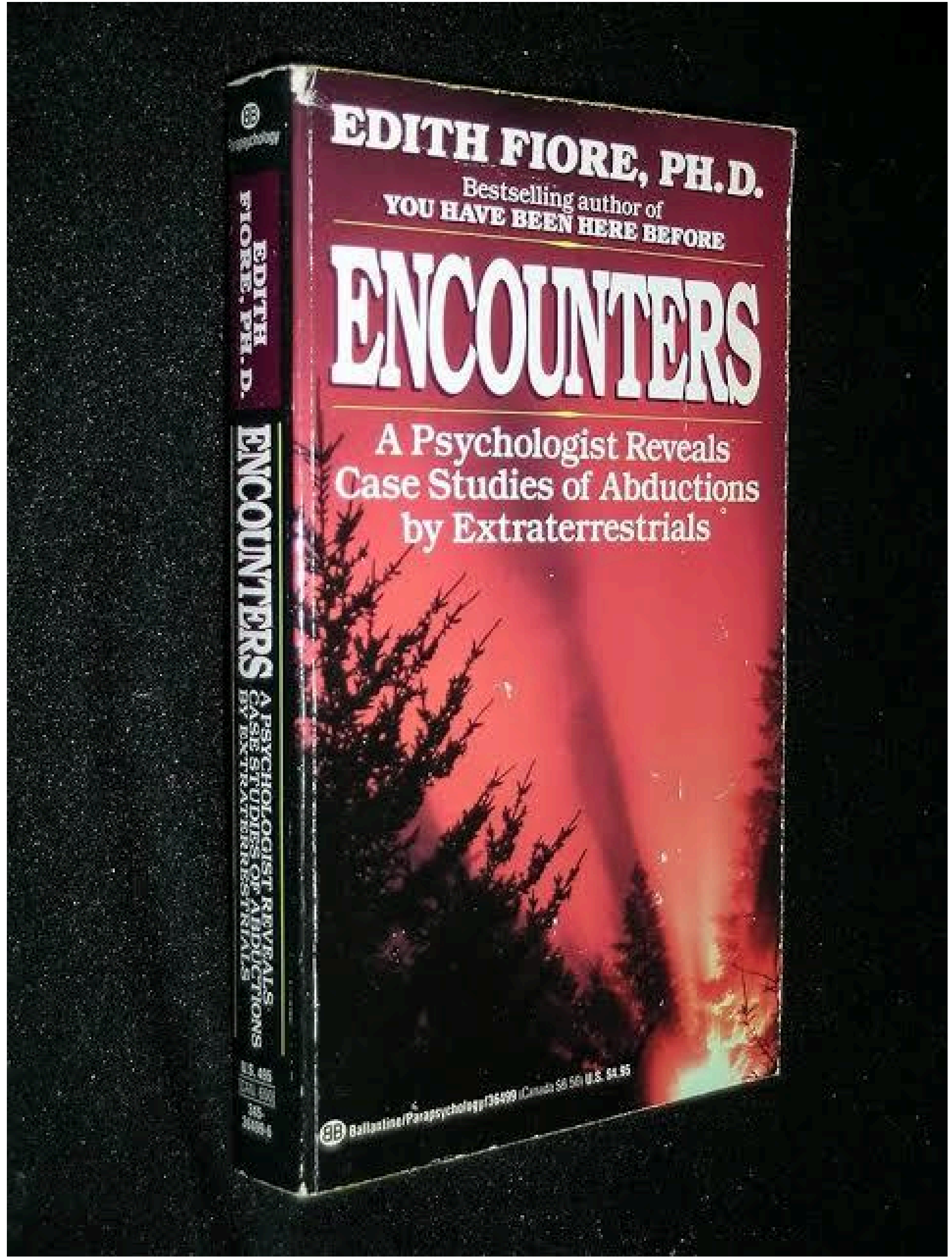


لقد كنتَ هنا من قبل

لقاءات

تأليف :إيديث فيوري، دكتوراه

ترجمة : مجموعة Epsilon

ملاحظة المترجم : يتناول كتاب "مواجهات" للدكتورة إديث فيوري حالات أفراد زعموا تعرضهم للاختطاف من قبل كائنات غريبة عبر تقنية التنويم المغناطيسي الاسترجاعي. تعرض المؤلفة أربع عشرة دراسة حالة مفصلة لرجال ونساء استعادوا ذكريات لقاءاتهم القريبة من النوع الرابع، متجاوزين وعيهم الظاهري. ويُبرز الكتاب مجموعة من الأعراض المشتركة التي عانى منها هؤلاء "المتصلون"، كفقدان فترات زمنية، والكوابيس المتكررة حول الأجسام الطائرة المجهولة واضطرابات النوم، ووجود علامات جسدية غير مفسرة. تفترض الدكتورة فيوري أن هذه الأعراض هي مؤشرات قوية على تجارب صادمة مكبوتة. ويقدم العمل طرقًا، مثل استخدام البندول والتنويم الذاتي، لمساعدة القارئ على استكشاف ما إذا كان قد تعرض لمثل هذه اللقاءات. وتشدد المؤلفة على أن تحرير هذه الذكريات المكبوتة يمكن أن يؤدي إلى تحسن جذري وحل لمشاكل نفسية وعاطفية مستدامة. كما تتطرق إلى ظواهر مصاحبة، كالشفاء غير المفسر والقدرات النفسية المكتسبة بعد اللقاءات. يهدف الكتاب إلى طمأنة الأفراد الذين يمرون بظواهر مماثلة، مؤكدًا أنهم ليسوا وحدهم في هذه التجارب المعقدة.

المؤلفة الأكثر مبيعًا لكتاب

أخصائية نفسية تكشف عن دراسات حالات الاختطاف من قبل كائنات من خارج الأرض

هل مررتَ بواحدة أو أكثر من هذه الظواهر؟

- العجز عن تذكّر فترات زمنية.
- كوابيس مستمرة و/أو أحلام عن أجسام طائرة مجهولة و/أو كائنات من خارج الأرض.
- اضطرابات في النوم.
- الاستيقاظ مع شعور بأحاسيس جسدية غير مألوفة.
- ظهور علامات غامضة على الجسد.
- الشعور بأنني مُراقَب أو مُشاهَد أو يتواصل معي.
- مشاهدات متكررة لأجسام طائرة مجهولة.
- تذكّرات مبهمة لاقتراب من الدرجة الرابعة.
- شفاء غير مُفسَّر لأمراض أو علل.
- الشعور بالخوف و/أو القلق حيال الأجسام الطائرة المجهولة و/أو الكائنات من خارج الأرض.

إذا كان الأمر كذلك، فثمّة احتمال بأن ذكريات لقاء قريب من الدرجة الرابعة—أي اختطاف من قبل كائنات غريبة—ترقد مطمورة بعمق في لاوعيك. بإمكان كتاب "اللقاءات" أن يريك كيف تستكشف هذه الذكريات وتحرّر نفسك من هذه الأعراض المقلقة.

فهرس المحتويات

تقديم

مقدمة

1. "أفرِغْ ذهنك. لا تفكّر في أي شيء
2. "وضعوا شيئًا في مستقيمي."
3. "... إنهم قادمون إلى هنا، يريدون الاختلاط بسلالتنا..."
4. "لن أسمح لهم بأن يجعلوني أنسى."
5. "يمكنهم أن يأتوا ويأخذوني في أي وقت يريدون!"
6. "قالوا إنني مصابة بالسرطان!"
7. "لقد سمحت لهؤلاء الأشخاص بلمسي!"
8. ""نحتاج إليك كجهة اتصال.""
9. "يا إلهي! إنهم يعرفون بالفعل كيف يتجانسون..."
10. يذهبون إلى هناك ويُذيبون تلك الجلطة اللعينة!"
11. "يأخذون بويضاتي!"
12. "أن أعود... سيكون أمرًا خياليًا!"
13. "يُسمّون أنفسهم بالزارعين."
14. "مررتُ عبر تلك الستائر المعدنية!"
15. " العلامات والأعراض التي هي مؤشرات."
16. "يمكنك أن تكتشف لقاءاتك القريبة."
17. " لم يعد بالإمكان قمع الدليل."

مُلحَق

قراءات مُقترحة

العلامات العشر الأكثر شيوعًا للاختطاف من قبل كائنات من خارج الأرض

1. العجز عن تذكّر فترات زمنية.
2. كوابيس مستمرة و/أو أحلام عن أجسام طائرة مجهولة و/أو كائنات فضائية.
3. اضطرابات في النوم.
4. الاستيقاظ مع شعور بأحاسيس جسدية غير مألوفة.
5. ظهور علامات غامضة على الجسد.
6. الشعور بأنني مُراقَب أو مُشاهَد أو يتواصل معي.
7. مشاهدات متكررة لأجسام طائرة مجهولة.
8. تذكّرات مبهمة لاقتراب من الدرجة الرابعة.
9. شفاء غير مُفسَّر لأمراض أو علل.
10. الشعور بالخوف و/أو القلق حيال الأجسام الطائرة المجهولة و/أو الكائنات من خارج الأرض.

تقديم

إنه لمن دواعي سروري أن أقدّم لك إيديث فيوري، دكتوراه.

لقد أثبتت الدكتورة فيوري، وهي أخصائية نفسية سريرية، مهاراتها ليس فقط كمعالجة بارعة، بل كمعلّمة بارعة أيضًا. لقد أسهمت بخبرتها ومعرفتها المهنية في مجالات بحثية معقدة وصعبة.

ويسرّني جدًا أن الدكتورة فيوري قد وجّهت مهاراتها في الكتابة نحو الموضوع الآني والمثير للجدل المتعلق بلقاءات الأجسام الطائرة المجهولة. مرة أخرى، تُظهر قدرتها على تحديد وإضفاء الطابع الرسمي على الإجراءات الأساسية للتحقيق الشخصي؛ فهي توجّه وتشجّع القرّاء على استكشاف ذكرياتهم الخاصة بخصوص الأجسام الطائرة المجهولة. كما أنها توفّر معلومات لأولئك الذين يرغبون في المزيد من القراءة ولأولئك الذين قد يحتاجون إلى مساعدة إضافية من مُنوّمين مغناطيسيًا محترفين ومحقّقين متمرّسين في شؤون الأجسام الطائرة المجهولة.

إنني أستمتع بالعمل مع الدكتورة فيوري كزميلة ومُرشِدة وصديقة لأنها تشارك الآخرين بصفاتها من الفضول والشجاعة والرحمة. إنها على استعداد لاستكشاف الظواهر الخارقة، وهذا يتطلب الفضول. إنها على استعداد للتعامل مع المعرفة غير المؤكدة، وهذا يتطلب الشجاعة. إنها على استعداد للاستماع إلى غضب الآخرين وقلقهم ومخاوفهم، وهذا يتطلب الرحمة.

تدرك الدكتورة فيوري النموذج العلمي التقليدي لتقييم تقارير الأجسام الطائرة المجهولة: الدليل المادي هو الأساس الوحيد لـ "الحقيقة"؛ فبدون دليل مادي، لا يمكن أن يكون هناك دليل بيولوجي، ولا دليل نفسي، ولا دليل روحي أو نفساني! وهكذا، فهي تعلم أنه يجب عليها أن تركّز على دورها كمعالِجة بدلاً من دورها كباحثة.

ومع ذلك، في رأيي، فإن النموذج العلمي الحديث يتغير. فالعديد من العلماء (مثل ويلز هارمان، دكتوراه، مؤلف كتاب "تغيّر العقل العالمي") ينظرون في التسلسل الهرمي للعلوم الفيزيائية، وعلوم الحياة، والعلوم الإنسانية، والعلوم العابرة للشخصية، بما في ذلك التأمل والروحانية.

تحيّزي، بطبيعة الحال، هو اعتبار الدكتورة فيوري عالمة حقيقية: إنها تتبع أثر الظاهرة—بصرف النظر عن مخاوف وانتقادات العلماء التقليديين. إنها على استعداد لاستكشاف (وليس بالضرورة شرح) الجوانب (السخيفة، الغريبة، المجنونة) للقاءات الأجسام الطائرة المجهولة.

تشير الجوانب لتقارير الأجسام الطائرة المجهولة، مرارًا وتكرارًا، إلى أن الجدل والغموض هما "سمات" تجارب الأجسام الطائرة المجهولة. كما تشير تجارب الأجسام الطائرة المجهولة مرارًا وتكرارًا إلى أن هناك جوانب شخصية وعابرة للشخصية في كل لقاء من لقاءات الأجسام الطائرة المجهولة.

تدرك الدكتورة فيوري أن الجوانب الخارقة للعادة والروحية للقاءات الأجسام الطائرة المجهولة هي ظواهر مُحيّرة ولكنها مهمة. وتكشف دراسات الحالات التي أجرتها عن تنوّع المزاعم حول التجارب النفسانية. وتحدث هذه الأوصاف نفسها في تقارير المحقّقين من جميع أنحاء كوكب الأرض، من إفريقيا وأستراليا إلى الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي.

أي باحث في الأجسام الطائرة المجهولة قرأ الآلاف من التقارير واستمع إلى المئات من تجارب الأجسام الطائرة المجهولة، مثلي، يعلم أن لقاءات الأجسام الطائرة المجهولة هي أحداث مهيبة. يمكن للأشخاص أن يختبروا الفرح والسعادة، ولكن يمكنهم أيضًا أن يختبروا القلق والألم والذعر والغضب و/أو الرعب. إن العلامات والندوب الجسدية للمختطفين من قبل الأجسام الطائرة المجهولة هي تذكير بفحوصاتهم على أيدي (أو مخالب) الكائنات الغريبة. إن "المواهب" النفسانية للمتواصلين مع الأجسام الطائرة المجهولة هي تذكير لهم بمهامهم أو رسالاتهم لمساعدة الآخرين من حولهم.

نعم، في رأيي، الدليل على لقاءات الأجسام الطائرة المجهولة "حقيقي"، على عدة مستويات. وعلاوة على ذلك، فإن الدليل على "التستّر" على دليل الأجسام الطائرة المجهولة مُثير للإعجاب. لقد قدّم بعض الكتّاب (مثل تيموثي جود، مؤلف كتاب "أعلى من السرية القصوى") تحليلات للوثائق العسكرية والسياسية التي تُظهر التستّر الحكومي على دليل الأجسام الطائرة المجهولة. وقد أكّد آخرون (مثل جاك فاليه، مؤلف كتاب "أبعاد" وكتب أخرى عن الأجسام الطائرة المجهولة) على التستّر من قِبَل الزوّار الغرباء. وبالطبع، يطعن مؤلفون آخرون في مزاعم التستّر سواء من قبل الكائنات من خارج الأرض و/أو الكائنات من أبعاد أخرى، أو من قبل الوكالات الحكومية.

لكن هناك تستّر على مستوى واحد أنا على دراية به شخصيًا—وهو مستوى المتواصلين الأفراد مع الأجسام الطائرة المجهولة. لقد تحدثتُ مع المئات والمئات من مختبري الأجسام الطائرة المجهولة، بمن فيهم العديد من المهنيين، الذين يرفضون التحدث علانية عن لقاءاتهم مع الأجسام الطائرة المجهولة. وبالتالي، فنحن كأفراد جزء من التستّر—بشكل غير مباشر أو مباشر—إذا فشلنا في الكشف عن تجربتنا (تجرباتنا) الخاصة أو إذا فشلنا في الاستماع.

بصفتي أخصائيًا نفسيًا استشاريًا، أتفهم وأحترم رغبة أي شخص يطلب مني الحفاظ على سرية تقريره أو تقريرها عن الأجسام الطائرة المجهولة. ومع ذلك، أدّعي أنني متواصِل مع الأجسام الطائرة المجهولة وكذلك مُشاهِد للأجسام الطائرة المجهولة. (انظر كتاب روث مونتغمري لعام (1985، "الغرباء بيننا"). وبصفتي باحثًا في الأجسام الطائرة المجهولة، أشجّع أي فرد مستعد على التحدث إلى الأشخاص المهتمين بلقائه مع الأجسام الطائرة المجهولة. الكشف مهم لثلاثة أسباب: أولاً، يمكن للمعلومات الإضافية أن تساعد المجتمع العلمي على التحقيق في أبعاد ظواهر الأجسام الطائرة المجهولة؛ ثانيًا، حتى لو لم يقم المجتمع البشري أبدًا بحل لغز الأجسام الطائرة المجهولة، فإننا سنزيد من إحساسنا بالرحمة الإنسانية والتعاون الاجتماعي من خلال مشاركة تجاربنا مع الأجسام الطائرة المجهولة؛ ثالثًا، كما تُظهر الدكتورة فيوري في تاريخ الحالات التي قدمتها، فإن معظم الناس يشعرون بتحسّن تجاه أنفسهم إذا استكشفوا وقبلوا حقيقة لقاءاتهم مع الأجسام الطائرة المجهولة.

تقدّم الدكتورة إيديث فيوري مساعدة كفؤة ورحيمة للمشاركين في جلسات التنويم المغناطيسي العلاجي؛ كما أنها توفّر تعليمات وإضاءة مفيدة من خلال فحصها الثاقب والمُثابر لتجارب الأجسام الطائرة المجهولة. ولذلك، يسرّني أن أقدّم لك معالِجة بارعة، ومعلّمة بارعة، ومؤلفة يزوّدنا بحثها الآن برؤية أوضح للأهمية الشخصية والعابرة للشخصية للقاءات الأجسام الطائرة المجهولة.

الدكتور ر. ليو سبرينكل، دكتوراه

مقدّمة

كانت الشمس تُشرق من نافذتي وعلى وجهي، فأيقظتني أبكر مما كنت أرغب في صباح يوم سبت من عام {1950}. تمدّدتُ بنعاس في سريري العتيق ذي الأعمدة الأربعة المصنوع من خشب الجوز في الغرفة نفسها التي نام فيها جورج واشنطن قبل ما يقرب من مائتي عام. كان من المفترض أن يكون هذا اليوم يومًا سيؤثر على حياتي بأكملها وسيؤدي في النهاية إلى هذا الكتاب.

قال لي كيث بابتسامة ماكرة وهو يمدّني بكتاب ذي غلاف مقوّى: "إليكِ هدية لكِ يا إيدي". كان كيث وينتر ضيفًا على عائلتي في مزرعة المقرّ لأشهر، مُفضّلاً إياها والهواء النقي والنظيف وأجواء مقاطعة باكس، بنسلفانيا، على شقته في قرية غرينتش في مدينة نيويورك. كان كيث كاتبًا وقد أسعدنا في العديد من المناسبات السعيدة بقراءة عمله، متقمّصًا الأدوار المختلفة ومُغيّرًا صوته ببراعة لكل شخصية. كان فيلمي المفضل هو "الأحذية الحمراء"، الفيلم الكلاسيكي عن راقصة باليه مهووسة بالرقص.

سألتُه وقلبتُ الكتاب وقرأتُ المادة الموجودة على الغلاف الخلفي: "ما هذا يا كيث؟ ما هي الصحون الطائرة؟"

قدّم لي كيث موضوعًا سيصبح اهتمامًا مدى الحياة. كان كتاب "الصحون الطائرة حقيقية**!**" هو أول كتاب يتناول موضوع الأجسام الطائرة المجهولة. كان رد فعلي عليه، بعد أن قرأته في ذلك اليوم بالذات، هو القبول التام لفرضية الرائد دونالد كيهو بأننا نتلقى زيارات من كائنات من كواكب أخرى. لقد آمنتُ بأن المركبة الفضائية كانت حقيقية وبأن "أشخاصًا" أذكياء كانوا يحلّقون إلى هنا فيها. ومنذ ذلك الوقت، قضيتُ ساعات أبحث في سماء الليل، آملة في رؤية جسم طائر مجهول. لقد رأيتُ أضواء تقوم بأشياء غريبة في الأعالي بين النجوم، لكن لا شيء مُقنع لدرجة لا يمكن تفسيره على أنه ظاهرة طبيعية.

في عام {1979}، انضممتُ إلى مجموعة دراسة للأجسام الطائرة المجهولة وأصبحتُ مهتمة بشدة بالزيارات من خارج الأرض. كنتُ أستلقي في حوض الاستحمام الساخن المصنوع من برميل النبيذ ليلة بعد ليلة في مزرعتي الخفيفة في مقاطعة ليك في شمال كاليفورنيا، مستمتعة بالسماء المرصّعة بالنجوم، وأرسلُ رسائل عرضية، حتى "توسلات"، إلى إخوتنا من الفضاء ليجعلوا أنفسهم مرئيين أو ليعطوني رسالة. لم يفعلوا ذلك أبدًا. ومع ذلك، فخلال تلك الفترة، استيقظتُ في صباح أحد الأيام، وشعرتُ بتحسّن خاص، وتذكّرتُ جزءًا من حلم. كان مبهمًا وضبابيًا، لكنني تذكّرتُ أنني كنتُ أُجالَس في "غرفة" في جسم طائر مجهول. عاملني مضيّفيّ كضيفة وزميلة مكرّمة. شعرتُ بأنهم كانوا يشبهون البشر، ولم يكونوا مخيفين أو غريبين على الإطلاق. شعرتُ أيضًا بأنهم كانوا من الذكور. لم أتذكّر أي تفاصيل أخرى. لم يُثِير الحلم إعجابي بشكل خاص في ذلك الوقت. لقد اعتبرته مجرّد تفكير بالتمنّي.

بعد بضع سنوات، تحوّل تركيزي، واتخذت الأجسام الطائرة المجهولة والكائنات من خارج الأرض موقعًا ثانويًا، إلى جانب العديد من الاهتمامات والهوايات الأخرى.

لقد كنتُ معالِجة نفسية في عيادة خاصة، أولاً في ميامي، فلوريدا، ولاحقًا في ساراتوغا، كاليفورنيا، منذ عام {1969}. لقد عثرتُ على التنويم المغناطيسي بالصدفة في عام {1973} من خلال موافقتي على الانضمام إلى أخي، فرانك فيوري، في ندوة نهاية الأسبوع في معهد إيسالين في بيغ سور، كاليفورنيا. لقد أخذنا ورشة عمل للتنويم المغناطيسي الذاتي، واختبرتُ الدخول في غيبوبة تنويم مغناطيسي للمرة الأولى. في يوم الاثنين التالي، في مكتبي، جربتُها مع مريضة شجاعة وكنتُ أستخدم التنويم المغناطيسي منذ ذلك الحين.

إن الانحدار العمري بالتنويم المغناطيسي هو تقنية علاجية فعالة للغاية. إنها تصل إلى سبب الأعراض والمشاكل بجميع أنواعها وتؤدي إلى علاجات فورية ودائمة. لقد أصبحتُ أؤمن بأن الغالبية العظمى من الأعراض ترجع إلى صدمة مكبوتة. صرّح سيغموند فرويد بأن جعل اللاوعي واعيًا، وبعبارة أخرى، إحضار المادة المكبوتة المخفية في الزوايا المظلمة للعقل إلى سطحه، يؤدي إلى الشفاء. لقد قبلتُ هذا لسنوات عديدة ولكنني أتساءل الآن عن العملية إلى حد ما. على سبيل المثال، لقد وجدتُ أنا والعديد من المعالجين بالتنويم المغناطيسي الآخرين أنه يمكن التخلص تمامًا من الأعراض عندما، تحت التنويم المغناطيسي، تتراجع المريضة إلى العمر الذي وقعت فيه الأحداث المسبّبة وتتذكّرها أو تعيشها من جديد. في بعض الأحيان، وجدنا أنه عندما تخرج المريضة من الغيبوبة، فإنها لا تتذكّر العمل الذي تم إجراؤه للتو والمؤلم للغاية. كان هذا بسبب دخول المريضة في حالة عميقة جدًا وشبيهة بالسير أثناء النوم، حيث يُجرَّب النسيان عند الاستيقاظ بشكل متكرر. لقد وجدتُ أيضًا بعض المرضى الذين كانوا في غيبوبة خفيفة لم يتمكنوا لاحقًا من تذكّر الصدمات التي "تذكّروها" للتو. ربما يكونون قد أعطوا لأنفسهم اقتراحًا عقليًا، بينما كانوا لا يزالون منوّمين مغناطيسيًا، بالنسيان لأن الأحداث كانت تهدّد مفهومهم الذاتي.

على الرغم من أنني لا أفهم كيف يحدث الشفاء، إلا أنني أعرف أنه من المهم أن يتم استدعاء الحدث المكبوت، المدفون في العقل الباطن، وتذكّره، وعيشه من جديد، أو التعامل معه بأي طريقة يسمح بها الشخص.

خلال الخمسة عشر عامًا التي كنتُ أستخدم فيها الانحدار العمري بالتنويم المغناطيسي، وجدتُ العديد من مرضاي "يتذكّرون" ما بدا أنه اتصالات واختطافات من قبل كائنات من خارج الأرض في مركبات فضائية. بمجرد أن تم إحضار الصدمات المكبوتة إلى النور، تم القضاء فورًا على أي أعراض أو مشاكل تسببت فيها. بشكل عام، تفاجأ المرضى، بل وصُدموا، عندما اكتشفوا أنهم خاضوا لقاءات قريبة.

في عام {1987}، تلقيتُ دعوة للتحدث في الجمعية الكاليفورنية للبحوث النفسية من قبل رئيسها، صديقي وزميلي العزيز، جيفري ميشلوف، دكتوراه، مؤلف كتاب "جذور الوعي". عندما أنهيتُ حديثي، التقيتُ بجيمس هاردر، دكتوراه، أستاذ في جامعة كاليفورنيا في بيركلي. أجرينا محادثة سريعة حول عمله مع المختطفين وخطّطنا للقاء في أقرب وقت ممكن لمتابعة اهتمامنا المشترك.

لقد منحني لقاء جيم هاردر ليلة المحاضرة في بيركلي شخصًا أعمل معه لاستكشاف حلمي الوحيد (الذي أتذكره) عن جسم طائر مجهول. إن انحدارات مرضاي التي لعبت فيها الأحلام دورًا مهيمنًا، والعديد من روايات الاختطاف والاتصال مع الإشارات المتكررة إلى الأحلام التي قرأتُ عنها، جعلتني أتساءل عما إذا كان حلمي يمكن أن يكون بقايا تجربة متذكّرة. اتصلتُ بجيم وحددتُ موعدًا ليوم سبت. بعد عدة أسابيع، وبعد رحلة ممتعة بالترام صعودًا على التل شديد الانحدار إلى منزله المطل على خليج سان فرانسيسكو، التقينا لعدة ساعات ممتعة للغاية.

قدّم لي جيم بعضًا من كعكات البراوني المصنوعة في المنزل والمنخفضة الكوليسترول، وبعد أن استقررنا في غرفة المعيشة، سألني: "متى كان لديك الحلم؟"

"منذ سنوات، وحتى في ذلك الوقت كان مبهمًا جدًا. لديّ شك خفي في أنه ليس حلمًا."

قال وهو يلتقط دفتر ملاحظاته: "الأحلام هي عادة ما تكون قمة جبل الجليد للقاء مع كائنات من خارج الأرض". "دعنا نبدأ وسرعان ما سنكتشف حلمك."

أجرى جيم تنويمًا مغناطيسيًا لطيفًا، شبه هامس. شعرتُ بأن جسدي أصبح مسترخيًا وثقيلاً للغاية، غارقًا في وسائد أريكته. طلب من عقلي الداخلي (الباطن) أن يختار ويرفع إصبعًا واحدًا للإشارة إلى "نعم" وآخر لـ "لا". لم يكن على عقلي الواعي أن يتدخّل بأي شكل من الأشكال في رفع وخفض الإصبع. لقد استخدمتُ هذه التقنية لسنوات مع مرضاي وكنتُ قد أثبتُّ بالفعل الاستجابات في نفسي واستخدمتُها خلال العديد من جلسات التنويم المغناطيسي الذاتي.

سأل جيم عقلي الباطن، وطلب منه الاستجابة من خلال أصابعي، التي ارتفعت بسهولة. اكتشفنا بسرعة أنني كنتُ بالفعل على اتصال. لقد طُفِئتُ من غرفة النوم في شقتي في لوس غاتوس إلى مركبة فضائية. بمجرد وصولي إلى هناك، عُومِلتُ باحترام ولطف وشُرِح لي الكثير مما لم يكن عليّ أن أتذكره حتى وقت لاحق. بعد ذلك، كان سيترشّح إلى عقلي، أشبه بالذكريات منه بالمعرفة، وسيكون مفيدًا جدًا لي. حصل جيم على وصف للكائنات الغريبة والغرفة. كنتُ في غيبوبة خفيفة جدًا ووجدتُ نفسي أفعل بالضبط ما أحثّ مرضاي على عدم فعله—محاولة تحليل وانتقاد المادة وهي تظهر. حتى يومنا هذا، لستُ مقتنعة بأنني "تذكّرتُ" حدثًا فعليًا. لقد قرأتُ الكثير عن الموضوع وأجريتُ العديد من الانحدارات مع مرضاي لدرجة أنني لم أتمكن من فصل الحقيقة عن الخيال.

شرح جيم بصبر: "يا إيدي، يجد معظم الناس صعوبة في إقناع أنفسهم بأن ما يثيرونه في التنويم المغناطيسي حقيقي. لا يمكننا حقًا أن نعرف على وجه اليقين". "دعنا نعمل على ذلك في وقت آخر. سأرى ما إذا كان بإمكاني جعلك تذهبين أعمق." ومع ذلك، منذ ذلك الحين، كنا كلانا مشغولين للغاية، ولأن الأمر لم يكن أولوية قصوى بالنسبة لي، لم نلتقِ مرة أخرى.

بعد عدة أسابيع، جاءت شابة لإجراء استشارة، بعد أن كانت في الجمهور الذي حضر حديثي في تلك الليلة. كنتُ قد ذكرتُ حالة اختطاف أزعجتها. شعرتْ بتوتر شديد عندما وصفتُ تجربة مريضتي وخاضت صراعًا مع نفسها لأكثر من أسبوع قبل الاتصال لتحديد موعد.

أسرّت لي قائلة: "لقد كنتُ قلقة بشأن هذا لعدة سنوات حتى الآن". "يبدو أنني أتذكّر أنني أُخِذتُ على متن جسم طائر مجهول ضد إرادتي. في الواقع، مجرد الحديث عن الأمر الآن يجعلني أشعر بقلق شديد." انهمرت الدموع على خديها وهي تمدّ يدها للحصول على منديل. "أنا خائفة حقًا من أنني أفقد عقلي. في بعض الأحيان أعتقد أنني سأصاب بالجنون!"

قلتُ لها: "تبدين لي بخير". "لماذا تعتقدين أن وجود ذكريات عن لقاء محتمل مع جسم طائر مجهول يعني أنك لستِ عاقلة؟"

"إنه زوجي. فهو لا يضحك على فكرة الصحون الطائرة برمتها فحسب، بل يعتقد أن أي شخص يدّعي أنه تم أسره من قبل كائنات من خارج الأرض هو مختل عقليًا. إنه متأكد جدًا من أنه على حق... وإذا طُرِح الموضوع على الإطلاق، فإن أصدقاءه جميعًا يقفزون على الفور ويتفقون معه. إذا اكتشف يومًا ما سبب وجودي هنا، فمن المحتمل أن يطردني... يطلقني أو يجعلني محتجزة!"

بعد المزيد من الاستجواب، بدا بالفعل أنها رأت أجسامًا طائرة مجهولة في مناسبات عديدة وخاضت بعض اللقاءات القريبة من الدرجة الرابعة، وهي تلك التي يحدث فيها اختطاف من قبل كائنات غريبة أو اتصال بها. لم يتّسع لنا الوقت خلال تلك الجلسة إلا لإعداد شريط مسجّل مني يحوي إيحاءات تنويمية لتشجيع النوم الهادئ ليلاً ومساعدتها على أن تكون أكثر استرخاءً بشكل عام وأن تشعر بتحسّن تجاه نفسها. لسوء الحظ، غلبها خوفها ولم تعد أبدًا.

لطالما تساءلتُ، وخاصة منذ ذلك الحين، عن عدد الأشخاص المتألمين الآخرين الذين يقاومون العلاج عينه الذي يمكن أن يمنحهم الراحة التي هم بأمسّ الحاجة إليها، بسبب مخاوفهم من اكتشاف أمر الاتصالات مع الزوّار وعواقب ذلك الاكتشاف.

يعتقد ما يقرب من نصف مواطني الولايات المتحدة الأمريكية، وفقًا لاستطلاع أجرته مؤسسة جالوب في عام {1987}، بوجود الأجسام الطائرة المجهولة، ويُبلِغ واحد من كل أحد عشر شخصًا عن رؤيتهم لها. ومع ذلك، فقد قوبلت معظم الأفكار والنظريات الجديدة على مر التاريخ بالمقاومة والسخرية. حتى الآن، تعتقد بعض الجماعات المسيحية أن الأجسام الطائرة المجهولة دليل على عمل الشيطان وأن أولئك الذين يتقبّلونها بحاجة إلى صلوات لخلاصهم.

نحن بحاجة إلى التحقيق في هذه الظواهر ومساعدة الأشخاص الذين تعرّضوا لصدمات بسبب لقاءاتهم مع الكائنات الغريبة. إنني أؤمن بأنه من الأهمية بمكان أن تكون لدينا عقول متفتحة، فلا نكون سذّجًا ولا مفرطين في التشكيك، لكي نقيّم الدليل بعقلانية. إنني أشعر أن عملي مع المرضى المُنومين مغناطيسيًا الذين يبدو أنهم تذكّروا عمليات اختطاف واتصالات بالأجسام الطائرة المجهولة يضيف إلى الرصيد المتزايد من البيانات والمعرفة بالزيارات من خارج الأرض لكوكبنا.

يقدّم لك الفصل الأول من "لقاءات" الموضوع العام للقاءات القريبة من الدرجة الرابعة ويشرح كيفية عمل الانحدارات التنويمية. يليه ثلاثة عشر فصلاً، كل فصل منها عبارة عن دراسة حالة لشخص بدا أنه خاض تجربة مع كائنات من خارج الأرض. لقد تم تغيير الأسماء والبيانات التعريفية من أجل حماية خصوصية مرضاي والمبحوثين.

ربما تساءلتَ عما إذا كنتَ قد تلقيتَ اتصالاً أو تعرضتَ للاختطاف. في الفصل السادس عشر، وصفتُ تقنية للتحقيق قد تساعدك على الاكتشاف، وهي البندول. إن جيمس هاردر، دكتوراه، وليو سبرينكل، دكتوراه، وكلاهما باحثان معروفان ومحترمان في شؤون الأجسام الطائرة المجهولة، بالإضافة إلى آخرين، يستخدمون هذه الطريقة لمساعدة الناس على اكتشاف ما إذا كانوا قد خاضوا اتصالات مع كائنات غريبة. في خصوصية منزلك، يمكنك استخدام بندول للنفاذ إلى ذكرياتك اللاواعية. لقد صمّمتُ أسئلة يمكنك استخدامها كما قدّمتُ لك إرشادات حول كيفية تجاوز أسئلتي. إذا وجدتَ أنك مُختطَف أو مُتصَل به، فقد ترغب في متابعة الأمر. ستجد في المُلحَق قوائم بأسماء المنظمات والباحثين والمعالجين بالتنويم المغناطيسي المتخصصين في مشاهدات الأجسام الطائرة المجهولة ولقاءات الدرجة الرابعة. في نهاية "لقاءات" توجد قائمة بالكتب التي جمعتُها، والتي تتيح لك فرصة الاستمرار في تثقيف نفسك في مجال دراسة الأجسام الطائرة المجهولة.

وبينما تقرأ كتاب "لقاءات"، سيكون من المفيد لك أن تبقي دفتر ملاحظات قريبًا وتسجّل أي شيء على الإطلاق تشكّ في أنه دليل على لقاء قريب. لاحظ، على سبيل المثال، أي علامات للقلق: الخوف، التوجّس، تسارع نبض القلب، تعرّق الكفين، الدوخة، ضيق التنفس، وما إلى ذلك. ضع علامة على الهامش أو ظلّل المادة وسجّل رقم الصفحة حتى تتمكن من العودة للتحقّق لاحقًا عندما تبدأ في استكشاف اتصالاتك المحتملة. قد تبدأ أيضًا في تذكّر رؤية أضواء في السماء، أو تسترجع حلمًا كنت قد نسيته تمامًا. يمكن لهذا الكتاب أن يقرب إلى سطح عقلك الواعي تجارب كانت مدفونة بعمق لسنوات.

بعد أن قرأتُ كتاب "الاشتراك" لوهيتلي ستريبر وكتاب "المتطفلون" لبود هوبكنز، بالإضافة إلى كتب أخرى عن اللقاءات القريبة، أدركتُ أن آلاف الأشخاص على الأرجح في بلدنا قد تم اختطافهم و/أو الاتصال بهم. كانت تجارب مرضاي والمبحوثين متشابهة، ولكن في الوقت نفسه مختلفة تمامًا عن تلك التي تم الإبلاغ عنها في الكتب المذكورة أعلاه. عادةً ما تضمنت تجاربهم أخذهم قسرًا وفحصهم بدقة، وأحيانًا بشكل مؤلم. ومع البعض، كانت اللقاءات تهدف إلى تثقيفهم، وفي حالات قليلة، حتى مساعدتهم وشفائهم.

لقد كتبتُ هذا الكتاب لأكشف لك عن بُعد آخر لظاهرة الاتصال/الاختطاف. قد يخيفك كتاب "لقاءات". آمل أن يثقفك. لكن مكافأتي الأعظم ستكون إذا ساعدك.

شكر وتقدير

أرغب في التعبير عن امتناني لـ:

الثلاثة عشر شخصًا الذين سمحوا لي بتقديم دراسات حالاتهم؛ مرضاي والمبحوثين، الذين أسهمت شجاعتهم وتجاربهم في فهمي لظاهرة اللقاء القريب من الدرجة الرابعة؛ أورموند ماكجيل، الذي ساعدني تشجيعه وصداقته على الالتزام بجدول كتاباتي؛ تيد تشيتشاك، للدعم العاطفي والصداقة التي تتجاوز مسؤولياته كوكيل أدبي لي؛ جيم فيتزجيرالد ومارك جاروفالو، محرّريّ، للاهتمام الذي أظهراه بهذا العمل؛ كيت هيندون، لصبرها ومهارتها وصداقتها واهتمامها أثناء نسخ الأشرطة وتصنيف المادة.

ملاحظة: ليس المقصود من هذا الكتاب أن يكون بديلاً عن المساعدة الطبية أو النفسية. إنني أوصي دائمًا بأن يرى مرضاي طبيبًا مؤهلاً لمشاكلهم الجسدية. إذا كانت لديك مشاكل عاطفية أو عقلية، فيجب عليك طلب مساعدة معالج أو مستشار محترف. في الملحق، أدرجتُ منظمات وأفرادًا متخصصين في مساعدة الأشخاص الذين خاضوا لقاءات قريبة مع كائنات من خارج الأرض.

الفصل الأول: "أفرِغْ ذهنك. لا تفكّر في أي شيء."

"كنتُ وحيدة في المنزل. خائفة. لطالما كنتُ خائفة من أن أكون وحيدة، خاصة في الليل. ما زلتُ كذلك. حينها، كان عمري اثني عشر أو ثلاثة عشر عامًا. أخذ والداي بيل، أخي الأكبر، إلى حفلة التخرج، لذا شغّلتُ التلفاز ليكون مؤنسًا لي. فجأة لاحظتْ عيناي ضوءًا ساطعًا جدًا خارج النافذة مباشرة فوق التلفاز. كان الظلام قد حلّ، حوالي التاسعة. كان الضوء على التل إلى الشرق. ضوء واحد لامع جدًا في أعلى التل. بدا وكأنه يناديني. أصبتُ بخوف شديد. جلستُ ساكنة في الكرسي. لاحظتُ أن جسدي أصبح مشلول الحركة. تحوّل التلفاز إلى تشويش أبيض وأسود. لم أستطع أن أرفع عينيّ عنه. لا أعرف كم من الوقت مرّ. ثم بدأ التلفاز يومض وعادت الألوان. نظرتُ لأعلى، لكن الضوء اختفى... تلاشى. شعرتُ بشيء غريب. شعور عجيب. ثقل. حاولتُ تحريك ذراعي وساقي. شعرتُ بارتياح كبير لأنني رفعتُ عينيّ عن التلفاز وتمكنتُ من الحركة... عدتُ."

نسيت ساندي تجربتها لمدة تسع سنوات، حتى أخبرتها صديقة تدعى كاثي عن جسم طائر مجهول شاهدته في سماء الصحراء ليلاً، بينما كانت هي وزوجها يقودان سيارتهما في الجنوب الغربي. تذكّرتْ كاثي لاحقًا أنها اختُطِفتْ من قبل كائنات من خارج الأرض. بينما كانت تصف ردود فعلها تجاه ذلك، بدأت ساندي تشعر بالقلق والوخز وعلّقت بأنها لا تشعر بتحسّن. كاثي، التي طوّرت بعض الحساسية النفسانية منذ الحادث، أشارت إلى أن ساندي قد تكون اختُطِفتْ هي الأخرى.

بعد خمس سنوات، في مكتبي تحت التنويم المغناطيسي، عاشت ساندي من جديد لقاءً مخيفًا ومؤلمًا جسديًا استمر ساعتين على متن مركبة فضائية، جسم طائر مجهول، حيث تم فحصها واستجوابها. ستقرأ روايتها لهذه التجربة في الفصل الثاني. رسميًا، خاضت ساندي لقاءً من الدرجة الرابعة ويمكن تصنيفها على أنها "مختطفة".

ساندي هي واحدة من آلاف الأشخاص الذين اختُطِفوا أو تم الاتصال بهم من قبل كائنات من خارج الأرض. نتيجة للقائها القريب، عانت من المخاوف حتى تذكّرت الصدمة تحت التنويم المغناطيسي بعد أربعة عشر عامًا. طوّر العديد من المختطفين/المتصلين الآخرين رهابًا، قلقًا، اكتئابًا، فقدانًا للذاكرة، كوابيس، واضطرابات عاطفية وعقلية أخرى. وثمة نتيجة أخرى عرضية لهذه اللقاءات هي أنواع مختلفة من الأعراض الجسدية، التي تم الإبلاغ عنها في المراجع. إن إحدى العواقب الشائعة جدًا لظاهرة الاختطاف/الاتصال هي أن يبدأ الناس في التشكيك في سلامتهم العقلية. إذا تذكّروا التجربة، فبدلاً من مساعدتهم بالرحمة والتفهم، غالبًا ما يتم السخرية منهم ومعاملتهم كما لو كانوا مجانين، الأمر الذي يزيد من المشكلة بالطبع.

ومن المثير للاهتمام، أنه في ما لا يقل عن نصف الحالات التي شاركتُ فيها، تم مساعدة الأشخاص بشكل كبير من خلال لقاءاتهم. فقد خفّفت العمليات الجراحية، التي عادة ما تتضمن أشعة الليزر، وغيرها من العلاجات الأعراض، بل وصحّحت بعض الحالات التي كانت قد تكون قاتلة.

على الرغم من الآثار الصادمة في كثير من الأحيان، يبدو أنه في كل حالة تقريبًا لم يكن دافع الكائنات من خارج الأرض هو إيذاء البشر أو إخافتهم. في بعض الأحيان عبّروا عن أسفهم عندما أثارت فحوصاتهم أو علاجاتهم الألم أو الخوف.

بصفتي معالِجة بالتنويم المغناطيسي، كان من المثير بالنسبة لي أن أسمع الإيحاءات (التنويمية) الحرفية التي استخدمها الزوّار لإثارة الاسترخاء وفقدان الذاكرة. غالبًا ما تكون هي الكلمات ذاتها التي يستخدمها أي معالِج بالتنويم المغناطيسي بانتظام. في إحدى الحالات، تلقى الشخص تعليمات بأن "يفرغ ذهنه. ولا يفكر في أي شيء."

في معظم الحالات، وقبل أن تنتهي التجربة مباشرة، قيل للأشخاص: "لن تتذكر شيئًا. سيكون الأمر كما لو لم يحدث شيء. ستنسى كل شيء." يبدو أيضًا أن الكائنات الغريبة لديها أجهزة تستخدمها لا لإثارة الاسترخاء ووقف الخوف فحسب، بل أيضًا فقدان الوعي. ستقرأ روايات لأفراد تم إفقادهم الوعي واستمروا مع ذلك في اختبار ما كان يحدث من خارج أجسادهم، عادة من نقطة مراقبة علوية وينظرون للأسفل، ويراقبون الفحوصات والعمليات والعلاجات. يبدو أن لدينا جسدًا آخر، يُشار إليه أحيانًا باسم "نجمي" أو "أثيري" أو "روحي"، نحتفظ فيه بالوعي. وهذا يتفق مع العمل الذي تم إجراؤه في العقد الماضي في مجال تجارب الاقتراب من الموت، حيث ترك الأشخاص الذين ماتوا (مؤقتًا) أجسادهم المادية بالفعل واحتفظوا بكامل الوعي، ناقصين الألم و/أو الخوف الذي شعروا به قبل مغادرتهم.

في كتاب "لقاءات"، سترى أن غالبية مرضاي/المبحوثين أبلغوا عن تجارب مماثلة.

قد تبدو بعض دراسات الحالات التالية كخيال علمي غير مُخفّف. إن حالة دان، الذي ستقرأ عنه في الفصل الثاني عشر، مثيرة للاهتمام بشكل خاص. لن تراه كمحارب كوني فحسب، بل كشخص استحوذ بالكامل على صبي صغير، عن طريق "استبداله". وجدتُ أنه من المفيد أثناء العمل معه أن أظلّ محايدة بشكل خاص وغير مُحكّمة. والشيء المثير للاهتمام في عمله تحت التنويم المغناطيسي هو أنه كان له تأثير إيجابي عميق عليه، حيث ساعده على حل صراعات داخلية عميقة (على الرغم من أنه لم يكن مريضًا) وأجاب عن العديد من الأسئلة التي كانت تزعجه لسنوات. على الرغم من عنف المادة، شعر بتحسّن كبير تجاه نفسه وبثقة أكبر بكثير.

في الفصول الثلاثة عشر التالية، ستقرأ الروايات الشخصية لأشخاص خاضوا لقاءات قريبة من الدرجة الرابعة. كان بعض هؤلاء الأفراد مرضى كشفوا عن التجارب الخفية في سياق علاجهم. غالبًا ما تسببت اللقاءات في الأعراض ذاتها التي غيّرت حياتهم، ودفعتهم للبحث عن المساعدة. كان آخرون أصدقاء، أو أشخاصًا سمعتُ عنهم من خلال أصدقاء مشتركين، قادتني "أحلامهم" أو مشاهداتهم للأجسام الطائرة المجهولة لدعوتهم إلى مكتبي. كانت أهدافنا هي التحقيق في تجاربهم من أجل كشف اللقاءات المحتملة و حل أي أعراض أو مشاكل ناتجة عنها.

استخدمتُ تقنية الانحدار العمري بالتنويم المغناطيسي مع كل واحد من هؤلاء الأشخاص. لم يكن بعضهم قد تعرّض للتنويم المغناطيسي من قبل.

يُستخدم التنويم المغناطيسي الآن على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم كوسيلة لمساعدة الناس على التغلب على المشاكل والأعراض. لا يوجد تعريف متفق عليه للتنويم المغناطيسي. ومع ذلك، فإنني أعتقد أن كل معالِج بالتنويم المغناطيسي سيتفق، على الأقل، على أن المريض/المبحوث يكون في حالة وعي متغيرة، أي ليس في وضع التفكير الواعي المعتاد. لا يثير التنويم المغناطيسي النوم، ولا فقدان الوعي. حتى في أعمق حالاته، هناك وعي يكون مركّزًا ومُعزّزًا. يستخدم المعالجون التنويم المغناطيسي بشكل عام بطريقتين رئيسيتين: لإحداث حالة من القابلية للإيحاء من أجل طبع أفكار وصور الصحة والتحسّن على العقل الباطن، وكأداة لكشف التجارب المكبوتة، تلك التي لم يعد العقل الواعي متاحًا لها. يعد التنويم المغناطيسي طريقة قوية للغاية لمساعدة العقل الباطن على الكشف عن أسراره. عندما يكون المبحوثون في حالة متغيرة، فإنهم يكونون شديدي التأثر بالإيحاءات. الإيحاءات العامة التي أستخدمها في الانحدار العمري هي العودة بالزمن إلى الحدث الذي يتم دراسته. نظرًا لأن جميع التجارب مسجّلة في العقل الباطن تمامًا كما تم إدراكها في الأصل، فهي متاحة ليتم إحضارها إلى سطح العقل. ومع ذلك، يجب أن يُفهم أن التنويم المغناطيسي لا يحسّن الإدراك الأصلي للقاء، لذا فإن ما يتم الكشف عنه هو فقط كيف اختبره الشخص في ذلك الوقت.

في شرحي لمرضاي كيف تعمل الصدمات المكبوتة، أستخدم تشبيه الشوكة في اللحم. فبينما تكون مغروسة في الجلد، تكون مؤلمة، ويتعفن الجرح، حيث يحاول الجسد طرد الشوكة. عندما تتم إزالتها أخيرًا، تبدأ عملية الشفاء فورًا. يمكن إمساك الشوكة في راحة اليد وفحصها. إنه ليس شيئًا جميلًا، لكنه لم يعد يسبب الألم وعدم الراحة. عندما يتم إخراج الذاكرة المخيفة من مخبئها، تكون موجودة، وعادة لا تُنسى، ما لم تكن الغيبوبة في أعمق مستوياتها، وهي حالة السير أثناء النوم. الذاكرة، مثل الشوكة، ليست سارة، ولكنها لم تعد تسبب أي ضرر، وقد شُفي العقل.

عادة ما دخل مرضاي والمبحوثون (أولئك الذين أتوا فقط لاستكشاف لقاء محتمل مع جسم طائر مجهول) في واحد من ثلاثة مستويات رئيسية من الغيبوبة التنويمية: خفيفة، متوسطة، أو عميقة. غالبًا، بعد إحداث التنويم المغناطيسي، يكون الشخص في غيبوبة خفيفة إلى متوسطة فقط، ولكن مع استمرار الجلسة، يتعمق المستوى، وأحيانًا إلى درجة أن يعيش الشخص التجارب من جديد بالفعل. في هذه الأوقات، غالبًا ما كان المرضى/المبحوثون يبكون، يرتعشون، يتخبطون بعنف، يتراجعون، وما إلى ذلك. في بعض الأحيان، أصبحت التجربة ساحقة للغاية، وأخرجوا أنفسهم بالكامل من الغيبوبة، بأعين مفتوحة على مصراعيها، عائدين إلى الوعي الطبيعي. عادة ما كانت بضع تعليقات مطمئنة تعيدهم إلى التنويم المغناطيسي حتى يتمكنوا من الاستمرار والاستفادة من العمل الذي كنا نقوم به.

أداة علاجية أخرى استخدمتُها كانت إشارات الأصابع. بعد أن تم تنويم المرضى/المبحوثين مغناطيسيًا، طلبتُ من عقولهم الباطنة أن تختار وترفع إصبعًا واحدًا لتحديد "نعم" وآخر لـ "لا". بمجرد إنشاء وضع الاتصال هذا، تمكنتُ من طرح أسئلة على عقولهم الداخلية لم يكن وعيهم على دراية بها. على الرغم من أنها كانت في بعض الأحيان غير موثوقة من حيث الدقة، إلا أن هذه التقنية كانت مفيدة جدًا بشكل عام.

إنني معالِجة، لذا فإن هدفي الأساسي في إجراء انحدارات إلى اللقاءات القريبة هو مساعدة المريض على التغلب على الأعراض والمشاكل والصعوبات. في الآونة الأخيرة، اضطلعتُ بالدور الإضافي كمحققة في شؤون الأجسام الطائرة المجهولة، حيث يكون جمع البيانات (كشف الحدث) هو الهدف الأساسي. غالبًا عند إجراء تحقيق، قررتُ طرح أسئلة قد تكون قد قادت الشخص بالفعل في الاتجاه المشتبه فيه من أجل تسهيل عملنا. إذا كان باحث صارم يطلّ من فوق كتفي، لكان قد عبس وهز رأسه، لأنه كان سيسعى لإثبات صحة الاتصال، بينما قد يكون هدفي قد تغيّر إلى التخفيف السريع للقلق الذي طفا على السطح.

عندما تقرأ الحالات والنصوص الحرفية (التي تم تحريرها من أجل الوضوح وتجنب التكرار)، سترى كيف تكشفت التجارب للمرضى/المبحوثين. تظهر بعض النصوص دليلاً على الارتباك، وتناقضات للبيانات السابقة، وحتى إنكارًا صريحًا لأحداث كشفها المرضى/المبحوثون لاحقًا. هذا لأن الأشخاص في الغيبوبة ما زالوا واعين ومدركين تمامًا لما يقولونه. إذا كانوا في غيبوبة خفيفة إلى متوسطة، فإنهم غالبًا ما يحكمون ويحللون ويراقبون في آن واحد. اعترف المرضى لاحقًا بأنهم تعمدوا حجب مواد وردت إلى أذهانهم، أو، وهو ما يزيد الأمر إرباكًا بالنسبة لي، كذبوا بالفعل. لخّص دان، الذي ستقابله في الفصل الثاني عشر، تجربته تحت التنويم المغناطيسي في المرة الأولى بشكل جميل على النحو التالي:

"اعتقدتُ أنه سيكون هناك المزيد من الإحساس بالإغماء أو الغرق. والأمر خفيف جدًا لدرجة أنه لا يبدو وكأن أي شيء قد حدث، حتى تبدأ في السماح للأشياء بالخروج. وتجد أنك تقول أشياء لا تفكّر فيها بوعي. كانت تلك تجربة غريبة. في البداية كانت مقلقة بعض الشيء. ولكن بعد أن تسترخي وتتقبلها، لا يكون الأمر سيئًا. كان العقل الواعي يتسارع بجنون، قائلاً: 'هذا ليس صحيحًا. أنت تختلق هذا. أنت تفعل هذا، أنت تفعل ذاك'. كان العقل الواعي مشغولاً بمحاولة قمعه، وكان العقل الباطن يهذي بلا وعي. إنه شعور غريب جدًا، مثل فمك يعمل من تلقاء نفسه، وعقلك يقول: 'اخرس، أيها الأحمق!'"

في غالبية الحالات كانت هناك مقاومات قوية جدًا للتذكّر. جاء هذا من مصدرين رئيسيين: الإيحاءات التنويمية التي أعطتها الكائنات من خارج الأرض للمختطفين/المتصلين (غالبًا المشرفين على اللقاء) بأنهم، عند الاستيقاظ، لن يتذكروا أي شيء، ومن عدم رغبتهم الداخلية في التذكّر، وخاصة عيش حدث صادم للغاية من جديد. أيضًا، لم يرغب العديد من الأشخاص في الشعور بأنهم مختلفون أو أن يراهم الآخرون كذلك، أن يكونوا "غريبي الأطوار" و/أو "مجانين". كما قالت غلوريا (الفصل التاسع) قبل أن تبدأ انحدارها الثاني إلى اختطاف: "كان من الصعب أن أتقبل في عقلي أن هذا حدث بالفعل... لا فائدة من محاولة إنكاره بعد الآن."

التنويم المغناطيسي أداة أقل من أن تكون مثالية. إنه ليس "مصل الحقيقة". ولكنه مفيد. ففي أيدي معالج و/أو باحث ماهر، يمكن أن يستخلص قدرًا كبيرًا من المواد المكبوتة القيّمة.

عند القيام بأي نوع من الانحدار، أتخذ موقفًا من البقاء موضوعية جدًا داخل عقلي بشأن صحة الحدث؛ هل حدث حقًا؟ على سبيل المثال، في كل أسبوع يكتشف ما لا يقل عن ثلاث أو أربع من مريضاتي الإناث، تحت التنويم المغناطيسي، أنهن تعرضن لاعتداء جنسي عندما كن صغيرات. ليس لديهن ذكرى واعية لهذه الأحداث. لن نعرف أبدًا، ما لم يتم تأييدها من قبل أفراد آخرين من العائلة (وهو أمر غير عادي للغاية)، ما إذا كانت المادة التي ظهرت هي ذاكرة فعلية أم مجرد تخيل. ما يثير إعجابي هو العلاجات الفورية والدائمة التي نتجت عن عملهم التنويمي. فإلى جانب القضاء على الأعراض الموهِنة، تلت الانحدارات العمرية تغييرات جذرية في العديد من مجالات حياة هؤلاء المرضى. غالبًا ما رأيتُ نفس الآثار العلاجية بعد الانحدارات إلى اللقاءات القريبة. بالنسبة لي، هذه صلاحية سريرية، وليس لديّ رغبة في إثبات أن التجارب حدثت بالفعل، أكثر مما لديّ مع مرضاي الذين "يكتشفون" أنهم تعرضوا لاعتداء جنسي.

تُقدَّم لك الفصول الثلاثة عشر التالية، إذن، ليس كدليل على أن اللقاءات حدثت بالفعل، ولا كصور دقيقة. إنني أقدّمها كمادة حالات، وروايات لما اختبره هؤلاء الأشخاص الثلاثة عشر تحت التنويم المغناطيسي. أنت مدعو لتحليل المادة ومن ثم استخلاص استنتاجاتك الخاصة.

الفصل الثاني: "لقد وضعوا شيئًا في مستقيمي."

قال ليس، وهو يضع كل قوته في الشدّة الأخيرة على عمودي الفقري: "صديقتي ساندي تعتقد أنها ربما رأت جسمًا طائرًا مجهولاً عندما كانت طفلة". نزلتُ من طاولة العلاج، وبينما كان يفحص محاذاة رأسي وكتفي، أضاف: "ستكون سعيدة بالتحدث معكِ في الأمر. لقد أخبرتني للتو في اليوم الآخر أنها تعتقد أنها ربما خاضت لقاءً". وعبس قائلاً: "رأسك يبعد جزءًا بسيطًا من البوصة. أعتقد أننا أوشكنا على الوصول به إلى حيث نريده".

ليزلي سازالاي، دكتور في تقويم العمود الفقري، هو واحد من السلالة الجديدة من الأطباء الشباب المنفتحين على طرق الشفاء البديلة. في الرابعة والثلاثين من عمره، يطوّر عيادة خاصة في تقويم العمود الفقري في ساراتوغا وهو من النوع الذي أميل إليه فورًا. خلال علاجاتي الأسبوعية لآلام أسفل الظهر، أصبحنا أصدقاء جيدين وغالبًا ما نتشارك مقتطفات من حياتنا. بعد أن أخبرني عن معرض فني في كليتنا الإعدادية المحلية حضره هو وصديقته ساندي، سألني عما فعلته خلال عطلة نهاية الأسبوع.

"قضيتُ كلا اليومين أعمل على كتابي الجديد، 'لقاءات'. لقد بدأتُه للتو، وكان مُجزيًا للغاية حتى الآن".

"عن ماذا يدور كتابك يا إيدي؟"

"إنه عن أشخاص خاضوا، أو على الأقل يبدو أنهم خاضوا، لقاءات قريبة من الدرجة الرابعة. هل تعرف أيها هي؟"

"لا. لقد رأيتُ الفيلم، 'لقاءات قريبة من النوع الثالث'. ما الفرق؟"

"لنبدأ من البداية. اللقاءات القريبة من النوع الأول هي تلك التي يرى فيها شخص ما صحنًا، جسمًا طائرًا مجهولاً، في وضح النهار و/أو أضواء ليلية. اللقاءات القريبة من النوع الثاني تتضمن دليلاً بصريًا على انطباعات تركتها مركبة فضائية، مثل المناطق المحترقة أو التربة أو العشب أو الأشجار المشعّة. اللقاءات القريبة من النوع الثالث، التي كان فيلم ستيفن سبيلبرغ تحدث عنها، هي تلك التي يراقب فيها الشاهد أو يواجه مباشرة ركاب جسم طائر مجهول. وأخيرًا وليس آخرًا، اللقاءات القريبة من النوع الرابع. وهي تلك التي يدّعي فيها الناس أنهم اختُطِفوا أو تم الاتصال بهم من قبل كائنات من خارج الأرض. وهذا ما يدور حوله كتابي. دراسات حالات لأفراد خاضوا هذا النوع من التجربة. في كثير من الأحيان يعانون من الرهاب أو مشاكل أخرى تسببها هذه اللقاءات، ولكن ليس لديهم ذكرى واعية لها، لذلك نستخدم التنويم المغناطيسي لمساعدتهم على تذكّر ما حدث. لقد كان عملًا رائعًا."

لم يكن من المستغرب أن لايس بدا مهتمًا ومنفتحًا جدًا على فكرة الحياة الذكية على الكواكب الأخرى وإمكانية زيارتنا من قبل الكائنات الغريبة. ومع ذلك، فهو في الأساس شخص عملي ويتخذ موقفًا من الموضوعية العلمية بشأن مثل هذه المواضيع.

في يوم السبت التالي، التقينا، ساندي ولايس وأنا، في مكتبي. على الرغم من الجو المريح، نظرًا لأن المبنى كان فارغًا وكنا نرتدي ملابس غير رسمية للغاية، كانت ساندي متوترة بشكل واضح، ولكنها متحمسة لإجراء الانحدار.

ساندي هي مسّاحة حسابات جذابة تبلغ من العمر سبعة وعشرين عامًا. نحيفة وصغيرة في بذلتها الرياضية الخوخية، وشعرها البني الفاتح قصير ومُجعّد بعيدًا عن وجهها الجميل، ابتسمتْ أكثر من اللازم قليلاً وضحكتْ بقلق وهي تبدأ قصتها. لقد قرأتَ بداية روايتها في الفصل الأول، لذا سألخّصها فقط في هذه المرحلة.

عندما كانت ساندي طفلة، عاشت مع والديها وأخيها الأكبر، بيل، في شرق كولورادو في منطقة ريفية جدًا، حيث كان لدى عائلتها مزرعتهم. في مساء يوم سبت في أواخر ربيع عامها الثاني عشر، كانت وحيدة، وهو أمر غير معتاد. كان والداها قد أخذا بيل إلى حفلة التخرج الخاصة به. تذكّرتْ ساندي أنها كانت متوترة، ولذلك، للمؤانسة ولتشتيت نفسها، صنعت وعاءً من الفشار، وشغّلت التلفاز وجلست لمشاهدة أحد مسلسلاتها الهزلية المفضلة. كانت النافذة الكبيرة التي تعلو التلفاز مباشرة تطلّ على المراعي والتلال القريبة. في النهار، كانت تخلق شعورًا جميلاً داخليًا وخارجيًا، ولكن في هذه الليلة بالذات كان الظلام مخيفًا، وبذلت ساندي جهدًا لتجنّب النظر إلى النافذة. بعد بضع دقائق من بدء البرنامج التلفزيوني، لاحظت ضوءًا ساطعًا شديدًا جذب انتباهها بعيدًا عن الجهاز. نظرتْ لأعلى وللخارج، ورأت ما اعتقدت أنه أضواء سيارة في أعلى التل، الذي كان يبعد حوالي ميل واحد. "لا، لا يمكن أن تكون سيارة"، فكّرت، لأنها "ضوء واحد" وساطع جدًا. ثم استنتجتْ أنه يجب أن يكون كشافًا استخدمه جارهم، وهو راعي بقر، للعثور على الأغنام أو الماشية المفقودة. بدأت تشعر بالخوف يتصاعد، لأن الضوء بدا وكأنه "يناديها" بطريقة ما. تدريجيًا أصبحت مشلولة الحركة. تحوّل التلفاز تلقائيًا إلى تشويش أبيض وأسود. وجدتْ نفسها مسحورة به. كما تذكّرتْ: "يبدو أنني انجذبتُ إلى التلفاز". الشيء التالي الذي أدركته هو أن التلفاز كان يومض، وعادت الألوان وبدأ نشرة الأخبار العاشرة. عندما نظرتْ لأعلى، رأت أن الضوء قد تلاشى ولاحظت أنها شعرت "بشعور غريب" ووخز. غمرها شعور كبير بالارتياح عندما أدركت أنها تستطيع تحريك ذراعيها وساقيها ورفع عينيها عن التلفاز. خطرت في بالها فكرة ثم تلاشت: لقد عدتُ!

الدكتورة فيوري: "ساندي، في ذلك العمر، هل كنتِ تعرفين عن الأجسام الطائرة المجهولة؟" سألتُ، وأنا أدخل شريطًا في مسجّلي.

ساندي: "لا أستطيع أن أتذكّر حتى أنني سمعتُ عنها وأنا طفلة. لقد أخبرتُ والديّ بما حدث. بالطبع، لم يكن لديهما تفسير. لقد اعتقدا أنها حالة عصبية سيئة. لقد بدأتُ أتساءل عن الأمر لأول مرة قبل خمس أو ست سنوات فقط".

الدكتورة فيوري: "ماذا حدث حينها؟"

ساندي: "تناولتُ الغداء مع صديقة، كاثي، وأخبرتني عن تجربة خاضتها حيث اختُطِفتْ من قبل كائنات غريبة ونُقِلت على متن جسم طائر مجهول".

الدكتورة فيوري: "كيف تذكّرت ذلك، يا ساندي؟ هل رأت معالِجًا بالتنويم المغناطيسي؟"

ساندي: "لا. لقد تذكّرتْ الأمر للتو. أو على الأقل، بعضًا منه. إنها متمتعة بحساسية نفسانية وخاضت جميع أنواع التجارب الغريبة التي نتحدث عنها. بينما كانت تخبرني قصتها، بدأتُ أشعر بشعور غريب مرة أخرى، وذكّرني بتلك الليلة عندما كنتُ طفلة، مع التلفاز والضوء الساطع. أخبرتُها بما كنتُ أشعر به، وتواصلتْ معي وقالت إنها تعتقد أنني ربما خضت لقاءً أنا أيضًا".

لاحظتُ أن ساندي كانت تشعر بعدم ارتياح شديد؛ فكلما تحدثتْ أكثر عن احتمالية اختطافها، زاد عدم ارتياحها. "ما هو شعورك تجاه قيامنا بالانحدار؟"

ساندي: "أشعر بالخوف... والإثارة. أعتقد أنه سيكون من الأفضل أن أعرف على وجه اليقين. لكن لم يسبق أن تم تنويمي مغناطيسيًا من قبل ولا أعرف ما إذا كان يمكن تنويمي"، قالت، وهي تشابك يديها وتنظر إلى حجرها.

الدكتورة فيوري: "ساندي، دعنا لا نقلق بشأن ذلك. لا يوجد شيء غامض في التنويم المغناطيسي. هل سبق لك أن بكيتِ عندما شاهدتِ شيئًا حزينًا في الأفلام؟"

ساندي: "بالتأكيد"، قالت وهي تتوهج قليلاً.

الدكتورة فيوري: "حسنًا، كنتِ في حالة تنويم مغناطيسي. لقد نسيتِ لبعض الوقت أنكِ في قاعة سينما، تشاهدين شاشة تُعرض عليها الأضواء. نسيتِ أن الأشخاص كانوا ممثلين فقط وأن ما كان يحدث لم يكن حقيقيًا. بعبارة أخرى، لقد علّقتِ عدم التصديق، وهي إحدى الأشياء التي تحدث أحيانًا في التنويم المغناطيسي".

ساندي: "لكنني لم أشعر أنني منوّمة مغناطيسيًا. شعرتُ كما أشعر دائمًا"، قالت ساندي وعيناها مجعدتان.

الدكتورة فيوري: "كل شخص تقريبًا جلس على ذلك الكرسي"، قلتُ، مشيرة إلى الكرسي المائل الذي كانت فيه، "مقتنع بأنه لم يتم تنويمه مغناطيسيًا. وذلك لأن هناك مثل هذا المفهوم الخاطئ حول التنويم المغناطيسي. إنها حالة طبيعية جدًا ننزلق إليها ونخرج منها ربما مئات المرات يوميًا. دعنا نبدأ وسترين قريبًا كيف يكون الأمر".

أومأتْ بالموافقة. انحنى لايس إلى الأمام في كرسيه وسأل: "هل سيكون من المقبول أن أبقى في الغرفة وأراقب؟"

الدكتورة فيوري: "مع مرضاي الذين يتلقون العلاج، لا أسمح بذلك أبدًا، لكن هذا مختلف. لا أريدك أن تنزلق إلى التنويم المغناطيسي يا لايس، لذا تأكد من البقاء متيقظًا، واستمر في تحريك عينيك ومقاومة أي رغبة في إغلاقهما".

ابتسم على نطاق واسع، وأومأ برأسه، وأمال الكرسي إلى الخلف ووضع ذراعيه خلف رأسه، وبدا متيقظًا بشكل خاص. بعد أن غطّيت ساندي ببطانيتي الموهير ذات المربعات البنفسجية ودفعت الكرسي إلى وضع الإمالة الكاملة، بدأتُ التنويم المغناطيسي الإيحائي. بمجرد أن أغلقت عينيها، ارتعشت جفونها على الفور، وهي علامة على الغيبوبة. بدا أنها انزلقت بسرعة إلى حالة أعمق بينما استرخى جسدها، استجابة لإيحاءاتي التنويمية. عندما شعرتُ أنها مستعدة للانحدار إلى اللقاء القريب المحتمل، طلبتُ منها العودة إلى بنوك ذاكرتها إلى الليلة التي كانت فيها وحيدة ورأت الضوء.

نظرتُ إلى لايس، الذي كان يميل إلى الأمام ويستند بمرفقيه على فخذيه. بدا قلقًا بعض الشيء وابتسم لي بسرعة. انتظر، وسرعان ما بدأت ساندي تتحدث ببطء، وبطريقة مترددة تقريبًا.

ساندي: أنا جالسة في الزاوية أشاهد التلفاز، وهناك شيء على التل. نظرتُ إلى أعلى من النافذة. هناك ضوء. لم أعرف ما إذا كان على الطريق أو في المرعى. أصبح أكثر سطوعًا، وكأنه يتجه نحوي. نظرتُ إلى الضوء لفترة طويلة. كلما نظرتُ لفترة أطول، زاد ثقلي. ذراعاي كانتا ثقيلتين. ساقاي كانتا ثقيلتين. شعرتُ وكأنني بالون ثقيل. شعرتُ وكأنني منتفخة بالكامل... ثقيلة جدًا لدرجة أنني لا أستطيع الحركة. جلستُ هناك ونظرتُ إلى الضوء. لم أستطع الحركة... كنتُ ثقيلة جدًا. و... انطفأ التلفاز. تحوّل التلفاز نحو التشويش الأبيض وكان صوته مرتفعًا حقًا. كان مرتفعًا جدًا! حاولتُ النهوض لخفض صوته ولم أستطع النهوض. كنتُ ثقيلة جدًا. ثم بدأتُ أنظر إلى التلفاز، إلى التشويش، محاولة العثور على شيء في التشويش، محاولة العثور على كلمة أو وجه. [تنهدات] لم أستطع رؤية أي شيء في التشويش يمكنني التعرف عليه. لكنني ظللتُ أحاول، وبعد ذلك... بعد ذلك نظرتُ مرة أخرى إلى الضوء. ونظرتُ إليه لفترة أطول. [وقفة طويلة] أشعر وكأن جسدي... يرتفع. يرتفع أعلى وأعلى في الليل... [تكشّر وتنهدات] جسدي الآخر لا يزال في الكرسي، وأشعر بالخفة. يبدو الأمر وكأنني أصعد، أصعد في الليل، أعلى وأعلى و... أعلى... أعلى... إلى السماء بعيدًا وأنظر للأسفل، أصعد... أعلى... [وقفة طويلة] الآن أشعر وكأنني مستلقية على لوح مائل، قدماي متّجهتان نحو الأرض. مجرد الاستلقاء هناك، أشعر بالخفة الشديدة، أشعر بالرضا الشديد. [توقف]

الدكتورة فيوري: وماذا يحدث الآن؟

ساندي: أنا في غرفة كبيرة بها أسرّة أخرى، بها محطات أخرى... وأنا على لوح مائل. إنه... إنه كبير. هناك... هناك حوالي ست محطات أخرى. وهي بيضاوية. نعم، إنها بيضاوية. [وقفة طويلة]

الدكتورة فيوري: دعي نفسك تتذكرين.

ساندي: [تنهدات مؤلمة] لا أعرف... لا أستطيع... لا أستطيع رؤية أي...

الدكتورة فيوري: دعي نفسك تعرفين كل شيء اختبرتِه. أخبريني المزيد عما تشعرين به وأنتِ على السرير.

ساندي: أشعر وكأنني لا أستطيع النهوض. أشعر أنني ثقيلة جدًا لدرجة أنني لا أستطيع النهوض. لا أعتقد أنني أستطيع الرؤية بوضوح. الجو بارد. إنه بارد حقًا، ولا أستطيع الرؤية. كل شيء ضبابي نوعًا ما. وهناك... هناك نوع من الضوء فوقي، لأنني مستلقية على اللوح المائل ورأسي... إلى الخلف كما هو الآن.

الدكتورة فيوري: أخبريني المزيد عما يحدث. إنه واضح وضوح الشمس في عقلك.

ساندي: أتمنى فقط أن ينتهي. أنا باردة جدًا، أريد بطانية فقط. لا أريد أن أكون هناك فقط. [توقف]

الدكتورة فيوري: ما الذي تختبرينه أيضًا؟

ساندي: أرى رأسًا، وله أجنحة على عينيه، بالطريقة التي... يبدو بها. [تنهدات] له أجنحة كبيرة للعيون، تذهب... تذهب إلى الجانب. تبدو غاضبة. أرى ذلك... الوجه. ينظر إلي... أشعر وكأنه... يتحدث، يتحدث معي. لكنه لا يقول كلمات، إنه يتحدث إلى عقلي فقط. لكنني لا أعرف ما يقوله.

الدكتورة فيوري: ستتذكرين الآن بالضبط ما قاله لكِ.

ساندي: يريدني... أن أسترخي، وألا أخاف... [ارتعاش] لكن الجو بارد جدًا، وأنا خائفة جدًا. [وقفة طويلة] أستمر... أتلقى رسائل. يبدو وكأنه يتواصل، لكن لا أستطيع أن أتذكر ما كان. لا أستطيع أن أفهم ما كان. أحاول أن أفهم. أحاول أن أسمح له فقط، أن أسمح له بالدخول، لكن... أنا فقط... لا أستطيع.

الدكتورة فيوري: أين هو؟

ساندي: إنه بجواري مباشرة. إنه قريب جدًا. إنه يقف فوق وجهي، فوق جسدي. أعتقد أنني كنتُ مغطاة بملاءة، لأن الجو كان باردًا جدًا. كانت تلمسني وكنتُ أرتعش، كانت باردة جدًا. وتمنيتُ لو أنهم أزالوها عني، لأنها كانت تجعلني أكثر برودة.

الدكتورة فيوري: أخبريني المزيد عن هذا الكائن.

ساندي: أعتقد أنهم قد يكونون على كلا الجانبين مني. أعتقد أنهم كذلك. وهناك ثلاثة منهم. أربعة منهم.

الدكتورة فيوري: ماذا يفعلون؟

ساندي: يبدو أنهم يقفون فقط. أعتقد أن هناك ثلاثة على جانب واحد، وواحد على جانبي الأيمن. أعتقد أنهم يقفون هناك فقط، ينظرون إليّ. أنا منخفضة على الأرض. رأسي ربما... قدمان فوق الأرض... ثلاث أقدام فوق الأرض. أستمر في الشعور وكأنني سأسقط من اللوح، لكنني لا أسقط. أشعر وكأنني سأنزلق، لكنني لا أنزلق. أشعر وكأن كل الدم يندفع إلى قدمي، أتمنى لو أنهم أزالوني من هذا اللوح. [تتوقف وتبدو وكأنها تنظر حولها] إنهم يتحركون. يبدو أن هناك المزيد منهم. وإنهم، يتحركون بسرعة حقًا، يركضون بسرعة. الآن يبدو أنهم يتركونني وشأني نوعًا ما. أنا فقط مستلقية هناك. أستطيع رؤيتهم، وإنهم يسيرون بسرعة حقًا. يبدون لطفاء حقًا.

الدكتورة فيوري: كيف يبدون؟

ساندي: لستُ متأكدة الآن. ذلك الذي له العيون الغريبة، الأجنحة... لا يبدون هكذا... بعد الآن.

الدكتورة فيوري: هل تقولين أن واحدًا يبدو مختلفًا عن البقية؟

ساندي: اعتقدتُ أنه كذلك، لكنني لا أراه بعد الآن. منذ فترة وجيزة كان هناك وبدا... بدا غاضبًا جدًا وكانت له حواجب كبيرة جدًا... لطيفة... كانت بارزة جدًا، مع... عيون عميقة.

الدكتورة فيوري: ما لونها؟

ساندي: داكنة... سوداء أو بنية، أعتقد. كانت عميقة الغور جدًا وكان الحاجب بارزًا جدًا فوقها.

الدكتورة فيوري: سوف تسمحين لنفسك بتذكر أي شيء فعلوه بكِ.

ساندي: إنهم يحرّكون رأسي للنظر إلى مؤخرة عنقي. لا تذهب رقبتي في هذا الاتجاه. لكنهم لطيفون. أشعر بأنني مسطّحة، نعم... أنا لستُ على اللوح المائل بعد الآن. أنا على سطح مستوٍ. وهم يحرّكون رأسي. [توقف] قد تكون لديهم أردية بيضاء، لستُ متأكدة. يبدو أن بعضهم... بعضهم ممن ينظرون إليّ يرتدون أردية، ولكن ربما البقية لا يرتدون. ماذا فعلوا بي أيضًا؟ كانوا لطيفين. كانوا باردين. عندما لمسوني، كانوا باردين. لم أحب ذلك، لكنهم كانوا لطيفين. أتذكر أنني قلتُ لهم: "لا! لا تفعلوا بي ذلك! لا تفعلوا بي ذلك! [تبكي بشدة] وهم كانوا يقولون لي إن الأمر سيكون على ما يرام. كانوا يحاولون تهدئتي. ولم أرد أن يفعلوا بي ذلك. كانوا سيضعون شيئًا في مستقيمي، وأنا... [تبكي بشدة]... لم أرد أن يفعلوا بي ذلك."

الدكتورة فيوري: أخبريني بكل شيء عن ذلك.

ساندي: أعتقد أنها كانت إبرة. و... كانوا يدفعونني... كنتُ مستلقية على ظهري، وكانوا يدفعونني على جانبي الأيمن، وكنتُ أدفع للخلف بأقصى ما أستطيع. لم أرد منهم أن يفعلوا ذلك. كانوا يدفعون. كانوا أقوياء وباردين جدًا. في البداية عندما تحدثوا إليّ، وثقتُ بهم. كانوا لطفاء جدًا، ووثقتُ بهم. وبعد ذلك... بعد ذلك أجبروني على فعل شيء لم أرد فعله.

الدكتورة فيوري: وماذا كان ذلك؟

ساندي: أجبروني على الانقلاب. أجبروني على الانقلاب على جانبي... ولم أرد فعل ذلك، لأنني كنتُ خائفة مما سيفعلونه بي. ووضعوني على جانبي حتى يتمكنوا من فصل وركَيّ، حتى يتمكنوا من فعل شيء... لا أعرف... [تهمس] بـ... مِسبار أو شيء من هذا القبيل. لا أعرف ما إذا كان حادًا مثل الإبرة، لكنه كان نحيفًا مثل الإبرة.

الدكتورة فيوري: أنتِ تتذكرين كل شيء وكأنه يحدث الآن.

ساندي: أعتقد أنهم توقفوا. ربما فعلوا شيئًا بسرعة كبيرة... وبعد ذلك انتهى وتركوا لي حرية الحركة. كنتُ سعيدة جدًا. استلقيتُ مرة أخرى ولم أكن سأسمح لهم أبدًا بفعل ذلك بي مرة أخرى. أنا سعيدة جدًا لأنه انتهى.

الدكتورة فيوري: ستسمحين لنفسك بتذكر كل شيء تمامًا كما حدث. خذي الأمر لحظة بلحظة.

ساندي: أنا مستلقية هناك، وهم يضغطون على وركي. إنهم يضغطون، وأنا أدفع للخلف. وهم يضغطون بقوة أكبر، وأنا أدفع بقوة أكبر. و... و بعد ذلك يضغطون بقوة حقًا، وأنقلب... أنقلب على جانبي ويدفعون إحدى ركبتي للأعلى. وبعد ذلك... بعد ذلك هم...

الدكتورة فيوري: استمري في التحدث بصوت مسموع.

ساندي: أنا خائفة جدًا. أنا خائفة جدًا فحسب. [تبكي] أعتقد ربما استسلمتُ حينها. كنتُ خائفة جدًا. عرفتُ أنهم أقوياء جدًا. أعتقد أنني استسلمتُ... وأنا فقط، استلقيتُ هناك و... كان شعورًا فظيعًا. لقد وضعوا شيئًا في مستقيمي! كان فظيعًا! مهما كانوا يفعلون، لم أعد أريده. ثم سحبوه. وذهبوا. تركوني وشأني، وكنتُ سعيدة جدًا لأنه انتهى. دفعتُ ظهري، وكان عليّ أن أستلقي على ظهري. أردتُ أن أستلقي على ظهري حتى لا يتمكنوا من الوصول إليّ مرة أخرى. كنتُ لا أزال خائفة، لكن لم أكن خائفة بنفس القدر. لقد انتهى. كنتُ لا أزال أشعر بالبرد. كنتُ لا أزال باردة جدًا، جدًا. يبدو أنه كان هناك ضوء فوقي. لذلك استلقيتُ هناك ونظرتُ إلى الضوء وحاولتُ أن أفكّر أنه ليس بهذا السوء. حاولتُ الاسترخاء... حاولتُ الاسترخاء. [تنهدات] وبعد ذلك... بعد ذلك استرخيتُ أكثر قليلاً. نظرتُ حول الغرفة. بدا وكأنني واعية. يبدو الأمر وكأنني... أصبحتُ أكثر وعيًا في تلك المرحلة أو شيء من هذا القبيل، وكأنني أستعيد ملكاتي. يبدو أن لديّ هذا الشعور بوجوب النظر حولي ورؤية ما هو هذا. أحتاج إلى النظر حولي و... رؤية ما هو، ورؤية أين أنا. يجب عليّ أن أتذكر كل هذا. وأتذكر شعورًا ملحًا حقيقيًا بأن... أن... أحفظ كل التفاصيل عن ظهر قلب، لكنني لا أستطيع....

الدكتورة فيوري: ما الذي تلاحظينه لتتذكريه لاحقًا؟

ساندي: شكل الغرفة... النهاية التي كنتُ أنظر إليها مقوّسة. مرة أخرى، كانت الطرف الطويل من الشكل البيضاوي، أعتقد. لم تكن غرفة ضخمة إلى هذا الحد، لكنني كنتُ أنظر إلى الدرز. بدا وكأنها مقبّبة. والدرز، الدرز بين النصف العلوي والنصف السفلي. فكّرتُ. كم هو غير عادي. أتذكر أنني فكرت. كم هو غريب. لا أعرف كيف كان يبدو. كيف فعلوا ذلك؟ ماذا يفعل؟ كانت الأشياء غريبة جدًا. لكنها كانت... كانت مقبّبة من الأعلى ومن الأسفل. لم تكن هناك زوايا مربعة. ستسقط إذا مشيتَ هناك، فكّرتُ. سوف تنزلق وتسقط لأن قاع الشيء كان مقوّسًا. أتذكر أنني نظرتُ إلى ذلك الجدار الوحيد.

الدكتورة فيوري: أخبريني المزيد عما تلاحظينه.

ساندي: لم أتعرّف على المادة... لم أعرف ممّ صُنعت. شعرتُ وكأننا في كهف، لكنه كان ناعمًا. أنتِ تعرفين كيف أن مؤخرة الكهف مستديرة من الأعلى والأسفل ــــ شعرتُ هكذا، لكنه لم يكن طبيعيًا مثل الكهف. كان ناعمًا. شعرتُ ربما... ربما لم يكن طويلًا إلى هذا الحد. شعرتُ أنه ربما إذا وقفتُ، فلن يكون طويلًا بما يكفي لي.

الدكتورة فيوري: هل كان طويلًا بما يكفي للكائنات الأخرى التي كانت هناك؟

ساندي: هممم. نعم، كان مناسبًا لهم. يجب ألا يكونوا... كانوا لطيفين جدًا. كانوا أصغر مني.

الدكتورة فيوري: وماذا حدث لكِ بعد ذلك؟

ساندي: أشعر فقط وكأنني أغرق مرة أخرى في الكرسي الذي كنتُ جالسة فيه. يبدو وكأنني هناك وبعد ذلك لستُ كذلك، أنا هناك وبعد ذلك لستُ كذلك... وبعد ذلك أنا هناك أكثر قليلاً... وبعد ذلك لستُ كذلك. وبعد ذلك، شيئًا فشيئًا، أنا هناك أكثر فأكثر... عدتُ إلى كرسيي... عدتُ إلى غرفة معيشتي. وبعد ذلك أصبحتُ أكثر اكتمالاً وأكثر اكتمالاً. و... كنتُ خائفة من أنني لم أعد موجودة بالكامل. كنتُ خائفة من أنهم أخذوا شيئًا... أنهم لم يعيدوني مكتملة. [تبكي] وبعد ذلك تحدثوا إليّ... [شهقة] تحدثوا إليّ وطلبوا مني ألا أخاف، أن أكون هادئة، وأن كل شيء على ما يرام وكل ذلك. كانوا مطمئنين جدًا مرة أخرى. بطريقة ما كنتُ جالسة في كرسيي. عدتُ إلى كرسيي في غرفة معيشتي. ثم... ثم بدا أنهم قد ذهبوا للتو. استيقظتُ... نظرتُ إلى التلفاز أكثر قليلاً، لأنه كان لا يزال مُشوّشًا. نظرتُ إلى التلفاز، ولا أزال أبحث عن رسالة، ثم ومض... ومض وعاد للعمل، كان هناك برنامج قيد التشغيل. لذلك كنتُ أنظر إلى الأسفل إلى التلفاز. كان التلفاز أمام النافذة التي جاء منها الضوء. كنتُ أنظر إلى الأسفل إلى التلفاز، وعندما نظرتُ مرة أخرى لأعلى لأرى ما إذا كان الضوء لا يزال هناك، فقد اختفى. ونهضتُ... وذهبتُ... نظرتُ إلى النافذة. ذهبتُ إلى نافذة الباب الأمامي ونظرتُ في كل مكان ولم يكن هناك ضوء... لقد اختفى. كان هناك على التل، وبعد ذلك لم يعد موجودًا بعد الآن. وبعد ذلك أنا... نوعًا ما تجاهلتُ الأمر، و... جلستُ مرة أخرى وشاهدتُ التلفاز أكثر قليلاً.

الدكتورة فيوري: ستسمحين لنفسك بتذكر ما إذا كان هناك أي شيء آخر فعلوه. دعي نفسك تتذكرين كل ما حدث. إنه واضح وضوح الشمس في ذاكرتك، عند العد إلى خمسة. واحد... اثنان... ثلاثة... أربعة... خمسة.

ساندي: المادة التي شعرتْ وكأنها قطن كانت... كانت في حوض... كانت في حوض كبير يشبه الغواصة به فتحة كبيرة في الأعلى. و... [تنهدات] وضعوني هناك وشعرتُ بالنعومة الشديدة. كانت... مثل... هُلام، لكنه كان جافًا. كان غريبًا جدًا. فكّرتُ... هذا شعور لطيف جدًا، لكن ما هو؟ ووضعوني هناك واستمررتُ في الغوص لأسفل. لا أعرف كم كان عميقًا، لكنه أخافني، لأنني فكّرتُ، إذا غرقتُ في هذا الشيء، فهو سميك بما يكفي ليخنقني. لا أريد، لذلك استمررتُ في الزحف لأعلى مرة أخرى. كان سميكًا بما فيه الكفاية... كان سميكًا بما فيه الكفاية... لـ... لأتمسّك به، لأصل إلى القمة، لكنه لم يكن سميكًا بما يكفي ليمنعني من الغرق. كان في خزان كبير بدا وكأنه... بدا وكأنه معدن، أعتقد. كان مثل خزان غاز بروبان كبير، مثل غواصة طوربيد كبيرة. وكانت به فتحة في الأعلى، ليست كبيرة بما يكفي لأستلقي بشكل مسطح. كان عليّ أن أستلقي نوعًا ما وقدماي مرفوعتان قليلاً، لأن الفتحة لم تكن كبيرة بما فيه الكفاية. لا أعرف كيف حصلوا عليّ. يبدو أنهم كانوا لطفاء جدًا. أعتقد ربما أنزلوني للتو. كانوا لطيفين جدًا. أولئك الذين يرتدون الأردية كانوا لطيفين جدًا. بدوا وكأنهم إناث. بدوا إناثًا بالنسبة لي. كانوا لطفاء جدًا ومتعاطفين جدًا وممرضات. كانوا لطفاء. كان ذلك في زاوية الغرفة. كانت الغرفة بيضاوية بشكل أساسي، لكن كان بها على جانب كامل أخاديد صغيرة، أو أخاديد كبيرة جدًا. كان شكلها نوعًا ما مثل الصدفة، وفي أحد تلك الأخاديد كان هذا الخزان. كان هناك الأخدود الواحد وكان هناك مكان كبير مجوّف على جانب واحد. كان مثل الأخدود الثاني، وكان به منضدة، منخفضة جدًا على الأرض. لا أستطيع أن أتذكر أنهم فعلوا أي شيء آخر.

الدكتورة فيوري: هل سألوكِ أي أسئلة؟

ساندي: بدا وكأنهم يضغطون عليّ، كانوا يسألونني لماذا أشكك بهم. "لماذا تقاتليننا؟ لماذا تشككين بنا؟" وظللتُ أفكر. حسنًا... لأن الأمر كان غريبًا! [تضحك] وقلتُ لهم: "اتركوني و شأني وحسب." [تهمس] وهم... استمروا في جعلي أشعر بالسوء حقًا. لقد جرحوا مشاعري. [تبكي] جعلوني أشعر وكأنني كنتُ مخطئة، وكأنني كنتُ سيئة.

الدكتورة فيوري: كيف فعلوا ذلك؟

ساندي: الأمر هو أنهم استمروا في توبيخي وتوبيخي، "لماذا تشككين في أي شيء نفعله؟ كيف تجرؤين؟" وهذا جعلني أشعر بالسوء. كان هناك المزيد.

الدكتورة فيوري: كل شيء يعود، من السهل جدًا تذكره.

ساندي: كان ذلك الكائن ذو الوجه الغريب. لم يكن لطيفًا. إنه الوحيد الذي فعل بي أشياء سيئة. إنه الوحيد الذي جعلني أشعر بالسوء. كان يقول لي إنني كنتُ سيئة، ويقول لي إنني لستُ جيدة، وإنني لستُ مهمة، وإنني قابلة للاستغناء، ولماذا يجب أن أهتم بنفسي الصغيرة إلى هذا الحد، وكيف أجرؤ على مساءلته.

الدكتورة فيوري: عندما قال لكِ ذلك، كيف شعرتِ؟

ساندي: شعرتُ حقًا أنني عاجزة عن الدفاع عن نفسي. فكّرتُ نوعًا ما أنه ربما كان محقًا. بعد فترة، فعل ذلك بي. لقد قاتلتُ وقاتلتُ للتو. مع أي وسيلة اتصال كنا نستخدمها، ظللتُ أقول له... حاولتُ أن أقاوم، "أنت تعرف أنني أسأل الأسئلة فقط لأنني فضولية." حاولتُ أن أدافع عن نفسي، لكنه كان قويًا. لقد استمر في التغلب عليّ ويقول لي إنني كنتُ سيئة و... وأخيرًا... أخيرًا فكّرتُ ربما يجب عليّ أن أفعل ما قاله.

الدكتورة فيوري: ماذا أرادكِ أن تفعلي؟

ساندي: أرادني أن... أرادني أن أُفرغ عقلي. أتذكر أنه قال لي ذلك. قال: "لا تفكّري في أي شيء." وقلتُ: "كيف لا أستطيع أن أفكر في أي شيء؟ هناك الكثير مما يحدث هنا، يجب أن أفكر." وبعد ذلك، ببطء، طلب مني إفراغ عقلي من كل شيء. "لا تفكّري في أي شيء."

الدكتورة فيوري: عندما قال ذلك، كيف شعرتِ؟

ساندي: قلتُ: "حسنًا"، وساعدني. تحدث إليّ. [تنهدات] لقد استمر في القول: "أفرغي ذهنك. لا تفكّري في أي شيء. دعي كل شيء يزول. أفرغيه فحسب." وأتذكر... [تنهدات]... أتذكر أنني فعلتُ ذلك. وأنا فقط... شعرتُ وكأنني في السموات الزرقاء... شعرتُ وكأنني هواء فحسب. أتذكر الشعور... باللاشيء. أعتقد أنني أفرغتُ عقلي، لأنني اعتقدتُ أنني كنتُ في السماء الزرقاء... أطفو فحسب... لا شيء فحسب.

الدكتورة فيوري: الآن ستفعلين شيئًا مثيرًا جدًا للاهتمام. أنتِ تفهمين الآن أنه نوّمكِ مغناطيسيًا، أليس كذلك؟

ساندي: نعم.

الدكتورة فيوري: ستتذكرين ما حدث عندما كنتِ تحت التنويم المغناطيسي. ستتذكرين كل ما حدث. أفرغتِ عقلكِ وبعد ذلك ماذا حدث؟

ساندي: أرى قاعة دراسية وعلمًا أمريكيًا. [تضحك] أغنام، لا أعرف.

الدكتورة فيوري: ثقي بعقلك. أين الأغنام، وماذا تفعل؟

ساندي: إنها ترعى في مرعى به سياج حولها. أرى قاعة دراسية، قاعة دراسية صغيرة على الطراز القديم بها مكاتب وسبورة وعلم أمريكي.

الدكتورة فيوري: عودي إلى تلك الغرفة البيضاوية. كان جسدك في تلك الغرفة البيضاوية، وكان هناك جزء من عقلك يراقب ويشهد ما كان يحدث. أنتِ في الغرفة البيضاوية. لقد أفرغتِ عقلكِ. أنتِ لا تفكرين فيما حدث بجزء من عقلكِ. لكن الجزء اللاواعي من عقلكِ يسجل كل شيء بالضبط كما حدث، والآن ستتذكرين. عندما قال لكِ هذا الكائن إنكِ ستُفرغين عقلكِ، هل قال لكِ أيضًا إنكِ لن تتذكري أي شيء؟

ساندي: نعم.

الدكتورة فيوري: أخبريني ماذا قال.

ساندي: لقد كان تهديدًا. قال: **"**لن تتذكري**!"** وظللتُ أفكر. نعم، سأتذكر**!** سأتذكر كل شيء**!** وقال: **"**لا، لن تفعلي**!"**

الدكتورة فيوري: هذه فرصتك لتتذكري كل شيء. الآن ستتذكرين كل شيء ظنّ أنه لن تتذكريه.

ساندي: إنه يسألني أسئلة.

الدكتورة فيوري: ما الأسئلة التي يطرحها عليكِ؟

ساندي: [تتوقف] لا أستطيع أن أتذكر. [تنزعج]

الدكتورة فيوري: يمكنكِ أن تتذكري. لديكِ كل ذكرى في عقلكِ، والسبب الوحيد الذي يجعلكِ تعتقدين أنكِ لا تستطيعين التذكر هو أنه خدعكِ لتظني أنكِ لا تستطيعين. وكان مخطئًا. يمكنكِ أن تتذكري كل شيء. أنتِ ترغبين في ذلك، أليس كذلك؟ حسنًا. الآن ستثبتين أنكِ أقوى منه، لأنكِ ستتذكرين كل ما حدث وظنّ أنه لن تتذكريه أبدًا. ما هي الأسئلة التي طرحها عليكِ؟

ساندي: سألني عن الماء، عن البرك. لم أكن أعرف الإجابات على أسئلته. يبدو أن كل ما كان عليّ فعله هو التفكير في الأشياء، لم يكن عليّ أن أقول الأشياء. أتذكر شيئًا عن الماء... صورة له، لسدّ بركة، برك كنا نملكها في كل مكان... أسماك... استمر في سؤالي أسئلة صعبة حقًا لم أكن أعرفها.

الدكتورة فيوري: مثل ماذا؟ ما هو السؤال الصعب حقًا الذي لم تكوني تعرفينه؟

ساندي: لا أستطيع أن أتذكر.

الدكتورة فيوري: الآن يمكنكِ أن تتذكري كل شيء. أنتِ ترغبين في التذكر، أليس كذلك؟

ساندي: نعم.

الدكتورة فيوري: سنقوم بإلغاء إيحائه. الآن ربما قال لكِ إنكِ لن تتذكري أبدًا ما حدث، ولكن انظري لقد تذكرتِ بالفعل، أليس كذلك؟ لذا كان مخطئًا. لذلك ليس لديه قدر من القوة كما ظنّ أنه يمتلك، لأنكِ تذكرتِ بالفعل قدرًا كبيرًا عن اللقاء مع هذه الكائنات. الآن ستسمحين لنفسكِ بالتذكر في هذه المرحلة ما إذا كان قد سألكِ أي أسئلة شخصية؛ سيكون تذكر ذلك أسهل بكثير. هل سألكِ أي شيء عن عائلتكِ، أو عن نفسكِ، أو عن حياتكِ؟

ساندي: سأل عن بيتي وعائلتي. بدا وكأنه كان يراقبني... بدا وكأنه يعرف الكثير عني، وأراد أن يعرف أين... أعتقد أنه سألني أين... أين أرواحي. أعتقد أنه كان يقصد عائلتي.

الدكتورة فيوري: عندما استخدم كلمة روح بدلاً من عائلة، ماذا فكرتِ؟

ساندي: كنتُ أحاول فقط تفسير ما كان يسألني عنه. فكّرتُ أنه كان غريبًا نوعًا ما، ولكن، بطريقة ما... كنتُ قريبة جدًا من عائلتي وهم مثل جزء مني، فربما كان يتساءل أين بقية مني.

الدكتورة فيوري: ماذا قلتِ؟

ساندي: قلتُ له إنهم هنا معي، إنهم بداخلي، إنهم قريبون مني دائمًا. وكنتُ خائفة من أنه سيأخذهم بعيدًا. [تبكي] لكنه قال إنه لن يأخذهم بعيدًا، أراد فقط أن يعرف أين هم. [مرتاحة] أراد أن يعرف المزيد عنهم، أراد أن يعرف الكثير عنهم. لكنني فكّرتُ... أنه أراد فقط أن يعرف المزيد عني. كان لطيفًا جدًا. كان كريمًا جدًا. وأن الأمر سيكون على ما يرام. طلب مني ألا أقلق، سيكون الأمر على ما يرام. [تتوقف] أراد أن يعرف... أراد أن يعرف المزيد... أراد أن يعرف عن الكلب. لدينا كلب، و... سألني عما إذا كان الكلب روحي أيضًا. قلتُ له إننا نحب كلبنا، لكنه لم يكن روحي. و... و بعد ذلك، بعد ذلك أراد أن يعرف عن الحب. أراد أن يعرف عن عائلتي. وعن الحب. كان عليّ أن أفكر في كل واحد. فكّرتُ فحسب. قال لي: "افتحي عقلكِ وفكّري في كل واحد. فكّري في والدتكِ، فكّري في والدكِ، فكّري في أخيكِ، والآن فكّري في نفسكِ." لذلك فعلتُ. [تنهدات] بدا وكأنه مسرور جدًا بذلك. كان سعيدًا جدًا. قال إنني أُبلي بلاءً حسنًا جدًا. كان لديه موقف مثل... الآن بعد أن انتهينا من الجزء غير المريح، يمكنكِ فعل هذا ولن يؤذيكِ على الإطلاق. قال إنه لن يؤذيني على الإطلاق، وأن الأمر سيكون جيدًا وأنا بأمان. كان الأمر جيدًا. كان على ما يرام. لن يؤذيني بعد الآن، وكان لطيفًا جدًا حينها.

الدكتورة فيوري: ما الجزء الذي فعلوه وكان قد آذاكِ؟

ساندي: لقد... وخزوا، وخزوا، وخزوا، وخزوا... و... وخزوا في كل مكان فحسب... في كل ضلع صغير وعظم وعضلة. لم يعجبني ذلك كثيرًا.

الدكتورة فيوري: هذه المحادثة معه كانت لاحقًا، هل هذا صحيح؟

ساندي: نعم. أعتقد عندما كنتُ مستلقية على الطاولة المسطحة مع الضوء في الأعلى، عندما غادر الجميع. لا أعتقد أنه كان هناك حقًا، كان يتحدث إليّ فحسب. كانت قوته هائلة، لكنني لا أتذكر أن أي شخص... كان هناك معي. على الرغم من أنه كان، كما تعلمين، كان موجودًا، لكنه لم يكن موجودًا. أعتقد أنني كنتُ وحيدة.

الدكتورة فيوري: دعي نفسك تعرف ما إذا كان هناك أي شيء آخر قاله لكِ.

ساندي: أراد أن يعرف عن الريش. [تتوقف] أرى ريشًا. أرى طيورًا. إنه يجعلني أفكر فيها. يضع أفكاره الصغيرة في رأسي ثم يجعلني أفكر في كل شيء أعرفه عنها. الأغنام والمرعى...

الدكتورة فيوري: هل وضع تلك الفكرة في رأسكِ؟

ساندي: نعم. قال فقط استرخي ودعي الأمر يحدث. "فقط انظري إلى كل ما ترينه في قاعة دراسية، والريش...."

الدكتورة فيوري: الآن سأطرح عليكِ بعض الأسئلة في هذه المرحلة. ستتذكرين كل شيء لأنكِ تريدين التذكر. عندما كانوا يوخزونكِ في كل مكان، هل أجروا أي نوع من الفحص المهبلي؟

ساندي: لا أعتقد أنهم فعلوا ذلك.

الدكتورة فيوري: الآن ستسمحين لنفسكِ بمعرفة ما إذا كانوا قد وضعوا إبرة في أي جزء من جسدكِ، بخلاف المستقيم.

ساندي: لا. كانوا يحملون إبرًا، كبيرة، وكنتُ خائفة لبعض الوقت من أنهم سيضعون واحدة فيّ، لكنهم لم يفعلوا. [يتصلب جسدها]

الدكتورة فيوري: الآن، فقط دعي نفسكِ تسترخين. عند العد إلى ثلاثة ستتذكرين ما إذا كانوا قد وضعوا إحدى تلك الإبر الكبيرة فيكِ. إذا فعلوا ذلك، اعلمي أنكِ بأمان، وأن الأمر قد انتهى، أليس كذلك. وإذا لم يفعلوا، ستتذكرين ذلك أيضًا، عند العد إلى ثلاثة. واحد... اثنان... ثلاثة.

ساندي: لقد فعلوا.

الدكتورة فيوري: الآن دعي نفسكِ تعرف كل شيء عن ذلك.

ساندي: [تبكي من الألم] وكانوا يدفعون رأسي، ووضعوها في رقبتي، في ظهري. وفي مكان ما. [تهمس] كنتُ خائفة جدًا.

الدكتورة فيوري: ماذا فعلوا بالإبر؟

ساندي: لا أستطيع.

الدكتورة فيوري: أنتِ تسمحين لنفسكِ بالتذكر. دفعوا رأسكِ ووضعوا واحدة في رقبتكِ وفي ظهركِ. أخبريني أين وضعوها.

ساندي: [تتألّم] في رقبتي. في رقبتي، في رأسي. في...

الدكتورة فيوري: هل وضعوا أكثر من إبرة واحدة في رقبتكِ أم واحدة فقط؟

ساندي: واحدة فقط.

الدكتورة فيوري: قلتِ إنكِ رأيتِهم يحملون إبرًا كبيرة. كم عدد الإبر التي رأيتِها بالفعل؟

ساندي: عشرة.

الدكتورة فيوري: وأين وضعوا الإبر أيضًا؟

ساندي: في ذراعي، في ساعدي. قاموا بإمرارها تحت الجلد مباشرة.

الدكتورة فيوري: هل آلمكِ عندما وضعوا الإبر؟

ساندي: نعم. آلمتني وهي تدخل. لم تؤلمني بمجرد دخولها. شعرتُ فقط وكأن شيئًا ما بالداخل. شعرتُ وكأنني مُخدّرة. استطعتُ أن أشعر بشيء صلب بالداخل، لكنه لم يؤلم. آلمتني فقط عندما دخلت.

الدكتورة فيوري: أين وضعوها أيضًا؟

ساندي: بين أصابع قدمي، بين إبهام قدمي والأصبع الذي يليه. كان ذلك فظيعًا! [تبكي من الألم]

الدكتورة فيوري: هل شرحوا لكِ لماذا كانوا يفعلون ذلك، أو ماذا كانوا يفعلون؟

ساندي: لا.

الدكتورة فيوري: كيف كان رد فعلكِ على الإبر؟

ساندي: كنتُ خائفة، لكن لم أستطع أن أتفاعل. كان الأمر وكأنني مخدّرة. أردتُ فقط أن أقفز من على الطاولة، لكن لم أستطع. كنتُ ثقيلة جدًا. و... لستُ متأكدة ما إذا اهتممتُ. اهتممتُ... من ناحية، اهتممتُ. أردتُ أن أغادر. من ناحية أخرى... كنتُ ثقيلة جدًا وناعسة جدًا لدرجة أنني لم أهتم بما فعلوه. لكن عندما رأيتُهم، وخاصة الإبرة بين أصابع قدمي، فكّرتُ. يا إلهي!...

الدكتورة فيوري: ماذا فعلوا؟ هل وضعوا الإبرة وتركوها مغروسة فيكِ؟

ساندي: بدا أنهم يغرسونها ثم يهزونها. كانوا يهزونها وكأنهم... لا أعرف. كانوا يهزونها. وفي ذراعي، استمروا في إزلاقها واستمروا في إزلاقها للداخل. و... لا أعرف. لا أعتقد أنهم حقنوا أي شيء. يبدو أنهم كانوا يستكشفون بالداخل فحسب، ليروا... ليروا شيئًا، لمعرفة شيء ما.

الدكتورة فيوري: هل وُضِعت أي إبر في بطنكِ أو سُرّتكِ؟

ساندي: أعتقد ذلك.

الدكتورة فيوري: أخبريني عن ذلك.

ساندي: [تتوقف] الأمر ليس واضحًا جدًا.

الدكتورة فيوري: ستتذكرين عند العد إلى ثلاثة. الأمر سهل جدًا. انظري كم تذكرتِ بالفعل. واحد... اثنان... ثلاثة.

ساندي: نعم، فعلوا، من خلال سُرّتي.

الدكتورة فيوري: كيف كان هذا الشعور؟

ساندي: تشعر وكأنه غرس إصبعك في بالون. تشعر وكأنه وضع دبوس في بالون. يتمدد ويتمدد ويتمدد وأخيرًا يثقب. كان الأمر هكذا.

الدكتورة فيوري: وعندما ثقب، كيف كان شعوركِ؟

ساندي: كان جيدًا.

الدكتورة فيوري: وماذا فعلوا بمجرد أن ثقبوه؟

ساندي: هزّوها [الإبر]. لم أستطع أن أقول ما كانوا يفعلونه. أعتقد أن بعضها كان... مثل أنابيب. وفكّرتُ ربما كانوا يأخذون شيئًا ما. نعم... بعضها كان مثل أنابيب، خاصة تلك الموجودة في ذراعي.

الدكتورة فيوري: ماذا كانوا يأخذون؟

ساندي: لا أعرف.

الدكتورة فيوري: هل رأيتِ ذلك؟

ساندي: لم أنظر. كنتُ خائفة جدًا. ثم نظرتُ. كانت [الإبر] معدنية أو من فولاذ مقاوم للصدأ أو شيء من هذا القبيل. لم أستطع أن أرى ما كان بداخلها. لم أستطع أن أرى ما كانوا يأخذونه. لكن في ذراعي، تلك... تلك كانت مثل أنبوب. لا يمكن أن يكون دمًا، لأنه كان سينفد.

الدكتورة فيوري: الكائن الذكر الذي كان يستجوبكِ ونوّمكِ مغناطيسيًا، هل كان يشبه النوع الأنثوي الذي كان لطيفًا جدًا وكريمًا؟ هل بدا أنهم جميعًا من نفس النوع؟

ساندي: نعم.

الدكتورة فيوري: هل أخبروكِ من أين أتوا؟

ساندي: لا.

الدكتورة فيوري: هل سألتِهم؟

ساندي: لا.

الدكتورة فيوري: عندما غادرتِ غرفة معيشتكِ، قلتِ إنكِ تركتِ جسدًا واحدًا في كرسيكِ وطفوتِ في جسد آخر. أريد أن أعرف ما إذا كان هذا صحيحًا حقًا. أريدكِ أن تعودي إلى وقت مغادرتكِ لغرفة معيشتكِ. انظري ما إذا كان هناك أي شخص في غرفة المعيشة معكِ. أنتِ تنظرين إلى الضوء. أريدكِ أن تنتقلي إلى اللحظة التي تبدأين فيها مغادرة الكرسي وتخبريني بكل ما تختبرينه.

ساندي: لا أحد في الغرفة. لا أشعر بوجود، لكن شخصًا ما يتحدث إليّ في عقلي.

الدكتورة فيوري: ماذا يقول الشخص؟

ساندي: قالوا لي إنني سأصعد. [تتوقف] "سنذهب إلى..." لا، "ستشعرين وكأنكِ تصعدين. ستصعدين. ولا تخافي. كل شيء على ما يرام." وبدأتُ أصعد.

الدكتورة فيوري: أخبريني أي جزء منكِ بدأ في الصعود.

ساندي: كل شيء... شعرتُ أن كل شيء كان يصعد.

الدكتورة فيوري: أريدكِ أن تنظري إلى الوراء إلى الكرسي أو الأريكة التي كنتِ جالسة فيها. بينما كنتِ تصعدين، ماذا رأيتِ هناك؟

ساندي: لم أنظر إلى الوراء. شعرتُ وكأنني أغادر جلدًا فقط على الكرسي، تمامًا مثلما يفعل الثعبان... جلدًا فحسب.

الدكتورة فيوري: هل شعرتِ أن الجسد المادي كان يصعد؟

ساندي: نعم.

الدكتورة فيوري: والآن ماذا؟

ساندي: صعدتُ وصعدتُ وصعدتُ فحسب. لم أعتقد أن الأمر سينتهي أبدًا. شعرتُ بالخفة والخفة أكثر فأكثر....

الدكتورة فيوري: كيف تنتقلين من الصعود إلى التواجد في الغرفة البيضاوية؟

ساندي: لا أعرف. يبدو وكأنني كنتُ هناك فحسب.

الدكتورة فيوري: حسنًا. الآن ستسمحين لنفسكِ بتذكر ما إذا كنتِ قد رأيتِ مركبة من أي نوع.

ساندي: لا أعرف.

الدكتورة فيوري: الآن، أريدكِ أن تتذكري آخر شيء قيل لكِ من قبل تلك الكائنات.

ساندي: أعتقد أنهم قالوا: "إلى اللقاء."

الدكتورة فيوري: هل شكروكِ؟

ساندي: بطريقة غريبة نوعًا ما، أعتقد ذلك. لكنها لم تكن الطريقة التي نفعلها. لم تكن شكرًا لكِ بقدر ما كانت... كانوا يعرفون أنني أعرف. يبدو وكأنهم لم يضطروا إلى قول ذلك. كانوا يعرفون أنهم... استفادوا وعرفوا أنني استفدتُ.

الدكتورة فيوري: دعي نفسكِ تعرفين كيف استفدتِ من تلك التجربة.

ساندي: يبدو وكأنهم... أعطوني تجربة لتجعلني شخصًا أكثر اكتمالاً. قالوا إن اختبار ذلك سيكون جيدًا... أو أوحوا بأنه سيكون جيدًا بالنسبة لي.

الدكتورة فيوري: هل كان لديكِ أي تجارب معهم أو مع كائنات غريبة أخرى قبل تلك التجربة؟

ساندي: لا أعتقد ذلك.

الدكتورة فيوري: هل كان لديكِ أي تجارب معهم منذ ذلك الحين؟

ساندي: ربما... لستُ متأكدة. يبدو وكأنهم كانوا هنا مرة أخرى. يبدو وكأنهم تحدثوا إليّ وتحدثتُ إليهم. إنه... مثل شعور دافئ.

الدكتورة فيوري: شعور دافئ؟

ساندي: إنه مثل في الأعماق. إيجابي جدًا.

الدكتورة فيوري: هل تقولين إنكِ ربما تم التواصل معكِ تخاطريًا؟

ساندي: أعتقد ذلك، نعم.

الدكتورة فيوري: وهو شيء رحّبتِ به؟

ساندي: نعم.

بينما أخرجتُ ساندي من التنويم المغناطيسي، نظرتُ إلى لايس، الذي كان يستمع بانتباه لما يقرب من ساعتين. بدا مرتاحًا لأن الأمر انتهى وسعيدًا في الوقت نفسه.

بدت ساندي مشوشة بعض الشيء في البداية، وهو أمر ليس غير عادي على الإطلاق، خاصة بعد أن كانت تحت التنويم المغناطيسي لمثل هذا الوقت الطويل. أحضرتُ لها كوبًا من الماء، وشاهدها لايس بقلق بينما شربته.

"كيف تشعرين الآن، يا ساندي؟" أردتُها أن تبدأ في التحدث وتوجيه نفسها إلى محيطها. من السهل جدًا على الناس الانزلاق مرة أخرى في غيبوبة وهم يقلبون ما اختبروه للتو.

"بخير. نعسانة قليلاً فحسب." حرّك لايس كرسيه بالقرب منها، وابتسما لبعضهما البعض.

"لقد كنتِ تحت التنويم المغناطيسي لما يقرب من ساعتين، يا ساندي."

"يبدو وكأنه بضع دقائق فقط. أنا متفاجئة. كم الساعة؟" انحنى لايس وأراها ساعته. "لا أستطيع أن أصدق ذلك!"

"هذا تشوّه في الوقت، وهي سمة شائعة جدًا للتنويم المغناطيسي. بالمناسبة، هل تشعرين أنكِ نُوّمتِ مغناطيسيًا؟"

"لا. لم أغِب عن الوعي، لكنني لا أفهم كيف يمكن أن يكون الأمر قد استغرق وقتًا طويلاً. لم أشعر بأي اختلاف." نظرتْ لأعلى وإلى اليسار. "كنتُ خائفة جدًا خلال بعض ذلك. أعتقد أنني يجب أن أكون قد نُوّمتُ مغناطيسيًا، لأنه كان حقيقيًا جدًا. و لم أكن أعرف أبدًا أن كل ذلك حدث من قبل."

تحدثنا نحن الثلاثة عن انحدارها، وعندما بدا أنها عادت إلى وعيها الطبيعي وهي مستيقظة، اقترحتُ أن ننهي جلستنا. وافقت ساندي على عمل بعض الرسومات التي سيتم تضمينها لاحقًا في الكتاب.

بينما كانت هي ولايس على وشك المغادرة، استدارت عائدة. "شكرًا جزيلاً على توضيح الغموض. لديّ الكثير لأفكر فيه الآن."

الفصل الثالث: "... إنهم ينزلون إلى هنا، يريدون الاختلاط بعرقنا..."

وافقتُ على رؤية مارك كمعروف خاص لجدته، بيتي، وهي مريضة سابقة. أنا أعمل مع البالغين (فوق سن الواحد والعشرين)، وكان عمر مارك ثمانية عشر عامًا فقط. نظرًا لأنني أحببتُ جدته وجده بشكل خاص، وهو أيضًا مريض سابق، فقد استثنيتُ مارك وتوليته للعلاج.

كان مارك هو الشخص الوحيد في غرفة الانتظار ونهض بحماس عندما أتيتُ لتقديم نفسي. حيّاني بلطف، وبينما كان يسير إلى مكتبي، لاحظتُ أنه يعرج بشدة، ومع ذلك كان هناك شيء رشيق في طريقة تحريكه لجسده. كان مارك شابًا أنيق المظهر، يبلغ طوله حوالي خمسة أقدام وخمس بوصات. بدا جسده غير متناسب إلى حد ما، وكأن الجزء العلوي قد نما إلى مرحلة الرجولة، بينما لم يلحق به الجزء السفلي.

بمجرد أن أصبح في غرفة الاستشارة الخاصة بي، وصل بسرعة إلى صلب الموضوع. "لديّ التهاب مفاصل. قبل عامين كان سيئًا حقًا، والآن هو في حالة هدوء." وتابع: "لديّ في كلا الوركين وأسفل ظهري وكاحلي."

"متى بدأ، يا مارك؟"

"عندما كنتُ في الحادية عشرة من عمري. كنتُ رياضيًا... في دوري كرة القدم. لقد رُكلتُ في كاحلي، لكنني ركضتُ عليه. ساء الأمر واضطررتُ أخيرًا إلى ترك اللعبة. تحوّل إلى التهاب مفاصل، وبعد ثلاثة أشهر كنتُ في مستشفى ستانفورد للأطفال."

أخبرني مارك المزيد عن حياته، وهدفه في الذهاب إلى الكلية في الخريف، وإحباطاته من مرضه. كما قال: "إنه أمر كبير جدًا في حياتي، والأطباء يعالجون الأعراض فحسب. أشعر أنه من المستحيل تقريبًا علاجه."

بعد أن ناقش خطط جدته لأخذه إلى عيادة خاصة في المكسيك، سألتُه عما إذا كان لديه أي أحلام متكررة. روى العديد منها، لكن حلمًا واحدًا على وجه الخصوص أثار فضولي. بدا وكأنه اختطاف محتمل. طلبتُ منه أن يخبرني بكل ما يمكن أن يتذكره عنه.

"إنه مخيف تقريبًا، وكأنه لم يكن حلمًا. لا يوجد شيء يمكنني فعله. أنا مشلول. أرى شخصًا لجزء من الثانية. إنه ليس شخصًا حتى. إنه مثل الرجل الموجود على غلاف ذلك الكتاب. الذي عليه صورة رجل الجسم الطائر المجهول."

"الاشتراك؟"

"نعم. لكن ليس مثله تمامًا. لديه ذلك الوجه الطويل، لكن في الحلم لا يوجد الكثير من التفاصيل له. العيون مستديرة وخضراء زمردية. الجسد كله بلون واحد. بعد أن يمسك بي، يبدو وكأنني أتقلص وأنا خائف. هذا كل ما أستطيع تذكره."

"كم مرة رأيتَ هذا الحلم؟"

"مرات عديدة على مر السنين..."

أشرتُ إلى مارك بأنه قد يكون يتذكر لقاءات قريبة فعلية من الدرجة الرابعة وسألتُه عما إذا كان مهتمًا بالأجسام الطائرة المجهولة.

انحنى إلى الأمام مع الكثير من الإثارة الظاهرة على وجهه. "أنا مهتم جدًا بها. أفكر فيها كثيرًا... في تقنيتهم... الأماكن التي يختبئون فيها في المحيط. وكيف يدرسوننا. عندما كنتُ في مستشفى الأطفال، كنتُ آمل أن ينزلوا ويأخذوني بعيدًا. لقد أخذتُ دروسًا في علم الفلك وأنظر إلى النجوم كثيرًا. أبحث عن سفينة."

"هل قرأتَ عن الاختطافات؟ هل قرأتَ 'الاشتراك'؟"

"لا. التقطتُه من المكتبة وقرأتُ بضع صفحات."

"هل كان لديكَ أي ردود فعل على الصور أو الغلاف أو ما قرأتَه؟"

بعد أن أجاب بالنفي، قررتُ الاستمرار في استكشاف أحلامه. "هل رأيتَ أي أحلام عن الأجسام الطائرة المجهولة؟"

"زوجان. أصعد إلى سفينة مرة وأقلع... وبعد ذلك ينتهي الحلم. لكنهم لا يجعلونني أصعد. في بعض الأحلام الأخرى، أكون على الأرض وتطير الأجسام الطائرة المجهولة بالقرب مني. في بعضها، أكون خائفًا وكأنه كابوس وفي بعضها لستُ خائفًا."

يبدو أننا انحرفنا عن الموضوع. أمر أثار اهتمامي كثيرًا، لكن مارك كان يسعى للحصول على مساعدتي بسبب التهاب مفاصله، ولم أر أي احتمال لوجود صلة. قررتُ الشروع في التنويم المغناطيسي في تلك المرحلة من أجل القيام ببعض العمل على القضية الرئيسية في حياته.

انزلق مارك بسرعة إلى غيبوبة معتدلة، وبدأتُ على الفور العمل على أعراضه. بعد حوالي خمس عشرة دقيقة، ذكر رؤية صورة لجسم طائر مجهول. باتباع حدسي، قررتُ أن أرده إلى سبب حلمه المتكرر.

مارك: أرى منزلي الذي اعتدتُ أن أعيش فيه. هنا في منطقة الخليج. و... عمري سبع سنوات. أعتقد أن هذا كان مباشرة بعد أن أصبتُ بالسكري، ربما قبل ذلك. وإنهم يأخذونني إلى الأعلى. إنهم يرفعونني إلى السفينة.

الدكتورة فيوري: أخبرني عن ذلك بالتفصيل.

مارك: ليس لديّ بطانية عليّ، لذلك أصعد فحسب، وجزء من السقف فقط... لا أعرف، يبدو أنه شفاف، وأمرّ من خلاله إلى... وبعد ذلك هناك حجرة في قاع السفينة الفضائية أصعد إليها. وهناك كائنان غريبان، واحد على جانبي وواحد على الجانب الآخر. أنا خائف قليلاً هنا. يبدو أن هذه هي المرة الثانية أو الثالثة التي أتعرض فيها للاختطاف. ويضعونني على طاولة صغيرة بها عجلات. ويدحرجونني أسفل القاعة... وهم يرفعون جفني إلى الخلف.

الدكتورة فيوري: كيف يبدو هذا الشعور؟

مارك: لا يؤلم. إنهم لا يرفعونه، إنهم فقط يدفعونه إلى الخلف. أعتقد أنهم ينظرون إليّ فحسب. في الغرفة التي وضعوني فيها، هناك صبي صغير آخر.

الدكتورة فيوري: ماذا يحدث له؟

مارك: يبدو وكأنه نائم.

الدكتورة فيوري: هل يفعلون له أي شيء؟

مارك: لا. إنه مستلقٍ هناك فحسب. إنه على طاولة.

الدكتورة فيوري: ما هي المشاعر التي تشعر بها في هذه المرحلة؟

مارك: خائف قليلاً.

الدكتورة فيوري: أين الكائنات الغريبة بالنسبة لك؟

مارك: لقد غادروا.

الدكتورة فيوري: هل أنت في الغرفة وحدك مع هذا الصبي؟

مارك: نعم. أعرف أن الصبي هناك، لكن يبدو وكأنني لا أهتم حقًا إذا كان هناك، أنا قلق على نفسي فحسب. أنا مستلقٍ، أحاول النوم.

الدكتورة فيوري: لماذا تحاول النوم؟

مارك: لأنني أعتقد أنه حلم وأريده أن يزول.

الدكتورة فيوري: والآن ماذا كان الأمر بعد ذلك بقليل.

مارك: كلانا مستيقظ، وكلانا لدينا كائن غريب خاص بنا. ونحن نمسك بأيدينا معه، ونحن نستخدمه كعكاز ونحن نمشي. أعتقد أنهم يراقبون طريقة مشينا. ونعود، نعبر الغرفة عدة مرات. أنا لا أنتبه للصبي حقًا. يبدو وكأنني لا أشعر أنه يجب عليّ ذلك.

الدكتورة فيوري: لماذا تفترض أنهم ينظرون إلى طريقة مشيك؟ هل قالوا لك أي شيء؟

مارك: إنهم لا يقولون شيئًا. أعرف نوعًا ما ما يجب أن أفعله فحسب. أقرأ نوعًا ما لغة الجسد.

الدكتورة فيوري: هل هناك أي شيء غير عادي في طريقة مشيك؟

مارك: ليس طريقي في المشي. إنهم ينظرون إلى ركبتي وكاحلي ووركي. حدث ذلك مرتين فقط. وضعوني مرة أخرى على الطاولة. أنا مستلقٍ الآن.

الدكتورة فيوري: والآن ماذا يحدث؟

مارك: لديّ شعور نوعًا ما بأنهم ينزلون إلى هنا، يريدون الاختلاط بعرقنا، كما تعلمين؟

الدكتورة فيوري: ما الذي يعطيك هذه الفكرة؟

مارك: لأنهم يحصلون على سلك رفيع جدًا وصغير جدًا، وفي نهاية هذا السلك أنبوب، وقد قاموا بضخ دواء فيه، ويغرسون السلك في قضيبي ويضخونه في داخلي. وأنا غائب عن الوعي رغم ذلك. أنا لستُ مستيقظًا. أشعر وكأنني مُخدّر.

الدكتورة فيوري: أين تشعر أنك؟

مارك: أشعر وكأنني على الطاولة. أعرف ما يحدث لي، لكن لا يوجد شيء يمكنني فعله حيال ذلك.

الدكتورة فيوري: هل ترى ما يحدث؟

مارك: نعم.

الدكتورة فيوري: وأين أنت بالنسبة لجسدك؟

مارك: أنا داخل جسدي مستلقٍ، وأيضًا فوقه قليلاً، فوقه وإلى الجانب الأيمن.

الدكتورة فيوري: هل يشرحون لك لماذا وضعوا السلك في قضيبك؟

مارك: يستمرون في إخباري، "هذا سيساعدنا على المدى الطويل فحسب."

الدكتورة فيوري: عندما يقولون "نحن"، من يقصدون؟

مارك: أعتقد أنهم يقصدون عرقهم.

الدكتورة فيوري: ما الذي يجعلك تفقد الوعي؟

مارك: يضعون يدهم على جبهتي فحسب. لمسوها بلطف فحسب، وغبتُ عن الوعي نوعًا ما.

الدكتورة فيوري: هل هذا عندما تركت جسدك وغبت عن الوعي؟

مارك: نعم.

الدكتورة فيوري: وبعد ذلك قاموا بإدخال الأنبوب؟

مارك: نعم.

الدكتورة فيوري: تحدث بصوت مسموع عن أي شيء يتبادر إلى ذهنك.

مارك: نوعًا ما مثل عندما يضغط الطبيب على بطنك، يبحث عن قرحة أو شيء من هذا القبيل. أرى نفسي من الأعلى، الآن. الكائنات الغريبة يتحسسون المنطقة، مثل خصيتي. أعتقد أنهم يتحسسون السلك أو شيء من هذا القبيل. إنه يشبه سلك الصيد، خيط الصيد تقريبًا. ويسحبونه، بسرعة حقيقية.

الدكتورة فيوري: ما الأفكار التي تدور في ذهنك وأنت تنظر إلى الأسفل؟

مارك: لا أريد أي مشاكل في تلك المنطقة عندما أكبر.

الدكتورة فيوري: هل أمن تقصد أنك لا تريد أن يؤذوك على نحو دائم؟

مارك: لا أريدهم أن يؤذوني، أيًا كان ما يفعلونه. لا أريد أن تظهر ندوب أو أضرار لذلك لاحقًا أو شيء من هذا القبيل.

الدكتور فيوري: والآن، ماذا يحدث؟

مارك: لقد تسرَّب بعض الدواء أو السائل أو أيًا كان، وقاموا بتنظيفه. لونه أزرق باهت نوعًا ما. ثم يتفحصون منطقة صدري. إنهم يلمسون فحسب. يمسكون برقبتي ويحركونها من جانب إلى جانب. ويقصُّون قطعة صغيرة من شعري. [يتوقف]

الدكتور فيوري: فقط أخبِرني بكل ما يَرِد إلى ذهنك.

مارك: أحد الكائنات الفضائية يضع كلتا يديه ويمسك جانبي وجهي برفق، وإبهاماه أو أصابعه على صدغيَّ، وأستيقظ.

الدكتور فيوري: هل تشعر أن ما فعله هو الذي أيقظك؟

مارك: نعم.

الدكتور فيوري: قل لي بالضبط ما الذي فعله.

مارك: يستخدم كلتا يديه. يضع سبابتيه خلف رأسي، ويضع راحتيه على عظمة الخد مع الإبهام على الصدغ ويضغط قليلًا، وأستيقظ.

الدكتور فيوري: وماذا يحدث بعد ذلك؟

مارك: يساعدني على النزول عن الطاولة، ويرافقني إلى هذا الكرسي الصغير. يوجد وعاء دائري يأتي فوق رأسي، مثلما تذهب إلى صالون تجميل ويجفف شعرك. ويغطيني. أشعر بهذا الإحساس الدافئ يغمرني. مريح جدًا حقًا. أغفو. إنه مريح للغاية. ثم يأتي رجل ويرفعني... يمددني على الأرض مثلًا، و... انتهى الأمر. أكون قد ذهبت.

الدكتور فيوري: ماذا تقصد بذلك؟

مارك: أعادني إلى السرير. إذا كنت أتذكر بشكل صحيح، فقد استيقظت وأنا أعاني من صداع خفيف.

الدكتور فيوري: انتقِل إلى أي وقت أجروا فيه شفاءً لك، إن كانوا قد فعلوا، لأي حالة تعاني منها. إذا كانوا قد عالجوك من عدة أشياء، انتقل إلى العلاج الذي كان له أقوى تأثير عليك، عند العدِّ للثلاثة. واحد... اثنان... ثلاثة.

مارك: يضعون مِشبَكًا كبيرًا حول جانبي الأيسر، على بطني. إنه يرسل نبضات، موجات صدمية إلى البنكرياس، من أجل مرض السكري الذي أعاني منه. لا أعرف ما الغرض منه، لكنه يدغدغ في بعض الأحيان، وفي كل مرة يرسل فيها إحدى تلك الموجات، يرتعش جسدي قليلًا.

الدكتور فيوري: كيف عرفت أنهم يرسلونها إلى البنكرياس؟

مارك: لأن هذا هو المكان الذي يتواجد فيه، هذا هو المكان الذي يضعون فيه هذا المِشبَك. وأنا مصاب بمرض السكري، ولدي شعور بأن هذا هو الغرض منه.

الدكتور فيوري: ما هو شعورك حيال قيامهم بذلك؟

مارك: لا أمانع.

الدكتور فيوري: هل لديك أي مشاعر أو أفكار أخرى؟

مارك: أتساءل فقط متى سينتهون مني.

الدكتور فيوري: ماذا تقصد؟

مارك: لأنني شعرت وكأنني بقيت هناك وقتًا طويلًا، وهم يعملون عليَّ. لم يكن أي مما فعلوه مؤلمًا، لكني فقط نفد صبري جدًا، أن أظل مستلقيًا هناك، وهذا الشيء موصول بجانبي.

الدكتور فيوري: هل أنت وحيد في الغرفة؟

مارك: نعم.

الدكتور فيوري: هل يشرحون ما يفعلونه؟

مارك: لا. أشعر نوعًا ما أنهم يضعون هذه الطاقة في داخلي، هذا الشيء الموصول بي.

الدكتور فيوري: كم عدد الكائنات الفضائية الموجودة معك؟

مارك: واحد فقط.

الدكتور فيوري: أخبرني عن هذا الكائن.

مارك: شكله مسطَّح نوعًا ما. ليس مستديرًا مثل أشكالنا. ولديه كتفان عريضان جدًا ورقبة نحيلة. ذراعاه أطول بكثير من أذرع البشر. وأصابعه أطول وتبدو عظمية أكثر، مفاصله كذلك.

الدكتور فيوري: كم إصبعًا لديه؟

مارك: أربعة.

الدكتور فيوري: هل لديه إبهام بالإضافة إلى ذلك؟

مارك: نعم.

الدكتور فيوري: إذن هل لديه خمسة أصابع بالمجمل؟

مارك: لا، أربعة. ثلاثة أصابع وإبهام. إنه إبهام كبير.

الدكتور فيوري: كيف يبدو وجهه؟

مارك: لديه وجنتان حادتان حقًا، تبرزان إلى الخارج. لديه فم صغير جدًا. لا يفتح. وأنفه مجرد نتوء صغير. وعيناه تشبهان عينَي القِط تقريبًا. إنهما مُقعَّرتان. ورأسه تقريبًا على شكل بيضة.

الدكتور فيوري: كيف يبدو شعره؟

مارك: لا أرى شعرًا. هناك بعض الشعيرات الصغيرة، ولكن ليس الكثير منها.

الدكتور فيوري: هل لديه حواجب؟

مارك: لا.

الدكتور فيوري: آذان؟

مارك: لا يبدو كأذن حقًا، مع ذلك. إنهما صغيرتان جدًا. يبدو كقطعة صغيرة من الجلد، تبرز قليلًا، وبها ثقب. الثقب أكبر من قطعة الجلد.

الدكتور فيوري: ما لون العينين؟

مارك: أسود تقريبًا، ولكنهما أيضًا تميلان للخضرة قليلًا، أخضر داكن.

الدكتور فيوري: وكم حجم العينين؟

مارك: إنهما كبيرتان جدًا... عينان كبيرتان.

الدكتور فيوري: في هذه المرحلة، ماذا يفعل بك؟

مارك: إنه يعبث بآلاته، بمعداته.

الدكتور فيوري: تقول إنه كان يعمل عليك لفترة طويلة. ما الذي كانوا يفعلونه طوال هذا الوقت؟ تذكَّر. استرجِع الذكريات.

مارك: كان يوصلني بآلاته.

الدكتور فيوري: أي جزء من جسدك؟

مارك: كان يسحب الدم.

الدكتور فيوري: من أين أخذ الدم؟

مارك: أخذه من ذراعي.

الدكتور فيوري: ثم ماذا؟

مارك: وضع هذا الشيء على صدري، مثل شيء كبير من المطاط، حسنًا، كان ثقيلًا جدًا. مثل الرصاص تقريبًا، كالذي يستخدمونه في أجهزة الأشعة السينية. وضعوه فوقي، فوق صدري. وعلى الآلة، كان يظهر رئتي وقلبي. وكان يحرك هذا الشيء للأعلى وللأسفل، وكان يظهر أعضائي الداخلية، والعظام، كما تعلم.

الدكتور فيوري: هل كنت تستطيع رؤيتها أنت أيضًا؟

مارك: نعم. نظرت إليه. كانت الآلة بجواري مباشرة.

الدكتور فيوري: ثم ماذا؟

مارك: لديه أيضًا آلة أخرى تلتقط صورًا لما ظهر على هذه الشاشة. كانت تسجل كل ما أظهرته، وبينما كانت تخرج هذه الأوراق، كان يرسم جِيْمات وواوات صغيرة ويرسم أشياء صغيرة على مناطق معينة من الورقة، مثل قلبي وعظامي أو شيء من هذا القبيل. وضع هذا الشيء على رأسي، مثل عصابة الرأس، وجعلني أتعرق، وهو يكشط العرق. سيحتفظ به لدراسته أو شيء من هذا القبيل. هذا الشيء الذي وضعه على رأسي، حار جدًا حقًا. تعرَّق جبيني بغزارة.

الدكتور فيوري: هل شرح لك سبب قيامه بأي من هذا؟

مارك: لا. هو لا يتحدث معي. أشعر أنه سيقوم بدراسة كل ذلك وفحصه، للرجوع إليه مستقبلًا.

الدكتور فيوري: لقد قام بكشط العرق للتو، الآن ماذا؟

مارك: هذا كل شيء.

الدكتور فيوري: متى وضع عليك المِشبَك؟

مارك: هذا لم يحدث إلا لاحقًا.

الدكتور فيوري: ماذا يفعل في الفترة ما بين ذلك؟

مارك: خرج للحظة.

الدكتور فيوري: خلال هذا الوقت، هل فكرت في الهروب أو الاحتجاج؟

مارك: لا. إنه يشبه نوعًا ما التواجد في عيادة طبيب.

الدكتور فيوري: هل كان لديك شعور بأنه مألوف، وأنك فعلت هذا من قبل؟

مارك: نعم.

الدكتور فيوري: هل يمكنك أن تتذكر بالفعل أنك فعلته من قبل، أم أنه مجرد شعور بالألفة؟

مارك: نعم. مألوف. لأن هذا الكائن الفضائي الذي كان يعمل عليَّ ودود حقًا. بدا وكأنه شخص لطيف، وكأنه قد رآني وتحدث معي من قبل.

الدكتور فيوري: انتقل إلى اللحظة التي يعود فيها إلى الغرفة.

مارك: لديه المِشبَك معه الآن. وشخص آخر قادم معه. وضع عليَّ المِشبَك، ثم قام الكائن الفضائي الآخر بتوصيله بالآلات. ثم غادر الغرفة.

الدكتور فيوري: هل غادرا كلاهما؟

مارك: لا.

الدكتور فيوري: من الذي غادر الغرفة؟

مارك: الذي وصل السلك والمقابس والأشياء التي كان المشبك متصلًا بها.

الدكتور فيوري: هل بدا الذي دخل مشابهًا للكائنات الفضائية الأخرى أم مختلفًا جدًا عنها؟

مارك: بدا مشابهًا جدًا.

الدكتور فيوري: ماذا كانوا يرتدون؟

مارك: لا شيء.

الدكتور فيوري: هل كنت تستطيع رؤية بشرتهم في جميع أنحاء أجسادهم؟

مارك: نعم، شيء مثل الحرباء، يمكنهم تغيير ألوانهم. له علاقة بالإضاءة. يمكنهم تغيير لونهم. لا يمكنهم التحول من لون أسود مثلًا إلى أبيض، لكن يمكنهم الانتقال من لون أفتح إلى لون أغمق من لون بشرتهم.

الدكتور فيوري: ألا يرتدون أي ملابس على الإطلاق؟

مارك: لا.

الدكتور فيوري: هل يمكنك رؤية أعضائهم التناسلية، على سبيل المثال؟

مارك: لا، أنا لا أنظر إليها. أنا أراهم فقط من البطن فما فوق.

الدكتور فيوري: هل لديهم سُرَّة؟

مارك: نعم.

الدكتور فيوري: هل هي مختلفة عن سررنا بأي شكل من الأشكال؟

مارك: تبدو هي نفسها بشكل أساسي.

الدكتور فيوري: هل قيل لك أي شيء عن حالتك المصابة بمرض السكري؟ هل طُرحت أي أسئلة أو قيل أي شيء عنها؟

مارك: لا. لكنهم كانوا يعلمون ما هو خطأي. كانوا يعلمون أنني مصاب بمرض السكري.

الدكتور فيوري: هل ساعد علاجهم مرض السكري لديك؟

مارك: لا.

الدكتور فيوري: هل جعله أسوأ؟

مارك: لا. لم يفعل له شيئًا.

الدكتور فيوري: ما الذي تعتقد أنهم كانوا يفعلونه؟ لماذا تعتقد أن هذا المِشبَك كان موجودًا؟

مارك: أعتقد أن الموجات الصدمية كانت... هناك شيء فريد داخل هذه الموجة الصدمية كان من المأمول أن يحفز الجزء الميت من البنكرياس ليبدأ العمل مرة أخرى. لم ينجح الأمر.

الدكتور فيوري: هل تشعر أنهم ساعدوا في علاج التهاب المفاصل لديك بأي شكل من الأشكال؟

مارك: لا أعتقد أنهم يساعدونني فيه. إنهم فقط ينظرون إليه ويدرسونه، بينما أستمر في حياتي. إنهم لا يفعلون شيئًا من أجله.

الدكتور فيوري: بما أنك بلغت مرحلة النضج، هل تشعر أنهم أخذوا أيًا من سائل منيِّك؟

مارك: نعم.

الدكتور فيوري: سوف تتذكر ذلك عند العدِّ للخمسة. واحد... اثنان... ثلاثة... أربعة... خمسة.

مارك: نعم. لديهم نوع من خيوط الصيد. في نهايته شيء مصغر تلصقه في أنف الطفل لإخراج المخاط. إنه يشبه ذلك، ولكنه صغير جدًا. وكان ذلك مؤلمًا. وأعتقد أنهم استخدموه كأداة شفط. وعلى طرفه، كانت هناك آلة تصوير صغيرة حتى يعرفوا إلى أين يتجهون. لا بد أنهم يعرفون علم التشريح جيدًا، وذهبوا إلى الجزء الذي يتم فيه تكوين السائل المنوي، وسحبوا بعضًا منه.

الدكتور فيوري: وهل آذاك ذلك؟

مارك: الدخول هو ما آلمني.

الدكتور فيوري: ولكن هل آلمك لدرجة أن اضطررت لمغادرة جسدك؟

مارك: كنت خارجًا. لقد وضعوني في الخارج. كنت نائمًا أثناء ذلك. أرى نفسي من الأعلى الآن.

الدكتور فيوري: كيف تعرف الآن أنه يؤلم؟

مارك: بمجرد مراقبة نفسي، يمكنني أن أقول إنه يؤلم. وأتذكر شيئًا الآن. أنا لا أعاني من حصوات الكلى، ولكن عندما أذهب إلى الحمام، في بعض الأحيان يكون مؤلمًا بشدة، وقد يكون ذلك بسبب قيامهم بذلك.

الدكتور فيوري: كم مرة استخرجوا منك السائل المنوي؟

مارك: مرتين، على ما أعتقد.

الدكتور فيوري: متى كانت آخر مرة؟

مارك: يتبادر إلى ذهني سن الخامسة عشرة.

الدكتور فيوري: هل هناك أي شيء آخر تريد أن تتذكره قبل أن نتوقف؟

مارك: هذا كل شيء.

بعد أن خرج مارك من التنويم المغناطيسي، هز رأسه. "لا أستطيع أن أصدق أن كل هذا حدث. لكنه كان واضحًا جدًا، وكان بإمكاني أن أشعر بتلك المشاعر الخائفة، تمامًا كما لو كانت تحدث في تلك اللحظة بالذات."

"لن نعرف على وجه اليقين أبدًا، يا مارك، لكن ما اختبرته يشبه جدًا ما تذكره أشخاص آخرون حول هذا النوع من اللقاءات."

"إذن، هل تعتقد أن حلمي كان حقيقيًا إذن؟ أعني ليس حلمًا، بل حدث لي حقًا؟"

"إنه أمر محتمل جدًا، يا مارك. لا يوجد شيء في تراجعي لم أسمعه من قبل، أو على الأقل سمعت شيئًا قريبًا جدًا منه."

غادر مارك مكتبي وهو يشعر بالرضا لأنه بذل قصارى جهده ومتحمسًا لتجربته مع الكائنات الفضائية. كنت مهتمة جدًا بجهود الزوار للمساعدة في علاج مرض السكري الذي يعاني منه وربما التهاب المفاصل أيضًا. ومع ذلك، حتى تقنيتهم المتقدمة لم تستطع أن تمنحه الراحة التي كان يريدها ويحتاجها بشدة. حقيقة أنه تذكر تجارب وإجراءات كانت مؤلمة ومخيفة تعني أنه شفى نفسه من الآثار السلبية لتلك الصدمات المدفونة. لم يساعد مارك نفسه فحسب، بل ساهم أيضًا في معرفتنا المتزايدة بالحدث الأكثر إثارة وروعة في عصرنا، وهو التفاعل بين الكائنات خارج الأرض والبشر.

"لن أسمح لهم بأن يجعلوني أنسى"

أسندت باربرا جسدها الضخم في كرسي الاستلقاء الجلدي الأسود الدنماركي الخاص بي وانفجرت في نوبة بكاء مؤلمة. "لقد كنت مريضة حقًا. كل هذا بسبب هذا الوزن. ثلاثمائة وسبعة وأربعون رطلًا! والآن تنتابني نوبات هلع طوال الوقت."

ناولتها علبة مناديل وانتظرت حتى يتوقف البكاء. من ورقة البيانات البيوغرافية التي أعادتها إلي قبل موعدنا، عرفت أنها في أوائل الخمسينيات من عمرها، متزوجة، وأم لأطفال بالغين، وتعمل بدوام كامل في منصب ذي مسؤولية كبيرة. رأيت أمامي إنسانة مُعذَّبة؛ سمينة، مرعوبة، وربما تشعر باليأس التام.

قالت باربرا وهي تمسح أنفها بصوت عالٍ: "في اللحظة التي وصلت فيها إلى موقف السيارات الخاص بك، بدأت أشعر بنوبة هلع، لكني أشعر بتحسن بالفعل." وجه باربرا عكس اليأس الذي كانت تشعر به. "لقد جربت المستشارين والأطباء. يخبرونني فقط أن أفقد الوزن وأسترخي."

أعطتني "قائمة مطولة" بمشاكلها الجسدية العديدة، بما في ذلك "النوبات القلبية"، النزيف، استئصال الرحم، الحساسية، الصداع، سبع عمليات جراحية لإصلاح كسر سيئ في ساقها وتمزق في عضلات ركبتها، والسكري الحدي. بينما استرخت أكثر في الكرسي، وصفت مشاكل نفسية أخرى؛ رهاب الأماكن المغلقة مدى الحياة الذي تفاقم خلال العشرين عامًا الماضية، ومؤخرًا، نوبات الهلع. كان زواجها العاصف الذي دام أكثر من ثلاثين عامًا مصدرًا مستمرًا للتعاسة والتوتر. "أنا متأكدة من أن الأمر كله مرتبط بـ 'جبل الجليد' الخاص بي... الكثير من الغضب والكراهية التي أكبتها. أضع ابتسامة وأستمر في الحياة." قضت بعض الوقت في إخباري عن زواجها ثم بدا أنها استنفدت طاقتها. نظرت إلي وكأن الكرة الآن في ملعبي.

"ما هي أولويتك القصوى، يا باربرا؟ لدينا حوالي ساعة متبقية اليوم، ويمكننا أن نبدأ بالعلاج الآن."

قالت وهي تمد يدها لتأخذ منديلًا آخر: "نوبات الهلع هي أسوأ مشكلة. المشاكل الأخرى موجودة منذ زمن بعيد، لكن هذه بدأت منذ حوالي ثلاث سنوات، في عام ألف وتسعمائة وثلاثة وثمانين." مسحت وجهها ورقبتها، ونظرت إلى أعلى جهة اليسار، متذكرة شيئًا بوضوح. "كنت أقود سيارتي عائدة إلى المنزل ليلًا، حوالي الساعة العاشرة وأربعين دقيقة. فجأة، رأيت وميضًا من الضوء... وفي لحظة، مرت عشرون دقيقة. شعرت بالارتباك الشديد." انحنت إلى الأمام في كرسيها وهمست تقريبًا وهي تخبرني بسرها: "بدأت أشعر بالقلق من تلك النقطة فصاعدًا. لاحقًا، كنت في المستشفى، عندما استيقظت فجأة في الساعة الثالثة صباحًا وقال شيء ما، 'جسم طائر مجهول الهوية'. نظرت إلى الخارج ورأيت خطًا غريبًا في السماء. لم أكن متأكدة مما كان. بدأت أقرأ مقالات عن الأجسام الطائرة المجهولة الهوية، وجعلتني متوترة حقًا، لكنني كنت مفتونة في الوقت نفسه."

"لماذا كنت في المستشفى، يا باربرا؟"

قالت ضاحكة: "إحدى تلك النوبات القلبية التي كنت أحاول أن أمر بها." "لقد بدأت منذ حوالي عام. كان قلبي يتسارع، وآلام صدري كانت سيئة حقًا، كنت أشعر بالإغماء وكدت أن أفقد الوعي."

"ماذا يقول طبيبك عنها؟"

"يقول إنها ناتجة عن التوتر - الضغط. أجد أنها تحدث إذا كان لدي يوم صعب حقًا في المكتب."

أردت أن أستخدم معها التنويم المغناطيسي قبل أن تغادر، لأنها كانت تعيش بالقرب من ساكرامنتو، على بعد حوالي ساعتين، ولن تتمكن من المجيء على أساس أسبوعي منتظم. في كثير من الأحيان يمكن تخفيف نوبات الهلع بسهولة نسبيًا، إذا تمكنا من "الوصول إلى لب المشكلة" دون الكثير من المقاومة. لكن قبل بدء العلاج، كنت بحاجة إلى المزيد من الأدلة. طلبت منها أن تخبرني المزيد عن نوبات الهلع.

"بعد النوبة الأولى، لاحظت أن لدي بقعًا مؤلمة على جسدي. كانت مخدوشة، لكني لم أتذكر أنني اصطدمت بأي شيء. إذا استرخيت، فإن عقلي كان يُقصف بالأفكار بسرعة كبيرة لدرجة أنني لم أستطع التمسك بها."

سألت: "هل كان هناك أي موضوع معين؟"

نظرت باربرا إلى الأسفل بابتسامة خجولة على وجهها. "من فضلك لا تظن أنني مجنونة..." نظرت إلي لطلب الطمأنينة.

ابتسمت لها. "يا باربرا، أنت لست مجنونة وأنت تعلمين ذلك. أنا معتادة جدًا على سماع أشياء غير عادية. أشك فيما إذا كان أي شيء يمكن أن يصدمُني بعد الآن."

"حسنًا، في بعض الأحيان تقتحم أفكار الأجسام الطائرة المجهولة الهوية عقلي، وصدق أو لا تصدق، بعد يوم أو نحو ذلك سيقول شخص ما إنه رأى واحدة." أطلقت تنهيدة ارتياح كبيرة واسترخت عائدة إلى الكرسي. "أنا مستبصرة. كنت حساسة بهذه الطريقة منذ أن كنت طفلة. إنها مسؤولية! أشعر بصداع شديد قبل الكوارث الطبيعية، خاصة الزلازل. يجب أن أتصل بالطبيب، ويعطيني حقنة."

"كم مرة تحدث نوبات الهلع، يا باربرا، وأين ومتى تحدث؟"

"هناك جزء من الطريق، بعد جسر، ولسوء الحظ، يجب أن أسلك هذا الطريق للعودة إلى المنزل من المدرسة ليلًا. أنا آخذ بعض الدورات المسائية. تأتيني [نوبات الهلع] هناك. لم أحظ بنوم جيد ليلًا منذ ثلاث سنوات! أستيقظ في منتصف الليل مرعوبة." وهي تبكي، لوَّت حزمة مناديل حول أصابعها ونظرت إليَّ متوسلة. "إنها تشلني!"

كنت قد خططت لعمل شريط من الاقتراحات المريحة التي ستساعدها على النوم ومن ثم الانتقال إلى تراجع إلى سبب الهلع. حكمت أن الخمسين دقيقة المتبقية ستمنحنا وقتًا كافيًا.

قلت وأنا أغطيها بالبطانية المصنوعة من الموهير وأسند كرسيها إلى وضع الاستلقاء: "يا باربرا، عادة ما تنخفض درجة حرارة أجساد الناس قليلًا عندما يسترخون."

استندت إلى الخلف في كرسي من خشب الورد الدنماركي، وأدخلت شريطًا مدته ثلاثون دقيقة في جهاز سوني الصغير على المنضدة الجانبية، والتقطت الميكروفون وبدأت أتحدث إليها بصوت ناعم ومخفَّض، أطلب منها أن تغمض عينيها، وتسترخي في الكرسي وتركز على تنفسها. درست وجهها ورأيت العضلات تستسلم لاقتراحاتي المستمرة بالاسترخاء والغوص أعمق.

فجأة، بدأت تتململ في الكرسي، ترمي البطانية بعيدًا وتتنفس بسرعة. أدركت أنها تشعر بالهلع وقررت على الفور القيام بالتراجع. سحبت شريط الاسترخاء بسرعة من المسجل، وأمسكت بشريط فارغ مدته تسعون دقيقة، ضغطت على زر التسجيل/التشغيل، وحوَّلت الذراع إلى قرب وجهها ووضعت الميكروفون فيه، لتسجيل الجلسة.

الدكتور فيوري: أخبريني بكل ما يتبادر إلى ذهنك، دون فرض رقابة على المادة لأي سبب من الأسباب. بماذا تشعرين الآن؟

باربرا: أنا أقود سيارتي بسرعة حوالي خمسة وخمسين ميلًا في الساعة. يقول شيء ما في عقلي "جسم طائر مجهول الهوية"، وأنظر إلى السماء من خلال نوافذي، لكني لا أرى أي شيء سوى قمر ساطع وكبير جدًا. لكن الشعور قوي جدًا. هناك وميض من الضوء. [تتوقف] جسم طائر مجهول الهوية يتوقف فوق سيارتي ويوقف سيارتي. [تنزعج] يتم إخراجي من السيارة.

الدكتور فيوري: كيف يتم ذلك؟

باربرا: بضوء. يبدو أن الضوء يسحبني من... يسحبني من سيارتي. [تبدأ بالاضطراب] لا أريد الذهاب. يتم اصطحابي على متن... على... ممر صاعد. [تبكي] أنا خائفة. لا أستطيع رؤية أي شيء. أنا خائفة. [تتوقف] أنا على طاولة. لا أستطيع الحركة. يستمرون في إخباري، "لا تخافي. لن نؤذيك." "أريد أن أغادر"، أقول. يقولون، "ليس بعد، ليس بعد. ستكونين بخير. لن تتذكري." [أكثر هدوءًا] هناك أناس هناك، لكني لا أستطيع رؤيتهم. لكني أعلم أنهم هناك. لديهم معدات يمررونها ذهابًا وإيابًا فوقي. لا تؤذي. أنا فقط لا أحب أن أكون في أماكن ضيقة. لا أحب ذلك و... [أكثر استرخاءً بكثير] ثم أنزل من الممر إلى سيارتي وأبدأ القيادة إلى المنزل.

الدكتور فيوري: عودي إلى اللحظة التي دخلت فيها الجسم الطائر المجهول الهوية. ستتذكرين كل ما حدث بدقة عند العدِّ للثلاثة. واحد... اثنان... ثلاثة.

باربرا: إنهم يمشون معي.

الدكتور فيوري: من هم "هم"؟

باربرا: هناك اثنان. أعتقد أنهما رجلان. لا أستطيع التحديد. إنهم يرتدون اللون الرمادي. أرى غطاء رأس رماديًا، يشبه نوعًا ما...

الدكتور فيوري: هل هو مثل بذلة قطعة واحدة؟

باربرا: يشبه ذلك نوعًا ما، ولكنه أكثر ضيقًا من ذلك.

الدكتور فيوري: هل يتحدثون معك وأنت تمشين؟

باربرا: إنهم لا يقولون أي شيء، لكني أسمع ما يقولونه في عقلي. "لا تخافي. لن نؤذيك." [ترتعش] أنا أشعر بالبرد. أنا في الداخل الآن. عندما خلعوا ملابسي، قلت إنني لا أحب ذلك. "أنا لا أعرفكم أيها الرجال." لقد ضحكوا نوعًا ما وقالوا، "حسنًا، لن تتذكري على أي حال، لذلك لا يهم." ثم أخبرتهم أنني أشعر بالبرد، فأعطوني رداءً. كانت هناك نوع من الخزانة تحت الطاولة، وأحضروه من هناك. ثم ساعدوني على الصعود على الطاولة.

الدكتور فيوري: هل أنت مستلقية على الطاولة؟

باربرا: نعم. على ظهري.

الدكتور فيوري: تذكري بالضبط كيف فحصوك.

باربرا: أخذوا كشطًا جلديًا.

الدكتور فيوري: من أين؟

باربرا: ذراعي. ساقي. نظروا إلى ساقي المصابة.

الدكتور فيوري: ماذا قالوا عن ذلك؟

باربرا: قالوا، "لقد تعرضت لحادث." وقلت، "نعم." قالوا، "لقد تمت إزالة أعضائك الأنثوية"، وقلت، "نعم." وأرادوا أن يعرفوا كيف شعرت حيال ذلك. [تبدأ بالانزعاج] آه! لا أحب الاهتزاز. الحركة تهزني. لدي مشكلة في الأذن الداخلية، والحركة تزعجني. قالوا لي إن الأمر لا يستغرق وقتًا طويلًا. [تجذب يديها بعيدًا] أظافري. قصوا أظافري وقطعة من شعري. [تتوقف] أخذوا عينة دم.

الدكتور فيوري: من أي جزء من جسدك؟

باربرا: من إصبعي. [تمد إصبعها السبابة اليمنى. توقف طويل]

الدكتور فيوري: هل فحصوك مهبليًا؟

باربرا: لا. استخدموا الآلة بشكل أساسي... آلة سوداء كبيرة... مرروها فوق جسدي. لم تلمسني، لكنها كانت قريبة. وكانوا لطفاء. لم يريدوا أن أكون منزعجة.

الدكتور فيوري: هل أخبروك لماذا اختاروك؟

باربرا: لأنني كنت هناك.

الدكتور فيوري: أخبريني بكل ما يحدث.

باربرا: يقولون شيئًا عن بشرتي. يستمرون في الحديث... شيء عن بشرتي.

الدكتور فيوري: فقط استرخي. سأعد للثلاثة، ثم ستتذكرين. واحد... اثنان... ثلاثة.

باربرا: كم أنا بيضاء. بشرتي حيث لم تتعرض للشمس بيضاء جدًا. يستمرون في وصفها بالهشة. يستمرون في إخباري أنها مختلفة.

الدكتور فيوري: هل يعلقون على وزنك؟

باربرا: لا، لا شيء عن الوزن. إنهم مهتمون أكثر بالبشرة البيضاء.

الدكتور فيوري: هل يقولون لك أي شيء آخر؟

باربرا: إنهم يضعون حواجز... لا يريدون أن يعرف الناس أنهم يفعلون هذا، لذلك يضعون حواجز على الذاكرة.

الدكتور فيوري: هل قالوا لماذا كانوا يفعلون هذا؟ لماذا لا يريدوننا أن نعرف؟

باربرا: قالوا إنهم يستكشفون ويكتشفون أمورًا عن الشعوب الأخرى، ولأننا شعب عاطفي جدًا... آه... أنا أحارب الحاجز... الشعب العاطفي، لا يريدوننا أن نعرف أنهم موجودون... لكنهم يريدون معرفة كيف نحن. نحن متشابهون، لكننا مختلفون. يقولون لي إنهم من الشِّعرَى اليمانية. آه! آه! [تتململ] الاهتزاز يزداد قوة. [تتوقف] الدفع... هذا هو الاهتزاز. يقلعون بعيدًا عن أنظار أي سيارات أخرى، وعندما يكون الجو صافيًا، يعيدونك إلى سيارتك.

الدكتور فيوري: هل هناك أي شيء آخر تحتاجين إلى تذكره؟

باربرا: قالوا لي ألا أخاف. وأنهم لا يؤذون الناس.

الدكتور فيوري: هل قالوا أي شيء عن الاتصال بك مرة أخرى؟

باربرا: قالوا إنني قد أشعر بوجودهم في المنطقة لأن لدي بعض القدرة النفسية. قد أشعر بوجودهم عندما يكونون هناك ويجب ألا أخاف وألا أدع ذلك يزعجني. إنهم لطفاء جدًا. يستمرون في إخباري، "لا تخافي. لست بحاجة للخوف منا."

الدكتور فيوري: كم عدد الأشخاص الذين رأيتهم في السفينة؟

باربرا: رأيت ثلاثة... وما زلت أرى نوعًا من البركة لا يوجد الكثير من الضوء. لا أستطيع أن أتبين حقًا...

الدكتور فيوري: ما شكل الغرفة التي أنت فيها؟

باربرا: بيضاوية... مستديرة. مستديرة.

الدكتور فيوري: أخبريني المزيد عنها.

باربرا: هناك أبواب ونوع من... أرى جدارًا معدنيًا كبيرًا يخرج إلى الغرفة. يغطي شيئًا نوعًا ما. عندما أصعد الممر، يبدو وكأنك في ممر فولاذي. ثم تدخل إلى الغرفة حيث توجد الطاولة. إنها غرفة طبية نوعًا ما. إنها ليست غرفة التحكم في السفينة. هناك شخص واحد هو المسؤول. يبدو أنه أضخم من البقية. هو أطول ويستمر في إظهار اللطف. يستمر في إخباري ألا أخاف. هو لا يتحدث، لكني أستمر في سماعه في عقلي وهو يخبرني ألا أخاف. لن يؤذوني وأشعر باللطف منه. ويضع يديه على عيني.

الدكتور فيوري: هل يلمس وجهك؟

باربرا: نعم. يلمس جبهتي. يغطي عيني وجبهتي بيده. يقول إنني لن أتذكر.

الدكتور فيوري: هل قلتِ أي شيء؟

باربرا: قلت إنني أريد أن أتذكر. لم أرغب في أن أنسى. أنا مهتمة جدًا بأشياء كهذه.

الدكتور فيوري: هل حاولتِ عمدًا تقويض اقتراحه لكِ؟

باربرا: نعم. استمررت في القول، "أريد أن أتذكر."

الدكتور فيوري: هل قلتِ ذلك لنفسك؟

باربرا: نعم. "أريد أن أتذكر."

الدكتور فيوري: والآن وقد تذكرتِ، كيف تشعرين؟

باربرا: أشعر بتحسن.

الدكتور فيوري: هل تشعرين أن هناك أي شيء تخافين منه؟

باربرا: لا.

الدكتور فيوري: الآن الهلع الذي كنت تشعرين به... هل تدركين أنه هو نفس الشعور الذي شعرت به عندما كنت تصعدين الممر؟

باربرا: نعم.

الدكتور فيوري: لقد كنت تعانين من ذكريات الماضي. هل تفهمين أن السبب في ذلك هو أنك أعطيتِ لنفسك الاقتراح بأن تتذكري؟ عندما نوَّمتك مغناطيسيًا اليوم، ظهرت الذاكرة على الفور لأنك كنت قد أخبرتِ نفسك بالفعل أنك تريدين التذكر. كل نوبات الهلع هذه كانت تذكرك... كنت تتذكرين الهلع الذي شعرت به وأنت تقتربين من السفينة وأجبرت على الصعود على الممر. لم تشعري بهذه الطريقة بعد أن هدَّأكِ الشخص الطويل المسؤول. لنعد إلى ذلك مرة أخرى. ستتذكرين ما اختبرتِه. أنت تصعدين الممر مرة أخرى.

باربرا: يا إلهي! [تبكي ومضطربة] يا إلهي! ماذا سيفعلون بي؟ [تبكي بشدة أكبر] أنا خائفة. ماذا سيفعلون بي؟ [تصرخ] يا إلهي! لا! لا! [تلوح بذراعيها وكأنها تحاول التحرر] أنا أحاول الركض عائدة إلى السيارة.... [تصبح أكثر هدوءًا]

الدكتور فيوري: ماذا يحدث الآن؟

باربرا: إنه يقول، "لا تخافي. لن نؤذيك. لا بأس. لا بأس. لا تخافي. لا بأس. لا بأس. لا بأس."

الدكتور فيوري: هل تشعرين بهدوء أكبر؟

باربرا: لم أعد خائفة. أعلم أنه لن يؤذيني. أنا أنظر إلى الطاولة.

الدكتور فيوري: أريدك أن تتذكري الوقت الذي شعرتِ فيه بأفضل حال معه. لقد تذكرتِ الأسوأ بالفعل؛ الآن تذكري الأفضل.

باربرا: قبل أن يضع يديه على رأسي مباشرة، تدفق منه اللطف، لا شيء سوى اللطف. قال إنه لا يحب أن يزعج الناس، لكن وظيفته هي فحص الناس لمعرفة كيف هم. وقد فهمت ذلك. ما زلت أشعر باللطف... اللطف... اللطف.

أخرجت باربرا من التنويم المغناطيسي باقتراحات بالصحة الجيدة وأخبرتها أنها ستتذكر كل شيء.

فتحت عينيها وابتسمت ابتسامة عريضة.

"كيف تشعرين؟"

"أفضل بكثير."

"هل هناك أي شيء تخافين منه الآن؟"

قالت بهدوء: "لا". "لن أسمح لهم بأن يجعلوني أنسى." أضاءت وجهها ابتسامة كبيرة.

"لهذا السبب كنتِ تعانين من نوبات الهلع، يا باربرا. كنت في الواقع تسترجعين القلق الذي شعرت به أثناء الاختطاف في كل مرة تمرين فيها بذلك المكان. عندما أرخيتِ الحارس في عقلك، على سبيل المثال عند الاسترخاء أو النوم، حاول عقلك الباطن أن يشفيك من الصدمة عن طريق جلبها إلى سطح عقلك. لكنها كانت مؤلمة جدًا، فدفعتِها إلى الأسفل مرة أخرى. هل سبق أن أصبتِ بدمًّل؟"

انحنت إلى الأمام في كرسيها، وبدت حائرة. "نعم، بضع مرات."

"عندما يحدث ذلك، ما يفعله جسمك هو جلب السموم إلى السطح حتى يمكن إطلاقها. عقلك كان يفعل الشيء نفسه."

أومأت برأسها، متفهمة.

"عندما مررتِ بمكان الاختطاف، أو أي مكان مشابه جدًا له، ضعف الكبت الذي يمسك بالذاكرة، وبدأت تظهر. كنت في الواقع تسترجعين ما اختبرتِه ذات مرة."

سألت باربرا وهي تهز رأسها بعدم تصديق: "لماذا لا تتلاشى مع مرور الوقت؟" "لقد كانت سيئة مؤخرًا مثل المرة الأولى."

"هذا سؤال ممتاز. العقل الباطن لديه بنك ذاكرة لكل ما اختبرناه على الإطلاق، بالضبط كما أدركناه. كل فكرة، وعاطفة، وصوت موسيقي، وكلمة، وذوق، ومشهد. كل شيء يتم تسجيله بأمانة بطريقة ما في عقلك. ذاكرة عقلك الباطن مثالية، لا تشوبها شائبة. الشحنات على الذكريات الصادمة مثل الأشواك في لحمنا. إنها تتقيح... إنها تسبب جميع أنواع المشاكل والأعراض، حتى يتم تبديد الطاقة المرتبطة بها. كيف يحدث هذا غير معروف، حتى الآن، لكن حدوثه واضح جدًا. الآن لقد أعطيتك درسًا في علم النفس،" قلت ضاحكة.

سألت باربرا: "هل نوبات الهلع قد ولَّت؟"

أجبت: "العبرة بالخواتيم". "لن نعرف ما أنجزناه هنا في المكتب حتى نرى كيف حالك في حياتك اليومية. متى يمكنك العودة؟"

حددنا موعدًا آخر في أقرب وقت ممكن. عندما وقفت للمغادرة، تحركنا كلانا بشكل عفوي نحو بعضنا البعض لنتعانق.

مع فتح الباب، توقفت، ابتسمت وقالت، "شكرًا لك. أشعر بتحسن كبير. والأفضل من ذلك كله، لدي الآن أمل."

عندما رأيت باربرا بعد عشرة أيام في غرفة الانتظار، ابتسمت ونهضت بحماس للدخول إلى مكتبي. قبل أن تجلس حتى في الكرسي، مدَّت ذراعيها وقالت، "أنا أفضل بكثير! لقد استيقظت ليلة واحدة فقط بنوبة هلع. ولست متعبة بالقدر نفسه، على الرغم من تفاقم الحساسية والصداع المصاحب لها."

سألت وأنا ألتقط مفكرتي الصفراء وأستعد لتدوين ملاحظاتي المعتادة حرفيًا: "كيف شعرتِ عندما غادرتِ من هنا؟"

"بخير. لم أشعر بأي خوف عندما غادرت ساكرامنتو عائدة إلى المنزل. أجريت اختبارًا. ذهبت عمدًا بعد الجسر والمكان على الطريق الذي أخبرتك عنه. هذا الجزء لا يزال يزعجني. أشعر ببعض التوجس، لكني أعرف السبب. لدي المزيد من البصيرة. في المرة الأولى، توقفت وركنت السيارة للتو... وانتظرت حتى تمر. لا هلع، مجرد توجس."

أثنيت على تقدمها، وكذلك على استعدادها لمواجهة مخاوفها. عادة عندما يتم نبش حدث مكبوت، فإنه يجلب في أعقابه المزيد من المواد التي تظهر شيئًا فشيئًا عندما يكون العقل مسترخيًا. في بعض الأحيان يبلغ المرضى عن مشاهد كاملة تومض أمام أعينهم وهم في طريقهم إلى المنزل بعد الجلسة، أو لاحقًا عندما يكونون على وشك الغفوة، أو حتى أثناء غسل الأطباق أو الأعمال الروتينية الأخرى.

"يا باربرا، هل خطر على بالك أي شيء آخر حول الحدث الذي تناولناه في المرة الماضية؟"

انحنت إلى الأمام في كرسيها، متلهفة لإخباري بكل ما حدث. "أتذكر أن فنيَّيْن سحباني من السيارة. أرادا أن أسير بينهما. عندما اقتربت من السفينة، بدأت أشعر بالهلع. نفس الهلع الذي كنت أشعر به. صرخت، "لا!" أمسكا بذراعي، والرجل الثالث، المسؤول... كان يرتدي الأسود، هدَّأني. صعدت الممر إلى داخل السفينة. تبعني الفنيان من خلفي. شعرت بصراع بين الخوف والفضول. عند المدخل، توقفت. لا أعرف أو أتذكر كيف تم خلع ملابسي ووضعي على الطاولة."

توقفت، وأصبحت عيناها غائبتين. "لقد خلع الفنيان ملابسي، أتذكر الآن، وأعطاني رداءً لأنني اشتكيت من أنني أشعر بالبرد الشديد. أصبحتُ واعية ببعض الانزعاج المهبلي والشرجي الطفيف. لكني لا أتذكر الكثير. كانت هناك لوحة ضوئية مستطيلة. قفزت من جسدي، قمت بالإسقاط النجمي. لقد فعلت ذلك منذ أن كنت طفلة، ووقفت بجوار الباب أنظر إلى جسدي على الطاولة. قال الرجل الذي يرتدي الأسود، "تبًا للمستبصرين! عودي إلى هنا!" كان مستاءً وأمرني بالعودة. فعدت. الآلة هي الأوضح في ذهني. الرجال الثلاثة بدوا مثلنا. استمر أحد الفنيين في الحديث عن بشرتي ومدى بياضها وهشاشتها. علقوا على كيمياء دمي، لكنهم لم يخبروني بأي شيء آخر عنها." استندت إلى الخلف وأخذت نفسًا عميقًا.

"أنا معجبة بكمية ما تتذكرينه. كيف شعرتِ بجسمك بعد جلستنا؟" سألت.

"كانت عيناي مؤلمتين لمدة يومين. ليس في اليوم نفسه، ولكن في اليومين التاليين. في ليلة جلستنا، نمت دون أن توقظني أي نوبة هلع. كانت هذه هي المرة الأولى منذ سنوات!"

"كيف كان نومك منذ ذلك الحين؟"

"بخير تمامًا. أوه! شيء مثير للاهتمام! قالوا لي إنها كانت عشرين دقيقة فقط، لكن لا بد أنها كانت أكثر. منذ ذلك الحين، أجد أنني فجأة لا أثق في الساعات. أنا أتحقق منها مرتين."

"يا باربرا، كيف كان مستوى طاقتك منذ المرة الماضية؟"

"في العام الماضي، كنت منهكة تمامًا. منذ زيارتنا، لم أعد منهكة. بالطبع، أنا أنام أفضل، لكني ما زلت متعبة. ولم أشعر بالاكتئاب على الإطلاق منذ لقائنا." ابتسمت بسطوع، وأضافت، "ولم أعد آكل كثيرًا."

شعرت أننا بحاجة إلى مراجعة الاتصال بالجسم الطائر المجهول الهوية مرة أخرى، لأنها لم تكن متحررة تمامًا من القلق. وأيضًا كان لدي حدس بأن هناك المزيد لتتذكره. إذا كان لدينا وقت، فقد خططت لتنويعها إلى مصدر رهاب الأماكن المغلقة لديها، لذلك أحدثت التنويم المغناطيسي.

الدكتور فيوري: عودي بالزمن إلى الحدث المسؤول عن الألم في عينيك. عند العدِّ للعشرة ستتذكرين. [يعد للعشرة]

باربرا: الآلة... كانت الأضواء على الآلة فوق وجهي مباشرة، ولهذا السبب انقسمت. تركت جسدي. قال أحد الفنيين، "هل انتهيت تقريبًا؟" وقال الآخر، "نعم." وحركوا الآلة عائدة إلى قدمي، ثم قام القائد بتغطية عيني بيده.

الدكتور فيوري: اسمحي لنفسك أن تتذكري ما حدث والذي سبب لكِ التهيج في المهبل والمستقيم.

باربرا: عندما كنت خارج جسدي أثناء الفحص، سندا ساقي وقاما بفحص مهبلي وشرجي.

الدكتور فيوري: حسنًا. عودي إلى دقيقة واحدة قبل أن تغادري جسدك ورأيت ما جعلك تغادرينه.

باربرا: الضوء والآلة فوق وجهي. لا أحب ذلك... أي شيء قريب من وجهي. حركوا الآلة فوق وجهي، فقفزت ووقفت بجوار الباب.

الدكتور فيوري: كيف أجروا الفحص المهبلي والشرجي؟

باربرا: كان شيئًا أسود متصلًا بالآلة... جسم دائري.

الدكتور فيوري: هل تعرفين ما إذا كان مؤلمًا أم لا؟

باربرا: لا، لا أعرف. كنت أشاهد فحسب.

كانت هذه الجلسة، على عكس الجلسة الأولى التي كانت مزدوجة، مدتها خمسون دقيقة فقط، ولم يتبقَّ وقت للعمل على رهاب الأماكن المغلقة لدى باربرا، الذي سبق اختطافها. كنا قد عملنا حتى اللحظة الأخيرة، لذا أخرجتها من التنويم المغناطيسي. بعد التأكد من أنها بخير، ذكَّرتها بألا تقود السيارة لمدة عشر أو خمس عشرة دقيقة، وطلبت منها تحديد موعدها التالي مع سكرتيرتي. تبادلنا العناق وتبادلنا أطيب التمنيات بمناسبة أعياد الميلاد.

في الخامس عشر من كانون الثاني عام ألف وتسعمائة وسبعة وثمانين، رأيت باربرا للمرة الثالثة.

أعلنت بسعادة: "لا نوبات هلع! ولا واحدة على الإطلاق!" وأضافت: "وهل تصدقين؟ لقد فقدت سبعة وعشرين رطلًا منذ أن رأيتك لأول مرة."

تفقَّدتُ ملاحظاتي وقلت: "كان ذلك قبل سبعة أسابيع فقط."

"نعم، وتذكري، لقد مررتُ بعيد الشكر أولًا ثم عيد الميلاد وكل احتفالات الأعياد!"

"هل وضعتِ نفسك على نظام غذائي؟"

"لا نظام غذائي. لقد انخفضت شهيتي... ولا أشعر بالحرمان على الإطلاق. لقد أدركت الأمر حقًا مساء عيد الشكر بعد العشاء. لم أفرط في الأكل. في الواقع، تركت الطعام في طبقي دون أن أدرك ذلك. وتناولت حصة واحدة فقط!"

لقد كنت في حيرة حقيقية، لأنني عملت مع عدد كبير جدًا من المرضى الذين يعانون من السمنة على مر السنين ووجدت دائمًا سببًا معقولًا في العقل الباطن للوزن الزائد، والذي غالبًا ما يكون دفاعًا ضد الجاذبية الجنسية. لم أتمكن من رؤية أي تفسير منطقي للتغيير الذي لاحظته.

قاطعت أفكاري بقولها: "أشعر أن بعض الأجسام الطائرة المجهولة الهوية عادت إلى المنطقة. سألت، 'هل أنتم هناك؟' عدت إليَّ مشاعر قوية بأنهم كانوا موجودين."

واصلت باربرا وأنا أعمل على أساس مرة واحدة في الشهر لجليسين آخرين. على الرغم من أن تحقيقنا في تجربتها مع الأجسام الطائرة المجهولة الهوية قد انتهى، إلا أنه كان لا يزال لديها العديد من الأمور التي يجب تسويتها في حياتها. في كل مرة كنت أراها، كانت تبلغ عن تقدم. لم تعد منهكة، وكانت نوبات الهلع شيئًا من الماضي، وكانت علاقتها بزوجها تتحسن.

في أيار من عام ألف وتسعمائة وسبعة وثمانين، كتبت قائلة إنها شعرت بتحسن كبير لدرجة أنها لم تعد تعتقد أنها بحاجة إلى العلاج. بكلماتها الخاصة، كانت "... أشعر بتحسن. أنا سعيدة، وأنا أفقد الوزن. أحد الأشياء التي دفعتني إلى هذا القرار [بوقف العلاج] هو اجتيازي لاختبار حاسم جدًا مؤخرًا. في الماضي عندما كنت منزعجة أو لدي مشكلة، كنت دائمًا أتوجه مباشرة إلى الثلاجة. هذه المرة، كنت منزعجة للغاية ومحطمة، ولكن بدلًا من التوجه إلى الثلاجة، نظرت إلى المشكلة، وتقبلتها وقررت أنني لن أدعها تزعجني. بعبارة أخرى، لقد تعلمت أن أسامح نفسي على حماقتي وأن أسامح الآخرين أيضًا. ونتيجة لذلك، كل شيء يسير على ما يرام."

اتصلت بباربرا قبيل كتابة فصلها، للحصول على إذنها لاستخدام مادتها، وسُررت لسماع أنها واصلت إحراز تقدم هائل في كل مجال من مجالات حياتها.

"يمكنهم القدوم وأخذي في أي وقت يريدون!"

كان توم مريضي لأكثر من عام عندما ظهر موضوع اللقاءات القريبة من النوع الرابع. إنه شخص ودود وذكي للغاية، متخصص في برمجة الحاسوب، وقد طلب مساعدتي بسبب الاكتئاب المزمن ونوبات القلق الشديدة التي كانت تشل حركته من وقت لآخر. كانت مشكلته الأساسية هي الافتقار الحقيقي إلى تقدير الذات والثقة بالنفس. كنا نحرز بعض التقدم في هذه القضايا المُشلَّة، ولكن كان لا يزال هناك المزيد من العمل الذي يتعين القيام به قبل أن يتمكن من تحقيق إمكاناته وتحقيق السعادة الشخصية والنجاح الذي يستحقه بجدارة.

سار توم وعلَّق سترته الكحلية على حامل المعاطف المصنوع من خشب الورد في زاوية مكتبي ثم استقر في الكرسي. خلع حذاءه، ووضع قدميه على المسند الجلدي الأسود، ودفع الكرسي للخلف إلى وضع شبه مستلقٍ وكتَّف ذراعيه خلف رأسه.

"ماذا يدور حوله كتابك الجديد، يا إيدي؟"

بينما كنت أصف موضوع "اللقاءات"، استمع بانتباه. في غضون ثوانٍ، فكَّ ذراعيه، تململ قليلًا ثم طواهما عبر صدره، ممسكًا بنفسه بإحكام.

"بماذا تشعر، يا توم، وأنا أتحدث عن هذا؟"

"قلق قوي حقًا. أشعر أنهم هناك في مكان ما وسوف يأخذونني... مرة أخرى." عبس وكأنه مندهش قليلًا. "إذن ماذا سأفعل؟ ربما ما أشعر به هو الخوف من اتصال وشيك والاضطرار إلى المرور بذلك مرة أخرى." ضحك بعصبية. "يبدو الأمر وكأنني تعرضت للاختطاف، أليس كذلك؟"

"بالتأكيد لن يفاجئني."

"أشعر بإحساس قوي حقيقي بالغُموض، وتنميل في العمود الفقري، وشعر يقف على الأطراف! ومع ذلك، فإن هذا خارج تمامًا عن نظام معتقداتي بأن هذا يمكن أن يحدث لي."

"هل قرأت أي كتب عن الموضوع؟"

"نعم. قرأت كتاب ويتلي ستريبر، التواصل. عندما تحدث عن الرعب المطلق الذي شعر به، فقد لمس وترًا حساسًا بالتأكيد معي. بدا الأمر مألوفًا جدًا بطريقة ما. منذ أن قرأت الكتاب، راودني هذا الشعور الغامض أكثر في كثير من الأحيان. كان لدي من قبل. أتذكر أوقاتًا حتى عندما كنت طفلًا شعرت فيها بهذا الشكل. أعتقد أن ذلك يحدث عادة في الليل، عندما أكون بمفردي. إحدى المرات الأخيرة كانت في وقت ما في الصيف الماضي. كنت سأخرج لأتناول شيئًا ما. ثم، بدافع العاطفة، قررت القيادة على الطريق نحو مرصد جبل هاميلتون. هناك أماكن يمكنك الوقوف فيها والنظر إلى أضواء المدينة. في تلك الليلة بالتحديد كنت أشعر بحالة جيدة حقًا تجاه الأمور. كانت ليلة جميلة ودافئة، وقررت أن أكافئ نفسي بهذه التجربة. لقد استمتعت بها حقًا. لكني كنت واقفًا على جانب الطريق، وكانت هناك عدة أشجار تبدو ملتوية جدًا. كان الظلام حقيقيًا، وتملكني هذا الشعور: ماذا لو أتوا وأخذوني هنا؟ [يضحك بعصبية] هذا الإحساس الحقيقي، المرعوب تمامًا، الغامض حقًا، الذي يوشك على الرعب. سيطرت عليه لبعض الوقت، لكني عدت أبكر قليلًا مما كنت سأعود. توقفت في أكثر من مكان. والشعور نوعًا ما خفت وتدفق وعاد مرتين."

"هل حدث ذلك غالبًا، يا توم؟"

"نعم. ثلاث أو أربع مرات في السنة."

"يا توم، يبدو الأمر وكأنك ربما مررت باتصال وما يحدث هو أنه كلما كنت في وضع مشابه أو تذكرك بأي شكل من الأشكال، فإنك في الواقع تسترجع ما شعرت به ذات مرة. أفضل شيء يمكننا القيام به الآن هو التراجع."

"حسنًا، ولكن أولًا هناك قطعة محتملة من الأدلة. هناك هذه الكتلة الغريبة في أنفي. ولست متأكدًا مما هي عليه. إنها في داخل فتحة أنفي اليمنى، على الحاجز في المنتصف. يبدو شكلها نصف كروي وصلبة نوعًا ما، عظمية. ظهرت بين عشية وضحاها. ذهبت إلى الفراش ليلة واحدة ولم تكن موجودة وفي صباح اليوم التالي، استيقظت وهي موجودة. كان ذلك في أواخر عام ستة وسبعين أو أوائل عام سبعة وسبعين. كنت قد أجريت عملية جراحية في أذني وكنت لا أزال أرى طبيب الأنف والأذن والحنجرة بشكل دوري، لذلك حرصت في المرة التالية التي رأيته فيها أن يلقي نظرة. فحصها ثم لم يدلي بأي تعليقات عنها على الإطلاق. غادرت وعلامة استفهام في ذهني ولسبب ما قررت ألا أضغط عليه."

"هل تتذكر ما إذا كان هناك أي دم على الملاءات أو أي شيء يشير إلى نزيف في الأنف أو أي شيء من هذا القبيل عندما استيقظت في ذلك الصباح؟"

"لا أتذكر ذلك."

لاحظت أن وقتنا ينساب بعيدًا، على الرغم من أن لدينا جلسة مزدوجة. أردت إجراء تراجع، لذلك نوَّمت توم مغناطيسيًا وطلبت من عقله الباطن أن يأخذه إلى الحدث المسؤول عن "الشعور الغامض الذي ينمل العمود الفقري". عددت إلى العشرة وطلبت منه أن يبلغ عن كل ما يتبادر إلى ذهنه.

توم: أنا في منطقة حرجية ليلًا، ليلة مظلمة. وألتقي ببعض الكائنات ذات المظهر غير الأرضي. رؤوس مستديرة وبشرية بشكل عام، ولكنها بالتأكيد ليست بشرية. لديهم أجساد أصغر وأقصر من جسم الإنسان البالغ وهم خفيفو الوزن جدًا. لدي شعور... هذه صورة صنعتها أنا، هذا ليس شكلهم الحقيقي. لم أرغب في النظر إليهم عن قرب، لأرى كيف يبدون.

الدكتور فيوري: اسمح لنفسك أن تتذكر كل ما اختبرته، تمامًا كما لو كان يحدث الآن.

توم: عندما حدث ذلك، لم أرغب في اختباره، لذا فإن الذكريات التي لدي عنه ليست كاملة. أُخذت رغماً عن إرادتي. لو أُعطيت خياري، لكان خياري هو الرفض المطلق. أنا لست مستعدًا لهذا النوع من الشعور.

الدكتور فيوري: أين كنت عندما أُخذت رغماً عن إرادتك؟

توم: ربما غادرت المنزل، عازمًا على الخروج إلى الفناء أو شيء من هذا القبيل، ثم أُخذت من هناك. أتمنى لو لم أخرج أبدًا. لو بقيت في الداخل فقط، ربما كنت سأكون آمنًا... ولكن بعد ذلك، ربما لم أكن سأكون آمنًا. وخطرت في ذهني فكرة أنني لن أشعر بالأمان مرة أخرى أبدًا، أينما كنت... وأن التواجد في الداخل ليس آمنًا أيضًا. الطريقة الوحيدة التي يمكنني أن أشعر بها بالأمان هي إذا لم أسمح لنفسي بالاعتقاد بأن هذا حدث على الإطلاق. إنه شعور مخيف جدًا أن أشعر وكأنني لن أكون آمنًا مرة أخرى أبدًا. لا أستطيع مواجهة ذلك تمامًا. هناك صراع داخلي بين الاعتقاد وعدم الاعتقاد. هذا شيء يحدث لشخص آخر، لا يحدث لي.

الدكتور فيوري: اسمح لنفسك أن تتذكر ما حدث، بالضبط كما اختبرته، عند العدِّ للثلاثة. واحد... اثنان... ثلاثة.

توم: أنا داخل نوع من المنطقة الشبيهة بالغرفة، على طاولة، عارٍ، ولا أحب هذا على الإطلاق. أنا خارج عن السيطرة تمامًا. أحد الأشياء التي أكرهها حقًا في الأمر هو الشعور بأنني خارج عن السيطرة، وتحت رحمتهم بالكامل، والشعور بأنني أُفحَص. ليس لدي تذكر لأي ألم شديد، ولكن بالتأكيد انزعاج وخوف. توجس. يمكنهم فعل أي شيء يريدونه بي، وليس لدي خيار في الأمر. في بعض الأحيان يتم التعامل معي بخشونة نوعًا ما، يتم لمسي والضغط عليَّ في أجزاء مختلفة من جسدي بأشياء صلبة وباردة. مزعج جدًا، وغير سار على الإطلاق. تم التعامل مع أعضائي التناسلية وفحصها. هذا شعور حقيقي بالانتهاك... انتهاك شخصي لي. [يتوقف] أنا أكره ذلك! [يتململ] أنا أكرهه! [توقف طويل]

الدكتور فيوري: استمر في الإبلاغ عن كل ما يتبادر إلى ذهنك.

توم: لقد ركلت وصرخت وحاولت المقاومة، في البداية على الأقل. لقد تغلَّبوا على مقاومتي. كانت أي محاولات قاموا بها للتواصل معي محدودة حقًا بمحاولة تهدئتي وإبقائي تحت السيطرة.

الدكتور فيوري: أنت تسمح لنفسك بتذكر المزيد من هذا من أجل شفاء نفسك من هذه الصدمة.

توم: هناك بالتأكيد مقاومة في داخلي الآن لعدم التذكر. هناك جزء مني لا يريد تذكر ذلك. جزء مني لم يرغب في تصديقه في المقام الأول. أعتقد أن الشعور بأنني خارج عن السيطرة تمامًا ربما يكون الأصعب في التعامل معه. الشعور بأنه إذا كنت أؤمن بهذا حقًا، فعليَّ أن أؤمن بأنني لست مسيطرًا على حياتي. يمكنهم القدوم وأخذي في أي وقت يريدون.

الدكتور فيوري: اسمح لنفسك أن تتذكر شيئًا أسهل في المواجهة.

توم: أعتقد أن الحدث الأول كان عندما كنت صغيرًا جدًا.

الدكتور فيوري: اسمح لنفسك أن تتذكر ذلك الحدث الآن. عُد إلى الحدث الأول جدًا، عند العدِّ للخمسة. واحد... اثنان... ثلاثة... أربعة... خمسة. فقط أبلغ عن كل ما يتبادر إلى ذهنك.

توم: كان ذلك في وقت مبكر من المساء. عندما بدأ يحدث، لم تكن السماء مظلمة بالكامل. كان هناك شيء في السماء. وهناك كائن في الغابة... وبعد ذلك يصبح الوقت لاحقًا. أنا أشعر بالبرد والارتعاش، وذلك كان عندما خلعوا ملابسي لأول مرة. لم يستمر ذلك البرد طوال الوقت، لكنه كان غير مريح ومزعجًا جدًا في ذلك الوقت... ومرتبطًا بهذا الشعور بأنني خارج عن السيطرة.

الدكتور فيوري: أنت تسمح لنفسك أن تتذكر بالضبط ما حدث لك.

توم: شعور أقوى بكثير بهذا الإحساس بالوخز. أحصل على عدد من الصور المربكة لأوقات مختلفة، مختلطة نوعًا ما معًا، وربما خارج التسلسل. عن أنني حُملت عبر الهواء، فوق الأشجار... ولا أعرف كيف يحدث هذا. أنا لست مدعومًا منهم. إنهم لا يحملونني جسديًا. أجد نفسي أطير في الهواء فجأة. إنه شعور مبهج ومخيف في الوقت نفسه. إنه غريب جدًا! ولا يُصدق. أعني، يجب أن يكون هذا حلمًا. ومع ذلك لا أعتقد أنه كذلك. أعتقد أنه يحدث حقًا، لكن جزءًا من عقلي لا يريد أن يقبل هذا كأي شيء يحدث لي. لكن... إنه يحدث. أنا أنظر إلى الأسفل، أرى الأشجار في الأسفل. والخوف من السقوط يصبح قويًا جدًا. ومع ذلك، بطريقة ما، هناك جزء مني يعلم أنني لن أسقط، [لكن] هناك جزء آخر مني مرعوب من أنني سأسقط. وإذا كان بإمكاني فقط أن أترك نفسي أستمتع بهذا، فسيكون رائعًا! لو لم تكن كل هذه المخاوف مرتبطة به.

الدكتور فيوري: الآن ماذا يحدث؟

توم: ما زلت أسبح في الهواء فوق الأشجار، بطريقة لا يمكن تفسيرها على الإطلاق. ليس لدي أي فكرة عما يحدث. كيف يفعلون هذا في العالم؟ [يتوقف]

الدكتور فيوري: استمر في الإبلاغ عن كل ما أنت واعٍ به.

توم: ما زلت أشعر بالإحساس نفسه. أحاول أن أترك نفسي أستمتع به... وبدأت أفعل ذلك.

الدكتور فيوري: هل ما زلت تطير؟

توم: نعم. أنا محمول إلى السفينة... السفينة تحوم في الأعلى. وإنه إحساس بالدوار من الحركة. تصبح الأشجار ضبابية تحتي. أشعر وكأنني معلَّق هناك في الهواء، محمولًا.

الدكتور فيوري: ماذا ترى؟

توم: أنا أنظر إلى الأسفل في الوقت الحالي، لكن السفينة في الأعلى. إنها قرص به انتفاخ نصف كروي فوقه. التفسير الذي يأتيني الآن هو أنني كنت في ما يمكن أن يسمى شعاع الجر، وهو شعاع كان يسحبني إلى السفينة.

الدكتور فيوري: الآن أصبح الوقت لاحقًا قليلًا. ماذا يحدث؟

توم: أُحضرت إلى داخل السفينة. لست متأكدًا تمامًا كيف.

الدكتور فيوري: إنه واضح جدًا في ذهنك.

توم: أنا في غرفة أو حجرة مضاءة خافتة نوعًا ما، برتقالية محمرة، خافتة جدًا. لا إضاءة قاسية. أنا في حضور... ثلاثة أو أربعة كائنات مختلفة على الأقل. لأن الضوء خافت جدًا، أختبرهم كشخصيات ظليلة. لا أريد النظر إليهم مباشرة. هناك جزء مني مهتم جدًا، لكني أعتقد أن الشعور الأقوى هو الانزعاج. انزعاج وتوجس. [يتوقف] شيء ما ملفوف حول جسدي. تمت إزالة بعض أو كل ملابسي، ويتم لف نوع من البطانية حول جسدي. وصلت إلى ركبتي تقريبًا، وقدماي عاريتان. قاموا بطيها وكشفوا عن أعضائي التناسلية وأنا... لم يعجبني ذلك. وجعلني منزعجًا. كثَّف شعوري بالانزعاج.

الدكتور فيوري: ماذا يحدث؟

توم: لقد لمسوني بأيديهم. ربما كانوا يرتدون قفازات، قماش منسوج خشن إلى حد ما. لكنهم لمسوني أيضًا بأدوات. وكانت باردة، صلبة، ربما معدنية. كانوا يدفعون ويحشرون وينخزون. أُدخل شيء ما في قضيبي، وكان ذلك مزعجًا بشكل واضح، لكنه لم يكن مؤلمًا.

الدكتور فيوري: ستسمح لنفسك أن تتذكر ذلك عند العدِّ للثلاثة. واحد... اثنان... ثلاثة.

توم: شعور قوي حقيقي، شعور مكثف، بانتهاك شخصي لي، لكني مندهش من أنه ليس مؤلمًا. أجبر نفسي على محاولة الاسترخاء، لكني لم أستطع الاسترخاء تمامًا. أوه، أعتقد أنه ذهب عميقًا حقًا. أوه! [يصرخ من الألم] آه!... [المزيد من الألم] من غير السار جدًا حتى التفكير فيه. [يئن] أريد أن ينتهي هذا! [يتنهد] إنه يجعلني غاضبًا أيضًا. لا أحب أن يتم معاملتي بهذه الطريقة. إنهم يحاولون إخباري بأن ذلك لسبب جيد جدًا. أنا لا أهتم حقًا.

الدكتور فيوري: اسمح لنفسك أن تتذكر بالضبط ما نقلوه إليك.

توم: إنهم يخبرونني أن أثبت. وأنا لا أريد أن أثبت، ومع ذلك إذا حاولت المقاومة، فسيؤدي ذلك إلى إيذائي أو إصابتي. لذا من الأفضل لي أن أثبت. [يتوتر جسده] وأصعب شيء في العالم هو محاولة الثبات والخضوع لهذا.

الدكتور فيوري: هل أعطوك سببًا لما يفعلونه؟

توم: لا أتذكر. أعتقد أنني صغير جدًا لدرجة أنني ربما لم أفهم. هناك أنبوب رقيق ومرن. بطريقة ما يكاد يتحرك من تلقاء نفسه. عاد إلى الداخل عبر مجرى البول ونزل إلى كيس الصفن... إنه يحشر في كيس الصفن. [يتململ] من غير السار والمقرف بوضوح أن أختبر ذلك. كان مزعجًا وراحة في الوقت نفسه عندما سُحب. لسع قليلًا عندما أخرجوه، ومع ذلك كان راحة كبيرة في الوقت نفسه. إنهم يخبرونني أنه لن يكون له أي تأثير سلبي دائم. لا أريد التفكير في الأمر بعد الآن. لدي شعور واضح بالرغبة في حجب تلك الذاكرة عن ذهني. مزعج جدًا، مزعج جدًا!

الدكتور فيوري: هل اقترحوا أن تحجبها عن ذهنك؟

توم: لقد كانوا على دراية برغبتي في حجبها عن ذهني، وساعدوني في القيام بذلك. دون أن يقولوا لي ذلك حقًا، كانوا سيساعدونني في القيام بذلك، في محاولة لجعلي أكثر راحة. [يتنهد] لقد تعرضت لـ مسبار شرجي أيضًا.

الدكتور فيوري: اسمح لنفسك أن تتذكر ذلك.

توم: وجدت ذلك أيضًا غير سار، ولكنه ليس غير سار تقريبًا مثل الآخر. بطريقة ما لم يبدو مهددًا تمامًا مثل الآخر. في الواقع، لقد ذهب ذلك عميقًا أيضًا. كانت هناك أوقات شعرت فيها بإحساس في داخل بطني... لم يكن ذلك مقلقًا مثل الشيء الآخر مع ذلك، ولكنه مقلق إلى حد ما.

الدكتور فيوري: والآن؟

توم: شيء ما يُدخل في حلقي، وأنا أتقيأ. ومرة أخرى، أشعر بمسبار داخل صدري من ذلك. إن إحساس شيء ما يحشر داخل جسدي هو... مقلق للغاية بالتأكيد. شعرت بالهلع للحظات بسبب الشعور بالاختناق أثناء حدوثه. لم أكن متأكدًا مما إذا كنت سأتمكن من التنفس بشكل طبيعي.

الدكتور فيوري: اسمح لنفسك أن تعرف ما إذا كنت قد رأيت الكائنات من قبل. إذا كان الأمر كذلك، فتذكر كيف بدوا.

توم: إنهم داخل تلك الغرفة. شخصيات ظليلة داكنة نوعًا ما، مع نوع من الملابس التي تشبه عباءة بغطاء للرأس. وميض من الضوء من العيون، ربما ضوء منعكس. لكنهم أقصر من... همم... أعتقد أنني مرتبك بتجربة أخرى كنت فيها أكبر سنًا. يتراوح طولهم بين ثلاثة وأربعة أقدام. لم أنظر إليهم عن كثب، لكنني أتذكر وجهًا مسطحًا نسبيًا. [يتوقف]

الدكتور فيوري: استمر في الإبلاغ عن كل ما أنت واعٍ به.

توم: ما اعتقدت في البداية أنه نوع آخر من المخلوقات هو أداة أو أداة كانت متصلة بجدار السفينة. أنبوب به شيء في نهايته. يتراوح قطره بين اثنين وثلاثة بوصات. كان رد فعلي الأول تجاهه أنه نوع من الثعبان، لكني أدركت لاحقًا أنه لم يكن حيًا. والآن يأتيني شعور بأنه ربما كان... نوعًا من جهاز التفريغ. وُضعت في وضع الجلوس في نوع من الكراسي. ربما تكون الطاولة التي كنت عليها قد طُويت لتصبح كرسيًا، مثل كرسي استلقاء. [يتوقف]

الدكتور فيوري: وماذا بعد؟

توم: أنا أستريح على شيء كان إلى حد ما مناسبًا للشكل ولكنه كان كبيرًا جدًا بالنسبة لي. كان الأمر أشبه بالجلوس في شيء لم يكن صلبًا تمامًا... نوعًا ما مثل الإحساس بلوحة قيادة مبطنة في سيارة. ثم، لسبب ما، تم تقييد ساقي. [يتوقف]

الدكتور فيوري: ما هو رد فعلك على هذا؟

توم: أتطلع إلى أن ينتهي الأمر. شعور بأن الأسوأ ربما قد انتهى، وأن الأسوأ قد ولّى. ولذا، أعتقد أن هناك بعض الراحة من ذلك.

الدكتور فيوري: والآن ماذا حدث؟

توم: يتم إنزالي مرة أخرى من السفينة على شيء يشبه كبل أو شيء من هذا القبيل، في كرسي. هناك المزيد منهم ينتظرون على الأرض في الأسفل ليأخذوني مرة أخرى.

الدكتور فيوري: والآن؟

توم: الآن أشعر بالتعب الشديد، جسديًا وعاطفيًا. وأريد العودة للنوم. وأعلم بطريقة ما أنهم سيعيدونني إلى المنزل.

الدكتور فيوري: الآن ماذا يحدث؟

توم: أنا عدت إلى سريري و... أنا أغفو مع شعور بأنه إذا تذكرت هذا، فسيكون كالحلم.

قبل أن أُخرج توم من التنويم المغناطيسي، أعطيت عقله الداخلي اقتراحات لإعداده للتذكر بسهولة ودقة تحت التنويم المغناطيسي في المرة القادمة التي نلتقي فيها، كل ما يحتاج إلى تذكره حول اللقاءات القريبة مع الكائنات خارج الأرض. عززت الاقتراحات بأن هذا الإعداد سيستمر في مستوى عميق جدًا من عقله الباطن ولن يزعجه بأي شكل من الأشكال. أكدت أنه سيشعر بهدوء خاص وسيكون لديه شعور رائع بالصحة الجيدة. ثم عددت لإخراجه من التنويم المغناطيسي.

بعد يومين، رأيت توم مرة أخرى لأنه اتصل بمكتبي قائلًا إنه بحاجة لرؤيتي على الفور. وصل إلى صلب الموضوع بمجرد أن جلس.

"شعرت بقلق قوي يوم الاثنين عندما غادرت مبناكِ. منذ ذلك الحين، انخفض مستوى طاقتي، طوال يوم أمس واليوم أيضًا."

"يبدو أننا حرَّكنا شيئًا في المرة الماضية لم يُحل بعد، يا توم."

أومأ برأسه، وبدا مضطربًا تمامًا. بدأت على الفور التنويم المغناطيسي وأرجعته إلى الحدث المسؤول عن القلق.

توم: إنها قضية الأجسام الطائرة المجهولة الهوية. لدي ردًّا فعل متضادان تجاه تلك التجارب. جزء يرفض قبولها رفضًا مطلقًا ويقاوم أي اتصالات أو تجارب أخرى. الجزء الآخر من عقلي مفتون ويود أن يفهم ويكون قادرًا على التواصل والعيش بسلام معها والبحث عن أي قيمة قد تكون في تلك التجارب.

الدكتور فيوري: اسمح لنفسك أن تتذكر ما يسبب القلق.

توم: رد الفعل الأولي جدًا عندما يحدث لأول مرة هو عدم التصديق جنبًا إلى جنب مع شعور قوي بالتهديد. تهديد شرير لسلامتي. شيء يجب تجنبه بأي ثمن، إذا كان ذلك ممكنًا. لكنه لم يكن ممكنًا. في تلك التجربة الأولية من أنني حُملت بعيدًا عن المنزل، كافحت بأقصى ما أستطيع، لكنه كان بلا جدوى.

الدكتور فيوري: اسمح لنفسك أن تتذكر تجربة أخرى كان لها تأثير سلبي قوي عليك.

توم: أنا في السيارة مع والديَّ. ما زلت صغيرًا. أنا جالس في الظلام في المقعد الخلفي مع أخي وأختي. رأيت السفينة مرة أخرى. لم يكن لدي ذاكرة واعية واضحة لما حدث من قبل، لكني كنت مملوءًا بإحساس بالرهبة. كما ترين، جزء مني تذكر وعلم أنني لم أتمكن من تجنبه. كانت هناك أمنية بأن يحميني والداي. حقيقة أنهم لم يتمكنوا من ذلك زادت من شعوري بالعجز والهلع وشعور بالعزل الشديد.

الدكتور فيوري: ماذا حدث؟

توم: أُخذت أنا وأخي وأختي. كان والداي خارج الخدمة مؤقتًا، فاقدَيْن للوعي، بينما كان هذا يحدث.

الدكتور فيوري: ثم ماذا حدث؟

توم: أُخذنا إلى السفينة وكان هناك فحص جسدي مرة أخرى. هذا هو الجزء الأصعب بالنسبة لي، لأنه من غير المريح للغاية التفكير في تلك التدخلات في جسدي.

الدكتور فيوري: ماذا حدث لأخيك وأختك؟

توم: لست واعيًا بوجودهما في الغرفة، ولكنهما أُخذا إلى السفينة معي وأُعيدنا معًا.

الدكتور فيوري: ماذا حدث لك أثناء الفحص؟

توم: أنا على تلك الطاولة مرة أخرى، أُفحَص. [يتوتر جسده] في قضيبي مرة أخرى ومسبار شرجي... مسبار قصبي أو مريئي أو كليهما. [يتقيأ] إن الشعور بشيء يحشر داخل جسدي هو... غير سار بشدة. وخاصة مسبار الأعضاء التناسلية. واحد أو أكثر من تلك المسابير، يكاد يكون كشيء حي، إصبع رفيع وصغير يتحرك ويتفحص. [يتململ] أوه! لقد كان فقط... يجعلني أريد أن أتململ وأتلوى وأهرب منه. إن الشعور والاضطرار إلى الثبات تمامًا يكاد يكون أكثر من أن يُحتمل. في مرحلة ما في طريق العودة، قارنت الملاحظات مع أخي وأختي. وجدت هي الأمر أقل إزعاجًا بكثير مما وجدته أنا. كانت قادرة على تبادل المعلومات. كنت مفتونًا وحاسدًا، وتساءلت ما الخطأ الذي بي. لماذا لم أتمكن من الرد بهذا الشكل أيضًا؟

الدكتور فيوري: ثم ماذا حدث؟

توم: فكرت أنه إذا اضطررت لمواجهة ذلك مرة أخرى، فسأحاول التحدث معهم أولًا لجعلهم يشرحون لي لماذا كان ذلك ضروريًا. وإذا كان ضروريًا للغاية، فلماذا لم يتمكنوا من تغييبي عن الوعي؟ لا يزال يجعل بشرتي تقشعر، التفكير في أنني اضطررت للخضوع لذلك.

بدا توم منزعجًا إلى حد ما بعد أن خرج من التنويم المغناطيسي. تحدثنا لبعض الوقت، ثم لاحظت أنه يسترخي أخيرًا. بعد حوالي خمس دقائق، بدا أنه عاد إلى طبيعته وجاهز للمغادرة.

بعد أسبوعين، أبلغ توم عن شعوره بمزيد من الاسترخاء حيال لقاءاته القريبة من النوع الرابع. كما كان يتعامل مع المواقف العصيبة بشكل جيد للغاية. بدأنا التنويم المغناطيسي مبكرًا في الجلسة، وطلبت منه العودة بالزمن والمكان إلى لقاء قريب من النوع الرابع آخر كان لا يزال له تأثير سلبي عليه.

توم: هناك نوع من السفينة، تجلس على الأرض، وكائن خارج أرضي يقف خارجها. وأنا على مسافة قصيرة جدًا، أنظر فحسب.

الدكتور فيوري: أخبرني كل شيء عنها بالتفصيل.

توم: إنه قرص به شكل فقاعة نوعًا ما فوقه، في المنتصف.

الدكتور فيوري: اسمح لنفسك أن تعرف ما هو وقت النهار أو الليل.

توم: إنه مظلم، لذا إنه وقت الليل.

الدكتور فيوري: بماذا تشعر وتفكر وأنت تشاهدها؟

توم: [يتوقف] لا يبدو أنني أشعر بأي عواطف قوية حقيقية، بخلاف الاهتمام والفضول. كنت أشاهد هذا من مخبأ بعيد نوعًا ما. ربما مختبئًا في بعض الشجيرات أو شيء من هذا القبيل.

الدكتور فيوري: اسمح لنفسك أن تتذكرها بالتفصيل.

توم: أنا مع شخص آخر، صديق، أخبرني عنها. ذهبت لرؤيتها بدافع الفضول.

الدكتور فيوري: كم عمرك تقريبًا؟

توم: حوالي اثني عشر أو ثلاثة عشر عامًا.

الدكتور فيوري: أخبرني بكل ما أنت واعٍ به.

توم: أنا أقرب، ربما حتى ألمسها. لا أعرف... [يتوقف] ربما أنا أخلط بين تجربتين أو شيء من هذا القبيل. شيء ما ليس صحيحًا تمامًا. يبدو أن هذا يحدث في وقت النهار. أنا أقف وأشاهدها وهي تطير بعيدًا في السماء... في وضح النهار.

الدكتور فيوري: سيكون الأمر واضحًا جدًا في ذهنك. ستتذكره بالضبط كما حدث، عند العدِّ للثلاثة. واحد... اثنان... ثلاثة. الأفكار الأولى.

توم: كانت لدي ومضة من التواجد داخل السفينة. [يتوقف] يبدو أن هذا يحدث في وقت النهار أيضًا. ربما عدت في اليوم التالي و... اقتربت أكثر. كنت مع صديق عندما رأيتها لأول مرة ليلًا... ثم عدت في اليوم التالي بمفردي.

الدكتور فيوري: كل شيء يأتي إلى ذهنك. فقط أبلغ عن كل ما أنت واعٍ به.

توم: يبدو أنني أحصل على صورة أخرى، أو صورة مختلفة قليلًا، مرة أخرى صورة ليلية. ليلة مظلمة مع قمر مكتمل، وأسمع كلبًا يعوي نوعًا ما في المسافة.

الدكتور فيوري: ثم ماذا حدث؟

توم: أنا أمشي عبر منطقة حرجية. لكنها منطقة ممتعة للتواجد فيها، في وضح النهار على الأقل. ولدي مزيج من المشاعر. بعض المتعة والبهجة، لأنني أحب ذلك المكان، وأنا أشعر أيضًا بنوع من الغموض والقلق في الوقت نفسه.

الدكتور فيوري: وماذا بعد؟

توم: لاحظت ضوءًا أبيض ساطعًا اعتقدت في البداية أنه القمر ثم أدركت أنه ليس كذلك. إنه ضوء ساطع جدًا جدًا، مثل كشاف أو شيء من هذا القبيل، باستثناء أنه محمول. إنه مثل مصباح يدوي، لكنه أكثر سطوعًا وأكبر بكثير من المصباح اليدوي. [توقف طويل]

الدكتور فيوري: ماذا يحدث؟ اسمح لنفسك أن تتذكر.

توم: أنا عدت وانتهت التجربة، لكن بطريقة ما لا يبدو لي الأمر حقيقيًا تمامًا. أنا أستعرضه في ذهني وأحاول معرفة ما يعنيه. يكاد يكون الأمر وكأنني أحاول أن أقرر. حسنًا، هذا حدث حقًا وهذا الجزء منه لم يحدث حقًا. كان هذا مجرد خيالي.

الدكتور فيوري: ماذا تتذكر؟

توم: أتذكر رؤية هذه السفينة الغريبة وهذه الكائنات الغريبة و... وأتذكر مشاهدة السفينة وهي تطير في السماء، بعيدًا.

الدكتور فيوري: ستعود إلى الوقت الذي تشاهد فيه السفينة. عند العدِّ للخمسة. واحد... اثنان... ثلاثة... أربعة... خمسة. ما الذي يتبادر إلى ذهنك؟

توم: يبدو أنني كنت قريبًا من السفينة وربما حتى تواصلت بطريقة ما مع الكائنات.

الدكتور فيوري: اسمح لنفسك أن تتذكر ذلك بوضوح. انزل أعمق في ذهنك الآن واسترجع هذه الذكريات. دع ذلك يحدث. عند العدِّ للخمسة. واحد... اثنان... ثلاثة... أربعة... خمسة. بماذا أنت واعٍ في هذه اللحظة بالذات؟

توم: أنا قريب من السفينة وألاحظ كم هي كبيرة. تبدو كبيرة جدًا جدًا، وأشعر أنني صغير جدًا بالمقارنة. [يتوقف] يبدو أنني قابلت كائنًا أطول مني على الأقل. [توقف طويل]

الدكتور فيوري: ماذا حدث؟

توم: أنا أتسلق نوعًا من سلم إلى فتحة في الأسفل وأنظر إلى الداخل فحسب ثم أتسلق عائدًا إلى الأسفل مرة أخرى. وأنا أقف هناك أشاهدها تختفي في السماء وأشعر بالإحباط. يأتي الإحباط من حقيقة أن فضولي ظل غير مُرضى، وأن لدي الكثير من الأسئلة حول من أين أتت، وإلى أين تتجه، وما هي، ومن هم هؤلاء الأشخاص؟ ماذا يعني كل هذا؟ يقترن بشعور محبط بأنني لا أستطيع التحدث عنه دون التعرض للسخرية، وأنني سأُتهم باختلاق القصص أو بالجنون، أو، كما تعلم، بفقدان عقلي.

الدكتور فيوري: اسمح لنفسك أن تعرف من أين أتت هذه الأفكار.

توم: ذات مرة من قبل، حاولت أن أخبر شخصًا ما. [يتوقف] لقد سُخر مني حقا، سُخر مني بشدة، من قبل عدة أصدقاء، وشعرت بالإحراج والإذلال لدرجة أنني عقدت العزم على أنني لن أحاول أبدًا مرة أخرى إقناع أي شخص لم ير ذلك أيضًا. واتُّهمت بالجنون لدرجة أنني بدأت أتساءل بنفسي. في بعض الأحيان شككت في سلامة عقلي، فيما يتعلق بالتجربة.

الدكتور فيوري: انتقل إلى التجربة التي مررت بها بالفعل، تلك التي سُخر منك بسبب الحديث عنها. فقط أبلغ عن كل ما أنت واعٍ به. ثق بذهنك.

توم: [يتوقف] لا يبدو أنني أحصل على أي صور بصرية، لكني ألاحظ إحساسًا في يدي. إحساس وكأن أصابعي سُحبت ومُطت فوق كرة من نوع ما. أشعر أن أصابعي وإبهامي سُحبت إلى وضع مؤلم جدًا.

الدكتور فيوري: أنت تتذكرها بالضبط كما حدثت لك. ما الذي يتبادر إلى ذهنك؟

توم: [يتوتر جسده] شيء ما يُضغط به فوق يدي. عُصرت يداي بين شيئين... بدا الأمر وكأنهما سطحان نصف كرويان نوعًا ما مثل، جزء من أداة. كان هناك ضغط كافٍ لجعله غير مريح بوضوح. كنت أشعر ببعض الخوف من أن ذلك سيؤذي يدي. لقد آلمني بالتأكيد. [يتوقف]

الدكتور فيوري: اسمح لنفسك أن تتذكر ما يتم فعله، تمامًا كما لو كنت هناك الآن.

توم: كاحلاي في نوع من القيد أو الملزمة التي تشبه المِشبَك. كاحلاي لا يتأذيان بالطريقة التي تتأذى بها يدي، باستثناء أنه من غير السار والمزعج جدًا أن أُقيَّد بهذه الطريقة. [يتوقف] شيء ما يوضع فوق وجهي. وأجزاء أخرى من جسدي أيضًا، صدري، أعضائي التناسلية.... [يتوقف] هناك شيء ما حول خصري. [توقف طويل]

الدكتور فيوري: وماذا بعد؟

توم: لدي شعور بالرغبة في أن ينتهي الأمر.

الدكتور فيوري: ما الذي يتم فعله؟

توم: إنهم لا ينوون إيذائي. لكن الشعور هو أنهم لا يفهمون حقًا أنه على الرغم من أن ذلك قد لا يؤذيني بشكل دائم، إلا أنه غير مريح للغاية ومؤلم إلى حد ما، ومضطرب عاطفيًا... جدًا. لا يبدو أنهم يفهمون ذلك حقًا. إما أنهم لا يفهمونه، أو أنهم لا يهتمون تمامًا. أو مزيج من الاثنين. شعور بالخروج عن السيطرة، وعدم القدرة على السيطرة على ما يحدث لي، وهو ما أجده مهددًا ومخيفًا جدًا جدًا. شعور بأنني تحت رحمتهم بالكامل. لقد قاموا ببعض المحاولات لطمأنتي، لكنني لا أثق بهم تمامًا. هذا شيء مخيف جدًا، لأنهم يمكنهم فعل أي شيء يريدونه بي. [يتململ] قسطرة أُدخلت في قضيبي وربما أُخذت عينة من البول. [يقوس ظهره]

الدكتور فيوري: كيف أثر ذلك عليك؟

توم: شعور بأنني تحت سيطرة شخص آخر ويتم فعل أشياء غير مريحة وبغيضة لي وعدم القدرة على فعل أي شيء حيال ذلك. وانتهاك خصوصيتي... انتهاك لي. أنا قادر على إبقاء مشاعري تحت السيطرة في هذا الموقف بالذات. لكني لا أحبه. إنه بغيض حقًا! أنا لست مذعورًا تمامًا، لكني نوعًا ما مستسلم. لدي أمنية قوية جدًا بأنني لم أضطر للمرور بهذا.

الدكتور فيوري: من الذي يفعل هذا بك؟ انظر حولك و أصف لي من هم وكيف يبدون.

توم: هناك ثلاثة أو أربعة على الأقل. عندما كانوا يسحبون يدي، كان هناك اثنان على يميني وواحد على يساري، وواحد آخر يتحرك أو شيء من هذا القبيل.

الدكتور فيوري: كيف يبدون؟

توم: [يتوقف] مظهر بشري. لون أبيض غائم نوعًا ما. [يتوقف]

الدكتور فيوري: أخبرني المزيد عنهم.

توم: إنهم بطولي.

الدكتور فيوري: كم طولك؟

توم: حوالي أربعة أقدام.

الدكتور فيوري: ما شكل رؤوسهم؟

توم: أنا أنظر إلى رؤوسهم من الجانب. يذكرونني بـ الدمى التي تستخدم في تجارب حوادث السيارات. آذانهم ليست مثل أذن الإنسان، ربما أشبه بفتحة على شكل هلال. ملامحهم أكثر تسطحًا وأقل بروزًا من الوجه البشري.

الدكتور فيوري: ماذا عن العيون؟

توم: وجدت أنه من غير السار، والمخيف إلى حد ما، النظر إليهم مباشرة. ليس لديهم جفون بالطريقة التي لدينا. يبدو أن العين مغطاة بغشاء شفاف مشابه لما رأيته على الطيور.

الدكتور فيوري: ماذا يحدث لك؟

توم: أنا مستلقٍ في وضع شبه مستلقٍ. أُطلق سراحي مما كان يمسك بذراعي وكاحلي ورُفعت إلى وضع الجلوس. شيء ما يُخفض على رأسي. ويبدو وكأنه سطح صلب جدًا، ربما معدني. الجزء منه الملامس لرأسي يشبه نوعًا ما حلقة، شكل دائري. دُفع بقدر لا بأس به من الضغط على جمجمتي. وجدته غير مريح إلى حد ما، وليس لا يُحتمل. أقل انزعاجًا مما كنت أمر به للتو، لذا ربما أشعر ببعض الراحة من إطلاق سراحي مما كانوا يفعلونه بي للتو.

الدكتور فيوري: والآن ماذا يحدث؟

توم: [يتململ] بطني يُخترق بـ إبرة من نوع ما، و... [يتراجع] ذلك فاجأني. عندما حدث لأول مرة، شعرت برد فعل خوف سريع جدًا، لكن ذلك مر بسرعة كبيرة لأنه لم يكن مؤلمًا تقريبًا كما كنت أتوقع أن يكون.

الدكتور فيوري: بماذا أنت واعٍ الآن؟

توم: الآن أنا عدت إلى الخارج.

الدكتور فيوري: اسمح لنفسك أن تتذكر كيف وصلت إلى هناك.

توم: حُملت إلى الخارج بواسطة العديد من هذه الكائنات نفسها.

الدكتور فيوري: دعنا نكتشف ما إذا كانوا قد أعطوك أي نوع من الاقتراح بعدم التذكر.

توم: عدة مرات أثناء التجربة كان شيء ما في ذهني يستمر في القول، هذا لا يمكن أن يحدث لي حقًا. إنه حلم.

الدكتور فيوري: اسمح لنفسك أن تتذكر ما إذا كانت الكائنات خارج الأرض قد أعطتك أي اقتراحات بأن هذا كان حلمًا أو أنك لن تتذكر.

توم: كانوا على دراية بطريقة ما بتفكيري في ذلك وعززوه. [يتوقف] لقد اقترحوا أنه سيكون أسهل التفكير في الأمر بهذه الطريقة ونسيانه فحسب. شعرت بالانزعاج من ذلك بطريقة ما. شعرت أن هذا هو الطريق السهل، وأنه سيكون أفضل لو تمكنت حقًا من فهمه والقدرة على التحدث عنه مع الناس. [يتوقف] ولكن إذا لم أكن أصدقه تمامًا بنفسي، فكيف يمكنني أن أتوقع من أي شخص آخر أن يصدقه؟ وربما سيكون أسهل أن أنساه فحسب.

الدكتور فيوري: اسمح لنفسك أن تتذكر ما فعلته بعد أن أخرجوك من المركبة.

توم: عدت إلى المنزل سيرًا على الأقدام. كانت مسافة ما. كان ذلك ليلًا.

الدكتور فيوري: كيف تشعر؟

توم: ما زلت مضطربًا. سيتساءل والداي أين كنت، ولست متأكدًا مما سأقول لهما.

الدكتور فيوري: والآن أنت في المنزل وماذا يحدث؟

توم: تواجهني والدتي، تريد أن تعرف أين كنت، وماذا كنت أفعل. حاولت أن أقول إنني ذهبت في نزهة. أنا غير قادر على الإطلاق على إعطائها تفسيرًا ترضى عنه. هي شديدة الشك في أنني ربما كنت أفعل شيئًا ما لا ينبغي لي أن أفعله. وأشعر أنه إذا أخبرتها بما حدث حقًا، فسوف تتَّهمني باختلاق قصة وأن ذلك لن يساعد. أنا حقًا لا أعرف ماذا أقول. تسألني لماذا خرجت، وقلت لا أعرف. هي غير راضية عن ذلك. انتهى بي الأمر بـ العقاب. شعرت أنه غير عادل جدًا.

طلبت من عقل توم الداخلي إعادته إلى الحاضر، وأعطيته اقتراحات إيجابية ثم عددت لإخراجه من التنويم المغناطيسي.

بدا مرتبكًا قليلًا لبضع دقائق، لكنه كان هادئًا وموجهًا إلى محيطه.

"لا عجب أنني لم أرغب في التحدث إلى أي شخص عن تلك اللقاءات. انظروا ماذا حدث."

"من الواضح، يا توم، أنك تعرضت لصدمة بسبب تلك اللقاءات القريبة. أولًا أُخذت رغماً عن إرادتك ثم تعرضت لإجراءات مؤلمة لم تكن لمصلحتك. كنت مرعوبًا ولم تستطع أن تأتمن الأشخاص المهمين لك. أشعر أن الكثير من قلقك، ومشاعرك بالضعف والعجز، وحتى حاجتك إلى الاختباء في شقتك عندما تكون تحت الضغط، كل ذلك يعود إلى هذه التجارب. يجب أن تبدأ بالشعور بقدر أقل بكثير من القلق وبمزيد من الطاقة. لكننا بحاجة إلى استكشاف المزيد من اللقاءات القريبة التي مررت بها. وبينما نفعل ذلك، سوف تشفي الجروح القديمة."

"الأمر منطقي بالتأكيد. أود أن أتجاوز خوفي منهم. عندما تفكر في الأمر، إنها حقًا تجربة غير عادية أن تكون في حضرة كائنات من عوالم أخرى."

"بالضبط! أنا شخصيًا أعتقد أنه الاكتشاف الأكثر إثارة في القرن العشرين."

"قالوا إنني مصابة بالسرطان!"

كانت ليندا مريضتي لمدة ثلاثة أشهر عندما اكتشفنا لأول مرة أنها متصلة. لقد طلبت مساعدتي بسبب عدد من المشاكل، وخاصة حزنًا عميقًا اجتاحها من وقت لآخر خلال الستة عشر عامًا الماضية. إنها فنانة موهوبة وحساسة جدًا نفسيًا أيضًا، خاصة كـ معالجة. خلال جلستنا الأولى، أخبرتني أن عائلتها بأكملها مستبصرة، وأنهم غالبًا ما عملوا معًا كفريق يقومون بالعلاج.

ليندا، سمراء أنيقة وجذابة، تبدو أصغر بعشر سنوات من عمرها البالغ خمسة وأربعين عامًا. إنها شخص لطيف، شخص يحبه المرء على الفور لأنها تشع خيرًا ولطفًا.

خلال أشهر علاجها، تطورت ليندا لتصبح خاضعة للتنويم المغناطيسي ممتازة. خلال إحدى الجلسات، بناءً على حدس، قررت استكشاف احتمال تعرضها للقاء قريب مع كائنات خارج الأرض.

الدكتور فيوري: سأطلب من عقلك الداخلي أن يأخذك إلى أي تجارب مع أجسام طائرة مجهولة الهوية ربما مررت بها وحجبتها تمامًا عن ذاكرتك الواعية. إذا كان لديك المزيد بعد العشرة، ستنتقلين إلى نقطة مهمة جداً عند العد للعشرة. [يعد للعشرة]

ليندا: إنه أخضر من الداخل. هناك ضوء يومض في مكان ما هنا. شخص ما يجلس هناك. أريد أن أختلس النظر حول الزاوية. يثيرني الفضول لأرى ما يجري. [تتوقف] لقد وضعوني في هذه الغرفة... إنها ساطعة وصغيرة حقاً. [تتوقف] أوتش! ... لماذا يفعلون هذا؟ لماذا ينظرون إلى جسدي؟ ماذا فعلتُ؟ [تبكي] اتركوني وشأني! لا أستطيع الحركة! يجب أن أستلقي هنا وحسب. [تصاب بالهلع] إنهم يفتحونني. كيف يمكنهم فعل ذلك؟

الدكتور فيوري: أي جزء منكِ يفتحونه؟

ليندا: يفتحونني هنا، بطني.

الدكتور فيوري: كيف يفتحونكِ؟

ليندا: لا أعرف، لا أفهم ما يفعلونه. لا يوجد دم. إنهم يفتحونني وحسب. يبدو المكان مظلماً جداً في الداخل. إنهم يشفطون شيئاً... كأنهم ينظفونني، من الداخل. يخرجون هذا الشيء الداكن منّي.

الدكتور فيوري: من أين ترين هذا؟

ليندا: من الأعلى... أنظر إلى نفسي من فوق.

الدكتور فيوري: ماذا ترين عندما تنظرين إلى الأسفل؟

ليندا: أرى هذه الرؤوس... وهم يعملون على جسدي. ولقد فتحوني... وهم ينظفون هذه المادة السوداء القذرة من منطقة بطني. قالوا إنني مصابة بالسرطان! كانوا يحاولون مساعدتي.

الدكتور فيوري: كيف شعرتِ عندما أخبروكِ بذلك؟

ليندا: بالارتباك. أنا بخير، لا يوجد خطأ بي. لا أفهم كيف تمكنوا من الرؤية داخلي. [تتوقف] وضعوا شيئاً عليّ. إنه كالزجاج، قطع زجاجية مستديرة صغيرة. ليست مثل البلورات. إنها مستديرة وناعمة وعليها أضواء صغيرة. ووضعوها على جميع أنحاء جسدي. ثم بطريقة ما مرروا شيئاً فوقها، كنوع من المجسات.

الدكتور فيوري: هل لامسكِ؟

ليندا: لا. بقي بعيداً... إلى هذا الحد تقريباً. [ست بوصات من جسدها] حتى وصلوا إلى هنا [تشير إلى البطن] وكان هناك خطب ما هنا.

الدكتور فيوري: كيف تعرفين ذلك؟

ليندا: أشعر بألم هناك. أريد أن أكون في بيتي وحسب. فتاتي الصغيرة تبكي. [تبكي] أخذوها هي أيضاً. ماذا فعلوا بها؟ يقولون لي إنهم يساعدوننا. لا أفهم لماذا يفعلون هذا. لماذا لا يتركوننا وشأننا وحسب؟ [صمت طويل]

الدكتور فيوري: كيف يبدون؟

ليندا: صغار جداً، جداً... رؤوس صغيرة جداً... مدببة حقاً نوعاً ما. وتبدو... ليست لحماً بشرياً. إنها خضراء، تبدو متكتلة نوعاً ما. لديهم أعين كبيرة. أتمنى لو يسرعون وينتهون. أريد العودة إلى المنزل.

الدكتور فيوري: ماذا يفعلون الآن؟

ليندا: بطريقة ما يضغطون لحمي ليعود، وهو يعود ليلتئم. [تتنهد] أشعر أنني أستطيع التنفس بسهولة أكبر. هناك هذا الضوء الساطع.

الدكتور فيوري: من أين يأتي الضوء الساطع؟

ليندا: من نوع ما من مصدر هنا، على يميني. كأنني محاطة بـ... مثل كبسولة، وهي تتحرك عبر ممر يشبه تقريباً مزلقاً... تنزلق إلى الأسفل. [تتوقف] ثم تدخل في هذه... نوع من المركبات. وهناك مركبات أخرى أيضاً، بداخلها أناس. إنهم يضعوننا فيها.

الدكتور فيوري: أخبريني المزيد عن ذلك.

ليندا: إنه مثل حزام ناقل أو شيء من هذا القبيل، به بكرات تجلب هذه الكبسولات التي بداخلها أناس إليه. وهم يغلقون الباب. [تتوقف] وأنا فقط أستلقي هناك لبعض الوقت.

الدكتور فيوري: ماذا يحدث الآن؟

ليندا: أنا فقط مستلقية هناك. الجو مظلم. أسمع بعض الناس يئنون، يتمتمون.

الدكتور فيوري: كيف تشعرين، وماذا تفكرين؟

ليندا: أريد أن أعود إلى المنزل وحسب.

الدكتور فيوري: ماذا تفعلين الآن؟

ليندا: أنا أتحرك. أشعر وكأنها سرعة. [تتوقف] نحن نهبط. يفتحون الكبسولات ويساعدوننا على الخروج. إنه منظر عظيم.

الدكتور فيوري: أخبريني المزيد عن ذلك.

ليندا: أشعر وكأننا نمشي... إنها منطقة صحراوية أكثر، لا يوجد الكثير حولنا. يضعوننا في مركبات أصغر. إنها مليئة بالضوء. هناك الكثير من الأضواء مشتعلة. نحن حوالي أربعة في كل واحدة. هناك سائق. ينطلقون. نحن نسير فوق بعض الأشجار. آها... أنا في المنزل. عدت إلى سريري.

الدكتور فيوري: كيف تشعرين؟

ليندا: بالتعب.

الدكتور فيوري: كيف يبدو جسدك؟

ليندا: أشعر بوخز. يديّ مخدرتان . رأسي لا يزال يؤلمني. [تلمس جبهتها] أنا فقط أتقلب وأحتضن زوجي. أنا سعيدة جداً لكوني هناك.

الدكتور فيوري: ما الذي كان على جبهتكِ والذي لمستِه؟

ليندا: أعطوني عيناً ثالثة. لا تزال تؤلمني. إنها مشدودة بالكامل.

الدكتور فيوري: كيف عرفتِ أن هذا ما أعطوكِ إياه؟

ليندا: قاموا بفصلها. هذا ما قالوا إنهم سيفعلونه.

الدكتور فيوري: الآن عودي إلى لقاء آخر معهم، عند العد للخمسة. واحد... اثنان... ثلاثة... أربعة... خمسة.

ليندا: يا إلهي، الضوء ساطع جداً! ماذا يجري؟ آه... لا أستطيع الرؤية. كل شيء ساطع جداً. [تتوقف] لا أعرف حتى أين أنا.

الدكتور فيوري: أخبريني بكل ما تدركين وجوده.

ليندا: فقط هذا الضوء الساطع، الساطع. إنه يؤذي عينيّ. أتمنى لو أستطيع أن أرى ما يحدث. شخص ما يدفعني للخلف، يجعلني أتحرك. [تتوقف] أنا ذاهبة في مصعد... مصعد زجاجي نوعاً ما. [تتنهد] أشعر وكأنني في مكان شاهق الارتفاع وأستطيع أن أرى كل شيء. تبدو الأرض صغيرة حقاً... أنا بعيدة، بعيدة جداً.

الدكتور فيوري: أين أنتِ؟

ليندا: أنا في نوع من الغرف الساطعة. هناك أناس آخرون معي. لا أعرف من هم. لم ألتق بهم من قبل. يُطلب منا أن ندخل هذا الباب... أسفل هذا الممر الأكثر ظلمة. إنه ممر طويل.

الدكتور فيوري: أخبريني عن الأشخاص الآخرين.

ليندا: نرتدي هذه الأشياء البيضاء. أعتقد أنه مثل ثوب المستشفى نوعاً ما. نحن فقط نفعل ما يُطلب منا أن نفعله، أن نسير في هذا الممر إلى هذه الغرفة في النهاية.

الدكتور فيوري: هل هناك أي شخص تتعرفين عليه؟

ليندا: [تدير رأسها وكأنها تنظر حولها] أخي رالف هناك. [تتوقف] ومارك.

الدكتور فيوري: من هو ماري؟

ليندا: أخي الآخر. وأختي شيري. يبدو الأمر كاجتماع عائلي هنا.

الدكتور فيوري: هل هناك أناس آخرون غير أخويكِ وأختكِ؟

ليندا: رالف ومارك، شيري، بيتي، زوج أختي. بيل، ابنة أختي باربرا، أختي سالي، هناك مارجي، أختي الأخرى. أمي... أبي... ماذا يفعلون بنا جميعاً؟ أنا لا أفهم. [صمت طويل]

الدكتور فيوري: ماذا تفعلون؟

ليندا: نحن نجلس على نوع من المقاعد. عائلتي... جميعنا نمسك بأيدي بعضنا البعض. كأن الغرفة تدور.

الدكتور فيوري: إلى جانب عائلتكِ، هل هناك أي أشخاص آخرين هناك؟

ليندا: أعتقد أن عمتي ألويز موجودة هناك أيضاً، وهناك بعض الأشخاص الذين لا أعرفهم. إنها تزداد ازدحاماً طوال الوقت.

الدكتور فيوري: كم عدد الأشخاص الذين تقولين إنهم موجودون إجمالاً؟

ليندا: يا إلهي، إنهم حوالي خمسين إلى ستين شخصاً. الآن نحن ننزل بعض الدرجات من نوع ما. [تتوقف] يبدو كمركز عمل. إنهم يجعلوننا نفعل شيئاً... مثل العمل.

الدكتور فيوري: أخبريني عن ذلك.

ليندا: هناك آلة كبيرة، تبدو وكأنها مضخة... تضخ شيئاً ما.

الدكتور فيوري: ماذا تفعلين؟

ليندا: أنا أدير عجلة. أستمر في إدارة هذه العجلة وإدارة هذه العجلة.

الدكتور فيوري: من الذي يطلب منكِ القيام بذلك؟

ليندا: هذا... أنا لا أراه. لا أعرف من هو.

الدكتور فيوري: انتقلي إلى المرة الأولى التي ترينه فيها.

ليندا: رأس أصلع نوعاً ما، أعين كبيرة جداً، أنف طويل، ذقن مدببة. كشيء خارج من كتاب فكاهي أو شيء من هذا القبيل... شيء اختلقه شخص ما.

الدكتور فيوري: ما طوله؟

ليندا: طويل جداً. طويل جداً جداً. أشعر أنني صغيرة حقاً مقارنة به... طويل ونحيف جداً.

الدكتور فيوري: ماذا يرتدي؟

ليندا: يبدو وكأنه طوق كبير يرتفع، وهذا الرداء الطويل... الطويل. إنهم يرتدون ملابس متشابهة، ولكن بألوان مختلفة كلها، ألوان شاحبة جداً. تتلألأ قليلاً. الملابس تتلألأ. وأيديهم طويلة، طويلة... أصابع نحيفة تخرج إلى هنا تقريباً. [أطول بخمس بوصات تقريباً من يدها]

الدكتور فيوري: ماذا يفعلون؟

ليندا: إنهم يوجهوننا.

الدكتور فيوري: أخبريني عن ذلك.

ليندا: إنهم يخبروننا أن علينا أن نتعلم هذه الأشياء، إنها من أجل بقائنا. سيأتي العالم إلى نهايته إذا لم نتعلم هذه الأشياء. يجب أن نساعد شعبنا. إنهم سيعلموننا. [تتوقف] جسدي كله... يهتز. خاصة يديّ. يطلبون مني توجيه أصابعي بطرق معينة. يعلمونني أن أكون حساسة. إنها كل هذه... القوة التي تأتي من يديّ. إنها مثل الكهرباء. قوية. [تتوقف] يا إلهي!... يُقال لي إنني أستطيع أن أتعلم أن أشفي نفسي. لا بأس في استخدام هذه القوة. لقد عرفوا عنها منذ آلاف وآلاف السنين. أستطيع أن أتعلم الفحص، مثلما يفعلون. ولكن يجب عليّ أولاً أن أكون بصحة جيدة. يجب أن أعتني بنفسي. [صمت طويل]

الدكتور فيوري: ما الذي تختبرينه؟

ليندا: يتم تعليمي... كيف أشعر بالطاقة القادمة من يديّ. وأن أشعر بما يحدث عندما أحرك الطاقة وأفحص جسدي. أستطيع أن أشعر بها داخل جسدي. عندما أمرر يديّ فوق [جسدي]، تتحرك الطاقة في الداخل. هذا أمر مذهل. [صمت طويل]

الدكتور فيوري: قالوا أولاً يجب أن تكوني بصحة جيدة، يجب أن تعتني بنفسكِ. هل قدموا لكِ أي نصيحة؟

ليندا: يجب عليّ أن أراقب ما آكله. أن ألاحظ أنه إذا كان شيء آكله لا يناسبني، فهو ليس جيداً بالنسبة لي. وأن أتوقف عن أكله. أن أمضغ بعناية أكبر. أن أحصل على مزيد من التمارين. أن أتأمل كل يوم.

الدكتور فيوري: هل أخبروكِ كيف تفعلين ذلك؟

ليندا: أعطونا دروساً.

الدكتور فيوري: أخبريني عن ذلك.

ليندا: ذهبنا إلى مكان يشبه... الكنيسة. إنه بارد هناك، وهادئ ومسالم. هناك ما يشبه البلورة، موضوعة في منتصف الغرفة. إنها ساطعة ومشرقة حقاً. ألوان مختلفة كلها تخرج وتشكل دائرة حول البلورة. يُطلب منا أن نرفع أيدينا ونشعر بطاقة البلورة. وأن ندخل إلى عقولنا وحسب. أن نسترخي وحسب.

الدكتور فيوري: هل قدموا لكِ أي نصيحة أخرى؟

ليندا: كوني صبورة. [صمت طويل] رأسي يؤلمني.

الدكتور فيوري: عودي إلى ما يسبب لكِ ألم الرأس.

ليندا: شيء يحفر رأسي. لا أريد هذه الصداع بعد الآن. [تبكي] يقولون لي يجب أن أترك الأمر، ألا أخاف. إنه الخوف الذي يسبب لي الصداع. نوع من الأنابيب المعدنية... تخترق رأسي، صعوداً عبر أذني. [تتوقف] وهناك نوع من السائل يوضع في الأنبوب.

الدكتور فيوري: من يفعل هذا؟

ليندا: واحد من هؤلاء... الأشخاص الطوال.

الدكتور فيوري: هل يقولون لكِ أي شيء بينما يفعلون هذا؟

ليندا: ثقي به، ستشعرين بتحسن.

الدكتور فيوري: كيف تشعرين بينما يفعلون هذا؟

ليندا: ضغط، مثل المثقاب. أريد فقط أن أسحبه.

الدكتور فيوري: أين هو؟

ليندا: إنه هنا. [تشير إلى أذنها اليمنى] لقد أخرجوه. [تتنهد بارتياح]

الدكتور فيوري: هل قالوا أي شيء آخر عنه؟

ليندا: كوني صبورة، سيتحسن.

الدكتور فيوري: هل أخبروكِ ما هو الخطأ؟

ليندا: لا.

الدكتور فيوري: الآن اسمحي لنفسكِ أن تعرفي ما إذا كان أي شيء آخر قد فُعل أو قيل خلال ذلك اللقاء.

ليندا: أنني لن أتذكر.

الدكتور فيوري: كيف شعرتِ عندما أخبروكِ بذلك؟

ليندا: هذا ليس عدلاً. أريد أن أعرف ما يجري. يقولون إن هناك الكثير من المعلومات، لكي أفهمها دفعة واحدة. يجب عليّ فقط أن أتعلمها ببطء. كوني صبورة وحسب. أنا لست مستعدة بعد. حوالي خمس سنوات أخرى.

الدكتور فيوري: هل قالوا أي شيء عن الاتصال بكِ من قبل أو أنهم سيتصلون بكِ في المستقبل؟

ليندا: مرات عديدة.

الدكتور فيوري: أخبريني حرفياً بما قالوه لكِ.

ليندا: "سنعود الشهر المقبل لتعليمكِ المزيد."

الدكتور فيوري: كيف شعرتِ عندما سمعتِ ذلك؟

ليندا: حسناً. لقد اعتدت عليه الآن.

الدكتور فيوري: ماذا تقصدين بذلك؟

ليندا: إنهم يأتون كثيراً.

الدكتور فيوري: كم مرة يأتون؟

ليندا: مرة واحدة في الأسبوع، لبعض الوقت. أشعر دائماً بالتعب الشديد بعد أن يذهبوا... وبالحزن.

الدكتور فيوري: لماذا أنتِ حزينة؟

ليندا: لا أعرف. أنا مرتبكة. [صمت طويل] عدت إلى المنزل الآن، عدت إلى غرفتي.

[ملاحظة إضافية:]

بدت ليندا مشوشة بعض الشيء عندما خرجت من التنويم المغناطيسي. بعد بضع ثوان، ابتسمت ومالت إلى الأمام في كرسيها، الذي أصبح الآن في وضع مستقيم. "لقد راودتني أحلام عن أجسام طائرة مجهولة. وعندما قرأت كتاب الاستمتاع المشترك، شعرت أن ذلك قد حدث لي. أنا سعيدة جداً لأننا خضنا في ذلك."

"كنت أتبع حدساً وحسب يا ليندا. في الواقع، يبدو أن الأشخاص الذين لديهم قدرات نفسية لديهم اتصالات مع كائنات من خارج الأرض أكثر بكثير من الأشخاص الذين ليسوا بهذه الحساسية. كما وجدت أن الناس يميلون إلى التطور نفسياً بعد لقاءات قريبة. لذلك لست متأكداً أيهما جاء أولاً، الدجاجة أم البيضة."

"كما أخبرتك، عائلتي بأكملها لديها قدرات نفسية. وكنا جميعاً هناك! لا أستطيع الانتظار لأخبرهم."

بعد حوالي شهر، جاءت ليندا إلى مكتبي وهي متحمسة بشكل واضح بشأن شيء ما. "اتصلت بي أختي شيري لتخبرني عن حلم راودها في الليلة السابقة. وهذا بحد ذاته غير عادي، لأنها نادراً ما تتذكر أحلامها. حلمت أنها أُخذت إلى سفينة فضاء وعالجوا عدوى الخميرة لديها بجل أزرق. في صباح اليوم التالي، اختفت عدوى الخميرة. كانت مصابة بها لبضعة أشهر فقط، وكانت سيئة للغاية، ولكن بعد الحلم مباشرة اختفت. اتصلت بي في الصباح بينما كنت لا أزال في السرير، لذلك لم أربط الأمر بنفسي حتى ذلك المساء، عندما أدركت أن عدوى الخميرة لديّ قد اختفت تماماً. هذه معجزة، لأن لا شيء وصفه الأطباء فعل أي شيء سوى التخلص من الحكة، وليس الإفرازات أبداً. لقد اختفت منذ بضعة أسابيع حتى الآن. وأمي، التي كانت مصابة بعدوى الخميرة لمدة ثلاثة وأربعين عاماً، شُفيت أيضاً، منذ أن اختفت عدوى شيري وعدواي."

"حسناً يا ليندا، يبدو أن شيئاً ما حدث لكن الثلاثة . هل ترغبين في التحقق من ذلك؟"

وافقت ليندا على أن هذا سيكون مهماً للعمل عليه، ولذا، بعد أن تم تنويمها مغناطيسياً، أرجعتها إلى اللقاء الذي عولجت فيه عدوى الخميرة لديها.

ليندا: ذهبت إلى الفراش مبكراً في تلك الليلة. إنهم يأتون... اثنان منهم، يدخلون إلى غرفة نومي. هناك واحد طويل القامة. يرتدي رداءً طويلاً. الذي لديه الأصابع الطويلة، ليس لديه أي شعر. لديه جزء قحفي كبير من رأسه وجبهة كبيرة، كبيرة. يبتسم ويقول: "حسناً، هل أنتِ مستعدة؟" أقول: "حسناً." هناك واحد قصير أيضاً. يبدو أكثر شبهاً بالبشر. قزم تقريباً. يأخذونني من الباب الأمامي. هناك نوع من المركبات. تبدو بحجم سيارة تقريباً ولها الكثير من الأضواء، وتبدو تقريباً مثل الزجاج مع نوع من السقف الفقاعي فوقها. نصعد نحن الثلاثة. يضعونني في الجزء الخلفي، وننطلق بسرعة حقيقية. وسرعان ما نهبط داخل سفينة فضاء كبيرة، كبيرة، كبيرة. إنها ضخمة! لا أستطيع أن أصدق الحجم. إنها ضخمة وحسب. يمكنني رؤية النجوم.

الدكتور فيوري: أين ترين النجوم؟

ليندا: خارج مركبة الفضاء الكبيرة هذه، أرى الكثير من النجوم. هناك ما يشبه سحابة من الأضواء الساطعة، قادمة من أعلاها، في مكان مرتفع هنا. [تتوقف] ما زلنا نتجه نحوها. أرى أخي مارك هناك. إنه يرحب بي. أخرج. يعانقني. يخبرني أن عقله الباطن لن يسمح له أبداً بتذكر هذا، لكنه يستمتع عندما يذهب. يخبرني أنه لن يضايقني ويسخر مني، لكنه يفهم حقاً... لأنه يمر بذلك أيضاً. نحن أربعة الآن، الطويل القامة جداً، والصغير جداً وواحد آخر أكبر مني. نحن على منصة أو شيء من هذا القبيل، وننعطف يميناً. واسعة جداً. واسعة جداً جداً. وأسمع همهمة لطيفة جداً. إنها مريحة جداً. ندخل هذا المسرح الكبير من نوع ما، مع مقاعد للناس لمشاهدة شاشة سينما. إنهم يعرضون علينا شيئاً، وما يعرضونه علينا هو صورة للأرض من الطريقة التي يرونها بها. يرون الأرض على الشاشة والغيوم تحيط بالأرض. إنهم يشيرون إلى منطقة معينة على الأرض للذهاب إليها. لا أستطيع أن أميز تماماً أين هي. يبدو أنها مكان ما في أوروبا. الجزء الشمالي من أوروبا. أرى أين هي. لقد حلمت بها من قبل، لكني لا أعرف أين هي. إنها على تلة، وهي مثل كهف كبير بأبواب تُفتح. إنه ملاذ، كما يقولون، للذهاب إلى هناك وإيجاد السلام والراحة والمعرفة. بمجرد أن نذهب إلى هناك، لن نكون كما كنا. سنتغير. سوف تهتز طاقاتنا على مستوى أعلى. أعتقد أننا هناك مع البلورة مرة أخرى. الجميع يمسكون بأيدي بعضهم البعض، ونحن نغني أغنية. "أوم شامدا، أولوم، فايا، أوفي. أوم شامبا فايا." أشعر بفرح عظيم. [تهمس] إنه يجعلني أبكي، إنه قوي جداً. [تبكي قليلاً] كأن الجميع يُرفعون. كأننا... نطفو. ما زلنا نمسك بأيدي بعضنا البعض، وجميعنا... نُرفع. والاهتزازات تزداد قوة وقوة. أشعر ببعض الخوف. لا أعرف كم يمكنني أن أتحمل، إنه ساحق جداً. [تتوقف] عدت إلى سريري.

الدكتور فيوري: أود أن تذهبي إلى الوقت الذي عولجتِ فيه من عدوى الخميرة، عند العد للخمسة. واحد... اثنان... ثلاثة... أربعة... خمسة.

ليندا: أنا على الطاولة، قدماي مرفوعتان. ويستخدمون نوعاً من الأدوات. تبدو وكأنها كرة قطن كبيرة على عصا. كما تعلم، عندما يأخذون مسحة للحلق؟ إنها مثل ذلك نوعاً ما، وهم يمسحونني من الداخل.

الدكتور فيوري: أين؟

ليندا: إنهم يصعدون إلى رحمي أيضاً. وهم ينظفونه بطريقة ما، يمسحونه. لديهم هذه المادة الشبيهة بالهلام والتي تبدو زرقاء بلون مياه البحر، وهي صافية، وشفافة. كيف يفعلون هذا؟ يبدو أنهم يضعونها على شيء ذي شكل مربع ومستطيل نوعاً ما. ويزجونه من الشكل المستطيل، إلى داخلي. أخبرتهم أنني أشعر بالبرد. يقولون إن هذا للمساعدة في تجميد البكتيريا. ثم يخرجون ذلك.

الدكتور فيوري: ماذا يخرجون؟

ليندا: يخرجون الأداة التي استخدموها لوضع الهلام. [تتوقف] و... ساقاي لا تزالان مرفوعتين. يذكرني بالسيرك، بالناس الذين يدورون. وأنا... أدور وقدماي مرفوعتان. لكن قدميّ متلاصقتان، وهما متصلتان بشيء ما بطريقة ما. ليس الأمر غير مريح أو أي شيء، إنه مثل الأشخاص الذين، في السيرك، يدورون في الهواء، نوعاً ما، ثم يعيدونني إلى الأسفل. ويبدو وكأنهم يضعون وسادة أو شيئاً ما عليّ، بين ساقيّ. ثم يضعونني على أريكة أخرى. يغطونني لبعض الوقت، وآخذ قسطاً من الراحة.

الدكتور فيوري: هل شرحوا ما كانوا سيفعلونه؟

ليندا: قالوا: "لا تقلقي، لن يؤلم." إنه لخيري. لكنهم يتفهمون أنني كنت أحاول التخلص منها بنفسي. يقولون إن الوقت قد حان الآن لأتعافى تماماً، لذا سيساعدونني أكثر. يقولون شيئاً عن عدوى في الكبد. لا أعرف كيف يمكن أن يكون لذلك أي علاقة بذلك.

الدكتور فيوري: ماذا قالوا؟

ليندا: عدوى في الكبد. لقد ألحقت به الضرر عندما كنت طفلة. عندما سقطت من مكان ما. ضرر في كبدي، والذي كانوا على مر السنين يقومون بتجديده ببطء، مثل البناء، مثل بنائه. المرهم يخترق الجسد كله ويولد خلايا جديدة ستقاوم العدوى وبدورها ستمنح حياة جديدة في جسدي. يقولون لي إنني سأفهم المزيد كلما تقدمنا.

الدكتور فيوري: أخبريني بأي شيء آخر يقولونه بخصوص الجسد.

ليندا: يقولون إن هناك هذه البوابات، حيث يمكنكِ جمع الطاقة وإحضارها عبر الجسد، لتطهير وتجديد كل خلية. أرى. إنهم يرونني خلية وكيف تأتي الطاقة، تستخدم شيئاً وتتولد خارجه.

الدكتور فيوري: من أين تأتي الطاقة؟

ليندا: إنها تأتي من الكون. نظام مغناطيسي يتولد من حقل السونار. أنا لا أفهم ذلك. هذا هو المصدر الرئيسي للطاقة للكون كله، للذي يُدعى إيلي.

الدكتور فيوري: اسمحي لنفسكِ أن تتذكري ما يحدث بعد علاجكِ من عدوى الخميرة.

ليندا: أذهب وأشاهد بينما يتم العمل على الأشخاص الآخرين. أقف وحسب وأشاهدهم. هناك سبعة، أنا أحدهم. لا، ثمانية، لأن هناك شخصاً على الطاولة.

الدكتور فيوري: ثم ماذا؟

ليندا: هناك ضوء ساطع هنا وعلى يساري، بعرض قدمين إلى ثلاث أقدام تقريباً. أشعر بدفئه وهو يضيء على وجهي. أنا جالسة على نوع من الكراسي وشخص ما يتحدث معي على يميني. يمسك بيدي ويهدئني. لقد شعرت بالخوف من شيء ما. لقد أزعجني.

الدكتور فيوري: انتقلي إلى ما قبل شعوركِ بالانزعاج بلحظات قليلة.

ليندا: [تعبس] أشعر بالتهديد.

الدكتور فيوري: اسمحي لنفسكِ بالتذكر.

ليندا: لا أريد. لا أريد!

الدكتور فيوري: ما الذي لا تريدين القيام به؟

ليندا: لا أريد أن أكرر التجربة.

الدكتور فيوري: اسمحي لنفسكِ بالتذكر.

ليندا: إنه عند الثقب الأسود. سقطت فيه. يبدو كإعصار أو شيء من هذا القبيل. أنا أسقط وأنا خائفة. [صوتها يرتجف] أشعر بالفراغ. [جسدها يرتعش] عدت إلى الكرسي وشخص ما يريحني.

الدكتور فيوري: هل يشرحون لكِ شيئاً؟

ليندا: لقد كان حادثاً.

الدكتور فيوري: ماذا يقولون أيضاً؟

ليندا: كنت في منطقة من السفينة لم يكن من المفترض أن أكون فيها. لسلامتي، يجب أن أبقى مع الآخرين. لقد تمكنوا من إنقاذي، هذه المرة، ولكن لا يوجد ضمان بشأن المستقبل. إنهم لا يوبخونني.

الدكتور فيوري: عودي إلى ذلك الحادث.

ليندا: أنا أتسلق الدرج وضللت الطريق. ظننت أنني سأستكشف. هناك باب في النهاية. انزلقت وسقطت في الثقب الأسود الكبير. كنت أسقط وأدور وأدور، ويأتي كائن ما ويمسك بي. يعيدني إلى الأعلى ويحتضنني. يأخذني إلى غرفة أخرى. ويتحدث معي. وأستطيع أن أرى لون هالته. كنت أبكي.

الدكتور فيوري: عودي إلى الوقت الذي كنتِ تشاهدين فيه الآخرين.

ليندا: أرى شخصاً على الطاولة، بآلة فوق منتصفه. معدن يحيط به. إنه ضيق ومتصل، ومثبت بذراع على شكل حرف [إل] مثبت بشيء في الجدار. هذا الشيء المعدني لديه أجزاء تلمس جسد الشخص. أسأل: "ما الخطأ به؟" ويقولون لي إنه مصاب بقرحة في المعدة، لذلك فهم يولدون الطاقة التي توجه نحو القرحة. شخص آخر على الطاولة طويل ونحيف. شخص ما يعمل على رأسه، يفعل شيئاً لرأسه. إنه شيء دائري أصغر ينتقل من نقطة إلى نقطة، ومن صدغ إلى صدغ. فوق عينه بقليل. إنهم ينبضونه لتقليص الورم، وأستطيع أن أرى الورم وهو يتقلص تقريباً بينما هم يعملون عليه. ينزل، ويوضع طفل صغير على الطاولة. فتاة صغيرة تبلغ من العمر حوالي خمس أو ست سنوات. إنهم يفحصون جسدها بالكامل، يجرون لها فحصاً جسدياً، يتحققون منها. لديها ديدان، كما يقولون. سيزيلونها. لا، سيحقنون شيئاً ما في منطقة بطنها. تبدو كحقنة كبيرة في المعدة. [تشير إلى بطنها] يضعون مرهماً ويحملونها من الطاولة، والآن يمددونها ويغطونها. يرفعون رجلاً ضخماً على الطاولة. عمره حوالي الأربعين. شعر داكن، رجل ذو مظهر ضخم وسمين. إنهم يفعلون شيئاً بذراعه اليسرى. لديه مشكلة في كتفه، كما قالوا. كتفه ينزلق ويتورم، مثل التهاب في الجراب. إنه ملتهب الآن، داخل كتفه. إنهم يرفعون ذراعه اليسرى، ليروا حركتها. إنهم يفعلون شيئاً بالذراع اليسرى، يستمرون في رفعها في الهواء لسبب ما. يفعل الطبيب الشيء نفسه. يستخدمون أداة بضوء نابض. ثم ينزل. أختي شيري على الطاولة. لا أستطيع أن أرى ما يفعلونه بها.

الدكتور فيوري: اسمحي لنفسكِ أن تتذكري كل شيء عند العد للثلاثة. واحد... اثنان... ثلاثة.

ليندا: ساقاها متباعدتان، وهم يفعلون بها شيئاً فعلوه بي، يضعون مرهماً. الآن يضمون ساقيها، ويدورونها ويدورونها. رأسها للأسفل، وقدماها في الهواء هناك. [تشير إلى الهواء] لقد أخافها ذلك نوعاً ما. يأخذونها إلى الزاوية ويغطونها بغطاء. هناك صبي مراهق صغير، عمره خمسة عشر إلى ستة عشر عاماً، يستلقي على الطاولة. لديه قدمان كبيرتان جداً. اعتاد أن يعاني من مشكلة في وركه على جانبه الأيمن. وركه يتدهور، لذلك يحاولون توليد الطاقة لتعزيز نمو الخلايا الجديدة. آلة كبيرة بضوء بلوري. ثماني بوصات حولها، متصلة بشيء على الأرض. على شكل حرف [إل]. ترسل هذا الضوء الأخضر والأصفر والأزرق والوردي والأبيض، إلى منطقة ورك هذا الشاب. لديهم شخص يمسك كتفه لأنه يتلوى. يطلبون منه أن يضغط على ساقيه. يستخدمون أيديهم. وشخص آخر يضغط على جانبه. شخص آخر يضغط على الجانب الآخر. ينزل من الطاولة، وهو يمشي بخير. لا يزال يعرج، لكنه يبدو تحسناً. يستلقي، ويضعون بطانية فوقه. يقولون إن الوقت قد حان للعودة إلى المنزل. لقد أخذنا ما يكفي لهذه الليلة.

الدكتور فيوري: ثم ماذا يحدث؟

ليندا: نحن جميعاً نسير في ممر. يجعلوننا نسير عبر الباب. هناك خمسة وعشرون شخصاً آخر. نجلس وننتظر لبعض الوقت الآخرين. ثم يضعوننا في مركبة أصغر تتسع لحوالي خمسين شخصاً. ويغلقون الباب، وننطلق بسرعة. نهبط في مكان ما، بعيداً في الصحراء. نخرج من تلك [المركبة] وندخل مركبات أصغر لا تتسع إلا لعدد قليل من الأشخاص. يربطوننا بشيء، ويأتي ذراع واقي. ننطلق بسرعة فوق الأشجار. أول شيء أراه هو بحيرة، إلى اليمين.

الدكتور فيوري: ما الوقت؟

ليندا: حوالي الثانية والنصف في الليل، في الواقع في الصباح الباكر. تكون الساعة الثالثة قبل أن يعيدونني إلى المنزل. شخص ما يمشي معي. كائن طويل القامة يعانقني، وأتسلق عائداً إلى سريري.

الدكتور فيوري: اسمحي لنفسكِ أن تتذكري لقاءً مهماً آخر، عند العد للثلاثة. واحد... اثنان... ثلاثة.

ليندا: الغرفة التي فيها البلورة. أقف هناك. أشعر بالطاقة القادمة. أعرف أنه يجب عليّ أن أشفي نفسي بطريقة ما. سيعلمونني ماذا أفعل.

الدكتور فيوري: انطقي بكل ما تدركين وجوده.

ليندا: أنا خائفة قليلاً. هناك كتلة في صدري. أنا قلقة حقاً بشأنها. يقولون لي إنهم يستطيعون مساعدتي. قالوا وجهي الطاقة من يدي اليسرى إلى حيث توجد الكتلة. خذي اليد اليمنى، ضعيها فوقها. خذي نفساً عميقاً. دعي الطاقة تتدفق من خلالها. تصوري أنها تصغر. أستطيع أن أشعر بالطاقة وهي تمر. [تتنهد]

الدكتور فيوري: ما الذي حدث لكِ بعد ذلك؟

ليندا: كان الأمر وكأن الطاقة توقفت فجأة. نحن ندخل نوعاً من الغرف.

الدكتور فيوري: فقط أخبري عن كل ما يخطر ببالكِ.

ليندا: نوع من الطاولة المستديرة، طاولة طويلة، مثل تلك الموجودة في عيادة الطبيب. إنهم يجعلونني أصعد عليها. لديهم نوع من الأدوات هنا. تبدو كأنبوب معدني به ضوء في النهاية، مثل بلورة مستديرة أو شيء من هذا القبيل في نهايتها. إنهم يضعونها فوق، فوق مكان الكتلة في صدري مباشرة. ترسل نوعاً من الطاقة من خلالها. يزيلونها. ينزلونني من الطاولة. هناك أناس آخرون معي. لا أعرف من هم، لكننا جميعاً معاً، وحان دور شخص آخر ليصعد على الطاولة. يتناوب عدة أشخاص، ويتم القيام بأشياء مختلفة لهم. هناك كائن طويل القامة حقاً معنا في الغرفة. يرتدي رداءً داكناً جداً، أسود تقريباً. أرى أصابعه الطويلة. تبدو يداه عظميتين جداً. يداه طويلتان جداً. تخرجان إلى هنا تقريباً. منطقة المفاصل على وجه الخصوص عظمية جداً.

الدكتور فيوري: ما لون بشرته؟

ليندا: بيضاء، قزحية اللون تقريباً بطريقة ما. إنه يفعل شيئاً بيديه.

الدكتور فيوري: ماذا يفعل؟

ليندا: يداه فوق رأس شخص آخر وكأنهما تقطعان فوق الجبهة قليلاً. إنه لا يلمسهما. أعتقد أنها تبدو مثل شيري. أختي شيري. وهو يعمل على جبهتها بطريقة ما. يأتي حول جانبي أذنيها. يرسل بعض الطاقة بطريقة ما، إلى مؤخرة رقبتها. يبدو أنه يمد يده ويمر على جانب جسدها، وصولاً إلى قدميها. يعمل مع شخص آخر هناك أيضاً. هناك كائن آخر عند قدميها الآن. وكلاهما يعملان عليها في نفس الوقت. إنها تبتسم. تقول إنها تشعر بوخز. في الواقع، إنها تضحك. [تضحك] أمي هناك أيضاً. تقول إنها تتمنى أن نتمكن من العيش بالقرب من بعضنا البعض بدلاً من الاضطرار إلى التجمع في أحلامنا. تبدو الغرفة أكثر إشراقاً فجأة. كل هذا الضوء الجميل يخرج من الجميع. ونحن فقط نتوهج نوعاً ما. الآن أعادونا إلى البلورة مرة أخرى. أريد أن أذهب وألمسها، لكنهم يقولون لا تلمسيها. إنها تتحول إلى اللون الأرجواني والأزرق على الجانب الأيسر والوردي على اليمين. عليكِ فقط أن تمتصيها. إنها قوية جداً. [تتوقف] عدت إلى السرير مرة أخرى.

الدكتور فيوري: عودي إلى داخل السفينة. لنرى ما إذا كانوا يقولون أي شيء عن موعدكِ معي اليوم.

ليندا: يقولون لا تخبريها.

الدكتور فيوري: ماذا تقولين؟

ليندا: لماذا لا؟ أشعر أنه من المهم للناس أن يفهموا. يقولون إن الناس ليسوا مستعدين. سوف يضحكون وحسب. يجب أن يُمنحوا وقتاً.

الدكتور فيوري: اسمحي لنفسكِ أن تعرفي ما إذا كان أي شيء آخر قد قيل لكِ.

ليندا: يجب أن تفهمي أننا لا نقصد أي ضرر. نحن هنا لتغيير العالم... لمنعه من الكارثة. التي هي وشيكة، إذا استمر الناس في العيش بالطريقة التي يعيشون بها. نحن هنا لمساعدة الناس على الدخول في عصر جديد من العيش. ستكون هناك تغييرات قوية جداً لدرجة أن الأقوياء فقط هم من سيبقون على قيد الحياة. نحن هنا لنقدم المعرفة والفهم لعالم النور وعالم أطفال الإله. نحن هنا لتغيير العالم من أجل تطور أفضل في الكون... لنكون أقرب... إلى الكواكب الناجية... في الكون القريب. نحن هنا لنوفر للجميع، حياة جديدة، قوة جديدة، كياناً جديداً، عالماً مثيراً ورائعاً من المعرفة. السلام معكِ إلى الأبد ودائماً.

الدكتور فيوري: كيف تشعرين حيال ذلك؟

ليندا: بالفضول.

الدكتور فيوري: هل شعرتِ أن هذه الرسالة كانت تأتي من خلالكِ؟

ليندا: بالتأكيد. شعرت أنه لو كنت قد تركت نفسي أندمج أكثر قليلاً، لكان صوتي قد تغير. وكنت سأكون أقوم بالتواصل الكامل به. جزء مني لا يزال لا يترك نفسه يندمج بما فيه الكفاية.

الدكتور فيوري: فقط اسمحي لنفسكِ بالاسترخاء. سأطلب منكِ العودة بالزمن والمكان إلى اتصال مهم آخر. فقط أخبري عن كل ما يخطر ببالكِ.

ليندا: ضوء أحمر يومض هنا. إنهم كائنات نوعاً ما. إنهم يعملون على لوحة أدوات هنا. إنها داخل سفينة فضاء.

الدكتور فيوري: كيف يبدون؟

ليندا: غريبون جداً. [تضحك] إنهم خضر نوعاً ما ومتوهجون ولديهم عيون صغيرة حقاً. إنهم كائنات صغيرة حقاً. لديهم عيون صغيرة جداً، لا أنف على الإطلاق، مجرد نوع من الثقوب حيث لدينا أنوف، ونوع من الثقب الصغير المستدير حيث الفم، إذا كان فماً؛ أنا لست متأكدة. واحد أراه أمامي يعمل على نوع من لوحة الأدوات. لديها هذه الأضواء، ولديها أسلاك تخرج من منطقة ما، مثل نوع من الأسلاك الكهربائية التي تحيط بهم. يبدو وكأنه... مثل جهاز هاتف نوعاً ما. لديه بعض الأسلاك. مثل لوحة مفاتيح. لن يسمحوا لي بالدخول إلى الغرفة. لا أستطيع الدخول، لكنها تنحني قليلاً. ويأخذونني أسفل هذا الممر. أنا أمشي مع شخص طويل القامة جداً. إنه مثل صديق قديم. أشعر بالراحة معه. لديه يد عليّ، على ظهري. نحن نتحدث.

الدكتور فيوري: عم تتحدثان؟

ليندا: نحن نتحدث عما تعلمته في ذلك اليوم. لا أستطيع أن أتذكر ما نقوله.

الدكتور فيوري: عند العد للثلاثة، سوف تتذكرين. واحد... اثنان... ثلاثة.

ليندا: يسأل: "هل تعلمين أنه إذا أخذتِ الطاقة من يديكِ ووضعتِها على عينكِ الثالثة، يمكنكِ إرسالها على طول الطريق... عبر جسدكِ إلى نقطة تأثير، حيث ستتجدد وتعود وتخرج مرة أخرى... عبر أذنكِ؟" وبعد ذلك أستطيع أن أسمعهم. همم... نواصل المشي. ثم ندخل الغرفة حيث شيري وأمي، وبعض الأشخاص الآخرين أيضاً، حيث توجد الطاولة. هناك خمسة أشخاص آخرين واثنان آخران من الكائنات الطويلة الكبيرة. ثم الطاولة وبعض أدواتهم، كلها أدوات طبية، لكنها مختلفة جداً عن أدواتنا. هناك آلة هنا على اليمين. تبدو مثل عندما يأخذون دم الناس في آلة طرد مركزي نوعاً ما، وهم يأخذون عينات من بولنا، ويضعونها في هذه الآلة للاختبار.

الدكتور فيوري: أين أنتِ؟

ليندا: أنا على الجانب الآخر من الطاولة، وأنا فقط أشاهد العمل الآن. كأنهم يستعدون. هذا قبل أن يعملوا على أي بشر. أسألهم، لماذا لا يأخذون أشخاصاً أكثر صحة للقيام بعملهم؟ ويقولون إنهم ليسوا الأشخاص المناسبين. إنهم يحاولون إثبات وجهة نظر.

الدكتور فيوري: ما هي؟

ليندا: محاولة تغيير المفاهيم العقلية للناس. ثم أعود إلى الطاولة. شخص ما عند قدميّ، كائن طويل آخر عند رأسي. الذي عند رأسي يده، لا تلمسني، لكنها توجه الأصابع نحو رأسي نوعاً ما. أشعر بتغيرات... تحدث داخل دماغي وفي رأسي. في نقطة ما يؤلم.

الدكتور فيوري: هل قلتِ أي شيء؟

ليندا: أخبرتهم للتو أنني شعرت بها وهي تذهب مباشرة إليّ. شعرت وكأنها شعاع كهربائي يمر عبر رأسي. يعلمونني استخدام الأداة على الكتلة في صدري.

الدكتور فيوري: ما هي تلك الأداة؟

ليندا: إنه شيء فضي طويل مع بلورة مستديرة في النهاية. وهي تتوهج ضوءاً. إنها تنبض، على ما أعتقد. شخص ما يعمل في قدميّ. إنهم يرسلون طاقة. تأتي عبر كلتا القدمين وتستمر في القدوم في موجات. وأشعر بها في أعلى رأسي، وهي تأتي على طول الطريق. يقولون: "أنتِ بخير الآن. أنتِ مستعدة للنزول." ولذا أنزل من الطاولة. وتقول شيري: "أريد أن أذهب تالياً." فتصعد. ويعملون عليها.

الدكتور فيوري: ماذا ترين؟

ليندا: أراهم يعملون حول عظم العانة لديها مباشرة. إنهم يفعلون شيئاً هناك. إنه مثل أصابعهم تمر عبر جسدها مباشرة وهم ينظفون شيئاً ما من منطقة مبيضها على الجانب الأيمن. إنها مثل كتلة بيضاء من شيء يسحبونه. يخرجونها منها ويضعونها في الكيس، مثل كيس بلاستيكي نوعاً ما، ويغلقونه. وشخص ما يلقي به في دلو.

الدكتور فيوري: هل تقول أي شيء؟

ليندا: تسألهم مازحة عما إذا كان بإمكانهم تكبير الأثداء أيضاً. [تضحك]

الدكتور فيوري: أين أنتِ؟

ليندا: أنا على جانبها الأيسر، أمسك بيدها.

الدكتور فيوري: ثم ماذا يحدث؟

ليندا: يطفئون الأضواء في الغرفة، ونتوجه للخروج من الغرفة، ننعطف يميناً، نسير في هذا الممر، ثم نصعد إلى – إنها مثل مركبة فضاء صغيرة. ونجلس. تتسع لخمسة أشخاص فقط، وواحد – ليس كائناً طويلاً، إنه شخص صغير – واحد من الخضر. شخص ما قادم، يقول: "انتظروا. انتظروا، لقد نسيتم شيئاً." يعطي شيئاً لشخص ما، كيساً من شيء. إنه مثل الصخور نوعاً ما، لكنها ليست صخوراً. إنها متوهجة. ألوان مختلفة كلها، معظمها ذهبي وأزرق وبني. لا أرى لمن يعطونها. ثم ننطلق. وبعد ذلك أعود إلى السرير.

الدكتور فيوري: عودي إلى أول اتصال لكِ مع الكائنات من خارج الأرض.

ليندا: أنا في سياتل. أنظر من النافذة. في السماء، هناك ضوء. أقف هناك أشاهد. ويختفي. وبعد ذلك لا أراه بعد الآن. تدخل كائنات إلى الغرفة. يتحدثون معي وكأنهم يعرفونني منذ فترة طويلة. يقولون إنني في جسد مختلف هذه المرة، لكننا سنستمر في العمل معاً. سيكون هذا وقتاً مثيراً. ستحدث أشياء رائعة. يقولون لي ألا أخاف. أنا جالسة في حضن كائن طويل القامة. عمري أربع سنوات. إنهم يخبرونني بشيء. لا أعرف ماذا يقول لي.

الدكتور فيوري: سوف تتذكرين عند العد للثلاثة. واحد... اثنان... ثلاثة.

ليندا: ذراعه حولّي كأب كبير. أشعر أنه يهتم بي كثيراً. إنه يروي لي قصة عن مكان آخر. ووقت آخر. إنها مدينة من الأضواء، وأشياء ليس لدينا مثلها هنا على هذه الأرض. أرى الكثير من الأضواء الزرقاء، الساطعة. يقول إن هذا هو المكان الذي أتيت منه ويمكنكِ العودة عندما تنتهين هنا. هذا هو منزلكِ، ولكن في الوقت الحالي، يجب أن تكوني هنا، على هذه الأرض، لكنهم سيأتون لزيارتي، ويمكنني التحدث إليهم كلما احتجت إليهم. لكن يمكنني العودة إلى المنزل عندما أنتهي.

الدكتور فيوري: ما اسمه؟

ليندا: ريفانس. إنه يغادر الآن. ويدسني في سريري ويقول وداعاً. أخي الصغير يبكي. تأتي أمي وأخبرها أن ملاكاً جاء لزيارتي.

[ملاحظة إضافية:]

عندما خرجت ليندا من التنويم المغناطيسي، كانت الدموع في عينيها. "إنهم محبون جداً، جداً. والطاقة قوية جداً، جعلتني أبكي."

"ليندا، أنا قلق بشأن الكتلة في صدركِ. هل أنتِ على علم بوجود واحدة؟"

"نعم. لقد وجدتها للتو الليلة الماضية. سأفحصها."

"حسناً. من المهم حقاً الحصول على رعاية طبية جيدة."

ما توصلت إليه واهتمامي بوضع الإصابة الفطرية دعني أطلعك على ما استجد، وسأكون أيضاً شديد الاهتمام بما سيحدث لـ إصابتك الفطرية (التهاب الخميرة). "سيكون أمراً يفوق الخيال لو أنه شُفي تماماً." "هل تظن أن شيري ستكون مستعدة للحضور من أجل استرجاع زمني لنفس اللقاء؟ أعتقد أنه سيكون مثيراً للاهتمام بصفة خاصة أن نرى ما تتذكره تحت تأثير التنويم المغناطيسي."

قامت ليندا بترتيب اللقاء مع أختها، وبالفعل حضرت شيري بعد عدة أسابيع. ستقرأ روايتها في الفصل التالي.

اضطرت ليندا للتوقف عن العلاج مؤقتاً، لذا اتصلتُ بها أثناء تدويني لتفاصيل حالتها. لقد عادت إليها الإصابة الفطرية، وهي تعاني منها بشكل متكرر. تتحسن حالتها أحياناً وتسوء في أوقات أخرى. لذا، يبدو أن "الأطباء" الفضائيين ليس لديهم علاج دائم لها أيضاً.

مع ذلك، شعرت بأنهم يقومون بعلاجها. وظلت أختها شيري ووالدتها في منأى عن إصاباتهما الفطرية.

الفصل السابع: "لقد سمحتُ لهؤلاء القوم بلمسي!"

"لا أعلم إن كان يمكن تنويمي مغناطيسياً، لأن إرادتي قوية جداً ولا أعتقد أن بإمكاني السماح لشخص آخر بالسيطرة عليّ." بدت شيري، أخت ليندا، قلقة بوضوح حيال التنويم المغناطيسي. ومع ذلك، شعرتُ أنها قلقة بنفس القدر من عدم قدرتها على الأداء الجيد. لقد قبلت دعوتي للمجيء من أجل استرجاع زمني، ولذلك كان لديها الكثير على المحك. أولاً: أرادت حل اللغز: كيف شُفيت من إصابتها الفطرية؟ وهل كان حلمها بالفضائيين لقاءً حقيقياً؟ ثانياً: أرادت أن تؤدي بشكل جيد من أجل أختها. وثالثاً: كانت تعلم أن وقتي ثمين وأنني خصصت لها صباح يوم سبت لعملنا. كانت تحت ضغط كبير، خاصة وأنها لم تظن أنها قابلة للتنويم المغناطيسي، وهذا خوف شائع جداً.

"لا مشكلة في ذلك يا شيري، لأنك لست تحت سيطرتي أبداً، ولا يوجد أي مساس بإرادتك. في الحقيقة، كلما كنتِ أقوى كان ذلك أفضل، لأنه يمكنكِ استخدام إرادتك للتعاون. إنه في الواقع تنويم ذاتي على أي حال. سأقدم لكِ الاقتراحات، وإذا قررتِ المضي قدماً فيها، وأنا واثق من أنكِ ستفعلين، فإنكِ ستنوّمين نفسك ذاتياً. وإحدى الفوائد المضافة لعملنا اليوم هو أنكِ ستمتلكين أداة يمكنكِ استخدامها طوال حياتك."

بدت شيري أكثر استرخاءً وقليلًا من الفضول. سألت مبتسمة: "هل تعني أنني سأتعلم كيف أنوّم نفسي؟"

"نعم. بمجرد أن تعطي نفسك نفس الاقتراحات التي سأستخدمها معك، يمكنكِ إدخال نفسك في غيبوبة (حالة شبه وعي). في الحقيقة، لنقم بتجربة عملية قبل أن نبدأ الاسترجاع الزمني وسترين بنفسك كيف تكون حالة التنويم. سأعلمكِ أيضاً كيفية الخروج منها."

بعد أن أزالت عدساتها اللاصقة، وتمددت شبه مستوية مع رفع قدميها على مسند القدمين، وتغطت بالبطانية، طلبتُ منها أن تغمض عينيها وتركز على تنفسها. "تنفسي بهدوء وبشكل طبيعي دون تغيير نمط تنفسك. الآن تخيلي شمساً مصغرة، تماماً كشمس نظامنا الشمسي، عميقة في الضفيرة الشمسية لديكِ. هذه الشمس تشع خلالكِ، عبر كل ذرة وخلية في جسدكِ، وتملأكِ بالنور. إنها تشرق خارجكِ، لمسافة ذراع في كل اتجاه، وتخلق حولكِ هالة من النور الأبيض الساطع واللامع والمبهر للحماية." بعد ذلك، جعلتها تتخيل نفسها عند قمة درج عظيم، وبينما كنت أعد تنازلياً من واحد وعشرين إلى الصفر، كان عليها أن تتخذ خطوة هابطة مع كل رقم، لتغوص أعمق وأعمق في أعماقها. بمجرد وصولها إلى أسفل الدرج، افترضتُ أنها في حالة جيدة من التنويم، لذا قدمتُ لها اقتراحات لتتذكر المراحل الثلاث التي مررنا بها: التركيز على تنفسها، وإحاطة نفسها بالنور الأبيض، ونزول الدرج. أكدتُ لها أنه يمكنها في هذه المرحلة أن تعطي نفسها اقتراحات إيجابية لتحقيق أي هدف، ويمكنها تقويتها بتخيل النتيجة المرجوة كما لو كانت قد تحققت بالفعل. وأشرتُ إلى أن عقلها الباطن لا يمكنه التمييز بين ما هو متخيل وما هو حقيقي، وأنه بمجرد قبوله للهدف المنشود كحقيقة، فإنه ينشئ "مخططاً" ويبدأ فوراً في إظهاره وتحقيقه.

"الآن عندما تكونين مستعدة للخروج من التنويم، أعطي لنفسك اقتراحات ذهنية بالسلامة، على سبيل المثال: 'سأكون مستيقظة ومنتبهة وأشعر بحال جيد من جميع النواحي.' عدّي ذهنياً حتى ثلاثة وافتحي عينيكِ عند الرقم ثلاثة. تفضلي وافعليها الآن."

أشرقت شيري فرحاً. لقد تعلمت التنويم الذاتي. وسرعان ما عبرت على وجهها بادرة شك خفيفة. "لكن هل أنت متأكد أنني كنت منوّمة مغناطيسياً؟ شعرت وكأنني لم أستغرق في الغيبوبة."

"أستطيع أن أكون متأكداً تماماً من أنك كنتِ كذلك، وبالتأكيد مع الممارسة ستسمحين لنفسك بالاستغراق أعمق. سيكون مفيداً جداً كوسيلة لتخفيف الضغط النفسي، ولا يستغرق سوى بضع دقائق. لكن هناك تحذير واحد بالغ الأهمية: لا تستخدمي التنويم الذاتي للاسترجاع الزمني لنفسك! إنه نوع من فتح صندوق باندورا. في الواقع، يمكنكِ أن تزيدي الأمور سوءاً، لأنك بلا شك لن تسمحي لنفسك باستعادة تجربة القلق المصاحبة للحدث الذي يسبب الحالة التي ترغبين في تخفيفها. لن تنجحي إلا في تقريب الذاكرة المكبوتة من السطح، وقد يسبب لكِ المزيد من المشاكل. عدا ذلك، سيخدمك التنويم الذاتي جيداً على مر السنين."

أومأت شيري موافقة. "لا. لن أفعل ذلك، لكن يمكنني العمل على بعض الجوانب. وزني والمماطلة."

"عظيم! بمجرد أن تصلي إلى أسفل الدرج، أعطي لنفسك اقتراحات إيجابية وتخيلي نفسك بوزنك المثالي ورِي جميع المهام التي كنتِ تؤجلينها وقد أُنجزت بالفعل." تحققتُ من الساعة ورأيت أنه حان الوقت لنبدأ تحقيقنا في "حلم" شيري.

مساعدتها على الاستغراق في حالة شبه وعي أعمق بسرعة كبيرة كونها كانت في غيبوبة قبل دقائق قليلة. في غضون دقيقتين، كانت مستعدة للاسترجاع الزمني. أعطيتُ عقلها الباطن اقتراحات بالعودة بالزمن والمكان إلى سبب الحلم، مؤكداً أنها ستتذكر بسهولة ودقة. عددتُ ببطء حتى العشرة.

شيري: كنتُ مستلقية على طاولة أو سطح مستوٍ بدا وكأنه من الفولاذ المقاوم للصدأ. لا أتذكر أي وجوه، لكن كان هناك طبيب، أو شخص تصورتُ أنه طبيب، وكانت هناك نوع من الآلات التي، قيل لي عبر التخاطر الذهني، يمكنها تحليل ما إذا كان هناك أي خطأ في جسدي ويمكنها أيضاً قتل البكتيريا غير الجيدة في جسدي. لذلك سمحتُ لهم بفعل أي شيء... والشيء التالي الذي تذكرته هو أنني كنتُ أُفحص مهبلياً، وبدا وكأن قدمي كانتا في نوع من الركاب أو في شيء مشابه جداً لما تجده في عيادة الطبيب. ونوع من الكريم كان يوضع بداخلي. شعرتُ أحياناً بمشاعر الخوف، ولكن شخصاً بدا مألوفاً أو كنتُ أثق به كان يقول لي ألّا أقلق، وأن كل شيء على ما يرام. وفي الواقع، أعتقد أنني شعرتُ بالامتنان نوعاً ما. كنتُ شاكرة لأنهم كانوا يساعدونني. ثم وُضعتُ على شيء جعل رأسي يشعر وكأنه يدور. شعرتُ وكأن جسدي كله يدور، وكان ذلك مخيفاً جداً. وقيل لي ألّا أقلق، وأن الأمر بخير، وأنني سأكون بخير، ثم فقدتُ الوعي. عندما عدتُ إلى الوعي، سألني أحدهم عما إذا كنتُ أتذكر أي شيء. قلتُ: لا. والشيء التالي الذي عرفته هو أنني عُدتُ فجأة إلى جسدي.

الدكتور فيوري: أين كان جسدك؟

شيري: في حقيبة نومي. كنتُ أخيم.

الدكتور فيوري: انتقلي إلى اللحظة الأولى التي بدأت فيها هذه التجربة. ثقي بعقلكِ وأخبريني بما يخطر ببالكِ. أنتِ في حقيبة نومكِ وماذا يحدث؟

شيري: يبدو وكأنني أرى وميضاً من الضوء. أشعر بهذا الإحساس النبضي... نوع من السحب. لا أرى أي شيء. إنه ظلام باستثناء ضوء بنفسجي وذهبي. [صمت طويل] يستمر هذا الشعور في المجيء إليّ بأنه لا ينبغي لي أن أقول أي شيء. أشعر وكأن هناك نوع من الحاجز الذي... لا أعرف ما إذا كان خوفي الخاص هو أنني لن أتذكر أي شيء أو...

الدكتور فيوري: أنتِ تقومين بعمل جيد جداً. فقط تحدثي بما يخطر ببالكِ.

شيري: أشعر بالتوتر الحقيقي، والتصلب الحقيقي. يبدو وكأن هناك نوع من... شكل يبدو أنه ضوء في الغالب. أشعر بالخوف نوعاً ما. في كل مرة أشعر فيها بأنني أقترب من شيء، أبدأ في التوتر.

الدكتور فيوري: قد يكون ذلك لأنكِ تتذكرين كيف شعرتِ ذات مرة، وهو التوتر. لذا فقط تحدثي.

شيري: أشعر وكأنني مستلقية في مكان ما وأرى ظلالاً فوقي. إنه نوع من ظِل لشيء... ليس له شعر أو أي شيء، مجرد شكل برأس. لكنه يجعلني أرتجف وكأنني أشعر بالبرد. لا أرى أي شيء محدد، مجرد شعور بأنني مُتَفَحَّصَة من الأعلى، بواسطة ربما خمسة أو ستة أشكال.

الدكتور فيوري: هل تتذكرين كائنات فضائية بأطوال مختلفة؟ أم كانت بطول عام واحد؟

شيري: يبدو أن جميع الأشكال كانت بنفس الطول تقريباً.

الدكتور فيوري: كم يبلغ طولها؟

شيري: من الصعب تحديد ذلك، لأنني كنت مستلقية. أطول مني بكثير، ربما... ثمانية أقدام أو نحو ذلك. ولم يبدو أن هناك أي ملابس... لم يكن هناك ما يغطيهم، لم يكن هناك ما يُخفى. كان مجرد شكل. رأيتُ لمحة سريعة فقط لصورة... شكل بعينين داكنتين كبيرتين جداً... فقط لفترة وجيزة جداً.

الدكتور فيوري: ستتذكرين ذلك الشكل جيداً وستخبرينني بالتفاصيل.

شيري: همم... الآن أرى شيئاً مختلفاً. يبدو تقريباً مثل... جلد شبيه بالجلد، تقريباً من نوع البرمائيات. إنه نوع ما... أصفر مخضر ومجعد... عيون كبيرة، لكنها كانت... أوووههه! [تعابير وجه متألمة] لا أريد حقاً أن أتذكر. إنه مخيف جداً.

الدكتور فيوري: ستسمحين لنفسك بالتذكر، لأنه كلما تخلصتِ من خوفكِ، كلما شعرتِ بالرضا عن نفسكِ. إنه فقط لأنهم مختلفون. لم يؤذوكِ، لذا اسمحي لنفسك بالتذكر.

شيري: الشيء الوحيد الذي أراه هو أن العيون حانية ومحبة للغاية. وأنا... أشعر حقاً بأنهم... لا يريدون حقاً إخافتي وهم قلقون حقاً بشأن ذلك. الرعاية واضحة حقاً في العيون. [تتوقف مؤقتاً] الوجه الذي رأيته اختفى. كان أشبه بالبرمائيات أكثر من أي شيء آخر.

الدكتور فيوري: اسمحي لنفسكِ أن تعرفي ما إذا كانوا جميعاً يبدون هكذا.

شيري: أشعر أنهم ليسوا كذلك، لكنني لا أرى أي شيء حقاً.

الدكتور فيوري: أخبريني عن أجسادهم.

شيري: يبدون نحيفين جداً. ليس هناك أي دهون... يبدون متماثلين، لا أرى أي اختلافات كبيرة.

الدكتور فيوري: الآن لنعد إلى ما يحدث. كنتِ تعتقدين أنكِ مستلقية على شيء ما.

شيري: أنا مستلقية بشكل مسطح.

الدكتور فيوري: بماذا يشعر جسدك؟

شيري: أشعر بالبرد.

الدكتور فيوري: ما هي عواطفك؟

شيري: أشعر بالخوف، على الرغم من أنني أشعر أنني لا يجب أن أكون كذلك.

الدكتور فيوري: هل يتم نقل أي شيء إليكِ بأي شكل من الأشكال؟

شيري: أشعر وكأنهم... إنه مثل الضوء... نوع من الضوء الذي يجعلني هادئة. إنه مهدئ.

الدكتور فيوري: ما هو لون الضوء؟

شيري: إنه أرجواني وذهبي.

الدكتور فيوري: من أين يبدو أن الضوء يأتي؟

شيري: يبدو أنه ينبعث من كل من حولي. يبدو وكأن هناك نوع من الاندماج في الأشكال أو شيء من هذا القبيل. إنه مثل رؤية هالة حول شخص ما. إنه ليس مثل رؤية شكل فعلي، وهكذا تندمج الألوان. لكنه في الغالب مثل الذهب.

الدكتور فيوري: الآن ستنتقلين إلى الوقت الذي يحدث فيه شيء لكِ.

شيري: الأمر ليس أنني أرى أي شيء بالفعل، لكنني أشعر وكأنني أخضع لعملية جراحية.

الدكتور فيوري: أخبريني عن ذلك بالتفصيل.

شيري: يبدو أنهم يأخذون شيئاً من صدري، لكنني لا أعرف ما إذا كنت أختلق هذا.

الدكتور فيوري: لا تقلقي بشأن ذلك. أين تشعرين أنكِ موجودة بالنسبة لجسدكِ؟

شيري: لا أستطيع أن أشعر بما يحدث. لا أستطيع أن أشعر... لا يوجد إحساس باللمس.

الدكتور فيوري: عندما تقولين ذلك، هل تعني لا يوجد إحساس جسدي أم لا يوجد شعور عاطفي؟

شيري: لا يوجد إحساس جسدي.

الدكتور فيوري: أين تشعرين أنكِ موجودة بالنسبة لجسدكِ؟

شيري: إنه مثل أن تكوني في الداخل وأيضاً تراقبين.

الدكتور فيوري: من أي زاوية رؤية؟

شيري: من فوق رأسي. [صمت طويل] يبدو وكأنني أنظر إلى دماغ شخص ما أو صورة شعاعية لدماغ شخص ما.

الدكتور فيوري: أخبريني المزيد عن ذلك.

شيري: إنها ليست صورة شعاعية، لأنني أستطيع أن أرى... إنه مثل وجود ألوان. ضوء.

الدكتور فيوري: أخبريني عن ذلك بالتفصيل.

شيري: أعتقد أن شيئاً ما كان يُستخرج.

الدكتور فيوري: هل كان دماغ شخص آخر، أم كان دماغكِ؟

شيري: كان دماغ شخص آخر.

الدكتور فيوري: هل كان أي شخص تعرفينه؟

شيري: لا.

الدكتور فيوري: أود أن تتذكري كم عدد الأشخاص الآخرين الذين كانوا في الغرفة يتم فحصهم أو علاجهم و/أو إجراء عملية جراحية لهم.

شيري: كان هناك الكثيرون.

الدكتور فيوري: أخبريني عن ذلك، أنتِ تسمحين لنفسكِ بالتذكر الكثير جداً الآن.

شيري: هناك طفل يُدفع بالقرب مني. يبدو وكأنني أستطيع رؤية الضوء حوله. أستطيع رؤية هالته، الهالة الذهبية حوله. أنا بالتأكيد أشعر أنني لست وحدي.

الدكتور فيوري: لن تكتفي بالشعور فحسب، بل ستعرفين، ستسمحين لنفسكِ بالتذكر الآن، عند العد إلى ثلاثة. واحد... اثنان... ثلاثة. أنتِ تتذكرين تماماً كما لو كان يحدث الآن.

شيري: يبدو أن هناك شخصية مركزية واحدة هي بمثابة الرئيس. أعتقد أنه سيكون تقريباً مثل كبير الجراحين. إنه يرتدي بعض الملابس ذات ياقة عالية. أنا... رأيته فقط من الخلف. لديه دماغ كبير... رأس كبير. [تتوقف مؤقتاً] أنا لست قلقة جداً بشأن ما يدور حولي، لأنه حدث من قبل وليس شيئاً جديداً، لذلك... أنا لا أرى أي شيء محدد حقاً. أفترض أنني يمكن أن أغادر جسدي وأنظر حولي، إذا أردتُ. [تتوقف مؤقتاً] إنه مثير للاهتمام جداً. يمكنكِ الحصول على فرصة لرؤية كيف يبدو داخل الجسد. يبدو وكأنني أستطيع رؤية شخص بطنه كله مفتوح. أستطيع رؤية رئتيه. أستطيع رؤية القلب ينبض. [تتوقف مؤقتاً] هناك شخص... تبدو ساقاه ملفوفتين تقريباً. إنه ليس جبيرة. إنه نوع من اللون الأزرق القزحي الساطع. [تتوقف مؤقتاً] إنه مشغول جداً. هناك الكثير من النشاط. لا أريد أن أقف في الطريق.

الدكتور فيوري: كم عدد الأشخاص الذين تقولين إنهم يخضعون لعملية جراحية؟

شيري: مائة يخطرون على بالي، لكنني لا أعرف. إنه مكان دائري وهو ممتلئ جداً. [تتوقف مؤقتاً] أرى شيئاً يدور. إنه تقريباً مثل عجلة الروليت، لكن أجزاء مختلفة منها تسير في اتجاهات مختلفة. إنه تقريباً مثل النظر إلى الأسفل من الأعلى. لا أعرف ما هو.

الدكتور فيوري: هل ترين أي شخص تعرفينه؟

شيري: ليس بعد. أشعر وكأنني أتحرك خارج مساحة معينة ثم أعود إليها. أنا لا أبقى في نفس المكان. إنه تقريباً مثل أنني يمكن أن آتي وأذهب.

الدكتور فيوري: ماذا تقصدين بذلك؟

شيري: جسدي الأثيري يمكن أن يأتي ويذهب.

الدكتور فيوري: أين جسدك المادي؟

شيري: جسدي المادي على الطاولة.

الدكتور فيوري: ماذا يحدث له؟

شيري: ما زالوا يعملون... يبدو وكأنهم يعملون على منطقة بطني.

الدكتور فيوري: ماذا يفعلون بها؟

شيري: لست متأكدة.

الدكتور فيوري: ألقي نظرة.

شيري: [تتوقف مؤقتاً] عقلي يقول إنهم يبحثون عن السرطان، لكنني لا أعرف ذلك.

الدكتور فيوري: اسمحي لنفسكِ أن تعرفي ما إذا كانوا قد نقلوا إليكِ ذلك.

شيري: إنهم مجرد يبحثون. ليس هناك شيء. إنهم فقط يبحثون لمعرفة ما إذا كان هناك أي انسداد. يبدو وكأنهم يحاولون تحريك الأشياء حولها حتى يتم تقويم قولوني. [تتوقف مؤقتاً] إنهم يملؤون الفضاء بالضوء. ليس الأمر وكأنهم يفعلون ذلك بـ... أدوات، حقاً. [تتوقف مؤقتاً] أستطيع أن أرى آلة فوق شخص ما، وأستطيع أن أرى جميع العظام في جسده من خلال الأعلى. إنها مثل صورة شعاعية، لكنها... إنها مثل الأخضر الفلوري، وهم مستلقون على طاولة. إنه رجل. إنهم في الغالب يفحصون. يبدو وكأنهم يحاولون مساعدة الأشخاص الذين لديهم مشاكل. هناك الكثير من الأشخاص للمساعدة. لدي شعور بأنه كلما كانت أجسادنا أكثر صحة، كلما مكننا ذلك من مساعدة الآخرين بشكل أفضل. يبدو أن ذلك لأننا لن نكون قلقين بشأن أنفسنا وسنكون أكثر وضوحاً ونسمح للضوء بالتدفق... التدفق بشكل أفضل وأسهل. [تتوقف مؤقتاً] يبدو أن الأمر كله يتعلق بـ... الطاقة... ومشاركة النور ومساعدة الآخرين. [تتوقف مؤقتاً وتنظر للأعلى] يمكنكِ النظر للأعلى والأمر أشبه بـ عرض ضوئي. إنه مثير للاهتمام جداً.

الدكتور فيوري: لننتقل إلى ما تم فعله لكِ فيما يتعلق بالعلاجات. قلتِ إنكِ اعتقدتِ أنهم كانوا يأخذون شيئاً من صدركِ. ثم ماذا أدركتِ؟

شيري: شعرت وكأن نظامي يُشطف بالكامل، بطريقة ما.

الدكتور فيوري: هل يتم نقل أي شيء إليكِ ذهنياً أو عبر الكلام؟

شيري: في الغالب ألّا أخاف، وأنه لا يوجد ما يُخشى منه، وأنهم يحاولون المساعدة.

الدكتور فيوري: هل قالوا لماذا يحاولون مساعدتكِ؟

شيري: أحصل على مشاعر الحب فقط. لكنني لا أعرف أن هناك أي اتصال آخر غير ذلك.

الدكتور فيوري: اسمحي لنفسكِ أن تتذكري ما إذا كان قد تم فعل شيء بخصوص إصابتكِ الفطرية.

شيري: [تتوقف مؤقتاً] كان مثل كريم. وُضع بداخلي... عميقاً جداً بداخلي. لم يتم ذلك باستخدام أداة. تم ذلك، أعتقد، باليد وكان بارداً قليلاً ومحدثاً للفوضى حقاً. شعرت... وكأنه مائع. لم يكن بارداً حقاً، لكن كان بإمكاني أن أدرك أنه كان مثل كريم.

الدكتور فيوري: كيف شعرتِ حيال فعل هذا؟

شيري: شعرت بعدم ارتياح، لكنني كنت أعرف ما الذي يتم فعله لأجله. لقد أخبروني لماذا.

الدكتور فيوري: ماذا قالوا؟

شيري: قالوا إنه سيعتني بالفطريات (الخميرة). [صمت طويل] عندما أشعر بأنني سأتذكر شيئاً ما، أبدأ في التوتر وأنا... أشعر وكأنني لا أستطيع. إما أنه لا ينبغي لي، أو أنني خائفة، لا أعرف أيهما.

الدكتور فيوري: عند العد إلى ثلاثة، ستسمحين لنفسك بالتذكر، حتى لو شعرتِ بهذا التوتر. واحد... اثنان... ثلاثة.

شيري: الشعور الذي أحصل عليه هو أنني خارج جسدي وأنظر إليه وكأنني أنا الطبيب. وأنظر إلى ما يفعلونه.

الدكتور فيوري: وماذا ترين؟

شيري: أنظر إليه وكأنني أقف أمام جسدي وساقاي متباعدتان. ويبدو تقريباً وكأنني يمكن أن أدخل وأرى كيف يبدو... في الداخل. [تتوقف مؤقتاً] يبدو وكأنني طلبتُ منهم فحصي لأنني كنتُ قلقة جداً بشأن هذه الإصابة الفطرية. لذلك لا أحصل على شعور بأن أي شيء سيتم دون موافقتي أو طلبي. يتم إعطائي منظوراً مختلفاً لما يحدث لجسدي. يبدو تقريباً وكأنني أستطيع رؤية البطانة داخل منطقة المهبل لدي. وكأنها... تقريباً وكأنها مكبّرة على شاشة... [تتوقف مؤقتاً] لكن لا يوجد شيء خطأ حقاً. همم... يبدو تقريباً وكأن هناك هذا... لا أستطيع أن أشرحه. إنه شيء يتحرك معه. إنه نوع من الأخضر القزحي. هناك ضوء في نهايته حتى تتمكني من الرؤية. [تتوقف مؤقتاً] يبدو وكأنني بحاجة إلى معرفة جسدي وما الذي يجعله يعمل حتى أتمكن من فهم المزيد. ولدي شعور بأن السبب في ذلك هو أن أتمكن من مساعدة أشخاص آخرين. لكنني لا أعرف ما إذا قيل لي ذلك أم أنه مجرد شعور.

الدكتور فيوري: اسمحي لنفسكِ أن تتذكري ما إذا قيل لكِ ذلك.

شيري: [صمت طويل]

الدكتور فيوري: ثقي بعقلكِ وأخبريني فقط بما يخطر ببالكِ.

شيري: يبدو وكأنني أُسحب نحو ضوء يشبه ضوء الشمعة. وسرعان ما يصبح... ليس أمامي فحسب، بل وكأنه بداخلي. [تتوقف مؤقتاً] إنه تقريباً مثل نوع من الاحتفالات. شيء ما يحدث وهو عاطفي جداً. هناك نوع من المجموعات الخاصة التي أنا جزء منها، وهذا يجعلني أرغب في البكاء. [تبكي] إنه... إنه مثل أن تكون... الجميع لواحد من أجل الصالح الأعلى للحياة بأكملها. [صمت طويل]

الدكتور فيوري: الآن اذهبي إلى الوقت الذي كنتِ تدورين فيه.

شيري: كان مخيفاً حقاً. لم أفهم ما كانوا يفعلونه. الآن أعتقد أن هناك شيئاً متصلاً بي، برأسي، وكان يجعل عقلي يدور. إنه مجرد يعطيني هذا الشعور، مثل النبض. شعرت وكأنني سأفقد الوعي. علمتُ أن هذا ما سيحدث. وعندما سألوني عما إذا كنتُ أتذكر، قلتُ لا، على الرغم من أنني تذكرتُ.

الدكتور فيوري: قلتِ لا، لكنكِ تذكرتِ؟

شيري: تذكرتُ بعض الأشياء، لكنني قلتُ لا لأنني أردتُ العودة. [تتوقف مؤقتاً] لكنني لا أتذكر أي وجوه. لم يريدوا مني ذلك. يبدو أنهم يريدونني فقط أن أتذكرهم كـ ضوء. لأن هذا هو ما نشترك فيه.

الدكتور فيوري: لماذا تعتقدين أنهم وضعوا ذلك الشيء على رأسكِ؟

شيري: لأنه سيمحو الذاكرة. يبدو أنني لن أسمح لذلك أن يحدث مرة أخرى أبداً إذا عرفت كل شيء... إذا تذكرت كل شيء. قد لا أسمح لنفسي بأن أكون متفتحة.

الدكتور فيوري: ماذا تقصدين بذلك؟

شيري: بمعنى ما، إنه مثل السماح لنفسكِ بأن تُستخدمي لغرض أسمى. ليس مثل خنزير غينيا، ولكن لأنهم يساعدون وفي الوقت نفسه يساعدهم أيضاً أن يكون لديهم فهم أعمق.

الدكتور فيوري: فهم أعمق لـ...؟

شيري: للبشر. للجسد البشري. إنه مثل أننا نساعد بعضنا البعض. كل ما نقدمه يعود إلينا في المقابل بطرق أخرى. مثل هدية الشفاء هي عطاء وتلقي.

الدكتور فيوري: هل تشعرين أنه كانت هناك تجارب أخرى من قبل وبعد؟ وإذا كان الأمر كذلك، فكم عددها؟

شيري: [صمت طويل] همم... أكثر من أن تُعد.

الدكتور فيوري: هل تشعرين أنهم عملوا على جسدكِ أو شفوا جسدكِ سواء قبل ذلك أو منذ ذلك الحين؟

شيري: أشعر بذلك، لكن ليس لدي أي تذكر. أحياناً أستيقظ في منتصف الليل وقد يؤلمني مكان معين في جسدي وأشعر بإحساس واضح بأنني خضعت لعملية جراحية للتو، ثم يزول بحلول الصباح.

الدكتور فيوري: هل رأيتِ من قبل أي علامات على جسدكِ لم تتمكني من تفسيرها؟

شيري: نعم.

الدكتور فيوري: أخبريني عنها.

شيري: ذات مرة رأيتُ خطاً أحمر دقيقاً جداً، لكنه اختفى في غضون ساعات. كان على منطقة بطني، على الجانب الأيمن.

الدكتور فيوري: هل تشعرين أن الكائنات الفضائية استخرجت بويضات أو أجنة؟

شيري: بويضات.

الدكتور فيوري: أخبريني عن ذلك.

شيري: يتم استخدامها للدراسة. وأنا... ولدي قلق بشأن الحمل لسبب ما.

الدكتور فيوري: ماذا تقصدين بذلك؟

شيري: شعرتُ للتو أنه كانت هناك حياة بداخلي من قبل. وأنا... لقد خشيتُ بوعي فعلاً أن نوعاً من الجماع كان يحدث. [صمت طويل]

الدكتور فيوري: استمري في التحدث.

شيري: لكنني لا أعرف... أنا فقط لا أعرف إن كان هناك... لا أعرف. [تبدو منزعجة جداً]

الدكتور فيوري: هل تودين أن تتذكري ما إذا كان ذلك قد حدث؟

شيري: لا.

الدكتور فيوري: لكنكِ تشعرين أنه تم استخراج بويضات؟

شيري: نعم.

الدكتور فيوري: كيف تشعرين حيال ذلك؟

شيري: أشعر أنني لا أريد أن تُستخدم لخلق حياة، ولكن للدراسة سيكون الأمر جيداً.

الدكتور فيوري: هل قُدم لكِ أي تفسير؟

شيري: يبدو أن الغرض كان للتعليم. لكن ذلك... يقلقني.

الدكتور فيوري: ماذا تقصدين بذلك؟

شيري: يقلقني لأن الحياة... هشة جداً، ولا أريد أن... أسمح لنفسي بأن أكون جزءاً من شيء ليس...

الدكتور فيوري: لننتقل إلى نهاية تلك التجربة، تلك التي مررتِ بها في شهر تموز (يوليو). ستذهبين إلى لحظاتكِ الأخيرة معهم. فقط تحدثي بما يخطر ببالكِ، وكل ما تدركينه.

شيري: يبدو وكأنني أتحرك. أتحرك نحو نوع من الضوء المستهلك لكل شيء، لكنه ليس حقيقياً. يبدو أن هناك شعوراً بالإثارة. [تتوقف مؤقتاً] أعتقد أنهم يغادرون. أرى... رؤوساً، من خلال نوع من منطقة النافذة. هناك نوع من الضوء الوردي الساطع، والأصفر... ربما يبدو مثل كيف تتصورين صحناً طائراً.

الدكتور فيوري: ألقي نظرة جيدة عليه.

شيري: يبدو أن له نوعاً من القبة. . . . من المضحك، هذا أصغر... عدد قليل فقط من الأشخاص يتسع لهم هذا. في الواقع، قد يكون هذا ما يعيدون الناس فيه. لديه منطقة سفلية تأتي حولها مثل صحن صغير مقلوب أو شيء من هذا القبيل. لكن ليس هناك الكثير، إنه ليس الكبير. هذا أصغر. لا يوجد سوى حوالي خمسة كائنات فيه.

الدكتور فيوري: أريدكِ أن تلقي نظرة جيدة عليهم وتخبريني المزيد.

شيري: يمكنني رسم المخطط الخارجي لك.

الدكتور فيوري: تذكري ما حدث. كيف خرجتِ من المركبة؟

شيري: يبدو وكأنهم يسقطون، نوعاً ما مثل أنبوب. همم... إنه تقريباً وكأنه يدور. إنه شعور غريب. يمكنني أن أشعر به تقريباً، وكأنني فيه الآن، مُتَلَفْلِفَة.

الدكتور فيوري: اسمحي لنفسكِ أن تعرفي كيف انتقلتِ من المركبة إلى حيث بدأتِ.

شيري: [تتوقف مؤقتاً] لنرى، من الصعب شرح ذلك. إنه تقريباً مثل تغيير المادة، وكأن جميع الذرات قد تغيرت. إنه تقريباً وكأن جسداً مادياً كان موجوداً هناك، لكن الجزيئات قد تغيرت بحيث يمكن إعادة تشكيلها في مكان آخر وتكون في مكانين في وقت واحد بالفعل.

خرجت شيري من التنويم بسهولة. "كانت عيونهم مختلفة عما تذكرته من حلمي. تراجعتُ فوراً عندما ألقيتُ نظرة عليهم. أكره أن أفكر في شخص يلمسني ويبدو هكذا." مع إدراك آخذ في الظهور، غطت عينيها بيديها. "يا إلهي! لقد سمحتُ لهؤلاء القوم بلمسي!"

الفصل الثامن: "'نحتاجك كجهة اتصال.' "

"دومينوز بيتزا (شخصية كرتونية شهيرة) جاء أولاً. وضع ذراعه حولي وشعرتُ بتحسن. لم يتحدث معي، لكنه تواصل من عقل إلى عقل. كان هناك ثلاثة آخرون مثله في صف واحد. كان أحدهم أطول من الكائن الفضائي (إي تي)." وقف تيد وأراني كم كان طولهم، واضعاً يده تقريباً عند خصره. سار إلى الكرسي بجوار مكتبي وبدأ يوزع مجموعة من رسوماته على سجادي العنابي اللون. "أحضرتُ بعضاً من صوري معي. اعتقدتُ أنكِ ستودين رؤيتها مرة أخرى."

تيد، في منتصف الأربعينات، طويل وجذاب، بشعر بني داكن وعينين زرقاوين مدهشتين، هو مريض سابق. كان هنا لاكتشاف ما إذا كان قد تعرض للقاء قريب من النوع الرابع وقد انتهى للتو من وصف حلم طفولة متكرر. كنتُ متأكداً بشكل معقول من أن زيارتنا ستكون أكثر من مجرد منتجة. عندما كان يخضع للعلاج معي، أراني العديد من الرسومات بالحبر الأسود المصنوعة باحتراف، وكانت معظمها لـ أجسام طائرة مجهولة (أطباق طائرة). تمثل الرسومات الجميلة التي يزيد عددها عن عشرين لمركبات فضائية على أرضيتي الآن أكثر من عشر سنوات من العمل.

"منذ متى وأنت مهتم بـ الأطباق الطائرة، يا تيد؟"

"طوال حياتي. عندما كنت طفلاً، اعتدتُ أن أقضي الكثير من الوقت في مشاهدة أفلام الخيال العلمي مثل حرب العوالم، والأفلام السينمائية القديمة من هوليوود ذات الميزانية المنخفضة عن وصول المريخيين إلى الأرض. ثم كان هناك فيلم واحد أثر فيّ حقاً. أعتقد أنه صدر حوالي عام ألف وتسعمائة وستة وخمسين، اسمه الكوكب المحرم. كان فيه صحن طائر كان يفتنني تماماً. أعتقد أن هذا هو الوقت الذي بدأت فيه برسم المركبات الفضائية، واستمر ذلك في أعمالي الفنية طوال هذه السنوات. عندما كنتُ في العاشرة من عمري، فجأة، كان عليّ أن أعرف المزيد عن النجوم وعلم الفلك. وصل الأمر إلى حد الهاجس تقريباً، حيث كان عليّ النزول والحصول على كتب باستمرار. وأخيراً حصلتُ على تلسكوب، ثم تعلمتُ التعرف على العناقيد النجمية بالنظر وعن ظهر قلب. الشيء التالي الذي عرفته هو أنني شكلت نادياً فلكياً هنا في الوادي [وادي سانتا كلارا] وكنت نشطاً فيه لسنوات."

"متى تشعر أنك ربما تعرضت لأول لقاء قريب لك مع كائنات فضائية؟"

"ربما عندما كنتُ ما بين سنتين وثلاث سنوات ونصف. استيقظتُ من كابوس ونظرتُ للأعلى وكان هناك شخص بجوار سريري. كنتُ مرعوباً! أغمضتُ عيني وعُدتُ إلى النوم. كان ذلك وقتاً صعباً بشكل خاص في حياتي. عندما كان عمري ثمانية عشر شهراً، ظهرت عليّ العلامات الأولى لـ الورم الوعائي، وهو تشوه وعائي. هل تتذكرين أننا تحدثنا عن ذلك؟ ولدتُ بتضخم في الأوعية الدموية في دماغي. لاحقاً، عندما كنتُ أكبر سناً، كنتُ أصاب بنوبات أكون فيها خارج السيطرة، باكياً، عصبياً، مفرطاً في العاطفة، وفي بعض الأحيان كنتُ أصاب ببعض الشلل. أخذني والداي لإجراء أول الفحوصات. قال الأطباء إنه لا يمكن فعل شيء، باستثناء الأدوية، الباربيتورات. لم يكن لديهم العلاجات التي لديهم الآن قبل أربعين عاماً، بالطبع. في الواقع، أخبروا والديّ أنني قد أموت في غضون ستة أشهر، وبالتأكيد لن أعيش حتى سن البلوغ. بحلول ذلك الوقت، أصبح بصري ضعيفاً جداً، كنتُ أرى مزدوجاً. كانت لدي مشاكل في المشي، لدرجة أنني اضطررتُ إلى الزحف مرة أخرى. توقفتُ عن الكلام وكان يجب إطعامي. توقف الجانب الأيمن من جسدي عن النمو. عندما كنتُ أكبر قليلاً، حوالي ثلاث سنوات، كنتُ أستمر في إخبار والديّ بأن الأطباء قطعوا الجزء العلوي من رأسي. عندما كنتُ حوالي ثلاث سنوات ونصف، أخذني والداي إلى سان فرانسيسكو لإجراء عملية استكشافية. ذُهل الجراحون. كان النمو قد تقلص. لم يستطع أحد أن يفهم ذلك أبداً. بحلول ذلك الوقت كنتُ أمشي، أتحدث، أطعم نفسي ويمكنني الرؤية بشكل جيد. لقد استمرت لدي بعض المشاكل معه، مع ذلك، بشكل رئيسي كوني شديد الحساسية. كانت آخر نوبة كبيرة لي في الصف الرابع، ثم توقفت أخيراً."

"تيد، لنبدأ بالكابوس والزوار الليليين."

"حسناً. آمل أن أتمكن من القيام بذلك."

تطور تيد ليصبح خاضعاً للتنويم المغناطيسي مميزاً بشكل استثنائي خلال عملنا السابق بالعلاج بالتنويم المغناطيسي، لذا كان في حالة شبه وعي عميقة بما يكفي للاسترجاع الزمني في غضون ثوانٍ. طلبتُ منه العودة إلى أول لقاء قريب له. قبل أن أنهي العد إلى العشرة، قاطعني.

تيد: هناك شخص هنا معي. رأسه كبير جداً. إنه تقريباً مثل شكل الفول السوداني. إنه أكبر وأكثر استدارة في الأعلى. ثم يضيق قليلاً ويتسع في الأسفل. الجزء السفلي أطول قليلاً من الأعلى. إنه ذو مظهر غريب جداً. لم أرَ أي شيء كهذا من قبل. لديه عينان. إنهما مائلتان للأعلى بزاوية حوالي خمسة وأربعين درجة. العيون طويلة وضيقة.

الدكتور فيوري: ما هو لون العيون؟

تيد: يبدو أنهما بنيتان. عندما يفتح عينيه، تصبحان كبيرتين جداً. لا أرى أي آذان. الرأس أملس جداً. لا يبدو أن هناك أي شعر. الرأس أبيض جداً. إنه تقريباً مثل ملمس... مثل الشمام (العسل)، لكنه أكثر نعومة. في الواقع، إنه أبيض، لكن هناك لون أخضر خفيف له. إنه أخضر شاحب جداً جداً. [تتوقف مؤقتاً] إنه غريب جداً، لأنه يبدو وكأن هناك عدداً منهم، جميعهم هنا في وقت واحد.

الدكتور فيوري: أين أنتِ بينما يحدث هذا؟

تيد: أنا في غرفة في نوع من المركبات. والغرفة مستديرة وهناك أضواء وعدادات على طول الجدار. على جانب واحد هناك جميع أنواع العدادات والأضواء في شاشات صغيرة. هذه العدادات مدمجة في جدار الغرفة، ولكن هناك طاولة تخرج كما لو أنهم سيستخدمونها لكتابة المعلومات.

الدكتور فيوري: كم عمرك؟

تيد: ثلاث سنوات.

الدكتور فيوري: وماذا تفعل الآن؟

تيد: أنا في هذه الغرفة، ويبدو وكأنني واقف وهؤلاء الأشخاص جميعهم حولي. بعضهم... لنرَ، إنهم أطول مني بقليل. إنهم جميعاً بأحجام مختلفة وأشكال مختلفة. أولئك الذين هم أطول مني بقليل، رؤوسهم غريبة جداً... نوعاً ما مثل الجرادة. لكن رؤوس الأطول مختلفة قليلاً. إنهم أشبه بـ الحشرات.

الدكتور فيوري: وأنت تنظر إليهم، كيف تشعر؟

تيد: لا يبدو أنني خائف منهم بشدة. أجدهم فاتنين نوعاً ما. إنهم ليسوا عدوانيين على الإطلاق.

الدكتور فيوري: ماذا يفعلون؟

تيد: حسناً، إنهم ينظرون إلي. إنهم مفتونون بي. لا أعرف ما إذا كنا نتواصل بأي شيء. يمكنني أن أشعر ببعض العواطف، بعض الدموع، تقريباً وكأنني أريد أن أنفجر بالبكاء فقط.

الدكتور فيوري: أخبرني المزيد عن مكان وجودك.

تيد: الغرفة صغيرة، لكنها ليست صغيرة جداً، لكنها ليست كبيرة جداً. لدي شعور بأنها ربما يبلغ عرضها حوالي اثني عشر قدماً. ربما من الأرض إلى السقف حوالي اثني عشر قدماً أيضاً. إنها نظيفة جداً، ناعمة جداً، ومقببة. لا يوجد أي أثاث تقريباً فيها باستثناء لوحات الأضواء وهذه الطاولة التي تلتف حول الغرفة. أعتقد أن الباب ورائي، وجميع الأشخاص يقفون في نصف دائرة حولي.

الدكتور فيوري: كم عددهم؟

تيد: هناك شخصان قصيران، أطول مني بقليل. ثم هناك شخصان مثل البالغين.

الدكتور فيوري: الآن ماذا يحدث؟

تيد: لا يوجد تواصل لفظي. لا أستطيع معرفة ما إذا كانوا يقولون أي شيء لي. إنه مثل اجتماع. آها... ما أسمعه هو: "نحن هنا لمساعدتك." أسألهم: "ماذا تعنون بالمساعدة؟" ويقولون: "نحن هنا لمساعدتك." همم... لا أعرف. "لماذا أنتم هنا؟" "للمساعدة." "كيف؟" "في الحياة." "هل أنا من هذا الكوكب؟" "لا." "لماذا أنا هنا على هذا الكوكب الآن؟" "اتصال." "ماذا تعنون بالاتصال؟" "لاحقاً، ستكون جهة اتصال بيننا وبينهم." "ماذا تعنون بهم؟" "سكان الأرض." "هل ستعودون لاحقاً؟" لا يوجد رد. "أين أنا؟" "في الفضاء." "ما هذه الغرفة التي أنا فيها؟" "غرفة تحكم." "من أي كوكب أنتم؟" "ليس كوكباً. محطة فضائية." "أين محطتكم الفضائية؟" "بالقرب من هنا." "هل ما زلنا قريبين من الأرض؟" "لا." "هل لديكم رسالة لي؟" "نعم، سنعود لاحقاً." "ماذا تعنون بلا "لاحقاً"؟" "عندما تكبر." "هل يمكنكم إخباري متى؟" "عندما تكبر."

الدكتور فيوري: الآن ماذا يحدث؟

تيد: أشعر وكأنني أُشعّ (يتم نقلي بشعاع) مرة أخرى إلى الأرض.

الدكتور فيوري: عد مجدداً من خلال هذا لترى ما إذا كان هناك فحص.

تيد: أرى نفسي مستلقياً على طاولة. أنا خارج جسدي، أنظر إلى نفسي.

الدكتور فيوري: أين أنت بالنسبة لجسدك؟

تيد: أنا على جانب واحد، بجوارهم، وأنا أشاهدهم. لديهم مسبار معدني قطره حوالي قطر قلم رصاص وطوله حوالي طول قلم رصاص. له نهاية غير حادة. في النهاية غير الحادة هناك شيء صغير... تقريباً مثل إبرة تخرج. ويأخذون هذا المسبار ويلمسون أجزاء مختلفة من جسدي. لكن الإبرة لا تدخل الجسد. إنهم فقط يضغطونها على الجلد في أجزاء مختلفة. يسجل هذا المسبار معلومات على العدادات الموجودة على الحائط. عندما يلمسون أجزاء مختلفة من جسدي بالمسبار، تتحرك المقاييس.

الدكتور فيوري: هل المسبار مستقل عن المقاييس أم متصل بها؟

تيد: إنه متصل. هناك سلك أو شيء متصل بإحدى الأدوات على الحائط. عندما يلمسونني بالمسبار، يتم تسجيل المعلومات على المقاييس، ثم يتم تغذيتها في شيء مثل حاسوب للتخزين.

الدكتور فيوري: ثم ماذا يحدث؟

تيد: ينظرون في عيني، ينظرون في فمي، ينظرون إلى شعري. ينظرون إلى رأسي. إنهم يفعلون شيئاً لرأسي. [تتوقف مؤقتاً] "هل هناك خطأ ما في رأسي؟" "نعم، أنسجة متضخمة. إذا استمرت في النمو، فلن تتمكن من البقاء على قيد الحياة." "لماذا تفعلون هذا بي؟" "لمساعدتك. نحتاجك كجهة اتصال."

الدكتور فيوري: ماذا يفعلون بك؟

تيد: يبدو وكأنهم يأخذون المسبار ويلمسون أجزاء مختلفة من جمجمتي. لا أعرف ما إذا كانوا يضعون طاقة في الجمجمة أو ما إذا كانوا يسجلون المعلومات فقط.

الدكتور فيوري: استمر في التحدث.

تيد: ما زلتُ مستلقياً بشكل مسطح على الطاولة. أحضروا جهازاً يتحرك على عجلات. يحتوي هذا الجهاز على مسابير صغيرة تتلاءم حول الرأس. المسابير مثل أقلام حبر مصغرة متصلة بالجهاز. يمكن توجيه أقلام الحبر هذه في أي اتجاه. هناك أربعة منها، اثنان على كل جانب. وفي نهاياتها، يوجد ما يشبه الغطاء الزجاجي. هناك إبر تمتد من الغطاء الزجاجي. عندما يشغلون الجهاز، يخرج منه شعاع من الضوء. إنه مستقيم جداً ورفيع جداً. يشبه الإبرة. إنه يشبه إلى حد كبير ضوء الليزر. ويخرج ويضرب رأسي، لكنه لا يؤلم.

الدكتور فيوري: هل ما زلت خارج جسدك عندما يحدث هذا؟

تيد: أنا... أنا خارج جسدي. لبضع ثوان. شعاع الضوء يضرب جانبي رأسي، من الطرف الخلفي للرأس، صعوداً إلى الأمام، على كلا الجانبين. ثم يطفئون الآلة ويزيلونها. الآن يوقظونني ويجعلونني أقف. [توقف مؤقت] يتجمعون حولي.

الدكتور فيوري: عقلك الباطن سيجعلك تعرف المزيد عما حدث. اسمح لنفسك بمعرفة أي تفاصيل أغفلتها.

تيد: ما أراه الآن هو أنني في هذا الكرسي والجزء العلوي من رأسي يتم إزالته. وهم ينظرون إلى دماغي.

الدكتور فيوري: ماذا تقصد؟

تيد: أخذوا أداة وقاموا بقطع الجزء العلوي من الرأس، حوله بالكامل. وتمكنوا من إزالة ذلك الجزء من الجمجمة والنظر إلى الدماغ.

الدكتور فيوري: اسمح لنفسك بتذكر كل شيء تماماً كما يحدث.

تيد: في البداية، أجلس في كرسي وهناك أدوات حولي. لقد استخدموا شيئاً مثل جهاز ليزر وقاموا بالقطع حول الجمجمة. لقد أزالوا الجزء العلوي من الرأس، الجمجمة، وهم ينظرون إلى الدماغ. يفعلون ذلك أولاً. ثم يضعونني على طاولة. يلتقطون مسابير موصولة بعدادات ومقاييس على الحائط ويلمسون أجزاء مختلفة من الدماغ بلطف شديد. تسجل المقاييس المعلومات. إنهم يكتشفون شيئاً ما. لا أعرف ما هي المعلومات التي يريدون معرفتها. الدماغ يفتنهم، وهم فضوليون جداً حياله. يراقبون العدادات والمقاييس، ويسجلون المعلومات. [توقف طويل]

الدكتور فيوري: ماذا يحدث؟

تيد: إنهم يأخذون أداة، إنها مثل الليزر، وهم قادرون... بعد إزالة الجمجمة، على شفاء شيء ما. يتفحصون حول الدماغ، يلمسون كل مكان ويجدون التضخم. وبضوء الليزر، يتمكنون من تقليصه.

الدكتور فيوري: أخبرني عن ذلك بالتفصيل.

تيد: شاهدتهم، والأمر أشبه بخروج أشعة الضوء من أداة صغيرة. وإنه مثل النار مع شعاع صغير جداً من الضوء، رفيع جداً. إنه يشبه الحرير تقريباً. إنه بسُمك خيط العنكبوت، وينبعث ويضرب ذلك الجزء من الدماغ. ويقوم فقط... يسبب انكماشه وتغير لونه. يتغير إلى الأحمر الساطع، ثم... يتحول إلى رماد. إلى رماد رمادي. وهناك أداة أخرى يأخذونها، مثل أداة شفط. ويحركونها حول السطح ويزيلون ذلك الرماد، وهي تمتصه وتأخذه بعيداً. ثم ينتهون. يعيدون الجمجمة ويثبتونها، ثم بضوء ليزر آخر... يا إلهي، الجهاز. يضعون الجهاز حول رأسي مرة أخرى ويشغلونه. وهذه المرة بدلاً من القطع، فإنه يُرمّم. يرمّم الجمجمة معاً مرة أخرى. تعود الذرات معاً، ولا يوجد نسيج ندبي. وعندما ينتهي، لا يوجد ما يشير إلى أن الجمجمة قد قُطعت.

الدكتور فيوري: الآن ماذا يحدث؟

تيد: أُنقل إلى غرفة إفاقة. هناك مُرافق هناك.

الدكتور فيوري: هل هناك أي مرضى آخرين؟

تيد: لا. لا أرى أي شخص آخر. أبقى هناك لفترة طويلة.

الدكتور فيوري: أين أنت بالنسبة لجسدك في هذا الوقت؟

تيد: أعتقد أنني أعود إليه. أشعر بروحي تعود إلى الجمجمة وتستعيد تجويفي العينين. وأشعر بجسدي الروحي يعود للداخل ومجرد... يتشكل مع الجمجمة، مع الجسد المادي، تقريباً مثل سكب الحليب في وعاء. أشعر بنفسي أعود بلطف وأشعر، أشعر بالجمجمة ترتفع مقابل جسدي الروحي. أشعر بنفسي أعود إلى الاتصال.

الدكتور فيوري: الآن انتقل إلى اللحظة التي أُعيدت فيها إلى منزلك.

تيد: أنا على هذه المنصة. في وسط المنصة يوجد جرة تشبه الجرس. أعتقد أنها جرة. على أي حال، أرى هذه الأجهزة تنزل من الجوانب، وهي مثل أدوات ليزر. يوجهونها نحوي، وهناك أربعة منها، وتشع طاقة لأسفل. ويتغير جسدي إلى نوع مختلف من المادة، إلى جسيمات ضوئية. وأنتقل عائداً إلى المكان الذي بدأت فيه، وفي تلك اللحظة أتجسد (أصبح مادياً).

الدكتور فيوري: عندما تتجسد، أين أنت؟

تيد: أنا داخل المنزل. أنا عائد إلى السرير الآن. وأنا... أستيقظ. وهذا الشخص يقف أمامي. ولا أتذكر ما حدث، لكنه يخيفني.

الدكتور فيوري: من هو هذا الشخص؟

تيد: إنه من المركبة الفضائية. لقد نزل معي ليرافقني في العودة.

الدكتور فيوري: عندما تقول إنك استيقظت، هل تقصد أنك استعدت وعيك للتو؟

تيد: نعم. كان الأمر وكأنني كنت في نوم عميق جداً، ثم استيقظت، ورأيت هذا الشخص يقف بجوار سريري. أخافني كثيراً. لم أكن أعرف ما الذي أتوقعه. ثم أغمضتُ عيني واختفى الشخص.

الدكتور فيوري: ثم ماذا؟

تيد: عدت للنوم.

الدكتور فيوري: اسمح لنفسك بتذكر لقاء آخر.

تيد: أرى ذراعاً ممتدة. في نهاية الذراع توجد كاميرا تلفزيونية، في المنتصف. إنها عدسة مستطيلة تتناسب مع الذراع وتوجه نحوي. وهناك جهاز استشعار في وسط الوحدة. رجل آلي يحرك ذراعه صعوداً وهبوطاً على جسدي.

الدكتور فيوري: أين أنت؟

تيد: أنا جالس في كرسي في غرفة في مركبة. تديرها مجموعة من كائنات ميكانيكية. رجال آليون معدنيون. [توقف مؤقت] إنهم يفحصون جسدي. الغرفة مليئة بأنواع مختلفة من الأدوات والعدادات والأضواء. أنا في كرسي مشابه لكرسي طبيب الأسنان، مع أذرع محددة على كل جانب. هناك رجل آلي آخر ورائي. أنا قيد الدراسة، لكنني لا أعرف لماذا.

الدكتور فيوري: كم عمرك؟

تيد: عشر سنوات.

الدكتور فيوري: هل يتحدثون إليك؟

تيد: أنا قيد الفحص. أنا في مركبة فضائية في مكان ما. الأشخاص الذين يفحصونني هم ميكانيكيون. لديهم ذكاء اصطناعي. لا يبدون مخيفين جداً. إنهم يشبهون إلى حد كبير تلك الموجودة في بعض الأفلام التي شاهدتها.

الدكتور فيوري: كيف تعرف أنهم ميكانيكيون؟

تيد: أذرعهم مختلفة عن ذراعي. إنها مفصلية وشكلها مختلف. إنها مصنوعة من المعدن. إنها مثل سلسلة كاملة من الصناديق المستطيلة الطويلة، متصلة ببعضها البعض، تتحرك. الجسد طويل إلى حد ما، عريض إلى حد ما، ويصل إلى نوع من القبة في الأعلى، مثل رؤوسهم. لكن يبدو أنهم بالكامل تقريباً من المعدن.

الدكتور فيوري: وأنت لست خائفاً من هذا؟

تيد: لا. لا يبدو أنني خائف على الإطلاق.

الدكتور فيوري: الآن عد بالزمن وانظر ما إذا كان هناك وقت خلال هذا اللقاء كنت خائفاً فيه.

تيد: كان في البداية جداً، عندما كنت نائماً. كان هذا أثناء الليل عندما أُخذت.

الدكتور فيوري: اسمح لنفسك بتذكر كل شيء عنه.

تيد: نمت. وأُخذت على متنها. نزل شعاع من الضوء. لست متأكداً، لأنه يبدو وكأنني أكبر سناً هنا بكثير. يبدو الأمر أقرب إلى الحاضر.

الدكتور فيوري: اسمح لنفسك بالتذكر.

تيد: في أواخر الثلاثينات من العمر. حدث ذلك في الشقة التي أعيش فيها. إنه مثل شعاع من الضوء نزل عبر الشقة، أحاط بي وغيّرني إلى تركيب جزيئي مختلف، ثم أعادني إلى المركبة الفضائية الصغيرة. ومن هناك أُخرجت.

الدكتور فيوري: أُخرجت؟

تيد: أُخرجت إلى الفضاء، بعيداً عن الأرض. ووصلنا إلى هذه المستعمرة. حيث كانت كل هذه المركبات الفضائية المختلفة.

الدكتور فيوري: ماذا حدث؟

تيد: أُخذت على متن مركبة فضائية أكبر أو محطة فضائية. [توقف مؤقت] أنا في الكرسي. يتم فحصي من قبل الرجال الآليين.

الدكتور فيوري: أخبرني المزيد عن هذا.

تيد: هناك رجل آلي يقف خلفي. والآخر الذي أمامي رفع ذراعه، ماسحاً ضوئياً لجسدي. يبدو أن نهاية الذراع مثل كاميرا شاشة تلفزيونية مع جهاز استشعار. وجهاز الاستشعار هذا يصعد ويهبط على جسدي ويجري قراءات. لكنني لا أراه يُسجل في أي مكان. يتم أخذه إليه وتخزينه في مكان ما بداخله.

الدكتور فيوري: كيف تشعر؟

تيد: إنه ليس مخيفاً. أم أنه كذلك؟ لست متأكداً، لأنني أشعر بالخدر الشديد. ليس لدي أي عاطفة حقيقية.

الدكتور فيوري: والآن؟

تيد: يقومون بالقراءات و... [توقف مؤقت] لا أعرف.

الدكتور فيوري: اسمح لنفسك بالمعرفة عند العد إلى ثلاثة. واحد... اثنان... ثلاثة.

تيد: أول شيء يتبادر إلى الذهن هو حقاً جنوني. إنه مثل رجل من بعض الرسوم المتحركة. وجهه أبيض. إنه أشبه بوجه إنسان. عيناه أصغر، أشبه بعيني إنسان. جلده مختلف. ليس لديه لحية. ليس لديه أي آذان. الجلد أملس جداً. لا يوجد شعر. هناك عينان، إنهما... أكثر بيضوية. العيون أكثر عمودية، صعوداً وهبوطاً، بدلاً من الأفقية مثل الكائنات الأخرى. إنه في الغرفة، لكنه لا يظهر نفسه بوضوح كبير، ثم يختفي.

الدكتور فيوري: الآن ماذا يحدث؟

تيد: أنا أستريح. [توقف مؤقت] ما زلت في الكرسي وأنا في حالة من السلام. كل من حولي لا يفعل شيئاً محدداً. يبدو وكأنهم يستعدون لفعل شيء آخر. إنهم يستخرجون بعض الدم. أرى هذه الأداة الطويلة التي تحتوي على فتحات للأصابع على جزء المقبض. لديها إبرة طويلة. إنهم فقط يغرزونها بلطف في ذراعي ويسحبون الدم.

الدكتور فيوري: والآن؟

تيد: يأخذون الأداة بعيداً. لا أعرف ماذا يفعلون بها.

الدكتور فيوري: ثم ماذا يحدث؟

تيد: يأخذونني إلى غرفة أخرى ويضعونني على سرير لأستريح.

استغرق تيد بعض الوقت للخروج من التنويم المغناطيسي. مد ذراعيه، هز رأسه وكأنه يصفيه وابتسم لي. "كان ذلك غريباً حقاً! شعرت وكأنني أعيشه من جديد. حتى أنني استطعت شم روائح مختلفة جداً عما جربته من قبل."

"أعجبتني الطريقة التي سألت بها الكائنات الفضائية الكثير من الأسئلة. يا له من ولد فضولي كنت. ومن الواضح أنك شعرت بالراحة الكافية معهم لتتوقع منهم معاملتك باحترام، على الأقل بما يكفي للإجابة على أسئلتك."

كان تيد متعباً من جلستنا الطويلة، لذلك قررنا إنهاء العمل لذلك اليوم. تطوع بحماس للقيام ببعض الرسومات لكتابي. شعر أنه يمكنه رسم بعض الأدوات التي استخدمها الزوار وبعض التصميمات الداخلية للمركبة الفضائية. كانت كلماته الوداعية: "سيكون من الصعب رسم الكائنات الفضائية. إنهم يبدون كأنهم مزيج بين حشرة وكائن برمائي." وأضاف مبتسماً بلطف: "عليّ فقط أن أبذل قصارى جهدي وآمل ألا يكون الأمر صادماً جداً للقراء."

الفصل التاسع: "يا إلهي! إنهم يعرفون بالفعل كيف يتغلغلون."

سعت غلوريا، وهي امرأة جميلة في أواخر الثلاثينات من عمرها، للحصول على مساعدتي بسبب الضغط الناتج عن العديد من المآسي العائلية التي حدثت جميعها في غضون بضع سنوات.

بدأت بإخباري أنها ذهبت إلى معالجين آخرين لكنها شعرت بعدم الارتياح معهم لأنهم كانوا أكثر تقليدية (أرثوذكسيين). لقد سئمت من إلقائهم باللوم في مشاكلها على والدتها وطفولتها. على أي حال، لم تتحسن، ولذلك أرادت أن ترى معالجاً بالتنويم المغناطيسي لتصل إلى طبقات عميقة من نفسيتها.

لم تسر الأمور بسلاسة بالنسبة لغلوريا لسنوات. في مرحلة ما، قبل حوالي خمسة عشر عاماً، كانت لديها العديد من المشاكل الجسدية لدرجة أنها دخلت المستشفى لمدة أسبوع من الاختبارات. كانت تعاني من الحمى وأعراض أخرى للملاريا، لكن الأطباء لم يتمكنوا من العثور على أي شيء لتفسير حالتها. كانت خطيرة لدرجة أنها اعتقدت أنها "ستتلاشى". لقد تغلبت على مشاكلها آنذاك بأن أصبحت "مهووسة بالصحة"، وطورت نظرة إيجابية جداً.

بعد عشر دقائق من جلستنا، نظرت غلوريا في عيني، وكأنها تقيمني. "كان لدي رد فعل عاطفي حقيقي على ندوة استغرقت يومين حضرتها مع الدكتور ريتشارد هاينز. كانت حول الأجسام الطائرة المجهولة. لقاءات قريبة من النوع الرابع." ألقت نظرة عليّ لترى ما إذا كنت أعرف ما تتحدث عنه ولترى رد فعلي. عندما رأت أنني أستمع بانتباه، واصلت: "لقد كان مع وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) لأكثر من عشرين عاماً. شخص موثوق جداً."

"هل خضعت لأي استرجاعات زمنية بالتنويم المغناطيسي خلال الندوة يا غلوريا؟"

"لا، لكنني أصبحت عاطفية جداً. كانت لدي أحلام غريبة بشكل خاص منذ ذلك الحين، عن الطفو خارج غرفتي وكائنات غريبة. كانت لدي كوابيس من قبل، لسنوات في الواقع. يا دكتور فيوري، هل أنت مهتم بالأحلام؟"

"غلوريا، من فضلك ناديني إيدي. نعم. الأحلام مهمة جداً. غالباً ما أجد أنها ليست أحلاماً في حد ذاتها، بل هي في الواقع استرجاعات فجائية لتجارب مكبوتة ومنسية. هل لديك حلم تريدين إخباري به؟"

"نعم. حدث قبل ثلاث سنوات وكان حقيقياً بشكل لا يصدق، لم أنساه أبداً. كنتُ في السرير مع زوجي، الذي كان نائماً. اعتقدتُ أنني كنتُ مستيقظة تماماً. لم أستطع الحركة. كان السرير يهتز. كانت هناك عدة أشكال حولي. كانت بشعة! رمادية. فظيعة! عيون كانت كـ ثقوب سوداء. قلتُ لهم: 'لن أسمح لكم بالسيطرة عليّ.' استيقظتُ في الصباح وكان الحلم يتكرر مراراً وتكراراً في ذهني. لقد كان حقيقياً جداً! قبل أقل من أسبوعين من ذلك الحلم، شاهدتُ جسماً طائراً مجهولاً واهتززت حقاً. أعلم أنني كبتت الكثير. لهذا السبب أريد العمل معك."

ناقشنا احتمال تعرضها للاختطاف وقررنا أننا سنقضي جلسة مستقبلية في استكشاف تلك المنطقة. كان لا يزال هناك العديد من الأشياء التي تحتاج غلوريا لمناقشتها في إرساء أسس برنامجنا العلاجي. قبل مغادرتها، قمت بتنويمها مغناطيسياً، وسجلت اقتراحات للاسترخاء والتحسن اليومي.

بعد بضع جلسات عملنا فيها على قضايا ملحة، قررت غلوريا وأنا أننا سنقوم الآن باسترجاع زمني للقاء قريب محتمل من النوع الرابع.

كان استخدام شريط التنويم المغناطيسي للنوم كل مساء قد جعل غلوريا مستجيبة جداً لصوتي. انزلقت إلى غيبوبة تنويم مغناطيسي في غضون دقائق، وطلبت من عقلها الباطن أن يأخذها إلى الحدث المحتمل للحلم الذي رأته قبل ثلاث سنوات.

غلوريا: يا إلهي! هذا الوجه، إنه غريب. إنه ليس ميتاً، لكنه يبدو ميتاً. قرف! يبدو وكأنه ضفدع أو علجوم. إنه ليس محدداً حقاً. ليس ناعماً، باستثناء منطقة الصدغ على الجانبين. يبدو وكأنه لفائف. مثل لوح الغسيل. إنه كبير! رأس كبير. إنه مثل المغزل. قرف! قال شيئاً، لكنني لا أريد الاستماع إليه.

الدكتور فيوري: اسمحي لنفسك بتذكر ما قاله.

غلوريا: إنه غاضب وكأنني كنت أتصرف بسوء. قلتُ إنني لم أتصرف بسوء. إنهم لا يعرفونني. كيف يمكنهم القول إنني كنت أتصرف بسوء. ساقي اليمنى تؤلمني، عند الفخذ. كأن شخصاً ما ركلني... طفتُ خارج المكان. هكذا وصلتُ إلى الرصيف. مررتُ مباشرة عبر الجدار وكنتُ على الرصيف. [توقف طويل]

الدكتور فيوري: الآن ماذا يحدث؟

غلوريا: إنهم يطرحون أسئلة، ولا أريد الإجابة. يا يسوع! لا يمكنني أن أعرف كل شيء. [توقف طويل]

الدكتور فيوري: استمري في التحدث.

غلوريا: هناك شخص ما، مثل مرافق، مثلما تذهبين إلى الجراحة. هناك أشخاص حولي في النهاية، عند قدمي اليسرى. إنهم يقفون هناك ينتظرون. جميعهم يتحدثون.

الدكتور فيوري: كيف يبدون؟

غلوريا: أولئك الذين يعطون التعليمات صغار. أولئك الذين يساعدون طوال القامة. يعطون تلك النظرة التي لا يمكنهم التحدث بها، على الرغم من أنهم يستطيعون.

الدكتور فيوري: ماذا تشعرين وتفكرين؟

غلوريا: لا يعجبني. أريد فقط أن أغادر.

الدكتور فيوري: ما الذي يتم عمله؟

غلوريا: أنا بخير، لكن ساقي اليمنى تؤلمني. إنه مثل أن تكوني في المستشفى عندما يعطونك مغذياً وريدياً. إنهم يأخذون دمي. إنهم لا يحاولون منعي من المغادرة. لكنهم يخبرونني أنه لن يصدقني أحد. سيعتقدون أنني مجنونة.

الدكتور فيوري: ماذا قالوا بالضبط؟

غلوريا: "لن يصدقكِ أحد." قلتُ: "نعم، سيصدقون، سأخبر قساً. سأجد كنيسة." [توقف طويل]

الدكتور فيوري: الآن ماذا يحدث؟

غلوريا: وكأنني مررتُ عبر جدار. أنا على رصيف، وسأعود إلى المنزل. أنا عائدة إلى السرير.

الدكتور فيوري: اسمحي لنفسك بتذكر المزيد عن تلك التجربة نفسها. كل شيء يعود إليكِ، عند العد إلى ثلاثة. واحد... اثنان... ثلاثة.

غلوريا: الغرفة تفوح منها رائحة غريبة. شيء ما ينفخ في أنفي. إنه يشبه إلى حد كبير تلك الأنابيب التي يضعونها فيك في المستشفى. إنهم يفعلون شيئاً. إنهم يفتحون شيئاً. إنها مثل كيس بلاستيكي... ما الذي في ذلك الكيس؟ إنهم يعلقونه. هناك ذلك الوجه؛ هذا الوجه يستمر في المرور. [توقف مؤقت]

الدكتور فيوري: صفي الوجه.

غلوريا: إنه يبدو وكأنه... الجلد يبدو مثل جلد شخص ميت. العيون جوفاء حقاً. جوفاء حقاً. أوف! إنه يبدو فظيعاً. إنه يبدو فظيعاً حقاً! لكن الآخرين لا يقلقون بشأنه.

الدكتور فيوري: الآخرون؟

غلوريا: الآخرون الذين يساعدونهم. إنهم بشر. إنهم لا يقولون أي شيء لهم. إنهم ينظرون فقط إلى بعضهم البعض. وبعد أن ينظروا إلى بعضهم البعض، يقوم الشخص الذي عند قدمي اليسرى بعمل شيء ما. أشعر وكأن ساقي مرفوعة. تبدو وكأنها قضيب معدني. عليها حرف يو (يو). إنها تأتي من جانب الطاولة... لا أستطيع أن أشعر بها، لكنني أعرف أن ساقي مرفوعة هناك. هناك أنبوب. هناك أنبوب يمتد في مكان ما. لا أستطيع رؤية أين يمتد هذا الأنبوب. لا أستطيع الحركة.

الدكتور فيوري: كيف تشعرين بوجود هذا الأنبوب؟ هل هو متصل بجسدك بأي شكل من الأشكال؟

غلوريا: في مكان ما. يجب أن يكون كذلك. أشعر وكأنه وركي. أنا فقط أنظر. أنا...

الدكتور فيوري: ماذا ترين؟

غلوريا: هناك واحد قادم من الأمام، في مقدمة الطاولة. أشعر وكأنني بزاوية مائلة، وكأن قدمي مرفوعتان، وهما مرتفعتان وأنا... منخفضة قليلاً. لأنه من الصعب رفع رأسي. إنه صعب حقاً. هذا الشخص للتو... جاء ليرى كيف تسير الأمور. أعتقد، للمراقبة فقط. يبدو وكأن هذه الطاولة مدعومة على... لا أعرف ما الذي يدعمها... من السهل تحريكها صعوداً وهبوطاً. الأنبوب في معدتي. أوه... لماذا هو في معدتي؟ لا أعرف كيف وضعوه هناك. أريده أن يزول! [توقف مؤقت] هناك هذا الشيء فوق رأسي. هناك أنبوب آخر يمتد فيه. ربما يكون هذا هو الأنبوب الذي يذهب إلى أنفي. [متهيجة] "أوه، لا تلمسني!" أريد أن... أريد فقط أن أغادر. أريد فقط أن يبتعد هذا الشخص عن وجهي. لا أحب... أوه!... إنه فظيع. لا أفهم! متى سيسمحون لي بالنزول من هذا؟ لماذا يجب أن يكونوا قريبين جداً؟ أعرف... أنهم لن... لن يؤذوا. لكنه مقزز جداً. إنه مثل... إنه مثل وجود أشخاص ميتين يسيرون حولك.

الدكتور فيوري: هل يقدمون لكِ أي تفسير للأنابيب؟

غلوريا: قلتُ: "هل سيساعدني ذلك؟" وقالوا: "نعم." لكنهم قالوا إنه سيساعدهم في فعل المزيد. ثم... هاه... هذا الشيء الذي يبدو وكأنه... فيه ضوء... وإنه ينزل. يبدو وكأنه مجموعة كاملة من الأسلاك المتقاطعة، مربعات صغيرة فيها أضواء. إنه قادم من... ويذهب إلى تلك النقطة على بطني... وإلى تلك النقطة على وركي، وهو دافئ.

الدكتور فيوري: هل شعرتِ بأي شيء آخر؟

غلوريا: كان مثل وخز. كان... مجرد وخز.

الدكتور فيوري: أين الوخز؟

غلوريا: في جميع أنحاء منطقتي الوسطى... وأسفل ساقي.

الدكتور فيوري: كيف تصفين الكائنات الموجودة هناك؟

غلوريا: إنها تلك التي تحب أن تأتي إلى وجهك.

الدكتور فيوري: كيف تبدو بالضبط؟

غلوريا: جوفاء، أوف!... إنهم يبدون مثل... كيف تصفينهم؟... إنهم... إنهم... بطولي، ربما أصغر.

الدكتور فيوري: ما هو لون جلدهم؟

غلوريا: رمادي، مثل كبار السن أو الموتى، رمادي، مجعد. لا شعر.

الدكتور فيوري: ماذا عن أنوفهم؟

غلوريا: يبدو وكأنك تنظرين إلى هيكل عظمي. لا يوجد شيء هناك. هناك أنف. يجب أن يتنفسوا. لكن لا يوجد شكل للأنف.

الدكتور فيوري: هل ترين أي خياشيم؟

غلوريا: مجرد ثقوب صغيرة.

الدكتور فيوري: ماذا عن الفم؟

غلوريا: هناك فم، لكنه لا يتحرك.

الدكتور فيوري: عندما يتحدثون، هل يتحرك؟

غلوريا: لا أعرف ماذا يفعل.

الدكتور فيوري: ماذا عن شكل رؤوسهم؟

غلوريا: إنها رؤوس كبيرة؛ لكنها تبدو جيدة عليهم.

الدكتور فيوري: هل يبدون جميعاً متشابهين تقريباً، مثل نفس الفصيلة؟

غلوريا: نعم، لكن هناك العديد من الأشخاص الآخرين المختلفين معهم. أنا مرتبكة.

الدكتور فيوري: ماذا تقصدين؟

غلوريا: هناك أناس بشر. هناك أناس مثلنا.

الدكتور فيوري: هل هم مثلنا تماماً، هل هم كائنات بشرية تماماً؟

غلوريا: نعم. لهذا السبب لم أستطع أن أفهم لماذا لم يتمكنوا من إخباري بأي شيء.

الدكتور فيوري: هؤلاء الأشخاص الذين يشبهونك، هل يتواصلون معك؟

غلوريا: نعم، إنهم لطفاء جداً. إنهم يريحونك. يسألونك عن نفسك. إنه تقريباً، إنه تقريباً مثل الخروج مع صديق لتناول طعام الغداء. عادي جداً، لا يثير القلق على الإطلاق. إنه مثل أنهم يفعلون هذا طوال الوقت. ثم هناك الآخرون. ويمكنك رؤية عروقهم تقريباً، عروقهم... يمكنك رؤية عروقهم، جلد فاتح جداً، رقيق جداً.

الدكتور فيوري: ما هو لون جلدهم؟

غلوريا: مثل لون بشرتنا، لكن أكثر شفافية.

الدكتور فيوري: هل تقولين إن هناك من لديهم جلد رمادي ومجعد؛ ثم هناك من هم بشر تماماً؛ ثم هناك مجموعة أخرى أيضاً؟

غلوريا: نعم.

الدكتور فيوري: الآن هؤلاء الذين لديهم جلد شفاف تماماً، كم يبلغ طولهم؟

غلوريا: يبدو أنهم حوالي... حسناً، إنهم طوال القامة، لكن ليسوا طوال القامة بشكل غير طبيعي.

الدكتور فيوري: هل يمكنكِ تحديد جنسهم؟

غلوريا: هناك ذكور وإناث. هناك توازن.

الدكتور فيوري: ماذا يرتدون؟

غلوريا: إنهم يرتدون هذا الغطاء فقط. من المفترض أن يحميهم.

الدكتور فيوري: الآن ماذا يحدث؟

غلوريا: كانوا سيأخذون شيئاً من ذراعي اليسرى. لا أعرف ما هو. لن أموت بسببه. كنتُ خائفة من أنني سأموت.

الدكتور فيوري: ماذا يفعلون؟

غلوريا: تبدو مثل ملقط عملاق، وقطعة قماش بيضاء. إنها مثل منديل... لا أعرف لماذا كانوا غاضبين مني.

الدكتور فيوري: ماذا تقصدين؟

غلوريا: شيء يتعلق بـ... أنني ذكية جداً. لا أعرف ما إذا كانوا يقصدون أنني أتصرف بذكاء. إنه مثل أنه لا يهم إذا كنتُ هناك. يتحدثون... لا يهتمون بما تفكرين فيه. حتى أنهم لا يسألونكِ.

الدكتور فيوري: ماذا يفعلون؟

غلوريا: إنهم يفحصون عيني.

الدكتور فيوري: كيف يفعلون ذلك؟

غلوريا: باستخدام هذا الأنبوب الصغير. إنه ليس مثل ما يستخدمه أطباؤنا. اعتقدتُ أن هذا ما كانوا يفعلونه. إنه... أنبوب.

الدكتور فيوري: هل يؤلم؟

غلوريا: لا، إنه يصدر مثل ضوضاء طنين. وهم فقط يحركونه ذهاباً وإياباً. إنه مثل جهاز مراقبة.

الدكتور فيوري: هل يشرحون لكِ ذلك؟

غلوريا: لا. إنهم يستمرون في التحدث مع بعضهم البعض، لكن لا يمكنني فهم ما يقولونه. الآن يقولون إنهم انتهوا.

الدكتور فيوري: كيف يقولون لكِ ذلك؟

غلوريا: لا يقولون لي ذلك. يقولونه للرجلين اللذين أحضراني.

الدكتور فيوري: كم عددهم بالمجمل؟

غلوريا: اثنان فحصاني، ثم الاثنان اللذان أحضراني.

الدكتور فيوري: الاثنان اللذان فحصاكِ، ماذا كانا يرتديان؟

غلوريا: إنهما يرتديان هذه الأشياء ذات القلنسوة حتى لا يمكنك رؤيتهما.

الدكتور فيوري: ماذا تقصدين؟

غلوريا: إنه يخفيهما بما يكفي حتى لا تتمكني من معرفة كيف يبدوان. أرى يد واحدة.

الدكتور فيوري: كيف تبدو؟

غلوريا: تبدو طويلة وصفراء اللون... وهذا هو الذي لديه هذا الأنبوب.

الدكتور فيوري: هل ترين أعينهما؟

غلوريا: كل ما أراه هو ثقوب سوداء. أعتقد أنها أعينهما.

الدكتور فيوري: كم يبلغ طولهما؟

غلوريا: إنهما حوالي ستة أقدام.

الدكتور فيوري: الاثنان اللذان أحضراك، هل رأيتِ وجهيهما؟

غلوريا: نعم.

الدكتور فيوري: كيف كانا يبدوان؟

غلوريا: كانا يبدوان كـ توأم، بشعر أشقر. كانا يبدوان كـ... لاعبي كرة قدم.

الدكتور فيوري: لماذا تقولين لاعبي كرة قدم؟

غلوريا: لأنهما كانا رجلين ضخمين. كانا يبدوان متشابهين. ليسا قبيحين، وليسا جذابين، مجرد عاديين، على ما أعتقد. [توقف طويل] أشعر وكأنني سأغيب عن الوعي. أريد فقط أن أنام. أشعر بالدوار، دوار حقاً. أشعر بالغثيان حقاً. ربما إذا استلقيتُ على جانبي الأيمن فلن أتقيأ. أشعر بالغثيان. [تضيّق عينيها وتضع يديها على بطنها] أوف... أنا فقط... كنتُ سأنهض للذهاب إلى الحمام. لا، سأبقى هنا حتى ينتهي الأمر. ثم سأستيقظ. قالوا لي إن الأمر سيصبح أسهل ولن أخاف منهم. لا أعرف لماذا قالوا ذلك. لا أهتم، لا أريدهم فقط أن يكونوا قريبين جداً من وجهي. لكنني أعلم أن هناك أشخاصاً آخرين يعملون معهم. أعلم أن هناك.

الدكتور فيوري: ماذا تقصدين؟

غلوريا: أشخاص، بشر، أناس طيبون. إنهم لا يختارون أشخاصاً سيئين. لا يمكنهم ذلك. لا يوجد أشخاص سيئون. ليس معهم. عليكِ فقط أن تفعليها بهذه الطريقة. عليهم العمل مع الأشخاص الذين يعرفون أنهم سيساعدون. وهم يعرفون هؤلاء الأشخاص.

الدكتور فيوري: وأنتِ؟

غلوريا: أنا؟ قالوا إنني أستطيع المساعدة. لا أعرف كيف. لا أعرف ما المفترض أن أفعله، لكنهم قالوا إنه سيأتي. لا يمكنني التحدث مع الكثير من الناس. لا أعرف عن ماذا. لكن الشخص الذي يرتدي الروب، أريد أن أعرف من هو الشخص الذي يرتدي الروب. إنه جيد جداً جداً.

الدكتور فيوري: الآن ماذا يحدث؟

غلوريا: يضعونني في صندوق بعد أن أنهض من الطاولة.

الدكتور فيوري: كيف يبدو الأمر أن تكوني في ذلك الصندوق؟

غلوريا: لا أستطيع أن أشعر بأي شيء. وهناك نافذة.

الدكتور فيوري: أين النافذة؟

غلوريا: بجوار عيني، حتى أتمكن من الرؤية.

الدكتور فيوري: ما هو وضعك؟

غلوريا: على ظهري. أشعر وكأنه منحني، لأنني أستطيع أن أشعر بالجوانب. الآن أنا خارجة مرة أخرى.

الدكتور فيوري: هل شرحوا لماذا كانوا يضعونكِ هناك؟

غلوريا: لأذهب إلى هناك وأستريح لدقيقة. لا أعتقد أنه بالضرورة راحة. أعتقد أنه أشبه... شعرت وكأنه تطهير. شعرت... [توقف مؤقت] كان الهواء جيداً، لأن الفرق... كان بإمكاني أن أشعر بالفرق عندما خرجتُ من الصندوق.

الدكتور فيوري: أي هواء فضلتِ؟

غلوريا: الصندوق. أبقوا الخراطيم أو الأنابيب متصلة بفتحي أنفي. لم يزيلوها.

الدكتور فيوري: هل ذهبت [الأنابيب] إلى الصندوق أيضاً؟

غلوريا: نعم. شعرت أن الهواء سميك جداً على ذراعي، سميك جداً.

الدكتور فيوري: متى كان ذلك؟

غلوريا: عندما فُتح الصندوق. عندما خرجتُ. لم يكن مثل عندما لم أستطع الحركة على الطاولة. ربما لهذا السبب لم أشعر به.

الدكتور فيوري: هل قدموا لكِ أي تفسير لسبب وجودكِ على الطاولة وسبب قيامهم بهذه الإجراءات المختلفة؟

غلوريا: قالوا إنه سيجعل الأمر أسهل.

الدكتور فيوري: لفعل ماذا؟

غلوريا: بالنسبة لي، أنا... لا أعرف. هذا ما لم أستطع فهمه. إنه تقريباً مثل... لا أعرف ما كانوا يفعلونه.

الدكتور فيوري: لاحقاً قلتِ إنكِ شعرتِ أن أحدهم كان جيداً جداً جداً. هل كان هناك أثناء الفحص؟

غلوريا: دائماً على يميني، يتحدث إليّ عن مشاعري، أفكاري. شخص جميل جداً.

الدكتور فيوري: كيف يبدو؟

غلوريا: كان بشرياً، وكان لديه شعر بني فاتح.

الدكتور فيوري: كيف كان يرتدي ملابسه؟

غلوريا: لا أعرف ما هو. إنه قميص ضيق، وغطى ذراعيه، ونزل على طول الطريق. إنه مثل أنه مناسب للشكل.

الدكتور فيوري: هل كان يبدو بشرياً بالكامل؟

غلوريا: نعم.

الدكتور فيوري: ما هو لون عينيه؟

غلوريا: أزرق. ثم كان هناك القليل من البني على الخارج. جميلتان، كانتا عينين جميلتين للغاية. لن أنسى هاتين العينين أبداً. بدا مألوفاً.

الدكتور فيوري: سأطلب منكِ في هذه المرحلة العودة إلى أول اتصال لكِ مع الكائنات الفضائية.

غلوريا: [توقف مؤقت] إنه... أحمر. كل شيء مغلف باللون الأحمر. لا أعرف، إنه غريب. لا أعرف أين أنا. أنا فقط أشعر بالأشياء حولي. إنها كل هذه الألوان.

الدكتور فيوري: ما هي تلك الألوان؟

غلوريا: أحمر... وذهبي و... ثم يأتي الأبيض... ثم يعود إلى الأحمر والذهبي.

الدكتور فيوري: من أين تأتي هذه الألوان؟

غلوريا: إنها حولي. أنا أنتظر.

الدكتور فيوري: كم عمرك؟

غلوريا: ليس لدي عمر، ومع ذلك أنا كبيرة.

الدكتور فيوري: ما هو وضع جسدك؟

غلوريا: ساقاي... أنا في منحنى، مثل منحنى صغير، كرة صغيرة تقريباً.

الدكتور فيوري: هل أنتِ جنين في هذه المرحلة؟

غلوريا: أعتقد أنني كذلك. أنا أطفو. وأرى كل هذه الألوان.

الدكتور فيوري: تذكري اتصالك بالكائنات الفضائية.

غلوريا: لقد وعدوا بأنهم سيكونون هناك. لقد وعدوا. [توقف مؤقت] يا إلهي! إنهم يعرفون بالفعل كيف يتغلغلون (يختلطون بالبنية).

الدكتور فيوري: أخبريني ماذا تقصدين بذلك.

غلوريا: يمكنهم اختراق الجنين. يمكنهم فعل ذلك. يمكنهم!

الدكتور فيوري: أخبريني عن ذلك.

غلوريا: إنه ليس جسدياً، ليس بهذا المعنى. [توقف مؤقت] لكن يمكنهم خلق الحياة. يمكنهم تغيير الحياة. يمكنهم تغيير الحياة أثناء تطورها. ويمكنهم إنهائها. لكن بعد ذلك يمكنهم إعادة خلقها. [توقف مؤقت] لا يحبون الإنهاء. يمكنهم وضعها في حالة مؤقتة. ثم المساعدة في تشكيل حياتها. لا يتم إنهاء أي شيء على الإطلاق. هذا ليس الغرض كله.

الدكتور فيوري: عندما قلتِ، "يا إلهي، إنهم يعرفون كيف يتغلغلون،" ماذا كنتِ تقصدين؟

غلوريا: عبر العقل. يمكنهم الوصول إليك.

الدكتور فيوري: ما هي الرسالة التي كانت هناك؟

غلوريا: أنه لفترة من الوقت لن أعرف الكثير، لكنهم سيأتون. سيأتون مرة أخرى وسيأتون في الوقت المناسب. وحتى ذلك الحين لن أعرف، لكنهم سيساعدونني في البحث، لكن سيتعين عليّ أن أتوصل إليه بنفسي. سيتعين عليّ أن أتوصل إلى هذه المعرفة بنفسي. يمكنهم توجيهي، لكن لا يزال لدي خياري. شعرتُ بأنني جزء منهم. [توقف مؤقت] هذا مضحك، يبدو... الوقت معهم... مختلف جداً عن الوقت هنا. همم... الوقت هنا متباطئ. إنه متباطئ لغرض... حتى نتمكن من المرور بالعملية بأكملها... كما تسمح لنا بيئتنا المباشرة، كوكبنا، بذلك. [توقف طويل]

الدكتور فيوري: اسمحي لنفسك بتذكر لقاء مهم آخر.

غلوريا: هناك ضوء. لا أعرف من أين يأتي. [توقف مؤقت] أنا أتحرك في هذا الضوء. إنه مثل المغناطيس. معدتي مضطربة، لمجرد التفكير في هذا.

الدكتور فيوري: ماذا يحدث الآن؟

غلوريا: أنا فقط أتحرك.

الدكتور فيوري: ما هي العواطف التي تشعرين بها؟

غلوريا: في البداية، لم أكن أعرف ما إذا كان شيئاً جيداً أتحرك نحوه. لكن أياً كان، فقد انجذبتُ إلى ضوء، سواء كان جيداً أو سيئاً، وأعتقد أنه كان لا بأس به. [توقف مؤقت] أنا في هذه الغرفة، لكنها غرفة بلا أبواب... لكن يمكنك الدخول والخروج منها. إنها غرفة بيضاء... غرفة مشرقة جداً جداً.

الدكتور فيوري: ما هو شكل الغرفة؟

غلوريا: إنها مثل بيضة. هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكنني بها وصفها.

الدكتور فيوري: من أين يأتي الإضاءة؟

غلوريا: من كل مكان، الجوانب، الأعلى. إنه موجود بشكل طبيعي. إنه موجود فقط.

الدكتور فيوري: ماذا تفعلين في الغرفة؟

غلوريا: أنا أقرأ كتاباً.

الدكتور فيوري: أخبريني عن ذلك.

غلوريا: هناك هذه الأداة في يدي اليسرى. قالوا إنها أداة. تبدو وكأنها مصنوعة من النحاس. إنها خفيفة وطويلة، لكنها على شكل مثلث... لكنها ليست حادة. وعليكِ أن تشيري بها. عليكِ أن تمسكي بها بزاوية معينة أثناء قراءة هذا الكتاب. يقولون إنها أداة تعليمية. إنها تساعدكِ على استيعاب المعرفة التي يحملها الكتاب. الآن أعرف لماذا يستخدمون الأداة. الكتاب ليس مكتوباً بـ أبجديتنا. إنها أبجديتهم.

الدكتور فيوري: من هم؟

غلوريا: المعلمون.

الدكتور فيوري: كيف يبدون؟

غلوريا: في الواقع، إنهم ذوو مظهر مضحك جداً. لديهم بشرة بيضاء جداً جداً. يبدو أنهم قد يكونون بنفس طولي. لديهم مثل... رأس علوي كبير، جبهة كبيرة. مثل أن آذانهم مضغوطة على رؤوسهم. يمكنك رؤية مثل عروق زرقاء صغيرة، إنهم بيض جداً.

الدكتور فيوري: كيف تبدو أعينهم؟

غلوريا: إنهم يبدون مثل يودا. لا يبدون وكأنهم يمكن أن يكونوا حقيقيين تقريباً. لكنهم كذلك. إنهم يبدون مثل قنديل البحر. وأعينهم صفراء وبنية، لكن داكنة. عيون كبيرة.

الدكتور فيوري: ما هو شكل أعينهم؟

غلوريا: إنها تبدو لوزية تقريباً، لكن هناك نوع من التباين فيها.

الدكتور فيوري: ما الذي تقرأينه؟ ما هي المعلومات؟

غلوريا: لا أعرف ما إذا كنت تريد أن تسميه العربية أو العبرية أو ماذا. لكنه ملفوف. ثم يبدو أن فيه بعض التباينات في اليونانية. إنه شاذ.

الدكتور فيوري: وأنتِ تقرأينه بتلك المؤشرة، هل أنتِ قادرة على فهم الرسالة؟

غلوريا: نعم.

الدكتور فيوري: ما هو المحتوى؟

غلوريا: يتعلق الأمر بـ تعلم الحقيقة وتجنب الانخراط في المعتقدات الخاطئة. هناك المزيد. شيء عن... المفهوم الخاطئ للوقت. شيء عن عدم قبول وسوء فهم الوقت. لا يمكنني تمييزه. أعرف ما هو، لكن... بدون تلك الأداة... إنه صعب. إنه تقريباً وكأنني رأيت صفحة الكتابة هذه من قبل، أو ربما درستها من قبل. هناك شيء مألوف حيالها. [توقف مؤقت] أينما كانوا، يريدون أن يكونوا معلمين... أو هم معلمون. وقتنا ليس وقتنا. ليس الوقت الذي نعتقده. لسنا بهذا القدم.

الدكتور فيوري: أريدكِ أن تنظري حول الغرفة. هل أنتِ الشخص الوحيد في الغرفة الذي يقرأ؟

غلوريا: نعم.

الدكتور فيوري: وكم عدد المعلمين هناك؟

غلوريا: ثلاثة.

الدكتور فيوري: وهل يبدون جميعاً متشابهين؟

غلوريا: نعم. لكنهم مختلفون.

الدكتور فيوري: ماذا تقصدين بذلك؟

غلوريا: لديهم شخصيات مختلفة، لكنهم جميعاً يساعدون بعضهم البعض. إنه مثل المشاركة المتساوية في معرفتهم. حماس تقريباً، نوع من... الإثارة السعيدة. [توقف طويل] نحن فقط لسنا مستعدين للفهم أو القبول، ولذلك سيُفرض الأمر على البعض.

الدكتور فيوري: هل هذا ما حدث معك؟

غلوريا: إنهم لا يريدونني أن أصدق... الطرق التي علمها الإنسان... في معتقداته المختلفة. قالوا إنني أعرف أفضل. هذا ما صنعت الأداة من أجله! أشعر وكأنني ذهبت إلى مدرسة. أريد أن أُترك وشأني. أريد إنهاء القراءة. [توقف مؤقت] أتمنى لو كان بإمكاني تذكر ما كانوا يقولونه.

الدكتور فيوري: الآن ستتذكرين، عند العد إلى ثلاثة، سيكون واضحاً تماماً في ذهنكِ. واحد... اثنان... ثلاثة.

غلوريا: إنه كبير المعلمين. وضع إصبعه في منتصف جبهتي. قال إن هذا سيحميني. هناك بعض الأشياء التي يمكن فهمها الآن. وسأل عما إذا كنتُ قد فهمت ما كان يقوله. قلتُ: "نعم." ثم قلتُ: "أنا آسفة جداً لأنك لا تستطيع إكمال عملك الآن. أنا آسفة جداً لأن الكثير من الناس معصوبو الأعين." لكنهم قالوا إن هذا لا بأس به. أشعر بالسوء الشديد. إنهم يعملون بجد. لا أريد أن أتركهم. عليهم الاتصال بكِ بهذه الطريقة. لا يمكنهم فعل ذلك بأي طريقة أخرى... ليس الآن.

الدكتور فيوري: لماذا هذا؟

غلوريا: بسبب الإنسان.

الدكتور فيوري: هل قيل لكِ هذا؟

غلوريا: لا، أنا أعرف هذا. الإنسان سيقاتل أي شيء يجهله. أي شيء متقدم تقنياً، سيلجأ إلى السلاح ضده. لقد حاولوا إطلاق صاروخ على إحدى المركبات.

الدكتور فيوري: كيف تعرفين ذلك؟

غلوريا: كان هناك اجتماع.

الدكتور فيوري: ماذا تقصدين بذلك؟

غلوريا: أولئك الذين يساعدونهم وأولئك الذين يتعلمون. [توقف مؤقت] لن يسمحوا للآخرين بالاعتقاد بأنهم حقيقيون.

الدكتور فيوري: من؟

غلوريا: حكومتنا، كبار مسؤولينا.

الدكتور فيوري: أخبريني عن الاجتماع.

غلوريا: كان محزناً جداً. محزناً جداً. يشعرون أن هناك أشخاصاً في أماكن أعلى، ليس بالضرورة أماكن عليا جيدة، ربما في هياكل كوكبية مختلفة، يعارضون عمل الآخرين. والذين يساعدون في تكنولوجيا بعض الآلات المدمرة جداً. ولكن مع ذلك فإن الأكثر تدميراً هو الإنسان نفسه.

الدكتور فيوري: عندما تتحدثين عن هذا الاجتماع، هل هذا اجتماع حضرتيه؟

غلوريا: نعم.

الدكتور فيوري: من كان في الاجتماع؟

غلوريا: نفس المعلم والأشخاص الذين حضروا فصوله. إنهم يتعلمون... هذا مضحك... إنهم فضوليون لمعرفة كيف نتقدم. إنهم فضوليون بشأن كيف ولماذا نؤمن. أردتُ إحضار الأداة، لأنني تذكرت كم كانت جيدة، لكن لم أستطع إحضارها. اعتقدتُ أنني أملكها. بطريقة ما أخذوها مني. أردتُ إحضارها، أردتُ أن أري شخصاً ما أنها حقيقية.

الدكتور فيوري: هل أنتِ في غرفة معيشتكِ؟

غلوريا: أنا جالسة على الأريكة. لا أستطيع الحركة. أشعر أن الهواء رقيق جداً. همم... لا أستطيع... أتمنى لو كان بإمكاني رؤية من..

الدكتورة فيوري: كيف تشعرين؟

جلوريا: كنت أفكر... يا له من حلم غريب حقاً.

وما إن عادت جلوريا إلى حالة الوعي الطبيعي اليقظ، حتى مالت إلى الأمام في الكرسي، وأخذت منديلاً جففت به عينيها.

"لا يمكنكِ أن تتوقعي منهم أن يدخلوا غرفة ويقولوا: 'مرحباً، نحن هنا لمساعدتكِ.' فمظهرهم يفوق بكثير أي شيء اعتدنا عليه جسدياً، ناهيك عن أننا رأيناه. يتوجب عليهم فعل ذلك بالطريقة التي يفعلونها بها الآن، سواء كان ذلك من خلال التخاطر الذهني أو من خلال حالات الأحلام. يجب عليهم فقط أن يفعلوا ذلك على طريقتهم الخاصة."

"إنهم يدخلون إلى هناك ويُذيبون تلك الجلطة اللعينة!"

"أشعر بوخز... ولا أستطيع الحركة!" بدأ جيمس يفرط في التنفس، بينما كان يحاول جاهداً في الوقت ذاته أن يحافظ على رباطة جأشه. وفي غضون ثوانٍ، قَوَّس ظهره وفتح فمه ليستنشق أكبر قدر ممكن من الأكسجين.

"إنك تستعيد شيئاً مهماً، يا جيمس. لنرَ ما هو." نهضتُ وغطيته بسرعة بالبطانية بينما دفعتُ الكرسي إلى أقصى وضع إمالة له استعداداً لإجراء استحضار تنويمي تراجعي.

كان جيمس، وهو طبيب وسيم داكن الملامح في منتصف الثلاثينيات من عمره، قد طلب مساعدتي قبل عام لمشكلة إفراط في الشرب، والتي قضينا عليها فعلياً في جلستنا الأولى. وبما أنه كان يعيش في جنوب ولاية كاليفورنيا، فلم يكن يسافر بالطائرة إلى هنا إلا عند نشوء قضايا في حياته اليومية. وخلال زياراتنا الخمس، كنا قد طورنا علاقة ممتازة، ولذا كان الأمر في هذه المناسبة أشبه بلقاء صديقين قديمين أكثر منه لقاء معالج ومريضها.

قال مبتسماً بخجل: "أعتقد أنني هنا لأتحدث أكثر من أي شيء آخر." وأضاف: "كل شيء يسير على ما يرام. وأنا أشعر أنني بخير." ثم تحدث عن استخدامه لأساليب علاج مبتكرة، وخاصة الوخز بالإبر الكهربائي بالضغط، والنجاح الهائل الذي حققه بها.

وعندما كنت قد بدأتُ في وصف بعض الطرق التي استخدمها الكائنات الفضائية لشفاء الأعراض الجسدية لمرضاي، تيبس جسده فجأة وبدأ يلهث بحثاً عن الهواء. كانت ذكرى مدفونة يتم استخراجها... وبسرعة، مما دفعني إلى قطع مقدمتي للتنويم المغناطيسي واستحضاره على الفور إلى سبب رد فعله.

جيمس: [جسده يتيبس] أشعر بهذا التفاعل المكثف، لكنني لا أرى أي شيء بعد.

الدكتورة فيوري: فقط أخبرني بكل ما تدركه.

جيمس: أدرك أنني لا أستطيع الحركة، لكنني لا أعرف السبب. [جسده يصبح متصلباً] هذا غريب حقاً... أشعر وكأنني في خزان معدني، مستلقٍ فقط على معدن، مثل... طاولة. أستطيع أن أرى... [تسارع في التنفس] بعض الأضواء على الجانب. و... تلك الأشياء موجودة. أستطيع أن أرى أشكالها بشكل متقطع و... لكنها ليست أشكالاً صلبة. آه... لا بد أنني طفل. [يصبح تنفسه صعباً]

الدكتورة فيوري: أخبرني بكل ما يحدث.

جيمس: إنهم يتحركون حول المكان. يفعلون أشياءً. أستطيع أن أشعر بشيء على رأسي. ضغط. لبعض الوقت خف الضغط، والآن يعود. [يتيبس الجسد] أنا... أنا فقط مستلقٍ هناك مثل... لا أستطيع الحركة، لكن هناك شيئاً على رأسي، مثل نصف كرة فوق الجزء العلوي من رأسي، وأشعر وكأنه مثبت على فكي العلوي. هناك ضغط ثابت خفيف هناك. و... بما أنني لا أستطيع الحركة، فمن الصعب أن أبتلع. و... [يتنهد]

الدكتورة فيوري: ما هي المشاعر التي تشعر بها؟

جيمس: خوف. لكنني أعرف أنه لن يحدث شيء سيئ. وأعرف أنني لا أنتمي إلى هناك. الارتباك هو الكلمة الوحيدة... الكلمة المفردة. وأشعر بخوف رهيب وهدوء في آنٍ واحد. إنهم يفعلون شيئاً برأسي. [يتنهد] ولا أعرف ما إذا كانت طاقة تدخل. أنفي مسدود حقاً. هناك شيء في أنفي. الآن لقد قرأتُ هذه التقارير أيضاً، ولكن هناك شيء في أنفي. اللعين وضع شيئاً في أنفي! مباشرة في أنفي! أنا خائف من أن أتحرك. [صمت طويل] إنهم... آها... إنه مثل نقل للطاقة. [يتقيأ] لا يؤلم، لكن لا أستطيع تحريك رأسي ولا أستطيع تحريك جسدي، تباً! إنه نوع من... [يتنهد] حسناً... إنهم يصعقونني. هناك إبرة في أنفي وهناك طاقة تمر عبرها. يبدو الأمر وكأن... يا إلهي... فصي الجبهي مثل... حي... المنطقة التي فيها فصي الجبهي. [صمت طويل. يسترخي الجسد] الآن أشعر بهدوء شديد.

الدكتورة فيوري: دع نفسك تعرف ما حدث قبل أن تهدأ.

جيمس: أنفي مسدود حقاً. [يتوقف] توقفت الطاقة. خرجت الإبرة. الجزء... الجزء الأمامي من رأسي فقط... أشعر بأنه حي. إنه غريب حقاً. إنهم يتحركون حول المكان. ليسوا في مجال رؤيتي بسهولة كبيرة. يمكنني أن أشعر بهم أكثر مما أسمعهم أو أراهم، لكنهم يتحركون حول لوحة تحكم فوق رأسي مباشرة. لقد قاموا بتغيير بعض المفاتيح. [يتنهد] أنا... أشعر وكأنني في الخامسة أو السادسة من عمري، لكنني أعرف نوعاً ما أنني أكبر سناً قليلاً، إنه غريب حقاً. ربما الثامنة هو ما أود أن أقوله. ربما حدث هذا عدة مرات. أستطيع أن أرى قدمي هناك. إنهما قدما ولد صغير. أعتقد أنني بملابسي الداخلية. إنه أمر محرج نوعاً ما. على الرغم من أنني لا أرتدي كل ملابسي، إلا أنها ليست باردة. إنها درجة حرارة معقولة فقط. وهذه الأشياء... تبدو خضراء. اللون الذي تنبعث منه هو الأخضر، لكن ليس لها شكل صلب. من الصعب حقاً رؤية الزوائد أو الأذرع أو الأطراف. لديهم رأس وجسم بيضاوي... لكن لديهم أذرع. إنهم يقومون بالتلاعب بالمفاتيح. من الصعب جداً التمييز بين الملامح الوجهية. ذكرياتي عن هذا ملوثة نوعاً ما بالصور التي رأيتُها على أغلفة الكتب، لكن هذا تصوير معقول، باستثناء أنهم أكثر خضرة، أو ربما هناك ضوء أكثر خضرة في الغرفة. في كلتا الحالتين... لوحات متطورة جداً من الأضواء. بدأت أذناي بالانسداد. أعتقد أن هناك شيئاً في أذني. لديهم... [يتوقف] حسناً، هناك بعض المسابر هناك أيضاً، لكنني أشعر وكأنها... هذا ما يبقيني ساكناً، أراهن. إنه مثل... مسبار في كل أذن يولد بعض الترددات التي تسمح لي بأن أكون متيقظاً. لكن لا أستطيع الحركة. [يتوقف] همم... هذا كل شيء، باستثناء أنني بدأتُ أشعر بالتوتر حيال الأمر مرة أخرى. سيحدث شيء هنا. همم... إنهم يتخذون قراراً بشأن شيء ما. أشعر وكأن... أشعر بالغضب لأنهم يتخذون قراراً بشأني. لكنه مخيف أيضاً. إنهم... [يصبح التنفس صعباً] لدي هذا الخوف، لكنني لا أعرف من أين يأتي. هناك شيء ليس صحيحاً. إنهم يعدلون شيئاً... وأعتقد أنه... أعتقد أنه يؤلم. إنه مثل صوت بتردد عالٍ. يمكنني سماع رنين في أذني. ربما هذا بسبب انسداد أذني وأنفي فجأة، ولكن... أنا... [يتنهد] نعم... هذا الرنين يؤلمني. إنهم... يؤذونني في صدري الآن... شيء ما يدخل في صدري. هذا غريب. [بألم] يا إلهي! يبدو الأمر وكأنهم يضعون إبراً في جانبي صدري! [يبدو أنه يتألم بشدة] أوه... يا رفاق، لن أتحرك! آآآه!... [في عذاب] لا أعرف ماذا يفعلون. لا أعرف لماذا، لكن لديهم هذه الأشياء في كلا الجانبين. إنه غريب حقاً. لا يؤلم بشدة، لكنه... يمكنني أن أشعر بهذا الألم الحاد. أنا خائف من أن آخذ نفساً عميقاً. وأشعر وكأن هناك مِشبكاً على قلبي. أشعر وكأنه أغرب شيء لعين! لم أكن أعرف ما هو في ذلك الوقت، لكنني أعرف ما هو الآن. لديهم هذه الإبر على كلا الجانبين. أشعر وكأنها تخترق جسدي مباشرة. و... إنهم... يفعلون شيئاً بها. [يتوقف] أوه... هل هو مِشبك كبير؟ إنه في داخلي. حسناً... إنه يخف. [يرتخي الجسد] لا أستطيع أن أقول لماذا فعلوا ذلك. تباً! لقد آلمني. حسناً، يمكنني التنفس مرة أخرى. إنهم يأخذونها... [يتنهد] أوه... أشعر بتحسن كبير. [أكثر استرخاءً بكثير] إنه غريب حقاً. أشعر

بتحسن. أنا فقط مستلقٍ هناك في حالة شبه غيبوبة. [صمت طويل] اعتدت أن تأتيني هذه الصداع الرهيبة عندما كنت طفلاً. ثم اختفت، وأعتقد... إما أنني أصبت بالصداع أو أنها اختفت بعد أحد هذه العلاجات. لا أعرف من أين جاءت هذه الفكرة.

الدكتورة فيوري: أخبرني المزيد عن الصداع.

جيمس: هذا الصداع الذي كنت أعاني منه، والذي كان حقاً، حقاً صعباً، صداعاً حاداً نابضاً. لا أفهم التسلسل، لكنه يتعلق بما فعلوه بي... وأعتقد أن الصداع قد اختفى.

الدكتورة فيوري: عُد إلى أي شيء تسبب في اختفائه.

جيمس: [يضحك بخفة] رأيت حلماً ذات مرة. بأنني كنت أطفو فوق فِناء منزلي الخلفي. وهذا الحلم حقيقي اليوم كما كان عندما حدث. وهذا الحلم يتناسب مع هذا الأمر.

الدكتورة فيوري: دع نفسك تتذكر المزيد.

جيمس: أنا... يمكنني أن أرى الأسفل. أعتقد أنني أنظر فوق الجانب. يتم نقلي إلى الأعلى على نوع من المنصات النقالة. لا أفهم كيف يحدث ذلك، لكنني أتحرك. ولا أستطيع أن أتذكر إلا كيف كانت تبدو الأرض من قبل. ربما أنا في فقاعة. أنا أدخل مباشرة داخل هذا الشيء الكبير. فقط مباشرة. يبدو وكأنه تصويرك المعتاد لسفينة فضاء، لكنه يدخل مباشرة داخل هذا الفتح. هناك هؤلاء الأشخاص. إنهم يضعونها عليه. إنها تتحرك نوعاً ما بمفردها. إنهم يوجهونها... لا أستطيع أن أقول، ربما لديها عجلات تحتها أو شيء من هذا القبيل، أو أنهم يحملونها، لكنها تتحرك. أرى ناقلات أخرى مثل هذه، منصات نقالة عليها فقاعات.

الدكتورة فيوري: هل يوجد أي شخص هناك؟

جيمس: نعم. أناس. إنهم فقط مستلقون هناك. لديهم القليل... ربما توهج غريب للغلاف الجوي في الداخل هناك، ولكن... يمكنني التحرك قليلاً والنظر حولي. يبدو معظمهم وكأنهم موتى. [يضحك بعصبية] إنهم... فقط مستلقون هناك دون أن يتحركوا... ليسوا كثيرين جداً، لكن من الصعب معرفة ذلك. يمكنني رؤية ثلاثة أو أربعة حولي مباشرة، ولكن... إنهم ينقلون هذه [المنصات النقالة] إلى الداخل ثم يخرجونها بعد فترة وينقلونها إلى غرفة أخرى. و... همم، سينقلون منصتي النقالة تالياً. [يتوقف] حسناً. أنا في هذه الغرفة وأنا مستلقٍ هناك بشكل مسطح، وأشعر وكأن هناك شيئاً... يدخل في كلا جانبي ظهري. وهم... حسناً، تلك الخوذة عادت... و... [يضحك] نعم... أو هل هو منتصف ظهري؟ لا أستطيع أن أقول. لكن هناك إبرة هناك. وهي تفعل شيئاً ما، لأنها تؤلم. لا أستطيع أن أفهم ما تفعله. يستمر ذلك لبضع دقائق، ثم يتوقفون. و... أشعر بالمرض بعد ذلك. هذا يؤلم نوعاً ما بعد ذلك. والآخر... لست متأكداً جداً مما إذا كانوا لم يفعلوا شيئاً بقضيبي أيضاً. أنا محرج قليلاً من التحدث عن ذلك. [يتوقف] أنا متأكد من أنهم فعلوا، لكنني...

الدكتورة فيوري: ما الذي تعتقد أنهم فعلوه؟

جيمس: أعتقد أنهم وضعوا شيئاً فيه، مثل قضيب، مسبار صغير، أو إبرة أو شيء من هذا القبيل. لا أشعر بذلك بقدر ما... أعرف نوعاً ما ما حدث. [يتنهد] إنه غريب جداً. أعرف أن تلك الأشياء حدثت... من الأسهل بالنسبة لي أن أرى نفسي جالساً مرة أخرى على تلك المنصة النقالة الصغيرة بعد ذلك من... أعتقد أن الأمر كان محرجاً جداً بالنسبة لي في ذلك الوقت. لأن هذا هو شعوري الآن.

الدكتورة فيوري: هل قدموا لك شرحاً لسبب قيامهم بهذا؟

جيمس: [يتوقف] لا أفهم... أياً من ذلك. [يضحك] أعتقد أن الإجابة هي نعم، لكن الفكرة برمتها كانت محرجة جداً بالنسبة لي في ذلك الوقت لدرجة أنني نوعاً ما...

الدكتورة فيوري: ماذا قالوا لك؟

جيمس: [يضحك] أعتقد أنهم كانوا يأخذون بعضاً من حيواناتي المنوية أو شيء من هذا القبيل، ولكن في ذلك الوقت كانت تلك الفكرة محرجة جداً بالنسبة لي لدرجة أنني لم أستطع حتى دمجها في... [يضحك] كل ما يمكنني قوله هو أنها محرجة. [يضحك بصوت عالٍ] لكن هذا ما كانوا يفعلونه! لكنني لست كبيراً بما يكفي. هذا لا معنى له بالنسبة لي، هذا ما أستمر في قوله لهم. [يضحك بخفة. صمت طويل] ثم يمكنني أن أرى نفسي عائداً إلى غرفتي.

الدكتورة فيوري: دع نفسك تنتقل إلى بداية الحدث الذي كان مسؤولاً عن هذا الصداع الرهيب الذي كنت تعاني منه كطفل.

جيمس: يا إلهي!... يا لهول ما أرى!... [يهمس] هذا غريب حقاً، يا إديث. يجب أن أعطيك بعض الخلفية عن هذا. لا أتذكر كم كان عمري، لكن... أنا... لا أعرف لماذا تتبادر هذه الفكرة إلى ذهني، لكنني... قمت بإمالة إطار تسلق الأطفال إلى جانبه. كنت سأصبح رائد فضاء، وطلبت من أخي أن يدفعه. وكانت الفكرة أن نتدحرج. وضربت رأسي وأصبت بأكبر ورم رأيته في حياتك. أخذني والدي في تلك الليلة إلى طبيب، وحاول أن يصفيه. كان شيئاً بارزاً كبيراً. بطريقة ما، هذا الصداع مرتبط بهذا. وبطريقة ما، كانت تلك... الخوذة... تعالج ذلك!

الدكتورة فيوري: دع نفسك تتذكر بالضبط ما حدث عندما وُضعت الخوذة عليك. إنها توضع عليك الآن. لنتناولها ثانية بثانية. دع نفسك تختبر كل ما كان يحدث لك.

جيمس: حسناً. أشعر بهذا الشيء على قمة رأسي. يمكنني أن أراه نوعاً ما على كلا الجانبين. ويمكنني أن أشعر بهذه... المشابك الصغيرة على خديّ مرة أخرى. [يتوقف] إنه مثل صوت أو... ضوضاء، أو... لا أفهم ما يحدث...

الدكتورة فيوري: بماذا تشعر؟

جيمس: كان لدي هذا... التوتر في كل مكان وهذه... هذه الحرارة، داخل رأسي. ليست ساخنة، لكن... [يقوس جسده] يستمر هذا لبعض الوقت... يتركني متوتراً جداً، جداً. لا أعرف ماذا حدث. لا أعرف ما كان ذلك.

الدكتورة فيوري: هل كان أحد يقف بالقرب منك؟

جيمس: أرى أو أستشعر واحداً، على جانبي الأيمن تماماً هناك. [يشير إلى يمينه] فقط... يطمئنني نوعاً ما.

الدكتورة فيوري: ماذا يقول؟

جيمس: راحة و... شعور بأنني لست بحاجة إلى القلق، وأن كل ما يفعلونه على ما يرام. وأنه ليس سيئاً.

الدكتورة فيوري: هل يشيرون بأي شكل إلى الصداع الذي تعاني منه؟

جيمس: بالتأكيد. حصلت على صورة أكيدة... إنها صورة تقريباً وليست... أحصل على هذه الصورة في رأسي لـ... مثل غشاء رقيق يغطي... الجزء العلوي والأمامي من رأسي، من دماغي، وما يفعلونه سيذيب ذلك. أعني، أنا أعرف ذلك الآن، لكنني لم أكن أعرف ذلك حينها، لكن هذه هي الصورة الموجودة في رأسي. [يتنهد] كان العلاج غير مريح، ولكن ليس بطريقة مؤلمة. جعلني، مثل أن أشُد كل عضلاتي، ولكن... بعد ذلك أشعر بتحسن.

فتح جيمس عينيه، ومد ذراعيه فوق رأسه وجلس بفارغ الصبر. "ذلك الصداع كان فظيعاً! قوياً جداً! ثم في أحد الأيام اختفى للتو. لم أعرف السبب أبداً. كطبيب، لم أستطع فهم ذلك."

"أعتقد أن هذا مذهل. أنا سعيدة لأنك مررت بتجربة إيجابية. هناك الكثير من الأشياء المخيفة في معظم الكتب عن الاختطافات. من المفيد أن نجد هذه العلاجات تُجرى. هل كان هناك الكثير من الآخرين الذين يتم العمل عليهم؟"

"رأيت الكثير من الأشخاص على تلك المنصات النقالة!"

وبما أن وقتنا قد انتهى والضوء الصغير على الحائط كان مضاءً، مشيراً إلى أن المريض التالي كان ينتظر، ودعنا بعضنا البعض. سرت مع جيمس إلى الباب. بتردد طفيف، مد يده. بدلاً من مصافحته، عانقته.

قال بابتسامة عريضة وهو يغادر: "هذا ما أردته."

اتصل بي جيمس بعد أسبوع وقال إن المزيد من المواد تطفو على السطح، معظمها في شكل أفكار. "أعتقد أننا نظرنا فقط إلى طرف جبل الجليد في المرة الماضية. هل أنتِ مستعدة لأن أسافر بالطائرة إلى سان خوسيه ونقضي بضع ساعات في رؤية ما هو موجود أيضاً؟"

خصصت بعض الوقت، وكانت المرة التالية التي رأيته فيها بعد أسبوعين. لم يضيع جيمس أي وقت في الوصول إلى صلب جلستنا. "لسنوات، كنت مهتماً بالأجسام الطائرة المجهولة، وخاصة الغرض من وجودها هنا. لسبب ما، أعتقد أنهم مهتمون بوعينا. ربما يريدون ترسبات بلورية ضخمة. يعتقد صديق لي أنهم يبحثون عن مياهنا العذبة، لكنني أعتقد أن الأمر ليس بهذه البساطة."

"قلتَ في اتصالك إن أشياء تطفو على السطح؟ ما الذي ظهر منذ المرة الماضية؟"

"لا شيء واضح على الإطلاق. في الغالب أحلام ليلاً عن الأجسام الطائرة المجهولة لا أستطيع تذكرها. أعتقد أنها معرفة بأن المزيد قد حدث لي مما حصلنا عليه خلال جلستنا الأخيرة."

"لنتحقق من ذلك."

انزلق جيمس إلى التنويم المغناطيسي بسهولة وسرعة. كنت أعرف الآن أنه لم يكن يسمح لنفسه بالدخول في غيبوبة عميقة، ولكن، على الرغم من أن عقله الواعي كان هناك يحلل، إلا أنه سمح للمادة اللاشعورية بالوصول إلى السطح دون مقاومة. طلبت منه أن يتذكر اللقاء القريب الذي كان له التأثير الأكبر عليه وعددت إلى العشرة، مع تعليمات بأن يقول بصوت عالٍ كل ما يتبادر إلى ذهنه.

جيمس: لدي هذه الصورة لأشخاص أو أشياء في غرف منزلنا. وقد أدركت فجأة أنهم كانوا هناك ولم أكن أدرك ذلك. يبدون رماديين وربما يبلغ طولهم خمسة أقدام. ولديهم رؤوس بيضاوية وأجسام بيضاوية و... إنهم ليسوا، لا تراهم... أتساءل نوعاً ما عما إذا كنت ستستيقظ وتنظر فلن تراهم حتى. إنه غريب حقاً، إنهم تقريباً ليسوا ماديين عندما تكون واعياً. أو ربما لا يأتون عندما تكون واعياً.

الدكتورة فيوري: ماذا يفعلون؟

جيمس: يقفون هناك، في صفين وأنا في المنتصف.

الدكتورة فيوري: في أي غرفة هم؟

جيمس: في غرفة النوم.

الدكتورة فيوري: في المنزل الذي تعيش فيه حالياً؟

جيمس: نعم، لقد انتقلنا للتو قبل ستة أشهر. إنه شعور غير مريح للغاية، لكنني لا أعرف السبب.

الدكتورة فيوري: فقط استمر في الإبلاغ عن كل ما يتبادر إلى ذهنك.

جيمس: أشعر وكأنني محاصر، وكأنني لا أستطيع الحركة. وأستمر في إخبارهم بأنني لا أريد الذهاب. [يتوقف] لا أفهم ما إذا كان حقيقياً أم حلماً، لكن يبدو أننا نتحرك مباشرة عبر الجدران. أشعر وكأنني على منصة نقالة. أنا في حالة شبه واعية نوعاً ما. لكن أغرب شيء هو أنني لست متأكداً من أن شكلي بالكامل يغادر.

الدكتورة فيوري: ماذا تقصد بذلك؟

جيمس: لا أعتقد أن شكلي المادي يذهب معهم. أعتقد أنه مستلقٍ هناك في السرير.

الدكتورة فيوري: ألقِ نظرة وتأكد.

جيمس: لا. إنه ليس هناك. السرير فارغ. أعني، زوجتي هناك، لكنني لست كذلك. لا أعتقد أنني تعرضت للتخدير، لكنني خُدِّرت بطريقة ما تجعلني أشعر وكأنني أطفو، ولكن عندما أنظر إلى السرير، لست هناك. [يتوقف] حسناً... أنا أغادر الباب... وإلى تلك السفينة الكبيرة التي تجلس فوق الأشجار. لا أفهم لماذا لا يستطيع الناس رؤية ذلك.

الدكتورة فيوري: الآن ماذا يحدث؟ أخبرني خطوة بخطوة.

جيمس: الباب يفتح. يتم حملي بطريقة ما. يبدو الأمر وكأنني تعرضت للتخدير... إنه ليس مخدَّراً، يتم ذلك بـ... طريقة ما تجعلك عاجزاً. إنه جهاز اهتزازي... أعتقد أنه يتطلب منهم توجيه اثنين إليك بطريقة معينة... إنه يشل حركتك نوعاً ما ويجعلك تشعر... بالعجز، و... لا توجد إرادة للمقاومة. قد تكون أيضاً سكراناً بعقار. وأشعر وكأنني أحمل نوعاً ما. أعتقد أنهم يفتحون الباب. لكن مدخل السفينة تقليدي نوعاً ما. على الأقل هو ما رأيته دائماً في الأفلام. إنه نوع من المنحدر الذي يتم إنزاله، وتصعد مباشرة في المنتصف. [يتوقف] نحن نجلس... [يضحك] غريب... أشعر وكأنني جالس على طاولة أجري مناقشة حول... أعتقد أنهم يريدون فهم كيف نفكر. ربما من هنا جاءت هذه الفكرة. كنت جالساً ذات يوم وراودتني أقوى فكرة مفادها أن هؤلاء الأشخاص يريدون الاتصال بنا، لكنهم قلقون من أننا سندمر أنفسنا إذا جعلوا أنفسهم... يتجسدون حقاً. أعتقد أن هذه هي نقطة المناقشة.

الدكتورة فيوري: حاول أن تتذكرها، كلمة بكلمة، أو فكرة بفكرة. [يتوقف] فقط أبلغ عن كل ما يتبادر إلى ذهنك.

جيمس: أشعر وكأنني جالس هناك أحاول وصف صعوبات إدخال أفكار التغيير غير العادي في ثقافتنا. هذا ما أراه في حياتنا اليومية على أي حال. يبدو الأمر وكأن هذا الفرد الفضائي يريد... يجادل لصالح الظهور للبشرية، والآخر يقول، "لا، سوف ينتقمون أو يروننا كخطر وسيلجأون إلى الأسلحة النووية." يقول إنه لا يستطيع فهم ثقافة تعيش بهذه الطريقة. [يضحك]

الدكتورة فيوري: ما هو دورك في هذه المناقشة؟

جيمس: أحاول شرح طريقة تفكير الناس.

الدكتورة فيوري: كيف تشعر الآن بعد أن أصبحت هناك؟ في البداية كنت مقاوماً، واقتيدت رغماً عنك. كيف تشعر الآن؟

جيمس: [يضحك] في حالة من الرهبة إلى حد ما من الموقف، أعني من... التفرد غير العادي للجلوس في هذه البيئة لآلة معقدة من كوكب آخر، على ما أفترض. وأيضاً المسؤولية الهائلة المتمثلة في محاولة شرح كيف نحن بعبارات... تسمح... أشعر وكأنني مفاوض. المسؤولية الهائلة للمفاوض.

الدكتورة فيوري: كم عدد الكائنات المشاركة في هذه المناقشة؟

جيمس: أنا نوعاً ما أركز على فضائيين ونفسي، ولكن هناك المزيد من الأشخاص على الطاولة. لكنهم في حالة غيبوبة نوعاً ما. إنهم فقط يجلسون هناك. لا يشاركون بنشاط. لدي شعور بأنهم يحصلون على معلومات من المعلومات الذهنية بقدر ما يحصلون عليه من الكلمات. لكن الأشخاص الآخرين يجلسون هناك فقط. إنها ليست مناظرة أو مناقشة مفتوحة. إنهم يتواصلون واحداً تلو الآخر.

الدكتورة فيوري: عندما تقول أشخاص، هل هناك كائنات بشرية أخرى؟

جيمس: بشر، نعم. أعتقد أن هناك أربعة أو خمسة. وهناك شخصان أو فضائيان رئيسيان تحدثتُ إليهما. جلدهما رمادي ولهما نفس البنية الأساسية التي لدينا، لكنهما ليسا... مختلفين. لا يوجد عنق. من الصعب عليّ فصل رأسهما عن جسدهما. [يصبح متوتراً] لدي أقوى شعور بـ... صعوبة في الثقة بهؤلاء الأشخاص. هذا... دون أن أتمكن من مناقشة ذلك مع زملائي، يبدو الأمر وكأن هناك لجنة، لكنني أشعر وكأنني أُستجوب، ليس بطريقة سيئة، ولكن، أشعر بـ... [يتلوى] هناك خير وشر على المحك هنا من حيث المناقشة. إنهم يستكشفون نقاط الضعف، وفي الوقت نفسه يستكشفون القوة للتواصل.

الدكتورة فيوري: بماذا تشعر في جسدك؟ ألاحظ أنك تتلوى.

جيمس: لا أستطيع أن أشرح ذلك. لا أعرف. خوف. أشعر وكأن... [تنفس صعب] أعتقد أنني كنت أشعر بالانزعاج نوعاً ما وبدأت أُظهر الغضب، وهم... لن يتعاملوا مع ذلك. الطريقة التي يتعاملون بها مع ذلك هي إعادتك إلى تلك... الحالة من... أياً كان. لا يمكنك الحركة. يبدو الأمر وكأنك مقيد، لكنك لست كذلك، حرفياً. تشعر وكأنك محاط بشيء ما. أعتقد أن هذه هي الطريقة التي يعيدونك بها إلى... أشعر وكأنه أنبوب. وبعد ذلك... أستيقظ في السرير. إنه غريب حقاً.

الدكتورة فيوري: كيف تشعر عندما تستيقظ؟

جيمس: مرتاح و... لا بد أنهم يفعلون شيئاً ما عندما تكون في ذلك الأنبوب.

الدكتورة فيوري: لنعد إلى ذلك الأنبوب. اسمح لنفسك بالتذكر، عند العد إلى ثلاثة. واحد... اثنان... ثلاثة.

جيمس: حسناً. الأنبوب كله جالس على طاولة. هناك مثل غطاء، يذهب فقط من الأعلى إلى الأسفل. وبعد ذلك تشعر... نوعاً ما وكأنك مُعاد شحنك. أعني، إنه ليس شعوراً سيئاً على الإطلاق. هذا هو الشعور الذي تتركه، و... بينما أنا في السرير، من الصعب حقاً أن أتذكر.

الدكتورة فيوري: لنرَ ما إذا كانوا قد أعطوك أي إيحاءات أو أوامر بعدم التذكر.

جيمس: هناك شخص يقف مرة أخرى، في الأعلى، بعيداً قليلاً عن جانب أي شيء يمر فوقك. لدي شعور بأنه مطمئن للغاية ويتحدث تقريباً كما لو كان يتحدث إلى طفل ويخبره كم هو مهم ألا يعرف أحد عن المناقشات.

الدكتورة فيوري: هل شرح لماذا هذا مهم؟

جيمس: يقول فقط إنهم لن يفهموا. [يتوقف] هذا الرجل شخص تحدثتُ معه عدة مرات. يبدأ اسمه بحرف الميم. لديه اسم مضحك.

الدكتورة فيوري: ستسمح لنفسك بتذكر اسمه عند العد إلى ثلاثة. واحد... اثنان... ثلاثة.

جيمس: موجوان. هذا هو الاسم ميم - واو - جيم - واو - ألف - نون. لدي أغرب شعور حول الشكل. لا أفهم لماذا لدي الكثير من الصور لأشكالهم، ما لم يكونوا... مختلفين. ربما هم مختلفون... هذا الشخص لديه شكل مادي أكثر من بعض الذين تحدثتُ إليهم، مثل أولئك الذين على طاولة المؤتمر. لا أعرف ما إذا كانوا مختلفين...

الدكتورة فيوري: هل يمكن أنهم كانوا يرتدون شيئاً يحجب شكلهم المادي؟

جيمس: هذا بالتأكيد سيكون منطقياً.

الدكتورة فيوري: أريدك أن تتذكر. شيئاً يحجب جسدهم. انظر إلى ذلك الذي ليس لديه عنق، على سبيل المثال.

جيمس: إنه مثير للاهتمام، لأن حتى هذا الزميل، هذا الزميل موج. يمكنني رؤية الجزء السفلي من جسده وساقيه، لكن... لديه نوع من الهالة. إنه تقريباً وكأنه قبعة تمتد للأسفل مثل درع. تصعد فوق رأسه قليلاً ثم تنزل. إنه مثل قوس يرتديه على رأسه. لأنني أستطيع رؤية قدميه. أعني أن لديه نوعاً ما أقداماً وأصابع نحيلة، وأصابعه أطول قليلاً... يديه أطول قليلاً من أيدينا. ولست متأكداً ما إذا كان لديهم ثلاثة فقط، أو أربعة، أصابع.

الدكتورة فيوري: ألقِ نظرة.

جيمس: لديهم ثلاثة أصابع.

الدكتورة فيوري: دع نفسك تتذكر ما إذا كانوا قد قدموا لك مساعدة بشأن التقنيات التي يجب استخدامها في شفاء الناس.

جيمس: إنه في السفينة. [يتوقف] إنهم يستخدمون نوعاً من الصفيحة، أو ربما... [يتوقف] إنه مثل حرف "يو" كبير. ويمكنك اختيار الترددات. لديهم صفيحة وحرف "يو" كبير. يستخدمون الحرف "يو" للأطراف والصفيحة... أشعر وكأنني جالس هناك على كرسي أناقش هذه الأشياء.

الدكتورة فيوري: هل قاموا بعرضها؟ أو هل أخبروك للتو؟

جيمس: إنهم يعرضونها على شخص ما. أولاً كائن فضائي والآن إنسان. ما يمكنك فعله هو أن تلتقط... [يتوقف] أوه، لا عجب! أنت... [يضحك] على الشاشة، مثل شاشة تلفزيون جميلة... يمكنك رؤية قنوات الطاقة المختلفة، تماماً كما لو كانت متشابكة مع الشرايين والأوردة. إنها مثل الرنين المغناطيسي لدينا، باستثناء أنها لا تظهر الأنسجة فحسب، بل تظهر قنوات الطاقة، وهي... مصورة بيانياً. حيث تكون ضعيفة، يمكنك رؤية الألوان المتعددة، و... وتلك التي... لا تتدفق جيداً، يمكنك في الواقع تحفيزها بترددات مختارة. مثير للاهتمام للغاية. [يتوقف] الشيء المذهل هو كيف يمكنك فعل الشيء نفسه باستخدام... أعني هذا هو المفتاح لـ... [يتوقف طويلاً] لقد كنا نفعل ذلك لفترة طويلة مع... [يتوقف طويلاً]

الدكتورة فيوري: عما تتحدث؟

جيمس: إصلاح قنوات الطاقة تلك، أو... هناك تقنيات موجودة الآن تم تناقلها لفترة طويلة جداً. تقنيات الوخز بالإبر، على سبيل المثال. لكن لديهم تقنيات تسمح لك... بوضع ذلك بيانياً على الشاشة مباشرة.

الدكتورة فيوري: هل شرحوا سبب عرضهم لك هذا؟

جيمس: هناك شيء يجعلني متوتراً جداً بشأن هذا. أعتقد أنهم يطلبون شيئاً في المقابل ولا أستطيع أن أكتشف ما هو.

الدكتورة فيوري: ستسمح لنفسك بتذكره. إنه واضح تماماً في ذهنك. عند العد إلى ثلاثة. واحد... اثنان... ثلاثة.

جيمس: يريدونني أن أستخدمه لـ...

الدكتورة فيوري: يريدونك أن ماذا؟

جيمس: يريدون أن يروني تقنيات التحكم. وأنا أرفض.

الدكتورة فيوري: لماذا تفعل ذلك؟

جيمس: لأنهم يريدون استخدامه لـ... تقويض سكاننا.

الدكتورة فيوري: لنعد إلى ما يعلمونك إياه وتستطيع فهمه وربما استخدامه. هل تتعلم أي شيء جديد منهم؟

جيمس: لا شك في ذلك. إنه توليف للأفكار. ولكن ربما هو عرض لكيفية عمل تلك الأفكار. في الموقف الذي وصفته، أعتقد أن لديهم ذلك، حيث يمكننا... استخدامه لكل من الشفاء والتحكم أيضاً. والأمر حقاً... ليس نفس التقنيات، ولكنه تطبيقات مختلفة. وهو ليس تلقائياً. [يتوقف] لا أفهم القلق الذي يثيره هذا، لكنه... [يتوقف] أنا أرفض القيام بشيء ما.

الدكتورة فيوري: ما هو ذلك؟

جيمس: [يتوقف] يريدونني أن أساعدهم بطريقة ما، لكن لا أستطيع أن أكتشف بالضبط ما يريدونه. إنه نوعاً ما مثل أنهم يقولون، "لقد أريناك ما سيجلبه هذا من خير لشعبك،" ولكن هناك شيء آخر لا أستطيع أن أضع إصبعي عليه يريدونني أن أوافق عليه.

الدكتورة فيوري: ستسمح لنفسك بالتذكر عند العد إلى ثلاثة. من السهل جداً التذكر. واحد... اثنان... ثلاثة. الأفكار الأولى.

جيمس: يريدونني أن أقوم ببعض العمل باستخدام جهاز يبدو بريئاً حقاً يعزز قدرتهم على... التواصل.

الدكتورة فيوري: هل تشعر بأي قلق عندما يقترحون هذا؟

جيمس: نعم، لأنني لست متأكداً مما هو هدفهم الحقيقي، ما إذا كان لـ... [يتوقف] إنه صراع حقيقي من حيث أن هناك الكثير من الخير الذي يمكن مشاركته، ولكن أيضاً يجب أن تكون حذراً من عدم قبول الأمر برمته على الفور، لأنه ليس واضحاً ما هو هدفهم بالكامل. لدي فقط قلق من أنهم ليسوا مختلفين عنا من حيث الفصائل المختلفة. وبينما قد يبدو الغرض المعلن سلمياً، قد تكون هناك دوافع أخرى متضمنة. مجرد جهاز بسيط المظهر يزعمون أنه سيعزز قدرتنا على رؤيتهم والتواصل معهم بسهولة أكبر. ربما هذا ما يرتدونه. هذا الشيء يشبه نوعاً ما المخروط. وهو ينبعث منه نفس النوع من التوهج الأبيض.

الدكتورة فيوري: وكيف تتعامل مع هذا، وهم يقترحونه عليك؟ هل يريدون أن يعطوك أحد هذه الأجهزة؟ هل يريدون تعليمك كيفية صنعه؟

جيمس: هذا الأخير. لا أعرف ما إذا كانوا يريدون تعليمي أو أنهم يسألون عن أفكاري حول كيفية قبوله. إذا كان متاحاً. هذا غريب حقاً. تسويق جهازهم. [يضحك] إنه ليس سؤالاً مباشراً لي، لكنني أدرك أن هذا ما يريدونه. أعتقد أنني لست في الجزء الرئيسي من المناقشة حول ذلك. لم يتم إشراكي في ذلك. لكني أستطيع رؤية أحد هذه الأشياء جالساً هناك، وأعرف ما يفعله. ليس أنه يحدث على الفور. إنه نوعاً ما مثل نوع من... محفز، ويفعل ذلك عن طريق انبعاثات التردد.

الدكتورة فيوري: هل ناقشوا أي أمراض معك؟ على سبيل المثال، هل ناقشوا الإيدز؟

جيمس: ليس على وجه التحديد. إنه يتعلق أكثر بإظهار ما يلزم لدعم هذه الأنظمة [الطاقية] الناقصة. ولست متأكداً حقاً [ما إذا كانت] الأفكار التي يثيرها هذا السؤال قد نوقشت مباشرة أو ثانوية للعمل الذي تمكنتُ من القيام به بـ... كما تعلم، فهم أكبر لما يحدث مع الناس. لكن العمل الذي يقومون به... يظهر بوضوح جهداً لدعم الأنظمة الناقصة في الوقت الذي يحاولون فيه إزالة سبب النقص، عامل التهيج، واستبدال النقص. لدي شعور بأن هذه ملاحظة ثانوية، باستخدام الوعي المتزايد.

الدكتورة فيوري: دع نفسك تعود بالزمان والمكان إلى أي لقاء كان لديك معهم حيث قاموا بتعليمك أو أعطوك بعض الفهم للجسد، والصحة، والمرض. عند العد إلى خمسة. واحد... اثنان... ثلاثة... أربعة... خمسة. فقط أبلغ عن كل ما يتبادر إلى ذهنك، كل ما تدركه.

جيمس: إنها نفس غرفة الاجتماعات نوعاً ما.

الدكتورة فيوري: أخبرني بكل شيء عنها، كم عدد الأشخاص الموجودين هناك، من هناك، ما هي الكائنات الموجودة هناك؟

جيمس: بشكل أساسي، كائنان فضائيان. [يتوقف] أحدهما خبير في الأمراض والصحة. وعلى الشاشة يعرضون الرسوم البيانية للدراسات التي حصلوا عليها عن الناس. مختلف، ما نسميه، حالات المرض. بينما يتحدث هؤلاء الأشخاص، يبدأ ما يقولونه في شرح قرون من المفاهيم، المزيد بمعنى الطب الشرقي، من حيث تدفقات الطاقة. لكن الشيء المثير للاهتمام حقاً هو أن الرسوم البيانية يمكن أن تُظهر مباشرة على الشاشة كيف يتغير تدفق الطاقة عبر أنظمة الأعضاء المختلفة بمجرد التعرضات المختلفة للمواد. [يبدو قلقاً]

الدكتورة فيوري: هل تشعر بأي قلق الآن؟

جيمس: نعم، لكنني لست متأكداً لماذا.

الدكتورة فيوري: أنت تتذكر كل ما يحدث. أنت جالس هناك وتراهم يغيرون تدفق الطاقة، باستخدام مواد مختلفة.

جيمس: يظهر الرسم البياني، بطريقة بيانية جداً، مع شخص مستلقٍ هناك، كيف يمكن أن تتسبب التعرضات لمواد مختلفة في تغييرات في تدفق الطاقة في نظامنا وكيف يبدأ ذلك في الحدوث قبل وقت طويل من بدء المادة في دخول إطارنا المادي. كيف تبدأ في التفاعل مع الأشياء عبر الغرفة.

الدكتورة فيوري: هل يمكنك أن تعطيني مثالاً مما أظهروه لك؟

جيمس: إنهم يجلبون نباتاً ينبعث منه عطر غريب. [يتيبس الجسد]

الدكتورة فيوري: بماذا تشعر في جسدك الآن؟

جيمس: أشعر بالكثير من القلق.

الدكتورة فيوري: هل يتم فعل أي شيء لك؟

جيمس: أعتقد أنه يثير ذكرى عندما تم فعل هذا بي، بينما أشاهد.

الدكتورة فيوري: دع نفسك تتذكر ما تم فعله لك.

جيمس: عندما كنت صغيراً... [يبكي]... أستطيع أن أتذكر أنني كنت خائفاً جداً. [يرتجف] في الأنبوب... اعتقدت أنه تابوت. اعتقدت أنني مت. لم أستطع الخروج. استيقظت واستلقيت هناك لبعض الوقت، خائفاً من الصراخ. [في حالة ذعر] آه!... آه!... أحدهم يلمسني على رأسي! أوه!... جلدهم يبدو وكأنه سيكون لزجاً جداً. آه!... آه!... حسناً... إنه يحاول تهدئتي. إنه ذكر. لا أعرف لماذا أعرف ذلك. الكلمات غريبة، لكن ما يقولونه هو أنهم ليسوا هنا لإيذائي. [يتوقف] آه!... [يختنق] لقد احتاجوا... للمساعدة في جعله أفضل. يتحدثون عن ذلك الحادث الذي وصفته من قبل. وكانوا خائفين من... تخديري بالكامل لأن... لم يكونوا متأكدين من مدى سوء الضرر. ولهذا السبب استيقظت. وهم آسفون، لأن ذلك أخافني. [يتوقف] لقد تم تكييفنا جداً بواسطة الأفلام لنكون خائفين ونخشاهم، وهم ليسوا جذابين جداً بالمعنى المعتاد لما يجذبنا دون... قناعهم، إنهم مخيفون! [يهتز صوته] حسناً... أفكر، إذا كانوا سيلحقون بي الأذى، لكانوا قد فعلوا، لذلك أنا فقط... أبدأ في الاسترخاء ببطء. أعتقد أن الآلات التي لديهم الآن أفضل بكثير. تبدو أكثر حداثة من تلك التي كانت لديهم قبل ثلاثين عاماً.

الدكتورة فيوري: استمر في التحدث.

جيمس: لقد تم نقلي إلى الطاولة مرة أخرى... عندما أنظر إلى هذا الشخص على الطاولة، يمكنني أن أتذكر أنني كنت هناك بنفسي، وأحاول أن أقول لنفسي إنهم لن يؤذوهم. إنه مخيف جداً، وغريب جداً، ومخيف جداً. إنه لا يؤلم حقاً. إنه بارد... ذراعي وساقاي مقيدتان بلطف حتى لا أتحرك وأتلوى. ذلك الشيء عاد على رأسي، أتذكر ذلك. أعتقد أن ذلك الشيء اللعين هو ليزر محوري متزامن. وإنهم يدخلون إلى هناك ويُذيبون تلك الجلطة اللعينة. لا أستطيع أن أصدق ذلك! [يتنهد] يستغرق وقتاً طويلاً... عليك أن تستلقي هناك في هذا الشيء. إنه مثبت على رأسي. أولاً يقومون بالمسح لرؤية الحجم والموقع. ثم هناك شعاعان، وعندما يتقاطعان، فإنهما يولدان حرارة في ذلك الموقع المحدد. ويستغرق وقتاً طويلاً، لأنه عندما تذوب الجلطة، تتشكل الغازات، وهم لا يريدون إعاقة تدفق الدم. لذلك، في جوهر الأمر، ما يفعلونه هو تسريع العملية التي ستحدث بشكل طبيعي، عن طريق إزالة الضغط بسرعة أكبر بكثير مما كان سيحدث. ويقول إنه ليس عليهم أن يقطعوا، لأنه لم يكن هناك خطر وشيك. فقط لإبقاء الضغط بعيداً. [يتوقف]

الدكتورة فيوري: كيف يتم هذا؟ هل يشرح لك؟

جيمس: نعم.

الدكتورة فيوري: هل يشرح الليزر المحوري المتزامن، على سبيل المثال؟ هل يستخدم هذه المصطلحات؟

جيمس: لا. يقول فقط أن هناك بعض أشعة الضوء التي ستساعد في الاعتناء بالأمور. لم أفهم ذلك من قبل، لكنه منطقي الآن. إنها تدور حول هذا الإطار الدائري الكبير. وتتوقف وتقوم بالمسح. وهو يقول شيئاً عن الجزء الأمامي من أدمغة البشر. يقول إن بالكاد لديك مساحة كافية للتمدد هناك كما هي، دون وجود هذا الشيء الإضافي. لا أفهم. إنهم يضحكون نوعاً ما. اثنان أو ثلاثة منهم يضحكون على ذلك. [صمت طويل] رأيتُ صورة لفأر في الصحيفة قاموا بزرع بعض من جهاز المناعة البشري فيه للبحث، وهذا ما حدث لنا. إنهم يفعلون ذلك لنا لتكاثر بعض المشاكل التي لديهم، حتى يتمكنوا من دراسة طرق علاجها. [يتراجع]

الدكتورة فيوري: بماذا تشعر في جسدك الآن؟

جيمس: لا أريدهم أن يأخذوا ذراعي. أنا ممسك بحزامي، حتى لا يتمكنوا من أخذ ذراعي. لا أريد... أعتقد أنهم سيحقنون شيئاً فيّ.

الدكتورة فيوري: هل يحدث هذا لك كطفل أم كشخص بالغ؟

جيمس: أظن أن الأمر حدث وأنا طفل. [يهتز] لست متأكدًا. أظن أنه حدث من قبل، ولكنه... لن يتكرر مرة أخرى.... [يعاني]

الدكتور فيوري: متى يحدث هذا؟

جيمس: إنه يحدث مؤخرًا.

الدكتور فيوري: أخبرني بكل ما تدركه.

جيمس: لا أعرف ما كان. أخذوا بعض الدم وأعطوني شيئًا أيضًا.

الدكتور فيوري: هل قدموا لك شرحًا؟

جيمس: نعم.

الدكتور فيوري: ماذا قالوا؟

جيمس: يريدون أن يعرفوا كيف نجوت. [يتوقف] من تلقيح حدث قبل عشرين عامًا.

الدكتور فيوري: تذكر كل ما يخبرونك به. هل يلمحون إلى أنه ما كان ينبغي لك أن تنجو من ذلك التلقيح؟

جيمس: نعم.

الدكتور فيوري: هل شرحوا السبب؟

جيمس: لأنه يقتل قومهم. وكان عليهم أن يروا ما إذا كانت النظريات صحيحة بشأن الأشكال المدمجة. [يرتخي]

الدكتور فيوري: ما الذي حدث للتو؟

جيمس: ارتخيت، وبدأ الأمر برمته في أن يصبح منطقيًا.

الدكتور فيوري: أخبرني عن ذلك.

جيمس: المهدئ الذي أعطوك إياه له نوع من التأثير المهلوس. إنه أشبه بموسع للعقل. لكني أظن أن بعضًا منا هم بشر... وكائنات فضائية مدمجة. والذين يتطورون بما يكفي ليتم قبولهم في المجتمع يتم زرع شيء بداخلهم.

الدكتور فيوري: إذن فهم بحاجة للتأكد من أن الفيروس لن يقتل هذا الهجين، أهذا صحيح؟

جيمس: نعم. والهجين هو حقًا... مزيج الوالدين. ولكن به... بعض الأجزاء الهامة المضافة بحيث يمثل الأجزاء المعرضة للخطر من الكائنات الفضائية... ما يظنون أنه الجزء المعرض للخطر في أجهزتهم المناعية. وهم يحاولون اكتشاف كيف يمكن لنظامنا أن يتكيف معه. [يتوقف] لأن جنسهم غير قادر على ذلك. [صمت طويل]

الدكتور فيوري: انطق بما يخطر على بالك.

جيمس: وهم يجرون ارتباطات على العديد من العوامل التي تؤثر على تدفق الطاقة. وقد نظروا في المعادن الثقيلة. يبدو الأمر وكأنه نقاش... بأن البحث عديم القيمة بسبب العوامل المساعدة على الكوكب، حيث أن العوامل المساعدة للمعادن الثقيلة هي إحداها التي لا يمكنهم التحكم بها في تجربتهم. [يضحك] تأتيني هذه الصورة لهذا... الباحث الأصغر سنًا وهو يحاول أن يشرح للأستاذ، إذا جاز التعبير، مدير المشروع، أن هذا غير صحيح لأن العينة ملوثة جدًا.

الدكتور فيوري: هل الكائنات الفضائية هي التي تجري هذا النقاش؟

جيمس: نعم. إنهم يقفون في غرفة المؤتمرات، وكانوا يسألونني عن وعينا بالتعرض للمعادن الثقيلة. وأخبرتهم أن هذا ليس مجالًا أنا خبير فيه حقًا. لم يشرح لي الأمر، ولكنه يبدو وكأنه أفسد بياناته، هذا كل ما في الأمر. [يضحك] لا أعرف لماذا أجده مضحكًا، لكن ربما هو مشهد يمكنك رؤيته في أي مكان، في أي مجتمع.

الدكتور فيوري: من قبل، كنت تخبرني عن كيف يمكن أن نتأثر بأشياء لم تدخل إطارنا الجسدي، وطلبت منك مثالًا، فأخبرتني عن نبتة تنبعث منها رائحة من الجانب الآخر للغرفة. هل ستعود إلى اللحظة التي كان يتم فيها شرح هذا لك؟

جيمس: شخص ما مستلقٍ على الطاولة و...

الدكتور فيوري: إنسان؟

جيمس: إنسان. ويتم مسحه ضوئيًا. ويتم تصوير هذا المسح بيانيًا من حيث قنوات الطاقة، والهياكل الداعمة بالكاد مرئية. العظام والأنسجة أشبه بخط خافت أو خلفية على ورقة، لكن أنظمة الطاقة مصورة بيانيًا. أعتقد أنهم يستطيعون فعل هذا على طرف، ولكن ليس بنفس الجودة عبر الجسم بأكمله، لأنني لا أرى مسحًا للجسم بأكمله. ربما يكون تجميعه صعبًا للغاية، ولكن عندما يتم تقريب المادة من المريض، كلما اقتربت، يتلاشى أحد الأنظمة، كما لو أن تدفق الطاقة لم يعد مستمرًا بقوة كما كان من قبل. لم يكن بالفعل مكثفًا من حيث الأنظمة السليمة الممثلة بلون ساطع وجميل.

الدكتور فيوري: ما الألوان التي تراها؟

جيمس: أحمر، أزرق، أصفر. إنه الأصفر الذي يتلاشى في هذا النظام. وهناك الأخضر.

الدكتور فيوري: قلت إن الأصفر يتلاشى؟

جيمس: نعم، في هذا النظام، لا أعرف السبب.

الدكتور فيوري: هل ترى كل تلك الألوان نفسها في نفس المنطقة؟

جيمس: لا، إنها منفصلة. إنها أشبه بالكابلات. يمكنك التفكير فيها ككابلات بألوان مختلفة.

الدكتور فيوري: ما الذي يتم شرحه لك؟ هل يقومون بعرض إيضاحي على هذا الشخص؟

جيمس: نعم، إنهم يظهرون كيف أن المواد المختلفة الطبيعية لبيئتنا يمكن أن تساعد و... يبدو الأمر تقريبًا وكأنهم يوضحون تأثير مادة مركزة مقابل تخفيف مادة. ففي شكلها الطبيعي قد تكون ضارة، والشخص الحساس جدًا لها في تركيز طبيعي التواجد يتفاعل بقوة بالغة، ولكن إذا قدمتها بجرعة مخففة للغاية، فإنه يكون لها تأثير مقوٍ بدلًا من تأثير مضعف.

الدكتور فيوري: هل هذا منطقي بالنسبة لك؟

جيمس: نعم، بناءً على ما رأيته لاحقًا.

الدكتور فيوري: هل يشرحون ما هو الخطأ في هذا الشخص المستلقي هناك؟

جيمس: الكبد.

الدكتور فيوري: ماذا يقولون عما حدث له؟

جيمس: إنه يحتضر بسبب التهاب في الكبد. وأصبح هذا النظام ضعيفًا لدرجة أنه حتى التعرض لمواد لا تعتبرها سامة عادة، يتفاعل معها.

الدكتور فيوري: مثل ماذا؟

جيمس: يبدو وكأنه نبات صبار.

الدكتور فيوري: هل أوضحوا أي شيء آخر؟

جيمس: سيستخدمون أشكال طاقة مولدة صناعيًا لعلاجها. أعتقد أن السؤال هو، هل يمكنهم حل هذه المشكلة؟ لكنهم غير متأكدين من قدرتهم على ذلك. ما يسألونني عنه هو لماذا لا يظلون مستقرين؟

الدكتور فيوري: ماذا تقول؟

جيمس: أخبرتهم أنه يبدو كالعوامل المساعدة التي كانوا يتحدثون عنها. لست متأكدًا من أن الفيروس هو المشكلة. لا يحبون سماع ذلك أيضًا.

الدكتور فيوري: ماذا تقول إذن؟

جيمس: يقولون لي: ماذا عساك أن تعرف، أنت مجرد إنسان.

الدكتور فيوري: كيف تشعر عندما يقولون ذلك؟

جيمس: أحاول ألا أضحك، لأنه نفس الشيء الذي أسمعه من زملائي البشر. [يضحك] أستمر في محاولة إخبارهم أنني لست متأكدًا من وجود الكثير من الاختلافات، لكنهم لا يريدون سماع ذلك.

الدكتور فيوري: كيف تعرف أنهم لا يريدون سماع ذلك؟

جيمس: ربما يختارون تجاهله. [يضحك] أحصد نظرات استنكار فحسب. يُتوقع مني أن أجلس هناك بهدوء، يجب أن أُرى ولا أُسمع، هذا هو. [يضحك] لذا أنا جالس هناك على هذا الكرسي عند هذه الطاولة. هناك مجموعة من الكائنات الفضائية، وهناك العديد من البشر متفرقون بينهم. خبراء من مجالات مختلفة، أشخاص أصبحوا خبراء في مجالات مختلفة وهم جزء... فضائيون أيضًا. وبذلك، لا أعني أنهم يبدون كذلك، ولكن لديهم بعض المشتركات... كما لو أنهم كانوا ذات يوم جزءًا من تجربة كبيرة، لكن حجم المشكلة أصبح بحيث إنهم يحتاجون الآن إلى إدخال، حتى من العينات التجريبية. وإنهم متوترون حقًا بشأن ذلك.

الدكتور فيوري: من هو المتوتر؟

جيمس: الكائنات الفضائية. أعني أن هذا مشروع ذو أولوية عالية. وقيل لي إن الفكاهة ليس لها مكان فيه، خاصة من إنسان. ويمكنني أن أدرك أن هذا يأتي من رئيس الطاولة. إنه تعليق سلطوي للغاية من أحد الكائنات الفضائية المسؤولة. لا أعرف ما إذا كان مسؤولاً عن المشروع بقدر ما هو نوع من الممثل الذي يشرف على المشروع ويتفقده. لكني أستطيع أن أتبين من نظرات الكائنات الفضائية الأخرى أنهم ليسوا متفقين تمامًا مع تأكيده بأن المشكلة ليست العوامل المساعدة، كما نشير إليها نحن. على كوكبهم. [يتوقف] لكن أعتقد أنني أشعر بالراحة الكافية لـ... أمرر ذلك. إنه لا يجلب الكثير من الخوف كما كان ربما في وقت ما.

الدكتور فيوري: ما الذي يحدث للشخص المريض؟

جيمس: يبدو أنه سيموت في نهاية المطاف. ليس لديهم نجاح كبير في عكس حالته كما توقعوا. يبدو مريضًا جدًا، جسديًا وعلى الشاشة بالألوان.

الدكتور فيوري: هل تظن أنه قد يموت هناك على السفينة؟

جيمس: نعم. لم أر ذلك من قبل أبدًا، لذلك كان من الصعب عليّ تخيل ذلك، لكنه يخلق ارتباكًا كبيرًا. بعض المشاكل في إعادته. وشرح المشكلة بأكملها، هذا يخلق مشكلة كبيرة. إنهم لا يفهمون لماذا لا تعمل تقنيات الانعكاس المعتادة. يسألونني إذا كان لدي أي أفكار. هذا أحد أسباب وجودي هناك. [يتوقف] أشعر بتوتر في الوقت الحالي... تمامًا كما لو كنت واقفًا أمام زملائي أحاول حل المشكلة. [يضحك] أستمر في إخبارهم بإزالة الاحتقان من كبده، لكني لا أظن أنه يمكننا فعل ذلك. الأمر كما لو كنت تشاهد النظام بأكمله يبدأ في الفشل. هذا الشخص يموت.

الدكتور فيوري: ما الذي حدث للألوان التي كنت تتحدث عنها؟

جيمس: لقد انطفأت.

الدكتور فيوري: هل هناك أي ألوان متبقية، أي شيء على الإطلاق؟

جيمس: ليس على الشاشة، ربما أخفت...

الدكتور فيوري: هل لا تزال ترى عظامه خافتة؟

جيمس: نعم، الأنسجة كلها موجودة، الشيء الذي أشير إليه هو تلك القنوات. إنها تبدو كقنوات. تعلم، إنه تمثيل بياني. لذا تبدو كأنابيب.

الدكتور فيوري: وماذا حدث لها؟ هل الألوان اختفت؟

جيمس: نعم. هناك بعض الأحمر الخافت التوهج، وربما هذا الضوء هو الأزرق، والأصفر مجرد وميض، وميض، ثم انطفأ. كان الأمر أشبه بمشاهدة مصباح كهربائي يحترق. لم يكن ساطعًا أبدًا، ولكنه نفس الشيء تمامًا. إنها لا تنطفئ بالكامل. ربما هي تتوهج، لكن هذا الرجل كان في حالة سيئة في البداية.

الدكتور فيوري: ما هو رد فعل الكائنات الفضائية؟ هل ينظرون إلى الشاشة؟

جيمس: نعم. هناك الكثير من خيبة الأمل والكثير من المناورات لمعرفة من سيتولى أمر التخلص [يضحك] ... مما يعتبرونه شكلاً ملوثًا. أعني، إنهم يظنون أن هذا الشيء معدٍ. لديهم بطريقة ما مشكلة في التخلص من النفايات. [يضحك] ومن الناحية المثالية يعيدونه إلى المكان الذي حصلوا عليه منه، لكنهم ليسوا متأكدين من قدرتهم على ذلك.... بعض مشاكل النقل لأن... [يضحك] لا أحد يريد أن يتورط مع شكل بشري ملوث. من حيث إعادته. لذلك هناك القليل من... يتحول إلى... مشكلة تسلسل القيادة. إنه يعود إلى الأنبوب وإلى المنصة. لست واقفًا هناك بالضبط بينما يفعلون ذلك، لكني أعلم أنه يحدث. ولديك... فريق. لإعادته.

الدكتور فيوري: هل هم قلقون بشأن صورتهم؟

جيمس: شيئان. أولاً، إنهم قلقون بشأن الفشل الواضح للمشروع والتقنيات لعكس الأنظمة المختلفة، و... أول ما خطر ببالي هو أنهم قلقون من تورطهم، من كونهم متورطين مع شخص مات... إنه يشبه حدثًا سياسيًا تقريبًا. أعني، لم يفعلوا هذا، لكنهم قلقون جدًا من أن يُنظر إليهم على أنهم فعلوا هذا. أشعر أن هناك مجموعتين تتفاوضان بطريقة ما. مع... البشر كشعب. [يتوقف] كلاهما يوضح براعتهما التقنية وأيضًا حسن نيتهما. أعتقد أن إحدى المجموعتين لديها حسن نية بشكل عام. لست متأكدًا بشأن الأخرى. أعني، من حيث تأثيرها علينا.

الدكتور فيوري: ماذا يحدث للاجتماع؟ ماذا يحدث لك؟

جيمس: يتم اصطحابي عائدًا أيضًا.

الدكتور فيوري: متى حدث هذا؟

جيمس: أظن أن هذا حدث قبل شهرين أو ثلاثة أشهر.

الدكتور فيوري: هل أُعطيت لك أي تعليمات أو أوامر لن تتذكرها؟

جيمس: المعتاد.

الدكتور فيوري: ما هو المعتاد؟

جيمس: أشعر وكأنني جالس في مقصورة صغيرة. وهي الآن عملية آلية نوعًا ما. أظن أنهم اعتادوا أن يفعلوا هذا بشكل فردي، ولكنه مزيج من الأضواء والأصوات ومثل اقتراح ما بعد التنويم المغناطيسي لـ... أو نوع من الاقتراحات لمحو الذكريات من الجزء سهل الوصول من ذاكرتي. وكذلك الشعور بأنه إذا أثرتها، إذا شاركتها، فقد تكون هناك تداعيات. أظن أن هذا جزء من القلق الذي أشعر به بينما أتحدث عن بعض هذا.

الدكتور فيوري: هل تشعر أن التداعيات ستكون ضدك أم ضدهم؟

جيمس: لم أفكر في ذلك أبدًا. ما يتركونني به هو الشعور بأنها ستصيبيني. يبدو أن العلاقة أكثر استرخاءً بكثير، وهذا أشبه بشيء شكلي الآن، جزء الاقتراح، ولكنه يتركني أشعر بقلق شديد عند مناقشته.

الدكتور فيوري: أخبرني كيف كنت عائدًا.

جيمس: أشعر وكأنني جالس في كرسي. نوع من الفقاعة. [يتوقف]

الدكتور فيوري: وماذا يحدث؟

جيمس: أخرج ويقودني فرد واحد رافقني، ربما كان يقود أو يوجه أو أيًا كان ما تفعله لهذا الشيء. إنه ينزلق أو يطفو نوعًا ما. إنه غريب حقًا. لكني في حالة ذهول نوعًا ما، لذا من الصعب حقًا عليّ تذكر تلك التفاصيل جيدًا. قد أكون حتى أخضع لفترة الاقتراح بينما نحن نتحرك، لذا من الصعب حقًا عليّ حتى أن أكون واعيًا بما يحدث. يا إلهي، تلك المركبة ضخمة.

الدكتور فيوري: ما حجمها؟

جيمس: كتلتان.

الدكتور فيوري: ما شكلها؟

جيمس: تبدو مستطيلة. أعني أنها كبيرة! لا أستطيع أن أفهم لماذا لا يمكننا رؤيتها.

الدكتور فيوري: هل بها أي أضواء؟

جيمس: ليس الآن، لأنها قريبة حقًا من المدينة، من المنطقة المأهولة بالسكان. يأتيني الشعور بأنني رأيت أضواء متعددة الألوان.

الدكتور فيوري: أين كانت؟

جيمس: حول المحيط في الأسفل. إنها نوع من الشكل البيضاوي الطويل الكبير. وكأن هناك نوافذ في الأسفل وكذلك على الجوانب. والأضواء ليست مباشرة في القاع تمامًا، ولكن نوعًا ما في منتصف المسافة بين الاثنين. لا أفهم. ربما ما تراه هو الأضواء من الداخل تأتي عبر النوافذ، لا أعرف.

الدكتور فيوري: ما الذي يعيدك إلى المنزل؟

جيمس: مركبة صغيرة مستديرة الشكل من نوع ما. بها نوع من المظلة الشفافة في الأمام. إنها ليست كبيرة جدًا.

الدكتور فيوري: كم شخصًا تتسع؟

جيمس: أظن أن هناك سائقًا واحدًا فقط، طيارًا واحدًا. من الصعب عليّ أن أقول لأننا نوعًا ما في الأمام. لا أظن أنها كبيرة جدًا.

الدكتور فيوري: وماذا يحدث الآن؟

جيمس: إنها تهبط في الفناء الخلفي. ويتم قيادتي نوعًا ما لأنني في حالة شبه مستيقظة. يتم إعادتي إلى بابي. تُفتح الأبواب وينتظرون هناك بينما أصل إلى السرير.

الدكتور فيوري: هل يدخلون المنزل معك أم ينتظرون هناك فقط؟

جيمس: ينتظرون عند الباب فقط. واحد فقط.

الدكتور فيوري: هل يمكنهم رؤيتك وأنت تدخل غرفة النوم من الباب؟

جيمس: أوه نعم. هناك باب من غرفة نومنا. زوجتي تتحرك. والأمر كما لو أنه... يفعل شيئًا نوعًا ما... لا أعرف إذا كان لديه جهاز في يده أو شيء ما.... زوجتي دائمًا ما تشتكي من أنني لا أنام بعد الآن. تقول دائمًا إنني مستيقظ طوال الوقت في الليل، وأنني لا أنام طوال الليل أبدًا. [يضحك] إنها على حق أكثر مما تعرف.

خرج جيمس من التنويم المغناطيسي وكان متيقظًا بالكامل، على الرغم من أنه كان تحت التنويم المغناطيسي لمدة ساعتين تقريبًا. بدأ يضحك على الفور. "زوجتي كانت تشتكي حقًا من إيقاظي لها، وهي نومها خفيف. أتساءل إذا كانت ستصدقني؟"

"هل تؤمن بالأطباق الطائرة؟ ما يقرب من نصف الأمريكيين يؤمنون، وفقًا لاستطلاع حديث لـ غالوب."

"إنها تؤمن بها، لكن هذا بعيد المنال جدًا. لكني أظن أنها جاهزة لذلك." يلقي جيمس نظرة على ساعته. "رحلتي ستغادر بعد حوالي ساعة، يجب أن أذهب. كنت أحب أن أتمكن من مناقشة بعض هذا معك، لكني لا أظن أن خطوط يو إس إير ستعلق الطائرة من أجلي،" قال ضاحكًا. عناق سريع وذهب.

فتحت الباب الزجاجي المنزلق لسطح خشب الأرز الأحمر وتنفست بعض الهواء النقي وشاهدت بضع أوراق تطفو في قطرات جدول ماء. جفاف سيئ كاد أن يجففه. كنت أستمتع بجلساتنا وأردت أن أقرأها بسرعة مرة أخرى قبل وصول مريضي التالي. استمتعت بروح الدعابة لدى جيمس في خضم هذه الجدية. يمكنني أن أتصوره وهو مسترخٍ على مقعده في طاولة المؤتمر، يكتم ضحكة ويجري مقارنات عقلية مع مناورات القوة التي تحدث في اجتماعات مجلس الإدارة على الأرض. يمكنني أن أتخيل العبوس الصامت للكائن الفضائي على ملاحظاته غير المرحب بها. لقد كانت جلسة مثيرة للاهتمام بشكل خاص بالنسبة لي وواحدة علمت أنها ستفيد جيمس بطرق عديدة.

الثاني: "إنهم يأخذون بويضاتي!"

"أولويتي القصوى هي فقدان الوزن. لقد فقدت ما يصل إلى خمسة وتسعين رطلاً في وقت واحد. بالطبع، استعدت كل شيء. في العام الماضي فقدت ستين رطلاً واستعدت خمسة وثلاثين... عشرين في الشهرين الماضيين."

فيكتوريا، فنانة في منتصف الخمسينات من عمرها، طلبت مساعدتي في مشكلة وزنها التي استمرت مدى الحياة. كان جسدها الذي يبلغ طوله خمسة أقدام وأربع بوصات أثقل بحوالي مئة وخمسين رطلاً.

خلال جلستنا الأولى، غطينا المجالات الهامة في حياتها؛ زواجها وإحباطاته، ونقص العلاقة الزوجية لسنوات عديدة، وكفاحها كفنانة. قبل أن تغادر، صنعت لها شريطًا لاستخدامه وهي تنجرف إلى النوم، مقترحًا أن يتم حشد القوة الشافية بداخلها لحل صعوباتها العديدة.

استخدمت التنويم المغناطيسي مع فيكتوريا في كل زيارة من زياراتنا القليلة التالية ووجدت أنها كانت موضوعًا ممتازًا للتنويم المغناطيسي. دخلت إلى مستوى عميق من التنويم المغناطيسي بسهولة بالغة وأنشأت إشارات أصابع سريعة وواضحة بسهولة بالغة.

اندفعت فيكتوريا إلى مكتبي لجلستنا الرابعة بابتسامة كبيرة على وجهها وتشعر بهالة من الثقة بالنفس. "لقد فقدت ثمانية أرطال في الأسبوعين الماضيين. هناك تغيير حقيقي في طريقة أكلي. لقد توقفت عن تناول الوجبة الخفيفة في المساء... ولست ألتقط الطعام بين الوجبات. أنا مسرورة! لم يكن الأمر سهلاً أبدًا هكذا!"

بعد أن خضعت للتنويم المغناطيسي لمدة عشر دقائق ووصلنا إلى نهاية عملنا على مشكلة وزنها، اتبعت حدسًا وسألت عقلها الباطن عما إذا كانت قد تعرضت لأي لقاءات قريبة مع كائنات خارج كوكب الأرض. ظهر إصبع "نعم" الخاص بها على الفور. من خلال أسلوب العشرين سؤالاً، وجدت أنها تعرضت لثلاثة لقاءات قريبة من النوع الرابع في المجموع، أولها عندما كانت تبلغ من العمر خمس سنوات فقط. كان لدينا وقت لجلسة استرجاع واحدة قبل نهاية الجلسة، لذا طلبت من عقلها الداخلي إعادتها إلى اللقاء الأول.

فيكتوريا: أنا أطفو، لكنني أطفو بسرعة. [تتوقف] لم أكن أعرف أن أي شيء يمكن أن يسير بهذه السرعة. أنا أندفع بسرعة للخارج.

الدكتور فيوري: أخبريني المزيد.

فيكتوريا: إنه ضوء حقيقي. ساطع حقيقي. كل ما يمكنني رؤيته هو ضوء ساطع... وأنا فقط أدور. أشعر وكأنني أدور حول وحول وحول. وأشعر وكأن هناك شيئًا ما هناك. شيء ما ينظر إليّ. إنهم يراقبونني، لكني لا أستطيع رؤيتهم. هذا الضوء الساطع موجود. إنه موجود، إنه أبيض جدًا وأنا فقط أدور، وهم يقولون، "لا بأس، لا بأس. لن نؤذيك. لا بأس." لكني لا أستطيع رؤية أي شيء، أنا فقط أدور. الآن نحن عائدون بسرعة. أشعر وكأنني أسير إلى الوراء. [صمت طويل] أنا أتباطأ. [تتوقف] هذه اليد، أظن أنها يد، تلمس كتفي... و... آه! لقد تباطأت وتوقفت. [تتوقف] أنا نائمة الآن في المنزل، في سريري.

الدكتور فيوري: ستتذكرين البداية الحقيقية لهذه التجربة. لنرى أين كنتِ قبل أن تبدأ مباشرة.

فيكتوريا: أنا أنظر من النافذة إلى النجوم. وهذه النجمة تنزل. إنها تنزل فحسب. إنها تصبح أكبر فحسب... وتنزل. وأنا أقول، "يا نجمة صغيرة متلألئة، متلألئة." [صمت طويل] لكنها تكبر. إنها نجمة كبيرة! وأنا فقط أستمر في مشاهدتها. والآن الضوء ساطع حقًا. ساطع حقًا.

الدكتور فيوري: أين الضوء؟

فيكتوريا: عند نافذتي. وأذهب إلى الضوء.

الدكتور فيوري: كيف تفعلين ذلك؟

فيكتوريا: ذهبت فحسب نوعًا ما. لقد جذبني نوعًا ما إلى هناك. لأنه كان ساطعًا جدًا. لا أستطيع المرور عبر تلك النافذة. إنها مغلقة. [تتوقف] لقد فتحوا النافذة.

الدكتور فيوري: أخبريني عن ذلك.

فيكتوريا: فُتحت النافذة وتسلقْتُ خارجها. لم أسقط. تسلقْتُ خارجها فحسب. وبعد ذلك انطلقنا بسرعة. هذا عندما بدأت أندفع بسرعة.

الدكتور فيوري: من هم؟ أخبريني عنهم.

فيكتوريا: لا أعرف من هم.

الدكتور فيوري: لكنك قلت إنهم ذهبوا معك. من هم؟

فيكتوريا: الأشخاص في الضوء الساطع.

الدكتور فيوري: كيف يبدون؟

فيكتوريا: خيال. طويلون... وخياليون.

الدكتور فيوري: كم عددهم برأيك؟

فيكتوريا: الكثير.

الدكتور فيوري: ماذا تقصدين بذلك؟

فيكتوريا: إنهم يقفون حولي في دائرة. لهذا السبب أستمر في الدوران في دائرة. إنهم يستمرون في تدويري والنظر إليّ. لديهم رؤوس مستديرة حقًا. وليس لديهم شعر. لكنهم لا يؤذونك، إنهم ينظرون إليك فحسب. إنهم لا يؤذونك. ليس عليك أن تخافي. [تتوقف] "ستظنين أنه كان حلمًا." هذا ما قالته. "ستظنين أنه كان حلمًا فحسب." وتضع يدها على كتفي... وأنا في السرير. [صمت طويل]

أعدت فيكتوريا إلى الحاضر، وبعد أن أعطيتها اقتراحات للسلامة، أخرجتها من غيبوبتها. سألتها كيف تشعر، لأنني لم أرغب في أن تغادر مكتبي وهي لا تزال جزئيًا في غيبوبة.

"خفيفة نوعًا ما. هادئة حقًا. مسالمة حقًا."

"هل قرأتِ أي كتب عن الأطباق الطائرة؟"

"أبدًا. لم أقرأ أي شيء عن الموضوع أبدًا... أنا متفاجئة جدًا!"

ذكّرتها بأن إشارات أصابعها أشارت إلى أنها تعرضت لثلاث تجارب في المجموع وأخبرتها أنه سيتعين علينا استكشاف كل واحدة. "من المهم أن نتعامل مع جميع الصدمات المدفونة. في كثير من الأحيان تسبب هذه الأحداث مشاكل وقلقًا في حياة الناس. فكري فيها على أنها أشواك في جسدك. نحتاج إلى سحبها."

أومأت برأسها بابتسامة مغامر، وفي الوقت نفسه، بتعبير عن التردد يقول بصمت، "أتمنى لو لم يكن عليّ أن أفعل ذلك."

بعد أسبوع واحد، أطلعتني فيكتوريا على بعض المعلومات الأساسية التي بدت وكأنها تدعم احتمالية اختطافها عندما كانت طفلة. تحدثت عن الاستيقاظ أكثر من مرة وهي تشاهد نجمة تغير ألوانها. ثم يبدو أنها لم تعد تتغير، وتعود إلى السرير.

فجأة انفجرت قائلة: "إنهم يمتلكونني! جسدي ملك لهم، وليس لي." تدحرجت الدموع على وجهها. "لهذا السبب أكره جسدي!" انحنت إلى الأمام وسحبت منديلًا بغضب من العلبة. وهي تجفف عينيها وتمسح أنفها ووجنتيها، أضافت، "لقد كنت أخوض معركة داخلية طوال الأسبوع. يبدو أن القوى تسحب في كل اتجاه. كنت أركز على إحاطة نفسي بالضوء الأبيض وأقول لهم... ولي إنني أنا صاحبة السلطة."

اقترحت أن نستخدم التنويم المغناطيسي في تلك المرحلة، لنرى ما الذي كان يؤثر عليها خلال الأسبوع، ما الذي كان يسبب المعركة الداخلية. انزلقت بسرعة إلى غيبوبة وسرعان ما كانت تعود بالزمن مرة أخرى.

فيكتوريا: لست في المنزل. أشعر وكأنني في الخارج. أنا أطفو لألتقي بهذا.... والضوء يزداد سطوعًا. ورأسي... رأسي أثقل. إنه ينادي. والضوء ساطع. [تتوقف] وأشعر بإحساس غرق في مؤخرة رأسي. إنهم يريدون الاتصال، وأنا لا أريد. لا أريد أبدًا، لكنهم يفوزون دائمًا. يقولون لي، "أنتِ تعرفين أننا نفوز دائمًا." وهم يسحبون، وأنا أسير. [تبكي] وهم يقولون، "لا بأس." وأنا أقول، "ليس كذلك." وهم فقط يستمرون في السحب. [تبكي بشدة أكبر] لقد حصلوا عليّ... مرة أخرى. [صمت طويل] لكننا نبقى هنا هذه المرة. نحن لا نندفع بسرعة للخارج. نحن فقط نحوم. نحن نحوم في الأرجاء. ها هي الطاولة مرة أخرى. إنها الطاولة التي ترقدين عليها دائمًا. إنها... لون توهج ذهبي. وهم يدورون حولك. وأنت تدورين على هذه الطاولة. وبينما تدورين، إنهم يأخذون... ماذا يأخذون؟ [تبكي بشدة] إنهم دائمًا يأخذون! [تهدأ] لا أعرف ما الذي يأخذونه، لكنهم يأخذون أفكاري. إنهم يأخذون أفكاري. والضوء يزداد سطوعًا. وكلما زاد سطوع الضوء، زادت سرعة كل شيء. هناك واحد لديه قوة أكبر من البقية. إنه هو الذي يسحب كل شيء. كل شيء! "نريد كل شيء." كل شيء... هيا، كل شيء. ستعطينا كل... شيء." لكنني لا أفعل. لهذا السبب يغضبون مني جدًا. أحتفظ بجزء مني، ويغضبون مني حقًا. إنه يحاول اختراق كل شيء. بـ... عينيه. عيناه تشعان... كلها تشع، لكن عيناه هما الأكثر اختراقًا. وهكذا يمتصون ما أعرفه. لست متأكدة لماذا يجب أن يعرفوا كل هذا. "لا يجب أن تعرفي. نحن فقط نعرف، لن تفهمي." [تتوقف] "متى سيتوقف هذا؟" "أنتِ لا تسألين أسئلة. أنتِ لست هنا لتسألي أسئلة. أنتِ هنا لتفعلي ما نقوله." مؤخرة عنقي تؤلمني مرة أخرى. "ماذا تفعلون بمؤخرة عنقي؟" [تبكي] "لا تفعلوا ذلك! أرجوكم لا تفعلوا ذلك! لا أريدكم أن تفعلوه! تجعلونني أكرهكم! أنا أكرهكم! لا! لا!" إنهم يفعلون ذلك دائمًا. من الصعب جدًا محاربتهم. لا يمكنك الفوز. إنهم لا يسمحون لكِ بذلك، لأنهم لن يسمحوا لكِ بالعودة إلى المنزل. يمكنني العودة إلى المنزل إذا فعلت ما يقولونه. ... هذا ليس عدلاً. [تتوقف عن البكاء] هذا ما لا يمكنهم الحصول عليه مني. وهذا ما يستمرون في محاولة الحصول عليه. لا أعطيهم أبدًا... الذات الداخلية. وهم يريدونها. لكن لدي قوة أقوى... لا تعطيهم إياها. ولهذا السبب يغضبون مني جدًا. يقولون إن الآخرين يسمحون لهم بالحصول عليها. "الآخرون يمكنهم فعل ذلك، يمكنكِ." لكني لن أفعل. لن أفعل! مهما كان الأمر، لن أفعل. لدي الإله في صفي، ويمكنني فعل ما أريد، ولا يمكنهم الحصول على هذا الجزء. "يومًا ما،" يقولون. "يومًا ما." قال، "يومًا ما ستكونين لي بالكامل." وأنا أقول دائمًا، "أبدًا!" لهذا السبب نتقاتل باستمرار. لهذا السبب يكره جزء مني الجزء الآخر مني. الجزء الذي يسيطر عليه. الآخرون يراقبون. إنهم يراقبون ويلاحظون. إنه معلمهم. أنا عينة دراستهم. واحدة... واحدة دائمًا لديها شفقة عليّ. ولا يُفترض بها ذلك. إنها هي التي أخبرتني أن الأمر لا بأس به عندما كنت صغيرة. إنها موجودة دائمًا. [صمت طويل] ربما هي دائمًا جزء من المؤامرة. ربما إخبارها لي بأن الأمر لا بأس به هو جزء من... هذا هو... جزء من محاولته الوصول إليّ بقوله إن الأمر

لا بأس به وإنهم لن يؤذوني. لأنهم يؤذونني. إنهم يؤذون جسدي. إنهم يؤذون كل جزء مني.

الدكتور فيوري: كيف يؤذون جسدك؟

فيكتوريا: إنهم يضعون أشياء فيه. ويأخذون أشياء منه.

الدكتور فيوري: أخبريني المزيد عن ذلك.

فيكتوريا: إنهم يضعون... يضعون شيئًا في... هكذا يتحكمون بي. هكذا يجعلونني آتي. هكذا يجعلونني أشاهد. هكذا ينادونني.... ويفعلون أشياء أخرى. إنهم يفحصون جسدي، بأشياء مختلفة ليروا كيف يعمل، ماذا يفعل. إنهم يحتفظون بسجل لي. إنه سجل لتقدمي كإنسان. إنهم يدرسون البشر. أنا واحدة من تجاربهم. يريدون معرفة كيف نعمل. يجدون الجسدي. هذا هو! هذا ما لا أعطيهم إياه، الروحي. أعطيهم الجسدي فحسب. وهم يريدون كل شيء. لكن لا يمكنك إعطاء ذلك دون أن تفقدي نفسك بالكامل. وعليك أن تكوني شخصًا روحيًا قويًا للحفاظ عليه. الضعفاء، يحصلون عليهم. وهذا ما يريدونه، لأنه عندئذ يمكن أن يكونوا كاملاً، كاملاً... كاملاً ماذا؟ لا أعرف ما هو الكامل، لأن... أنا لا أستسلم. يدي باردة حقًا، مثل الثلج. [تتوقف] "إذن... سوف نتحكم في جسدك... سوف نتحكم في جسدك." هذا ما يفعلونه. إنهم يدوّرونك.... وبينما تدورين، إنهم يسحبون كل ما يريدونه منك. أحيانًا يستخدمون أدوات، وهي تؤذي. إنها... إنها غريبة. لا أعرف ما هي. [الأدوات] دائمًا باردة. الأبرد هو في يدي. إنه شيء يضعونه. [تبكي] يضعونه ليتمكنوا من سحب كل شيء. يا للقرف! إنهم يدخلون ويخرجون. إنهم يدخلون ويخرجون. [تبكي بشدة أكبر] هذا ما يفعلونه! إنهم يدخلون ويستخدمون... يستخدمون جسدك. يستخدمون جسدك للبقاء على قيد الحياة. إنهم يدخلون ويخرجون، ليتمكنوا من المراقبة. [تنتحب] لهذا السبب يؤذي. لهذا السبب تعودين. تعودين ليتمكنوا من التغيير. لأنه إذا لم يتمكنوا من الحصول على كل شيء منك، فعليهم التغيير. يجب أن يستمروا في التغيير. هذا هو السبب. لهذا السبب يؤذي. لهذا السبب يجعلونك تكرهين نفسك. لهذا السبب لا تشعرين بالرضا. أنتِ لا تشعرين بالرضا عن نفسك. أنتِ لا تستحقين أي شيء أبدًا. لا يريدون منك أن تكوني... لأنه عندئذ لا يمكنهم أن يكونوا مسيطرين. لذا فهم يحاربونك، ليكونوا مسيطرين. أوه... إنهم يكرهونني بسبب هذا. لكن لدي قوة أقوى مما لديهم، وهم يكرهونني لذلك. وسأفوز. لأنني أستطيع رؤية هذا الضوء الأبيض، وهذا الضوء الأبيض يجعلني أعرف دائمًا... أنني... لا بأس. إنهم يحاولون حقًا إخفاء ذلك، وأنا أقاتلهم باستمرار على هذا. باستمرار. إنهم لا يريدون التخلي... عني. وأنا لا أريدهم أن يمتلكوني. [تتوقف] نحن نتقاتل لنرى من هو المسيطر. إنهم يريدون أن يكونوا مسيطرين. مسيطرين. "لا... لا... لا... قلت أبدًا، وأعني أبدًا. أبدًا!" [صمت طويل] مؤخرة رأسي لم تعد تؤلمني. إنهم يغادرون. إنهم يندفعون بسرعة للخارج، وأنا أبقى هنا.

الدكتور فيوري: قلتِ إنهم يدخلون ويخرجون. ماذا تقصدين بذلك؟

فيكتوريا: [تتوقف] إنهم يأتون... عندما أكون غافلة. إنهم يدخلون ويخرجون من جسدي بينما أنا هناك. إنهم يدخلون ويسحبون أشياء من جسدي. ثم يدخلون ويسحبون المزيد... من الأشياء... للخارج. إنهم يدخلون، ويهبطون، ويبقون، وإذا لم يتمكنوا من الحصول على ما من المفترض أن يحصلوا عليه، فعندئذ أعود، ويتبادلون. إنهم يتبادلون الطاقات. يتبادلون الطاقات.... في داخلي. كلهم يدخلون ويخرجون، كجزء من تجديد الطاقات. إنهم يسحبون... هذا هو، إنهم يسحبون الطاقات مني. وفي بعض الأوقات يحتاجونها أكثر. وبينما يسحبون الطاقات، يكون لدي دفاع أقل وعليّ أن أقاتل بشدة أكبر.

الدكتور فيوري: هل تقولين إنهم يعودون معك، أن الآخرين سيغادرون ويبقى شخص ما معك في جسدك؟

فيكتوريا: واحد يبقى معي، كجهاز تحكم. [تتوقف] أوه!... إنه ما وضعوه في يدي. إنه ذلك الشعور في يدي عندما تصبح يدي باردة. واحد هو جزء مني. أيًا كان ما يستخدمونه للتحكم بي هو ما يأتي ويذهب.

الدكتور فيوري: هل هناك أي شيء أو أي شخص يتحكم بكِ في هذه اللحظة؟

فيكتوريا: [تتوقف] إنه وكأنه محايد. لقد كانوا يحاربونني طوال الأسبوع. استمررت في محاربتهم. إنهم لا يريدون أن يخسروا. يمكنني أن أشعر بالسحب في مؤخرة عنقي. إنه يزداد قوة. [صمت طويل]

على الرغم من اقتراحاتي بالشعور بالرضا بكل طريقة بينما أخرجتها من التنويم المغناطيسي، شعرت فيكتوريا بالتعب من الصراع وكانت يداها لا تزالان باردتين. دونت ملاحظة عقلية بأن هناك بعض المواد المكبوتة المرتبطة بجلسة الاسترجاع والتي سيتعين علينا على الأرجح العودة إليها في وقت لاحق.

عندما رأيت فيكتوريا في غرفة الانتظار في الأسبوع التالي، أخبرتني لمحة واحدة أن الأمور لم تسر على ما يرام معها. بمجرد دخولها مكتبي، غرقت في الكرسي وهزت رأسها. "لقد كنت مكتئبة حقًا طوال الأسبوع. كان من الصعب عليّ الخروج من ذلك في طريقي إلى المنزل في المرة الأخيرة. هناك شيء يزعجني. شيء لا أريد مواجهته. لم أرغب في المجيء اليوم. لكني عرفت أنه يجب عليّ."

وضعتها تحت التنويم المغناطيسي على الفور وأرجعتها إلى الحدث الذي كان يسبب الاكتئاب.

فيكتوريا: إنهم يدخلون. وأنا أصعد.

الدكتور فيوري: على ماذا؟

فيكتوريا: أيًا كان ما أصعد عليه. ما هم عليه. إنه فقط كله... لامع ومضيء. [تنهيدة كبيرة] عدت إلى الطاولة. الآن نحن نسير. ليس بالسرعة نفسها هذه المرة، لكننا نتحرك. إنها أسرع. الآن نحن نبدأ. إنهم جميعًا يدورون مرة أخرى.... أنا خائفة حقًا هذه المرة. إنه يبدو... مختلفًا. كما لو كان هناك تغيير. إنه ليس هم، إنه أنا. أنا أكبر سنًا.

الدكتور فيوري: كم عمركِ؟

فيكتوريا: خمسة... وعشرون. يقول أحدهم، "امضي مع الأمر. لن يؤذيك. امضي معه فحسب." ساقاي تشعران... بثقل، لكن بقية جسدي خفيف. [تتوقف] يمكنني أن أشعر بأعينهم تخترق. [تتوقف] أشعر بالخدر لفترة وجيزة فحسب. فقط بينما أدور وأدور وأدور.

الدكتور فيوري: أخبريني عن الدوران.

فيكتوريا: أشعر وكأنني أدور في دائرة بسرعة حقيقية.

الدكتور فيوري: ما هو وضع جسدك؟

فيكتوريا: أنا على ظهري وأنا فقط أدور في دائرة. أشعر وكأن هناك شيئًا تحتي، لكن لا يوجد شيء تحتي.

الدكتور فيوري: وكيف تشعرين وأنتِ تدورين؟

فيكتوريا: بخفة. أشعر وكأن كل شيء يخرج. كل أفكاري... تتبدد فحسب.... لهذا السبب هو مختلف. المتحكم لم يكن هناك على الفور. الآن هو هنا. حان وقته ليأخذ السلطة. إنه يسمح للبقية برؤية ما يمكنهم فعله، كم يمكنهم الحصول عليه. إنه يختبر ليرى من هو الأقوى. هذا ما يقوله، "من هو الأقوى؟" لا يزال هو الأقوى. إذا تمكن من السيطرة عليّ بالكامل، يمكنه البقاء. إنهم يريدون استخدام جسدي ليتمكنوا من البقاء على الأرض. [تبكي] إذا لم أقاتل، سأخسر. ولا يمكنك الخسارة. هذا هو الاختبار الأخير لمن سيفوز. [تتوقف] يمكنني سماع صوتي يقول، "أنا أقوى. أنا أقوى. أنا أقوى!" ومع كل مرة أقول فيها، "أنا أقوى،" يزداد الضوء سطوعًا. يزداد سطوعًا... وسطوعًا. إنه يريد أن يكون هناك شخص قادر على التحكم بي طوال الوقت، وهم يتجادلون. [تنهيدة كبيرة] أشعر بالبعد، بالبعد الشديد. كل شيء بعيد. أنا أطفو. أنا أطفو، وهم يسحبون. إنهم يزيلون شيئًا ما. [تتجهم بألم] وهذا يؤذي. أوه!

الدكتور فيوري: أين يؤذي؟

فيكتوريا: أشعر به في عنقي، وفي ذراعي وساقي. إنه كأنه يسحب. يسحب. أوه! [تبكي] الآن بطني تؤلمني. أشعر وكأن شيئًا يمسك كتفيّ. ويسحب رأسي للخلف. إنهم يمسكونني عند خصري. لن يسمحوا لي بالرحيل! [تبكي بشدة] إنهم فقط يمسكونني! إنه صعب جدًا. [تتنفس بصعوبة] إنه صعب جدًا عندما يمسكونك. إنه يؤذي! [تبكي] إنه بارد، ويؤذي! [تصرخ] إنهم يخترقون ويسحبون!

الدكتور فيوري: أين يخترقون؟

فيكتوريا: بطني. [تشير إلى البطن] إنهم بحاجة إلى معرفة... أوه لا.... [تبكي]

الدكتور فيوري: ما الذي يحتاجون لمعرفته؟

فيكتوريا: كيف أعمل. إنهم يريدون... أن يعرفوا... ما الذي... يسبب... التكاثر. كيف نتكاثر. إنهم يحاولون دراسة.... أوه! هذا ما يريدون معرفته... كيف نتكاثر! [تتنفس بصعوبة] إنه ليس ما يريدونه من العلاقة الزوجية. إنهم يريدون التكاثر.

الدكتور فيوري: كيف تعرفين هذا؟

فيكتوريا: بالاختبارات.

الدكتور فيوري: هل يشرحون لكِ هذا؟

فيكتوريا: هي تفعل. هي تقول، "علينا أن نعرف. لا بأس." إنه شخص يخبرني دائمًا أن الأمر لا بأس به. "علينا أن نعرف." يريدون اكتشاف كيفية تكاثرنا.... [تتوقف] إنهم... أوه!... هذا... [تبكي]... ما فعلوه. المسبار كان يأخذ البويضة. إنهم سيحاولون ويقومون بتكاثرنا. لم يكن من المفترض حقًا أن أعرف. إذا تمكنوا من تكاثرنا، يمكنهم العودة... مع الأشخاص الذين يتكاثرون. يقول المتحكم إنه سيفوز... بالمعركة. لأنه لا يمكنني التحكم فيما يأخذه. [تبكي]

الدكتور فيوري: ماذا تفكرين؟

فيكتوريا: لا أريد أن يكون لهم أي جزء مني. [تبكي بشدة] وأشعر حقًا وكأنني سُلِبت، لأنهم أخذوها!

الدكتورة فيوري: ماذا أخذوا؟

فيكتوريا: جزءًا مني.

الدكتورة فيوري: وما هو هذا الجزء؟

فيكتوريا: إنهم يأخذون بيوضي! لقد عرفوا كيف يتفحصون ويستخرجونها. وهذا ملكي أنا. ليس ملكهم. [تبكي] ولهذا السبب يملكون السيطرة. وأنا لا أريد العودة. لا أريد العودة!

الدكتورة فيوري: لا تريدين العودة إلى أين؟

فيكتوريا: لقد أعادوني. عندما حدثت الإباضة، أعادوني... وأخذوا البويضة.

الدكتورة فيوري: كم مرة أعادوك؟

فيكتوريا: ست... عشر. عشر مرات.

الدكتورة فيوري: هل أخذوا بويضة في كل مرة؟

فيكتوريا: نعم.

الدكتورة فيوري: هل أخبروك ماذا سيفعلون بالبيوض؟

فيكتوريا: لا. محاولة... محاولة تجارب. [تتوقف]

الدكتورة فيوري: عندما تقولين محاولة تجارب، هل تنقلين ما سمعتِ أم ما تظنين؟

فيكتوريا: ما سمعت.

الدكتورة فيوري: هل كانوا يتحدثون إليكِ؟

فيكتوريا: لا.

الدكتورة فيوري: ماذا سيفعلون بهذه البيوض؟

فيكتوريا: بهذه الطريقة يحاولون أن يتكاثروا [من جنسنا].

الدكتورة فيوري: هذا هو المكون الأنثوي. كيف يحصلون على المكون الذكري؟

فيكتوريا: من الذكور.

الدكتورة فيوري: أي ذكور؟

فيكتوريا: من ذكورنا. الذين يأخذونهم. هذا هو الطرف الآخر الموجود هناك.

الدكتورة فيوري: من الموجود هناك؟

فيكتوريا: رجل.

الدكتورة فيوري: هل هو شخص تعرفينه؟

فيكتوريا: لا.

الدكتورة فيوري: ما الذي تم فعله؟

فيكتوريا: إنهم يأخذون سائله الذكري.

الدكتورة فيوري: هل ترين هذا يتم؟

فيكتوريا: نعم.

الدكتورة فيوري: وكيف يفعلون ذلك؟

فيكتوريا: لا أعرف ما هو الشيء الذي يمتلكونه. لكنهم... إنه أشبه بالشفط. يضعونه عليه.

الدكتورة فيوري: أين؟

فيكتوريا: على... عضوه التناسلي.

الدكتورة فيوري: هل يتم هذا في نفس الوقت الذي يزيلون فيه بويضتك؟

فيكتوريا: نعم. لكنه، هو... ليس بالقرب مني. هناك دائرة أخرى من الأشخاص حوله.

الدكتورة فيوري: ماذا يحدث لكِ في هذه اللحظة؟

فيكتوريا: لقد انتهوا مني وهم ينتظرونه.

الدكتورة فيوري: وماذا يحدث لكِ؟

فيكتوريا: أنا مستلقية هناك وأشعر بالبرد وحسب. أنا باردة في كل مكان. الشيء الذي أعطوني إياه جعلني... باردة حقًا.

الدكتورة فيوري: ماذا أعطوكِ؟

فيكتوريا: وضعوا شيئًا كان شديد البرودة.

الدكتورة فيوري: أين وضعوه؟

فيكتوريا: في أنابيبي، وكان شديد... البرودة. كأنهم يجمدون. إنه فقط يجعلك باردة تمامًا... في كل مكان. لا أعرف بالضبط كل ما فعلوه به. لم أر سوى النهاية. مجرد الشفط والنهاية.

الدكتورة فيوري: كيف بدا رد فعله تجاهه؟

فيكتوريا: هو أيضًا قاوم. كان ذلك هو الصراخ الآخر الذي سمعته.

الدكتورة فيوري: وماذا الآن؟

فيكتوريا: والآن... أنا في المنزل.

الدكتورة فيوري: تذكري كيف عدتِ إلى المنزل.

فيكتوريا: مجرد الذهاب بسرعة. بسرعة فائقة حقًا. [تتوقف] ومن ثم... تفتح الآلة وأخرج.

الدكتورة فيوري: أين كنتِ؟

فيكتوريا: في فناء منزلي الخلفي. في سان برناردينو.

الدكتورة فيوري: هل كان أي شخص آخر معكِ في الآلة؟

فيكتوريا: [تتوقف] كانت ابنتي معهم. كانت سوزي معهم. خرجت معي. نحن نجلس في الفناء، وأنا أضمها، وهي تخبرني عن الرجل الأزرق الصغير. من هناك حصلت على ذلك الرجل الأزرق الصغير! لطالما كانت تخبرني أنها كانت تتحدث مع رجل أزرق صغير، وكنت أظن أن ذلك مجرد خيالها.

الدكتورة فيوري: كيف تشعرين الآن؟

فيكتوريا: أشعر... وكأنهم انتهوا. أشعر بالهدوء. وكأن الأمر قد انتهى أخيرًا.

فتحت فيكتوريا عينيها بينما كنت أخرجها من التنويم المغناطيسي، وابتسمت بارتياح. "هل تعتقدين أنهم يفعلون تلك الأشياء حقًا؟"

"لقد أبلغ باد هوبكنز، وهو فنان كتب كتاب المتسللون، عن العديد من حالات لأشخاص يُستخدمون في تجارب جينية أو ربما لأغراض التناسل. هل سمعتِ عن هذا من قبل؟"

"لا. يبدو الأمر لا يصدق. لماذا يفعلون ذلك؟" عبست فيكتوريا وانحنت للأمام مترقبة.

"أفضل عدم الخوض في ذلك الآن. لا أريد أن أؤثر على أي عمل آخر قد نقوم به في هذا الشأن. لاحقًا، عندما ننتهي، يجب أن تقرأي كتابه وكتاب المناولة لهيتلي ستريبر. أنا متأكدة أنكِ ستجدينهما رائعين."

بينما كنت أسير مع فيكتوريا إلى باب مكتبي، استدارت وعانقتني بشدة. شعرت بالارتياح لأننا وصلنا إلى سبب اكتئابها، خاصة وأنني كنت سأذهب في إجازة ولن أراها لمدة ثلاثة أسابيع.

لم تستطع فيكتوريا الانتظار لتخبرني بمدى شعورها الجيد ونحن نسير من غرفة الانتظار إلى مكتبي. "إيدي، أشعر أنني رائعة حقًا!" جلست بسرعة ووصلت إلى حقيبتها. "لقد احتفظت ببعض الملاحظات من أجلك. كنت أخشى أن أنسى بما أنه سيمر بعض الوقت حتى أراكِ مرة أخرى." ارتدت نظارتها ونظرت للأعلى. "هل يمكنني أن أقرأها عليكِ؟"

"بالتأكيد. أجد أنه من المفيد جدًا عندما يحتفظ الناس بالسجلات. أنا بحاجة دائمًا إلى معرفة كيف حالهم، خاصة في طريقهم إلى المنزل بعد جلساتنا. يمنحني ذلك أدلة قيمة حول ما أنجزناه وما يحتاج إلى حل. ما الذي لديكِ هناك؟"

قرأت فيكتوريا من بطاقتين صغيرتين. "لم أعد مكتئبة. أشعر أنني بحالة رائعة. أشعر أن حياتي تسير في الاتجاه الصحيح، مع فرص جديدة وأبواب جديدة تُفتح أكثر كل يوم. أشعر حقًا بالتواصل مع جوهري ومشاعري الحقيقية. أتقبل كل يوم كما يأتي، بفرح عظيم وشكر على كل الطاقات الجديدة من حولي." توقفت ووجهها كله أضاء بالسعادة.

"أنا سعيدة للغاية من أجلكِ يا فيكتوريا. لا بد أنكِ حررتِ بعض العوائق القوية جدًا في المرة الأخيرة. يبدو أنكِ استعدتِ قوتكِ أيضًا."

"نعم. ومزيد من الأخبار الجيدة! لقد رأيت الطبيب بالأمس، وقد فقدت خمسة عشر رطلًا منذ أن بدأت علاجي. دون محاولة. هذا هو أفضل جزء."

نهضت ومشيت إلى مكتبي وتحققت من ملفها. "كان ذلك قبل حوالي ستة أسابيع. رائع! هذا معدل آمن لفقدان الوزن أيضًا."

بينما جلست مرة أخرى على كرسيي المصنوع من خشب الورد الدنماركي، لاحظت فيكتوريا تعبس.

"كان هناك شيء سلبي واحد فقط في هذه الأسابيع الثلاثة." قرأت من البطاقة الأخرى. "في الثاني من أغسطس كنت أجلس في الخارج في الفناء مع حفيدي البالغ من العمر عشر سنوات، أنتظر والديه، ابني وزوجته، للعودة. كانت أمسية صيفية جميلة. كنا نسترخي، ننظر إلى القمر والغيوم. ثم رأيت النجوم وخشيت النظر إليها. لذلك توقفت عن النظر إلى السماء. لطالما أحببت النظر إلى جمال القمر والغيوم والنجوم، كفنانة. ربما لا يزال هناك شيء، لم أتذكره." نظرت للأعلى بقلق. "بصرف النظر عن تلك الليلة الواحدة، كان كل شيء رائعًا."

"أخبريني بالضبط ما حدث. قلتِ إنكِ كنتِ خائفة من النظر إلى النجوم؟"

"أرادت عيناي التركيز على نجم واحد... ومع ذلك لم أكن أريد ذلك. بدأت أشعر بقلق حقيقي مع مسألة النظر إلى النجم. كان قلبي ينبض. كان بإمكاني أن أشعر بالخوف يتصاعد مع الرغبة في النظر إلى تلك البقعة الواحدة. كنت أقاتل نفسي. جزء مني كان يقول لي، عليكِ أن تنظري. كانت هناك معركة حقيقية في الداخل. اخترت أن أستدير وأفكر في شيء آخر وألا أنظر إلى السماء. في الواقع، أزعجني الأمر لبضعة أيام. ومنذ ذلك الحين، لم أرغب حقًا في النظر إلى السماء ليلًا. في الواقع، أجبرت نفسي أخيرًا على النظر قبل أسبوع. مرة أخرى، كنت في الخارج مع حفيدي في الفناء. كان هناك قمر مكتمل. كان بإمكاني النظر إلى النجوم لفترة من الوقت، ولكن إذا بدأ أي نجم في الوميض، لم أرغب في النظر إليه. شعرت بالخوف، ولكن ليس بقوة المرة الأولى."

"هناك شيء لا يزال مخفيًا، مكبوتًا. نحتاج إلى التعامل معه،" قلت.

بدت فيكتوريا خائفة. توتر جسدها وتصلب وجهها وهي تنظر إلى أسفل في حجرها. "كنت أخشى ذلك. شعرت بالاكتئاب الحقيقي بينما كنت أستعد للمجيء إلى هذا الموعد. بدأت أفكر في الأطباق الطائرة وشعرت بالسوء. كان عليّ أن أخرجها من عقلي."

بعد أن كانت في حالة تنويم مغناطيسي لبضع دقائق، أرجعتها إلى الحدث المسؤول عن الخوف الذي شعرت به في مساء الثاني من أغسطس.

فيكتوريا: أرى فقط هذا الضوء الساطع حقًا. إنه قادم نحوي. يصبح أكثر سطوعًا وأكثر سطوعًا، ومع ازدياد سطوعه، تستمر الأضواء في التغير فيه. تومض باللون الأحمر والأخضر والأزرق. لكن هناك ضوء أبيض أكثر اختراقًا... وهم هنا.

الدكتورة فيوري: ماذا تقصدين بذلك؟

فيكتوريا: إنهم هنا وهم يفتحون الباب، وأنا أدخل. لا أريد الدخول، لكنهم فقط يجبرونني على المجيء. يمسكونني من كل ذراع ويأخذونني للداخل. وهم أيضًا يتوهجون في الضوء. يبدو الأمر وكأنه كله إضاءة. أنا لست متأكدة أين كنت عندما أمسكوا بي.

الدكتورة فيوري: دعي نفسك تتذكرين.

فيكتوريا: إنه فنائي الخلفي.

الدكتورة فيوري: أخبريني عنهم.

فيكتوريا: لا أشعر أنهم نفسهم؛ إنهم ليسوا أولئك الذين كنت معهم من قبل. إنهم مختلفون.

الدكتورة فيوري: بأي طريقة؟

فيكتوريا: إنهم أطول، شكلهم مختلف. [تتوقف]

الدكتورة فيوري: أخبريني بكل ما يخطر ببالك.

فيكتوريا: أشعر بأنني محاصرة.

الدكتورة فيوري: ما الذي تشعرين به أيضًا؟

فيكتوريا: الخوف... لأنهم مختلفون. الخوف من أن كل شيء سيبدأ من جديد، بطريقة مختلفة فقط. يبدو الأمر وكأنني، وكأنني... أحوم... الداخل مختلف أيضًا.

الدكتورة فيوري: ماذا يحدث؟

فيكتوريا: أنا أقف هناك، وهم يمسكون بي وحسب.

يمسكون بي، لكنني لا أشعر بالضغط. كل شيء خفيف. وأشعر أننا نتحرك، لكننا لا نتحرك بسرعة حقيقية. إنهم لا يغادرون منطقة جاذبيتنا. إنهم فقط يظلون في هذه [المنطقة] وحسب. أنا لست الوحيدة التي يلتقطونها، ولهذا السبب.

الدكتورة فيوري: هل شرحوا لكِ ذلك؟

فيكتوريا: لا. نتوقف ويصعد أشخاص آخرون. لا أعرف الآخرين. [تتوقف] هناك شيء يريدونه منا. يبدون ألطف من الآخرين. لكني ما زلت خائفة، لأنني لست متأكدة ما إذا كان هذا اللطف خدعة. إنهم فائقو الذكاء، أكثر تقدمًا بكثير مما نحن عليه هنا.

الدكتورة فيوري: كيف تعرفين ذلك؟

فيكتوريا: يمكنني أن أستشعره وحسب. الآن أذناي ترنان. وأشعر بالوخز. لكني لست خائفة. لست متأكدة ما الذي يحدث.

الدكتورة فيوري: ما وضعية جسدكِ؟

فيكتوريا: أنا واقفة، لكن لا أشعر أنني واقفة. أشعر أنني بدأت أميل... إلى الخلف. لا أشعر أن هناك أي شيء يمسك بي هناك. أنا موجودة هناك نوعًا ما وحسب. أشعر وكأنني مرفوعة هناك نوعًا ما وحسب. الأشخاص الآخرون في نفس الوضعية. جميعنا نميل بهذه الزاوية نوعًا ما.

الدكتورة فيوري: كم عدد الأشخاص الآخرين هناك؟

فيكتوريا: لا أعرف. هناك صف منا. لا يمكنني رؤية النهاية. نحن من جميع أنحاء العالم، أنا أعرف ذلك.

الدكتورة فيوري: ماذا تقصدين بذلك؟

فيكتوريا: أعلم أننا لسنا جميعًا من بلدنا وحسب... نحن من جميع أنحاء العالم. هذا ما كنا نفعله. كنا نحوم ونلتقط أشخاصًا من جميع أنحاء العالم. والآن نحن جميعًا مصطفون في هذه الزاوية الغريبة. أشعر أنهم يأخذون شيئًا، لكنني لا أعرف ماذا. إنهم لا يدعوننا نعرف. نحن خائفون وفي الوقت نفسه، نحن هادئون. لقد صنعوا الهدوء. يبدو الأمر وكأنهم وضعونا تحت تأثير سحر. [تتوقف] أشعر وكأنني... لست أنا. أشعر أن جسدي موجود هناك، لكنني لست كذلك. لكني لا أعرف أين أنا. أشعر أنني أنظر إلى جسدي، وهو مستلق هناك.

الدكتورة فيوري: أين أنتِ بالنسبة لجسدكِ؟

فيكتوريا: أنا فوقه، أنظر إليه من الأعلى.

الدكتورة فيوري: عندما تنظرين إليه من الأعلى، ماذا ترين؟

فيكتوريا: أنا مستلقية هناك وحسب. لا أشعر أن هناك أي حياة في جسدي. أنا مستلقية هناك مثل... دمية. كأنه ليس جزءًا مني. أشعر أنني أحوم هناك وحسب، أنظر إلى الأسفل

إلى هذا الصف، والجميع يفعل الشيء نفسه. جميعنا هناك، ننظر إلى أجسادنا من الأعلى.

الدكتورة فيوري: انظري إلى جسدكِ وانظري ما الذي يحدث.

فيكتوريا: [تصرخ بألم] إنهم يضعون أشعة مختلفة علينا. لا أعرف ما هي، لكنها تندفع إلى أجزاء مختلفة من جسدنا.

الدكتورة فيوري: أخبريني المزيد عن ذلك.

فيكتوريا: يؤلم عندما يفعلون هذا.

الدكتورة فيوري: كيف تعرفين ذلك؟

فيكتوريا: لأنني في البداية... في البداية، كنت هناك... عندما بدأ يؤلم... قبل أن أبدأ في الطفو والنظر إلى الأسفل. يصعب التنفس وحسب. أشعر أن كل شيء يتم سحبه للخارج. طاقتي منخفضة. رقبتي تؤلمني... كتفاي ثقيلان. أشعر وكأنه لا يوجد شيء في معدتي... وأن كل شيء قد أُخذ.

الدكتورة فيوري: عندما تقولين معدتكِ، ماذا تقصدين؟

فيكتوريا: معدتي. الأمعاء... وبطني كله. يبدو وكأنهم استنزفوا كل شيء. أشعر وكأنهم وضعوا شيئًا يجعلنا نتوهج. يمكنهم رؤية كل شيء وجميع وظائفنا في الداخل. لا يمكننا رؤيته، لكن يمكنهم هم ذلك. إنه مثل مادة متوهجة. وأشعر أنني أصبحت أكثر... جوفًا.

الدكتورة فيوري: هل ما زلتِ في جسدكِ في هذه المرحلة؟

فيكتوريا: نعم... [صمت طويل] تبدو أجسادنا وكأنها مومياوات ميتة في صف. [تتوقف] الآن أشعر أنني لست هناك في الأعلى بعد الآن. بدأت أشعر بالدفء. لم أعد باردة. أشعر وكأنني بدأت أمتلئ وأن كل شيء يعمل مرة أخرى. [تتوقف] نحن مستلقون هناك وحسب، وكل شيء يعود... إلى طبيعته.

الدكتورة فيوري: صفي هذه الكائنات.

فيكتوريا: إنهم أطول مني. حوالي نصف طولي زيادة عليّ. أجسادهم متشابهة الشكل، لكنها نحيفة حقًا... نحيفة للغاية، كأنها نصف ما نعتبره طبيعيًا. يشبهون إطارًا هيكليًا تقريبًا. يبدون ناعمين. لا أعتقد أن لديهم أي شعر. ليس لديهم شعر على رؤوسهم. كل شيء ناعم حقًا. إنهم لون أبيض كريمي نوعًا ما.

الدكتورة فيوري: أخبريني عن ملامح وجوههم.

فيكتوريا: عظام خد مرتفعة حقًا. عيونهم غائرة أكثر من عيوننا. أكثر استدارة.

الدكتورة فيوري: أخبريني عن أنوفهم وأفواههم.

فيكتوريا: آذانهم مسطحة نوعًا ما على رؤوسهم، لا تبرز على الإطلاق. بالكاد ترينها. ليس لديهم أنوف مثلنا. إنها مسطحة جدًا... نوعًا ما، مع فتحات صغيرة فقط.

الدكتورة فيوري: وأفواههم؟

فيكتوريا: أفواههم أكبر من أفواهنا. إنها أوسع. إنها تمتد تقريبًا عبر خط الفك، لكنها رقيقة جدًا. ونفس لون بشرتهم. جميعهم نفس اللون. لا يوجد اختلاف. كل شيء نفس اللون.

الدكتورة فيوري: ما لون عيونهم؟

فيكتوريا: أزرق... أخضر.

الدكتورة فيوري: وماذا يرتدون؟

فيكتوريا: فضي. فضي متوهج. ليس نوع الفضة الذي نعرفه. إنه قزحي الألوان تقريبًا... إنه بريق قزحي.

الدكتورة فيوري: هل يمكنكِ أن تخبريني ما إذا كانوا ذكورًا، أو إناثًا، أو كليهما؟

فيكتوريا: أشعر أنهم ذكور في الغالب. هناك عدد قليل من الإناث. لكنهن لا يفعلن الكثير. الذكور هم من يفعلون كل شيء. الإناث يساعدن.

الدكتورة فيوري: ماذا يفعل الذكور؟

فيكتوريا: إنهم من يعملون على أجسادنا.

الدكتورة فيوري: هل يتواصلون معكِ بأي شكل من الأشكال؟

فيكتوريا: إنهم فقط يعطونكِ شعورًا طاغيًا... قويًا بأنكِ ستبقين هادئة، وألا تخافي. الآن عندما كان كل هذا يحدث، شعرتِ... حتى عندما كنت تتألمين وكل شيء... شعرتِ بلطف.

الدكتورة فيوري: منهم؟

فيكتوريا: منهم.

الدكتورة فيوري: هل تواصلوا مع بعضهم البعض؟

فيكتوريا: نعم، لكن بأعينهم.

الدكتورة فيوري: هل سمعتِ أي أصوات؟

فيكتوريا: لا. شعرت أنهم يستطيعون النظر إلى بعضهم البعض والتواصل وحسب.

الدكتورة فيوري: هل استخدموا أي إيماءات؟

فيكتوريا: لقد لمسوا. وعندما أمسكوا بنا، لم تكن اللمسة قوية. شعرت بأنها قسرية، لكنها لم تكن قسرية. كان الأمر... كأنكِ تعلمين أنهم يسيطرون عليكِ... لكنكِ لم تشعري... شعرتِ بالأذى، لكنكِ لم تشعري بالأذى.

الدكتورة فيوري: بعد أن تعودين إلى جسدكِ وينتهي كل شيء، ماذا يحدث؟

فيكتوريا: الآن يسقطوننا. ما زلت هناك، لأنني أنتظرهم ليأخذوني تاليًا، لكنهم يتركون الآخرين على طول الطريق. إنهم يسقطوننا وحسب... جميعنا... عائدين. [صمت طويل] أشعر وكأنني أنجرف الآن. ويمكنني أن أرى الضوء مرة أخرى ويمكنني رؤيتهم يبتعدون بسرعة.

الدكتورة فيوري: وماذا تفعلين الآن؟

فيكتوريا: لا أدرك أنني كنت هناك معهم. أذهب إلى منزلي.

بعد شهر واحد، جاءت فيكتوريا إلى المكتب وهي منزعجة بشكل واضح. عكس كيانها كله الاكتئاب.

"ما الخطب يا فيكتوريا؟"

"إنها رسومات الأطباق الطائرة تلك! انزعجت وشعرت بالضياع وأنا أرسمها. واجهت وقتًا عصيبًا للغاية. شعرت بالاكتئاب الشديد لدرجة أنني لم أستطع إنهائها." نظرت إليّ ودموع في عينيها. "هل تتخلصين منهم أبدًا؟ سيسيطرون عليّ لبقية حياتي. هل انتهى الأمر؟ أريد أن أصدق أنه انتهى." كانت عيناها تتوسلان إليّ لطمأنتها.

"أتمنى لو كان بإمكاني أن أخبركِ أنه انتهى، لكن ليس لدي طريقة لمعرفة ذلك. من المحتمل أن هناك لا تزال بعض الذكريات المكبوتة تختمر في الداخل. إذا لم يكن الأمر قد انتهى، يمكنني مساعدتكِ على أن تصبحي أقوى."

تمكنت من ابتسامة ضعيفة. "الصور الأولى كانت تحريرًا. الطبق الطائر والعمليات. كان له تأثير مهدئ في الواقع. شعرت بالكثير من الحب في الواقع. لكن بعد ذلك دخلت في هذه المجموعة." نشرت بعض الرسومات على السجادة. "هذا هو الأصعب. لم أستطع رسم السفينة. كان بإمكاني رؤيتها في ذهني. كان لها ضباب مشع، وهج. لم أستطع إنهائها وحسب. عندها شعرت بالاكتئاب الشديد."

"أعتقد أنكِ حللتِ اللغز. شيء ما حدث على تلك السفينة كان مكتئبًا للغاية. لذلك من المحتمل أنه انتهى. أنتِ تستجيبين لتاريخ ماضي وحسب. لنُخرجه إلى سطح عقلكِ حتى لا يزعجكِ بعد الآن."

كانت فيكتوريا جاهزة للانحدار في غضون ثلاث دقائق. طلبت من عقلها الداخلي أن يأخذها إلى سبب الاكتئاب.

فيكتوريا: إنها أجسادهم في داخلي. لديهم طريقة للدخول إلى جسدكِ والبقاء معكِ للمدة التي يريدونها.

الدكتورة فيوري: دعي نفسكِ تذهبين إلى متى حدث ذلك.

فيكتوريا: لم أردهم أن يدخلوا، وأمسكوني وقالوا، "نفعل هذا للجميع، وأنتِ لستِ مختلفة." وهم يدخلونكِ وحسب ويبقون هناك. يدخلونكِ لمعرفة كيف تعملين، وحتى يتمكنوا من أن يصبحوا جزءًا من هذه الأرض.

الدكتورة فيوري: تواصلي مع شعوركِ عندما أمسكوا بكِ.

فيكتوريا: شعرت... بالحرمان. شعرت أنني لست أنا. كأنني أريد الاختباء. أنني لست مسيطرة. لم يكن لي رأي في حياتي.

الدكتورة فيوري: أخبريني المزيد عن هذا الاتصال بالذات. أخبريني أين يحدث وكل ما يحدث.

فيكتوريا: يبدأ في سفينتهم. بأضواء زرقاء... في كل مكان. إنه أزرق غريب، لا يمكنني وصف اللون. إنه مزيج من درجات الأزرق نوعًا ما. ويبدو وكأن أجسادهم تدخل إليكِ، وفي نفس الوقت الذي يدخلون فيه إليكِ، تشعرين أيضًا وكأنكِ تتعرضين للتحرش الجنسي. لكنه من الداخل. عندما يدخلونكِ ويصبحون جزءًا منكِ، تشعرين وكأنكِ تعرضتِ للاغتصاب وحسب، ليس جسديًا فحسب، بل عقليًا أيضًا. وتشعرين وكأن هناك صراعًا مستمرًا حول من هو المسيطر. تشعرين بأنكِ مقيدة. ولا أعرف ما إذا كان الشعور بالتقييد هو الخوف الذي تشعرين به أو ما إذا كنتِ محتجزة، أو مزيجًا من الاثنين. لكنكِ تعلمين أيضًا أنه عندما تغادرين السفينة، أنهم سيكونون معكِ.

الدكتورة فيوري: دعي نفسكِ تعودين إلى الجزء الذي تسبب لكِ في صعوبة رسم السفينة. ماذا أثار ذلك الرسم فيكِ؟

فيكتوريا: هذه هي السفينة التي سيطروا فيها. وخسرت أنا. خسرت المعركة. [تبكي] وسيطروا هم. ولم يسمحوا لي بالرحيل. [تبكي أكثر] والوهج، الوهج حول السفينة أحمر. وبغض النظر عن مكان وجود ذلك الوهج الأحمر، فإنه يعيد الخوف، وأنا أعرف أنهم موجودون. ربما ليس جسديًا، لكنني أعرف لا شعوريًا أنهم موجودون. إنهم موجودون مرة أخرى. الوهج الأحمر عند آن الذي رأيته في مطبخها هو سبب خوفي الشديد. إنها المرة الأولى التي أعتقد أنني كنت مستيقظة حقًا ومدركة لذلك الوهج الأحمر، ولا أعرف ما إذا كنت خائفة لأنني عدت للتو أو لأنني كنت سأذهب. كان بإمكاني الاستلقاء هناك ورؤيته، وعرفت أنني مرعوبة منه. وشعرت أنني إذا لم أتنفس وبقيت حيث كنت، فلن يتمكنوا من الإمساك بي. لكن لم يكن عليهم الإمساك بي، لأنهم كانوا قد أمسكوا بي بالفعل، وكانوا قد أعادوني للتو. أريد فقط أن يتوقف هذا عن الحدوث. في كل مرة أفكر فيها في الوهج الأحمر، يمكنني أن أشعر بالضغط في مؤخرة رقبتي.

الدكتورة فيوري: ماذا يحدث لمؤخرة رقبتكِ؟

فيكتوريا: أشعر وكأن هناك ضغطًا في أسفل جمجمتي تمامًا.

الدكتورة فيوري: ماذا يتذكر هذا الجزء من جسدكِ؟ دعي نفسكِ تعرفين.

فيكتوريا: إنه يتذكر أن هناك شيئًا وُضِع هناك. يوضع هناك ويتم إخراجه أكثر من مرة. إنه يبدو وكأنه... إنه ضغط يبدو وكأنه يجعل شيئًا يتوقف أو يعمل أو شيء من هذا القبيل. لا أعرف ما المفترض أن يفعله. ربما يسجل كل ما يريدونه.

الدكتورة فيوري: هل تقولين إنه مزروع في جسدكِ بطريقة ما؟

فيكتوريا: إنه موجود بطريقة ما. إما أنه شيء مزروع أو أنه شيء يمتلكونه يمكنه السيطرة. لكنه يكون أقوى عندما يكونون حاضرين. إنه... إنه مثل سائل.

الدكتورة فيوري: دعي نفسكِ تتذكرين متى وُضِع هناك لأول مرة.

فيكتوريا: في المرة الأولى تمامًا التي التقيت فيها بهم. عندما كنت صغيرة في شافلرزتاون، في المرة الأولى تمامًا التي جاءوا فيها.

الدكتورة فيوري: كيف قاموا بزرعه؟

فيكتوريا: كان ذلك عندما استمروا في إخباري، "لا بأس، لا بأس، لا بأس. نحن لا نؤذيكِ، لا بأس." يحاولون أن يجعلوكِ تصدقين أنهم يحبونكِ وأن كل شيء على ما يرام. لكنه ليس كذلك. إنهم يريدون السيطرة وحسب. يطبقون شيئًا لمعرفة ما يحتاجون إلى معرفته. لكنه يؤذي مؤخرة رقبتكِ حقًا. [تتوقف] لم أعرف أبدًا تمامًا ما يريدونه. لأنهم لن يسمحوا لكِ بالمعرفة. [تتوقف] أشعر بمسافة. كأنني في مكان بعيد. بعيد جدًا. وهم يمسكون بي هناك ويجعلونني أنظر إلى الأسفل وحسب. قائلين، "تريدين العودة، افعلي ما نقول." وأنتِ تريدين العودة، لذلك عليكِ أن تفعلي ما يقولون. [تبكي قليلًا] في كل مرة يفتح فيها ذلك الباب، عندما يأتون، ليس لديكِ سيطرة. إنه يسحبكِ للداخل وحسب.

الدكتورة فيوري: عندما تقولين الباب يفتح، أي باب هو ذلك؟

فيكتوريا: الباب على السفينة. ينزل ولديهم قوة تسحبكِ للداخل. إنهم لا يخرجون، لديهم قوة تجذبكِ للداخل وحسب.

الدكتورة فيوري: أين تكونين عندما يحدث هذا؟

فيكتوريا: كنت في أماكن مختلفة. في المنزل.

الدكتورة فيوري: كيف تنتقلين من منزلكِ إلى السفينة؟

فيكتوريا: هذا الوهج يحيط بي بالكامل، والوهج يسحبني للداخل إلى السفينة وحسب.

الدكتورة فيوري: ما لون الوهج؟

فيكتوريا: أحمر.

الدكتورة فيوري: أخبريني كيف تنتقلين من غرفة نومكِ إلى السفينة. أخبريني بالضبط كيف يحدث ذلك.

فيكتوريا: عادة أرى الوهج وأستيقظ وأتذكر أنني خائفة. ثم أنظر لأرى ما هو الوهج. وبعد ذلك لا أتذكر أي شيء آخر. لا أتذكر. أتذكر فقط الوهج يسحبني إلى السفينة، وعندما أنظر إليه، لا أتذكر أي شيء حتى أكون على السفينة. يمكنني أن أتذكر محاولة الاختباء منه وأقول، "لن أنظر. إنه ليس موجودًا، إنه خيالي." لكن شيئًا ما دائمًا يجعلني أنظر.

الدكتورة فيوري: دعي نفسكِ تذهبين إلى أي شيء آخر يسبب لكِ القلق أو الاكتئاب فيما يتعلق بالرسم الذي كنتِ تقومين به. أي شيء آخر كان يثار في داخلكِ. عند العد للثلاثة. واحد... اثنان... ثلاثة.

فيكتوريا: الأنابيب التي يربطونها بيدي.

الدكتورة فيوري: أخبريني المزيد عن هذا التوصيل.

فيكتوريا: في الأنابيب مواد كيميائية مختلفة أو شيء يستخدمونه. يحتوي كل منها على مادة مختلفة. وهم يتحكمون في المواد وما يريدون استخدامه من لوحة كبيرة.

الدكتورة فيوري: أين يدخل هذا الأنبوب جسدكِ؟

فيكتوريا: يدخلون يدكِ من الأعلى. يدخلون في الوريد.

الدكتورة فيوري: هل تشعرين بأي شيء عندما يوضع هذا في الداخل؟

فيكتوريا: تشعرين بالاختلاف. مع كل واحد تشعرين بالاختلاف.

الدكتورة فيوري: أخبريني عن ذلك.

فيكتوريا: مع البعض، ترتجفين. مع البعض الآخر، تشعرين بالبرد. مع البعض الآخر، تشعرين بالخدر. ثم يمكن أن تشعري بالحرارة. ثم مع البعض لا يمكنكِ الشعور على الإطلاق. ولديهم سلك أو نوع من الأنبوب يثبت بالقرب من قلبكِ، على صدركِ. وعلى سرتكِ. وعادة ثلاثة أنابيب تدخل حوضكِ. يتحكمون فيما يفعلونه بهذه الأشياء بما يضعونه في يدكِ.

الدكتورة فيوري: كم عمركِ عندما يتم فعل هذا؟

فيكتوريا: أنا في العشرينات من عمري.

الدكتورة فيوري: كم مرة تم فعل هذا بكِ؟

فيكتوريا: عشر مرات.

الدكتورة فيوري: هل يقدمون لكِ تفسيرًا؟

فيكتوريا: إنهم يحتاجون ما لدي.

الدكتورة فيوري: هل يتواصلون معكِ؟

فيكتوريا: إنهم فقط يأخذون ما لدي. يريدون محاولة التناسل منا... هناك. ويصبحون مثلنا، حتى يتمكنوا من الاندماج هنا دون أن يلاحظهم أحد.

الدكتورة فيوري: كيف تعرفين هذا؟

فيكتوريا: أخبروني. ولهذا السبب سيستخدمون... يمكنهم التناسل منا عن طريق الحصول على الإنجاب من... البيوض منا والسائل الذكري من الرجال، والتناسل منا على سفنهم، وهذا هو الشيء المخيف، لأنكِ لا تعرفين أبدًا، وتأملين أن... لا تريدين أن تكوني واحدة منهم.

الدكتورة فيوري: ماذا تقصدين بذلك؟

فيكتوريا: لا تريدين أن تكوني واحدة منهم. لا تريدين أن تكوني من الذين قاموا بتكاثرهم. وعندما يأخذون كل هذا، تتساءلين عما إذا كنتِ كذلك أم لا. [تبكي] لكنهم لن يخبروكِ ما إذا كنتِ كذلك أم لا. ولديكِ ذلك الخوف من أنكِ كذلك، ولا تريدين أن تكوني. [تبكي بشدة] أنتِ لا تعرفين. أنتِ لا تعرفين! [تنتحب] ولا تعرفين ما إذا كنتِ كذلك أو ما إذا كان ذلك جيدًا أم سيئًا.

الدكتورة فيوري: لكنكِ تتذكرين أن عائلتكِ قامت بتربيتكِ، أليس كذلك؟

فيكتوريا: نعم.

الدكتورة فيوري: وهناك صور لكِ عندما كنتِ طفلة رضيعة؟

فيكتوريا: نعم.

الدكتورة فيوري: إذن من الواضح أنهم لم يربوكِ خلال تلك السنوات.

فيكتوريا: هذا صحيح. لكنهم ما زالوا يأخذونني إلى سفينتهم.

الدكتورة فيوري: لقد أخذوكِ إلى سفينتهم، كما أخذوا مئات، ربما آلاف الأشخاص إلى سفنهم، لأنهم يدرسوننا. وعندما كبرتِ، أرادوا شيئًا منكِ، أرادوا بيوضكِ. لكن هذا لا يجعلكِ واحدة منهم، أليس كذلك؟

فيكتوريا: لا.

الدكتورة فيوري: هل لديكِ الصفات الوراثية لكلا والديكِ؟

فيكتوريا: نعم. وكنت خائفة من أنهم يستطيعون أن يجعلوني أمتلكها، حتى أعتقد أنني أنتمي إلى هنا.

الدكتورة فيوري: هل تتذكر والدتكِ أنها كانت حامل بكِ؟

فيكتوريا: نعم. أنا من هنا. [تبكي بارتياح]

الدكتورة فيوري: أود منكِ أن تنظري إلى السبب الحقيقي لأكبر مخاوفكِ. عند العد للثلاثة. واحد... اثنان... ثلاثة.

فيكتوريا: الخوف ممن كانوا سيتناسلون به من بيوضي. الخوف مما سيفعلونه بها. [تبكي] وأنها كانت جزءًا مني، لكنها لم تعد ملكي بعد الآن. لم تكن لي. [تبكي بشدة]

الدكتورة فيوري: إذن ما لم يعجبكِ هو الافتقار إلى السيطرة على نتيجة بيوضكِ، هل هذا صحيح؟

فيكتوريا: صحيح. أردتهم فقط أن يتركوني وشأني.

الدكتورة فيوري: وهل تعتقدين أن الضوء الأبيض يمكن أن يحميكِ منهم؟

فيكتوريا: أعتقد أنه يمكنه ذلك، لكنني شعرت... هذا الأسبوع، عندما حاولت حماية نفسي منهم، واجهت صعوبة في التركيز على الضوء الأبيض، وكنت خائفة من أنه ليس قويًا بما فيه الكفاية. في عقلي، استمررت في محاولة جعله أقوى وأقوى وأقوى طوال الأسبوع.

مسحت فيكتوريا عينيها بيديها ثم أخذت المنديل الذي قدمته لها. "أشعر بتحسن حقًا. أنا أكثر هدوءًا الآن. أشعر أنني أستطيع إنهاء الرسومات. سأحضرها لكِ في المرة القادمة."

"يرجى ملاحظة ما إذا كانت لديكِ أي مشاكل معها. قد يظل هناك شيء لم تتعاملي معه بعد. البرهان على الشيء هو تجربته."

اتصلت فيكتوريا لأرى كيف حالها بينما انتهيت من كتابة مادتها. كنت قد أخذت إجازة لمدة أسبوعين لإنهاء المخطوطة، ولذلك مرت ثلاثة أسابيع منذ آخر لقاء لنا.

أفادت أنها لم تكن مكتئبة على الإطلاق. في الواقع، سارت الأمور بشكل جيد بالنسبة لها، على الرغم من بعض الضغوط من المشاكل العائلية. الوزن الذي اكتسبته في إجازة، فقدته بمجرد عودتها إلى المنزل...

دون اتباع نظام غذائي. تشعر أن تناولها للطعام أصبح الآن تحت السيطرة. تمكنت بسهولة من إنهاء صور لقاءات وبينما كانت ترسم المركبة الفضائية، تذكرت شيئًا جديدًا. عندما تم جلبها إلى الجانب السفلي المفتوح من الطبق الطائر، كان هناك ضوء قوي جدًا خرج منه "سحبها" إلى السفينة.

قالت في الختام، "أشعر بالحل بشأن عمليات الاختطاف. لم يعد هناك خوف بعد الآن. لا يوجد اكتئاب. لدي شعور وحسب بأن هناك سببًا لاختياري خوض تلك التجارب."

"أن أعود... سيكون أمرًا رائعًا!"

"لطالما كان لدي اهتمام عميق وراسخ بالأطباق الطائرة. منذ أن كنت طفلًا، كنت مهتمًا بالاستكشاف وراء هذه الأرض." بدا دان، وهو رجل أشقر جذاب في منتصف الأربعينات، مرتاحًا جدًا في الحديث عن الموضوع الذي كان سبب اجتماعنا. كنت قد دعوته لاستكشاف احتمال وقوع لقاء قريب من النوع الرابع.

كان دان صديقًا لـ غلوريا، التي قابلتها في الفصل التاسع. في الواقع، كان هو الشخص الوحيد الذي سمحت لنفسها بالبوح له. كانت قد ذكرته وانفتاحه على موضوع الأطباق الطائرة والكائنات الفضائية عدة مرات خلال عملنا معًا. كان لدي حدس بأنه ربما هو نفسه قد خاض لقاءات، لذلك طلبت منها أن تطلب منه الاتصال بي إذا أراد التعمق في اهتمامه.

"يا دان، هل هناك أي شيء تشعر أنك جربته يمكن أن يكون دليلًا على لقاء قريب من النوع الرابع؟ اللقاءات القريبة من النوع الرابع هي عندما يتم اختطاف شخص أو الاتصال به. من الرائع دائمًا معرفة ما يتذكره الشخص أو يفهمه قبل أن نستخدم التنويم المغناطيسي، مقارنة بما يظهر لاحقًا. على سبيل المثال، هل رأيت أي أحلام عن الأطباق الطائرة؟"

"لا، ولم أر واحدًا على الإطلاق. هذا إحباط كبير. أنا أطير وأنا دائمًا أتفحص سماء الليل والنهار. ولكن لا شيء، حتى الآن." ضحك وأضاف، "لكنني ما زلت آمل."

"أفعل الشيء نفسه. أسافر لمسافات طويلة كثيرًا، بالطائرات، وعادة ما آخذ الرحلات الليلية. أنا دائمًا أنظر من النافذة، لكنني لم أر واحدًا أيضًا. هل هناك أي شيء يمنحك دليلًا على لقاء قريب من النوع الرابع محتمل؟"

"لا أقبل أي شيء بإيمان أعمى. أحاول أن أبقى منفتحًا وموضوعيًا. لكن الأمر غريب. لطالما كان لدي شعور بأنني لست أصليًا هنا. في كل مرة أنظر فيها إلى سماء الليل، يكون لدي شعور بالحنين، حقًا على مستوى الغريزة، بأنني أريد العودة إلى المنزل." أصبح صوت دان أكثر ليونة، مليئًا بالعاطفة. لم يكن ليُفاجأ إذا رأيت الدموع تملأ عينيه.

استمر دان في مناقشة اهتمامه بالطيران. عندما كان طفلًا، قضى ساعات في بناء نماذج الطائرات، وبما أنه كان يعيش بالقرب من مصنع بوينج للطائرات، فقد "تسكع" حول الطائرات قدر الإمكان. لقد كانت حب حياته الصغيرة. بدأ الطيران في المدرسة الثانوية، مع صديق كان طيارًا، وسرعان ما حصل على رخصته.

"هل لديك أي اهتمام بالخيال العلمي يا دان؟" لم يتبق لنا سوى القليل من الوقت قبل أن نبدأ في استخدام التنويم المغناطيسي، وشعرت أن هذا قد يعطينا دليلًا.

"لقد قرأت الكثير من الخيال العلمي، لكنني لا أشعر بصلة قرابة به. باستثناء شيء واحد. لقد أذهلني. لطالما لاحظت عمل شيسلي بونيستيل –— هل تعرفينه؟"

هززت رأسي. الخيال العلمي لا يثير اهتمامي.

"إنه رسام خيال علمي وقام بعمل أغلفة عليها كواكب. كان هذا حتى قبل إطلاق سبوتنيك. عندما جاءت اللقطات المقربة من مركبة باينير وغيرها، كانت لوحاته، التي رُسمت قبل ذلك بوقت طويل، دقيقة تمامًا. على سبيل المثال، كان دقيقًا للغاية بألوان وأنماط كوكب المشتري. هذا أذهلني!"

كنت سأستمتع بالحديث مع دان لساعات، لكن كان لدينا عمل يجب القيام به. شرحت له التنويم المغناطيسي، لأنه لم يجربه من قبل. بعد بضع دقائق من الاقتراحات للاسترخاء، كان بإمكاني أن أرى جسده يتخلى عن التوترات وهو يركز على تنفسه ويستمع إلى صوتي. عندما اكتمل إحداث التنويم المغناطيسي، قمت بإعداد إشارات الأصابع وسألته عن اللقاءات القريبة من النوع الرابع. أخبرني عقله الداخلي، من خلال إشارات "نعم" و"لا" بأصابعه، أنه خاض 627 لقاء قريب من النوع الرابع! سياستي هي أن أبقي عقلي منفتحًا، لذلك سجلت الرقم في مفكرتي ثم طلبت منه الذهاب إلى لقاء مهم بشكل خاص.

دان: أنا بالداخل، أنتظر الخروج. لا أحد حولي، أنا وحسب. أنتظر نوعًا من الإشارة. أو موافقة، إطلاق سراح. كأنني أغادر مكتبًا. أخرج إلى الممر عبر الباب، وصولًا إلى قاعدة الإرساء... على متن السفينة... [توقف] نصنع التراب في عشرين دقيقة.

الدكتورة فيوري: ماذا تقصد بذلك؟

دان: نهبط، من المدار، نسقط. وننظف كل شيء. لا شيء يقف. لا شيء متبقٍ. كليًا. كل شيء قد ولى.

الدكتورة فيوري: ماذا تقصد بذلك؟

دان: كانت مستوطنة صغيرة. لقد اختفت.

الدكتورة فيوري: ماذا حدث؟

دان: قضينا عليها.

الدكتورة فيوري: أين كانت تلك المستوطنة؟

دان: كانت على الساحل، خليج صغير، أرض مسطحة.

الدكتورة فيوري: ما كان دورك فيها؟

دان: قبطان، إحدى سفن الإنزال.

الدكتورة فيوري: هل تعرف السبب وراء قيامك بهذا؟

دان: أوامر. لم أر الناس قط، إذا كان هناك أي أحد.

الدكتورة فيوري: كيف قضيتم عليهم؟

دان: أسلحة.

الدكتورة فيوري: ما نوع الأسلحة التي استخدمتموها؟

دان: شعاع قوة.

الدكتورة فيوري: هل تشعر بأي ندم على فعل هذا؟

دان: لا شيء. واجب.

الدكتورة فيوري: كان هذا على ساحل. أين بالتحديد؟

دان: الدنب. نظام الدنب. الكوكب الثالث. مهمة سهلة. لا مقاومة.

الدكتورة فيوري: هل قمت بهذا النوع من الأشياء من قبل؟

دان: مرات عديدة.

الدكتورة فيوري: هل تعرف الغرض الحقيقي من القيام بهذا؟

دان: السيطرة. السيطرة الكوكبية. لتعليمهم درسًا. إنهم مرعوبون منا. لا يتطلب الأمر الكثير.

الدكتورة فيوري: ماذا تقصد بذلك؟

دان: نسقط من السماء ونقتل القليل ونغادر. البقية منهم يستجيبون، بسرعة فائقة. ممتع نوعًا ما، إذا لم تفكر فيه. الآن أتذكر أين رأيت تلك السماء الحمراء من قبل.

الدكتورة فيوري: أين؟

دان: ظاهرة جوية غريبة، ليست على الدنب، ليست في ذلك النظام. هبوط آخر، في وقت آخر. [توقف] لا مشاكل، لا خسائر. رجل واحد أصيب.

الدكتورة فيوري: هل تتعرضون للخسائر أحيانًا؟

دان: نادرًا. خطأ عرضي. شخص ما يعبث. شخص ما يموت. لا أحد يمتلك الأسلحة التي لدينا. أحيانًا يحالفهم الحظ. يكلفهم ذلك. [توقف] نقفز إلى القاعدة والجميع يضحك، يمزحون، ينظفون أحذيتهم. التطهير. بعضهم مقرف. الرجال يمزحون حول العثور على كوكب لا يوجد فيه سوى النساء. النساء يمزحن حول العثور على كوكب لا يوجد فيه سوى الرجال. الجميع جائع. نذهب إلى المطبخ. نستقر في روتين السفينة. أسبوعان حتى المهمة التالية. لا يوجد الكثير للقيام به بينهما. لم يخبرنا أحد أين نحن ذاهبون بعد. لا يهم. لا نعرف إلى أين يرسلوننا. ليست حياة سيئة، حقًا. أفضل من أن تكون على أحد تلك الكواكب التي ضربناها. الكثير من المرح على السفينة.

الدكتورة فيوري: أخبرني عن ذلك.

دان: طاقم مختلط. النساء يصبحن نشيطات من القتال. يجعلك مشغولًا في الأيام الثلاثة أو الأربعة الأولى بعده. ثم يهدئ القبطان الأمور قليلًا عادةً، ويهدئنا، ويجهزنا للمهمة التالية، نعود إلى التدريب. أفلام إحاطة، أشرطة، احتياطات. حالة أسلحة الكوكب. مستواهم. إلى أي مدى وصلوا. ما هو السائد. ما يجب إطلاقه وما يجب تركه وشأنه. بعضهم ليسوا بشريين. غريب. كل شيء يفكر بنفس الطريقة. كل شيء يريد أن يعيش. لا يهم إلى أين تذهب، نفس القصة. ممتع نوعًا ما.

الدكتورة فيوري: هل شعرت يومًا بأي مشاعر تجاه كوكب الأرض؟

دان: لا أعرفه. لم أكن هناك قط. كانوا سيعرفون إذا وصلنا إلى هناك. [توقف]

الدكتورة فيوري: ماذا تفعل الآن؟

دان: أسترخي في غرفتي، أشاهد الأشرطة، أراجعها. تشكيل الهبوط، أرى لماذا أصيب ذلك الرجل. لنرى ما إذا كان يمكننا منع حدوث ذلك في المرة القادمة. كان يمكن أن يُقتل.

هذا الغبي سقط من السفينة، أخطأ ممر النزول. بمعدات كاملة، في الأرض، وجهًا لوجه. لا يحدث كثيرًا. مجند جديد. سيتعلم. لن ينسى تلك الحادثة. يا له من أمر فظيع أن يحدث في أول هبوط لك. مضحك نوعًا ما، مشاهدة الشريط وهو يسقط. لا يبدو جيدًا كما كان عندما غادر. بعض الفتيات في مكان ما سيعجبهن ذلك. [توقف]

الدكتورة فيوري: فقط دع نفسك تسترخي أعمق وأعمق. سننتقل الآن إلى المرة الأولى التي كنت فيها على دراية بكوكب الأرض. عند العد للخمسة. واحد... اثنان... ثلاثة... أربعة... خمسة.

دان: أقف في منتصف ممر لقطع الأشجار. ولاية واشنطن، شلالات كاسكيد. أنظر إلى أشجار التنوب دوغلاس. أشاهد الغيوم تتحرك عبر قمم الأشجار، أشم رائحتها، أستمع إلى الحيوانات في الشجيرات. أول مرة في الخارج. إنه جميل.

الدكتورة فيوري: ما نوع الإعداد الذي تلقيته لهذا؟

دان: لا شيء. غابة خلف المنزل. نوعًا ما انطلقت للتو، قمت بنزهة. [توقف] أسير صعودًا على الممر وحسب، الطريق، حقًا. لم يعودوا يقطعون الأشجار هناك. لا أحد هناك. لا شيء حولها، جميل حقًا. سلمي، هادئ. وحيد تمامًا.

الدكتورة فيوري: لماذا أنت هناك؟

دان: لأرى ما هو موجود وحسب.

الدكتورة فيوري: وأين سفينتك؟

دان: أنا طفل صغير، لا سفينة، لا مسؤولية. مجرد يوم صيفي لطيف. لا شيء للقيام به. اليوم كله للقيام بذلك. استكشاف وحسب.

الدكتورة فيوري: الآن نراك كطفل. سأطلب منكِ إجراء الاتصال بكيفية أنكِ أصبحت هذا الطفل.

دان: شخصان مختلفان. الطفل لديه كل الذكريات. إنه مثل التقاعد. تحصل على فرصة لعدم القيام بأي شيء إذا عشت لفترة أطول. تكون في مكان جميل ولطيف.

الدكتورة فيوري: كيف أصبحت هذا الطفل؟

دان: لا أتذكر.

الدكتورة فيوري: سأطلب منكِ تذكر كل شيء، عند العد للخمسة، سنذهب إلى اللحظة ذاتها التي إما انضممت فيها إلى هذا الطفل أو أصبحتِ بطريقة ما هذا الطفل. عند العد للخمسة. واحد... اثنان... ثلاثة... أربعة... خمسة.

دان: انضممت إليه على ذلك الطريق. استبدلت، حقًا.

الدكتورة فيوري: لنعد إلى ما قبل أن تنضم إليه، ولنر كيف وصلت إلى ذلك الطريق.

دان: مخمور. مخمور بشكل فظيع، فظيع. حفلة جيدة. في صباح اليوم التالي... جولة في الجسر. نقول وداعًا.

الدكتورة فيوري: ثم ماذا يحدث؟

دان: أنا وحسب اليوم. واحدًا تلو الآخر، اختر كوكبك. اختر واحدًا سهلًا. الجميع يضحك.

الدكتورة فيوري: تقول أنك كنت مخمورًا؟

دان: في الليلة السابقة، صداع فظيع.

الدكتورة فيوري: أين أصبحت مخمورًا؟

دان: على السفينة، مطعم الضباط... ارتباك، شرب.

الدكتورة فيوري: ما نوع هذه السفينة؟

دان: الفئة م. كبيرة. طراد معارك؛ أربع عشرة سفينة إنزال؛ 3500 شخص. مسلح حتى الأسنان.

الدكتورة فيوري: من أين أنت؟

دان: [توقف] أحاول تذكر المنزل؛ لقد مر وقت طويل.

الدكتورة فيوري: السفينة الأولى، أين تسافر؟

دان: الفضاء.

الدكتورة فيوري: ثم هبطت في ولاية واشنطن، على كوكب الأرض، هل هذا ما تقوله؟

دان: لم ألمس الأرض قط.

الدكتورة فيوري: أفهم.

دان: لا حاجة. السفينة يمكن التعرف عليها بسهولة.

الدكتورة فيوري: كيف انتقلت من تلك السفينة إلى ممر عمال قطع الأشجار؟

دان: لا حاجة للنقل المادي. الجسد لا يغادر السفينة أبدًا. العقل.

الدكتورة فيوري: جزء منك، العقل، يذهب؟

دان: صحيح.

الدكتورة فيوري: هل تعرف الغرض من الذهاب إلى تلك المنطقة بالذات؟

دان: التقاعد.

الدكتورة فيوري: هل كنت تعلم أنك ستنضم إلى الصبي هناك؟

دان: بالتأكيد.

الدكتورة فيوري: هل تم التخطيط لكل هذا مسبقًا؟

دان: نعم.

الدكتورة فيوري: اذهب إلى اللحظة ذاتها التي ترى فيها ذلك الصبي لأول مرة.

دان: من الخلف. لا يعرف. لم يكن يستطيع رؤيتي على أي حال.

الدكتورة فيوري: هل تعرف الاسم الأول للصبي؟

دان: لا.

الدكتورة فيوري: لكن تم اختياره، تم التخطيط لكل هذا؟

دان: هو اختياري.

الدكتورة فيوري: هل اخترته؟

دان: لا. عشوائيًا. نظرت حولي.

الدكتورة فيوري: الآن رأيته من الخلف، أخبرني خطوة بخطوة ما يحدث.

دان: أحل محله.

الدكتورة فيوري: ماذا يحدث له؟

دان: يختفي.

الدكتورة فيوري: كيف يتم ذلك؟

دان: لا أفهم ذلك.

الدكتورة فيوري: هل قمت بهذا من قبل لأي شخص؟

دان: رأيت آخرين.

الدكتورة فيوري: ماذا تقصد؟

دان: متقاعدون آخرون.

الدكتورة فيوري: متقاعدون آخرون يفعلون هذا؟

دان: نعم.

الدكتورة فيوري: إذن أنت تسيطر على جسد هذا الصبي، هل هذا هو؟

دان: نعم.

الدكتورة فيوري: هل لديك كل ذكرياتك من قبل؟

دان: تفقدها، تتلاشى مع مرور الوقت.

الدكتورة فيوري: هل لديك ذكرياته؟

دان: نعم.

الدكتورة فيوري: ما نوع رد الفعل الذي يصدر عنه عندما تدخل إليه، عندما تسيطر؟

دان: خوف، ثم يختفي.

الدكتورة فيوري: كيف تشعر وأنت في هذا الجسد بالتحديد؟

دان: غريب، غريب جدًا.

الدكتورة فيوري: أخبرني عن ذلك، بأي طريقة هو غريب؟

دان: إنه صغير. إنه ليس قويًا.

الدكتورة فيوري: هل كان جسدك أكبر بكثير؟

دان: نعم، بالغ. يبدو مضحكًا، إنه ناعم جدًا. [توقف] تبدو الأشياء جميلة جدًا، مع ذلك. لقد اتخذت خيارًا جيدًا. شيء جيد أيضًا. لا يمكن التراجع عنه.

الدكتورة فيوري: ماذا يحدث الآن؟

دان: تفكير. كان الأمر ممتعًا للغاية. أتساءل ما هو المستقبل. أتساءل كيف سيكون الأمر هنا. لا خيار الآن. فقط انطلق، افعل ذلك. أتساءل ما إذا كانت فكرة رائعة أم لا، هذه الطريقة. لا يمكنك تغيير رأيك. إنه مضحك نوعًا ما، لقد غير رأي ذلك الطفل، بشكل دائم. الآن أنا هو. أنا عالق، ولا مفر.

الدكتورة فيوري: هل لديك بعض التعليمات أو خطة عمل؟

دان: لا خطة، فقط أسير معها كما تأتي. لا تعليمات.

الدكتورة فيوري: هل كان هناك غرض لوجودك في هذا المكان بالتحديد، على هذا الكوكب؟

دان: لا، من الأسهل التخلص من المتقاعدين، بدلاً من صرف معاش تقاعدي لهم على الدولة. لا رعاية اجتماعية. إنه مضحك، هنا يعتنون بالجميع؛ لا يمكنني التعود على ذلك.

الدكتورة فيوري: هل تخطط للعودة في وقت ما؟

دان: لا. لن يحدث ذلك. أخبروني، فقط إذا لزم الأمر. غير مرجح. لم أكن بتلك القيمة. ربما سأبقى هنا إلى الأبد.

الدكتورة فيوري: ماذا تفعل الآن؟

دان: أذهب إلى المنزل، أعود إلى حيث يعيش.

الدكتورة فيوري: كيف تعرف أين يعيش؟

دان: لدي كل ذكرياته.

الدكتورة فيوري: أخبرني عن دقائقك الأولى في منزله.

دان: أفتح الباب، أدخل. أمي تقف هناك في المطبخ. يبدو الأمر مضحكًا نوعًا ما. تبدو لطيفة. نتفق بشكل جيد. سيستغرق الأمر بعض الوقت لتتلاشى الذكريات، لأصبح طفلًا مرة أخرى. الروائح غريبة في المنزل. إنه مختلف. هناك كلب. [توقف] شعور بالضياع نوعًا ما. [توقف] أجد غرفتي. لا بأس. أستلقي على السرير وأسترخي وحسب، وأنام.

الدكتور فيوري: انتقل إلى لحظة استيقاظكاا

دان: أجواء غريبة. غريبة حقًا. أشعر بالجوع. أخرج، وهي تعد لي شيئًا لأكله. أخرج لألعب. [صمت] السفينة ذهبت، كل شيء ذهب. أضعه خلف ظهري. أنساه فحسب.

الدكتور فيوري: الآن، ماذا تفعل؟

دان: أخرج وألعب. أجد صديقًا أو شيئًا من هذا القبيل. نذهب إلى أسفل النهر الصغير. نعبث. نمرح.

الدكتور فيوري: هل لاحظ أي شخص شيئًا مختلفًا؟ هل يبدو أنهم يتفاعلون معك بطريقة مختلفة، للإشارة إلى أنهم يعلمون أن شيئًا قد تغير؟

دان: لا. لم يكن بإمكانهم أن يعلموا.

الدكتور فيوري: لماذا؟

دان: أنا أمتلك كل ذكرياته، كل أنماطه، وذكرياتي أنا سوف تتلاشى.

الدكتور فيوري: كيف تشعر تجاه حقيقة أن ذكرياتك سوف تتلاشى؟

دان: أنا آسف. أعتقد أنها ربما لم تكن فكرة عظيمة. لقد حظيت بالكثير من المرح. فعلت الكثير. رأيت الكثير من الأماكن. أفتقد بعض أصدقائي. من المفترض أن يزول ذلك.

الدكتور فيوري: هل يختلف جسده عن جسدك، بشكل أساسي؟

دان: لا. إنهما متماثلان.

الدكتور فيوري: هل تقول إنه كان لديك جسد بشري من قبل؟

دان: نعم.

الدكتور فيوري: على تلك السفينة؟

دان: نعم.

الدكتور فيوري: تقدم إلى الأمام، إلى وقت، بصفتك هذا الشخص الجديد، دان، كان لديك أول لقاء قريب لك، عند العد إلى الخمسة. واحد... اثنان... ثلاثة... أربعة... خمسة. فقط أبلغ عن كل ما يتبادر إلى ذهنك.

دان: لا يوجد شيء، لا أستطيع أن أرى أي شيء.

الدكتور فيوري: كيف تشعر؟

دان: أتعرق، أشعر بوخز. ضيق في الصدر.

الدكتور فيوري: كل شيء يعود إليك، واضحًا تمامًا.

دان: أتمنى ألا يعود.

الدكتور فيوري: كل تفصيل من ذلك اللقاء الأول.

دان: لا أستطيع أن أتبينه تمامًا... مقابلة مع شخص ما.

الدكتور فيوري: إنه يصبح أوضح وأكثر وضوحًا في عقلك.

دان: إنه ليس إنسانيًا، إنه مألوف. أنا لست خائفًا، باستثناء ما سيفعله.

الدكتور فيوري: ماذا سيفعل؟

دان: أنا غير متأكد. إنه ليس لطيفًا.

الدكتور فيوري: ماذا تقصد بذلك؟

دان: إنه ليس من أولئك الذين نحبهم. غادر. يصعب التعامل معه. يريد معلومات.

الدكتور فيوري: كم عمرك في هذه المرحلة؟

دان: ثمانية عشر عامًا. أنا أريد معلومات منه. إنه يضحك فحسب، ولن يعطيني إياها.

الدكتور فيوري: تحدث فحسب عما تدركه.

دان: لا أملك المعلومات التي يريدها. مجازفة كبيرة. قد تحدث حوادث. يبدو غبيًا، كل ما يطلبه.

الدكتور فيوري: ماذا يطلب؟

دان: أنا أتذكر فقط أنه يبدو غبيًا جدًا. ربما اختبار. لا يوجد شيء هنا يريده. [صمت] هؤلاء الناس متخلفون. يجب أن يكون يختبرني فحسب. يتركني وشأني. من الجيد أنه لا يمكن لأحد هنا أن يراه، وإلا لأصابتهم الكوابيس لمدة شهر. إنه لا يتنفس الهواء. أتساءل لماذا أرسلوه. غريب. مخيف. آمل ألا يرسلوه مرة أخرى. لقد قالوا لي إنهم سيتركونني وشأني. لا بد أن شيئًا ما قد حدث خطأ. لا أستطيع أن أتذكر ما يكفي عنه لأفعل أي شيء. لا أستطيع حتى أن أتذكر كيف أصنع سلاحًا تافهًا. هذا فظيع. لا أستطيع الدفاع عن نفسي. لا أريد أن أخوض تلك التجربة مرة أخرى. أنا سعيد لأنها انتهت.

الدكتور فيوري: ماذا حدث؟

دان: استجواب فحسب.

الدكتور فيوري: وأين أنت الآن؟

دان: أقف في مكان ما، عند معبر مدرسي.

الدكتور فيوري: كل شيء واضح تمامًا في عقلك. أنت تتذكر كل شيء.

دان: على الرصيف أمام المدرسة. أنتظر الحافلة. لا أحد حولي يلاحظ أي شيء. كل شيء بخير، عاد إلى طبيعته.

الدكتور فيوري: أين كنت عندما تعرضت للاستجواب؟

دان: لست متأكدًا.

الدكتور فيوري: اسمح لنفسك بتذكر بداية هذا الاستجواب، هذا اللقاء بالذات.

دان: استجواب عقلي.

الدكتور فيوري: ما هو أول شيء تلاحظه على الإطلاق؟

دان: هذا الوجه في عقلي.

الدكتور فيوري: كيف تشعر عندما ترى ذلك الوجه؟

دان: يا إلهي! لا ينبغي أن يحدث هذا.

الدكتور فيوري: إذن أنت تتذكر.

دان: لقد قالوا إنهم سيتركونني وشأني. أنا أريد أن أعود. ليس مع هذا الرجل. [صمت] ربما إذا أعطيته الكذبة المناسبة يمكنني الخروج من هذا. أنا لا أملك المعلومات التي يريدها على أي حال.

الدكتور فيوري: ما نوع المعلومات التي يريدها؟

دان: يبدو الأمر غبيًا.

الدكتور فيوري: ماذا يسألك؟

دان: لا أستطيع التذكر.

الدكتور فيوري: سوف تسمح لنفسك بالتذكر، عند العد إلى الثلاثة. واحد... اثنان... ثلاثة.

دان: لقد قام بعمل جيد. لقد كان جيدًا فيما فعله. لا أستطيع التذكر. لا أعرف ماذا أراد.

الدكتور فيوري: لماذا تقول إنه كان جيدًا فيما فعله؟

دان: لقد أخذ الذاكرة معه.

الدكتور فيوري: هل تشعر أنه ربما تسبب لك بفقدان الذاكرة؟

دان: لا، لقد أخذ الذاكرة فحسب، ذلك الجزء.

الدكتور فيوري: الآن ستنتقل إلى اللقاء التالي مباشرة، عند العد إلى الثلاثة، مهما كان شكل ذلك اللقاء. واحد... اثنان... ثلاثة. الأفكار الأولى.

دان: قائدي القديم، صديق، مألوف. شخص جيد. إنه يعتذر. لوجوده هناك. مجرد محادثة. هذا مخالف للقواعد. الجانب الآخر قلق. لهذا السبب بدت الأسئلة غبية. إنهم مصابون ببارانويا.

الدكتور فيوري: هل يشرح لك هذا؟

دان: إنه يسألني عما سألني إياه. وأنا أخبره. لكنني لا أتذكر ما أخبرته به. ذلك الجزء قد زال.

الدكتور فيوري: هل تريد أن يكون قد زال؟

دان: لا. أنا أريد أن أتذكره.

الدكتور فيوري: إذن ستتمكن من تذكره. ترى، لا يمكنهم أخذ الذاكرة بعيدًا.

دان: يمكنهم أخذ الذاكرة. تمامًا كما حللت أنا محل الطفل. يمكن محو الذاكرة.

الدكتور فيوري: هل أخبرت قائدك بما سأله؟

دان: لا، لم أفعل. لم أستطع إخباره.

الدكتور فيوري: هل يعطيك قائدك أي تعليمات؟

دان: ألا أتحدث معهم مرة أخرى. أضحك وأخبره أنه ليس لدي خيار. يضحك ويقول لي أن أسكر، وسأشعر بتحسن. ثم يذهب بعيدًا.

الدكتور فيوري: كيف قمت بهذا التواصل معه؟

دان: عقليًا. أنا في السرير.

الدكتور فيوري: بعد كم من الوقت من الاتصال الأول كان هذا؟

دان: بعد أسبوعين تقريبًا.

الدكتور فيوري: الآن انتقل إلى لقائك التالي مباشرة.

دان: لا أعتقد أنني أريد أن أتذكر ذلك.

الدكتور فيوري: لماذا تقول ذلك؟

دان: إنها ليست ذكرى جيدة فحسب.

الدكتور فيوري: هل هي مخيفة؟

دان: لا أعرف ما إذا كانت مخيفة أو سيئة أو خاطئة، أو... ماذا. إنها لا تريد أن تأتي فحسب، وأنا لا أريدها أن تأتي.

الدكتور فيوري: حسنًا، لا بأس. أنت المسؤول عما تتذكره وما لا تريد أن تتذكره. لننتقل بك إلى ذكرى لقاء ربما يكون أكثر حداثة، واحد تريد أن تتذكره، واحد ستسمح لنفسك بتذكره، عند العد إلى الثلاثة. واحد... اثنان... ثلاثة.

دان: أفتح الباب الأمامي، وإذا بأحدهم يقف هناك. لم ألتق بهذا قط. إنه شبيه بالبشر. أنا أعرف النوع. لست خائفًا. إنهم ليسوا عنيفين. مثقفون.

الدكتور فيوري: كيف يبدو؟

دان: فضي. البدلة. إنها ليست كذلك حقًا. إنهم بحاجة إلى حماية. يدخل. نجلس ونتحدث. عن الأيام الخوالي.

الدكتور فيوري: هل يدرك أنك حللت محل الصبي؟

دان: نعم. إنه يعرفني. أنا لا أعرفه. كان يقرأ سجلات.

الدكتور فيوري: عم تتحدثان؟

دان: إنه يسألني عما يجري. ماذا أفعل. كيف يعجبني الأمر. أنا أتوسل إليه أن يمنحني الأسرار التي كنت أعرفها. إنه لن يخبرني. يمكنني أن أتفهم أنه لن يعطيني السلاح. أنا أحاول أن أجعله يخبرني. الأمر بسيط جدًا. لا أستطيع التذكر. بسيط جدًا لدرجة أن طفلاً يمكن أن يبني واحدًا، وأنا لا أستطيع التذكر. لا أستطيع أن أتذكر الطريقة اللعينة لتركيب الشيء، وهو لا يساعدني.

الدكتور فيوري: ما هو الغرض من ذلك السلاح؟

دان: إنه ليس سلاحًا.

الدكتور فيوري: ما هو؟

دان: إنه محرك السفينة. إنه بسيط، بسيط جدًا. وأنا أخبره أنني أعتقد أنني أستطيع أن أتوصل إلى كل ما أحتاجه هنا. وهو لن يخبرني. إنه يضحك فحسب ويقول، لقد أبرمت صفقتك، أنت عالق. وأنا أقول له أنا لست عالقًا وإلا لما استمروا في العودة. لا فائدة من الجدال مع هؤلاء الناس.

الدكتور فيوري: لماذا؟

دان: إنهم أذكى بكثير وهم متقدمون عليك بكثير.

الدكتور فيوري: كيف يبدو؟

دان: إذا قشرت البدلة، فسيكون بنيًا. عيون كبيرة نوعًا ما، فم صغير. أنف جميل. بنية نحيفة.

الدكتور فيوري: ما لون بشرته؟

دان: بني. لا يتحمل درجات الحرارة القصوى جيدًا.

الدكتور فيوري: هل أي جزء من جلده مكشوف، أم أنه مغطى؟

دان: إنه مغطى. مجرد ثقوب للعيون. إنها ليست ثقوبًا حقًا. لديهم... غطاء فوقها، لحمايتها فحسب.

الدكتور فيوري: ما هو لون بشرته بالبدلة؟

دان: فضي.

الدكتور فيوري: لكن تحتها بني؟

دان: تحتها بني، بني متوسط.

الدكتور فيوري: ماذا تتحدثان أيضًا؟

دان: عن النساء. اختلافات.

الدكتور فيوري: هل تشعر أن الأمر أكبر من مجرد لقاء اجتماعي؟

دان: الأمر كذلك دائمًا معهم. إنهم يتواصلون اجتماعيًا مع بعضهم البعض فقط.

الدكتور فيوري: ماذا يريد منك؟

دان: يبدو أنه مهتم بسلوكي تجاه... مشاعري حول وجودي هنا. ربما هو عالم اجتماع في رحلة ميدانية. أقول له ذلك. يضحك. إنهم لا يعطونك أبدًا تلميحًا عما إذا كنت محقًا أم لا. يمكنك أن تخمن تخمينًا صائبًا تمامًا. إنهم لا يخبرون أبدًا. يجعلني أشعر بالتوتر بعد فترة. إنه يبقى طويلاً جدًا. أنا خائف من أن يدخل شخص ما. ثم يشعر هو بالخوف. يرى أنني متوتر. وخائف. يتهم بوضع فخ له. أدعوه للمغادرة. ثم يذهب. قليل من البارانويا. إنه قلق من أن يأتي بقية أفراد العائلة ويجدوه. أقول له اجلس فحسب وسأذهب لإحضارهم.
سيحبون مقابلته. هذا مخالف لجميع القواعد. لا يمكن فعل ذلك. لا أعتقد أن الزوجة تستطيع التعامل معه على أي حال. الأطفال سيحبونه. لا أشعر أنه يأخذ أي ذكريات عندما يذهب.
لكنهم جيدون جدًا. هاه... لا يأتون ويذهبون من الباب الأمامي عادة. غريب... يبدو مضحكًا... أن أعامله مثل أي شخص آخر. في الأيام الخوالي، لم يكن ليتحدث معي حتى. يعيد الذكريات القديمة. أنا أود أن أعود.

الدكتور فيوري: لننتقل إلى لقاء آخر، حديث.

دان: نفس الشخص، هذه المرة محادثة أقل. نفس الرجل.

الدكتور فيوري: ما الذي يحدث؟

دان: كنت أعبث بالحاسوب، وهو يأخذ بعض المطبوعات لبعض البرامج. إنه لا يحتاجها. إنها لعبة له. لن تفعل له شيئًا.

الدكتور فيوري: ما هو هذا الحاسوب؟

دان: حاسوب شخصي في المنزل.

الدكتور فيوري: ماذا يأخذ؟

دان: إنه يأخذ مطبوعات لبرمجتي. هذا سخيف. أنا أستخدمه في عملي. ربما يفعله للمزاح فحسب. يقول إنه سيساعده. ليس إلا إذا كان سيعتزل هنا أو ماذا. ثم يذهب.

الدكتور فيوري: كيف وصل إلى هناك؟

دان: لم يستخدم الأبواب هذه المرة.

الدكتور فيوري: ما هو تاريخ حدوث هذا؟

دان: الرابع والعشرون... آب... ثمانية وثمانون.

الدكتور فيوري: انتقل إلى لقاء آخر.

دان: لا أعرف كيف وصلت إلى هنا، عدت على متن السفينة. وقت الحفلة. أشخاص لم أرهم منذ وقت طويل.

الدكتور فيوري: كيف هو الأمر بالنسبة لك؟

دان: كأنني عدت إلى الحياة. الجميع يضحكون على طريقة ارتدائي للملابس.

الدكتور فيوري: ماذا ترتدي؟

دان: سراويل جينز زرقاء، أحذية راعي البقر. جعلوني أخلعها لأثبت أن قدمي ليست بهذا الشكل. الكثير من الناس. أصدقاء جيدون. الكثير من قصص الحروب. حفلة جيدة. الكثير من الصور. بعض الإنزالات القديمة. لقد حفظوا الصورة التي سقط فيها الرجل من السفينة. إنه قبطان الآن. [صمت] نحصل على جولة في السفينة، فقط من أجل الأيام الخوالي.

الدكتور فيوري: نفس السفينة؟

دان: نفس السفينة. نفس السفينة التي خدمت فيها.

الدكتور فيوري: أخبرني عن الجولة.

دان: نبدأ بالجسر. جميعهم أشخاص مختلفون. الطاقم قد تغير. أنظر من خلال النوافذ. أتذكر كيف كان الأمر. مجرد السفر. أجلس على الجسر وأتحدث. أشاهد النجوم فحسب. ننزل عبر السفينة. نتجاوز الأرباع القديمة. نزولاً إلى الخليج. ثم إلى المنزل. أنا أردت البقاء. أنا أتمنى فقط لو سمحوا لي بالبقاء. لقد سئمت من أن يتم التلاعب بي.

الدكتور فيوري: هل هناك أي فرصة لانضمامك إليهم مرة أخرى؟

دان: محتمل. محتمل. ذكروا أن هناك إنزالات قادمة. كنت بحاجة إلى الخبرة. لم يعد لدي. الذكريات ذهبت. لا أعرف ما إذا كان يمكنني استعادتها. [صمت] أقضي وقتًا مع القبطان. تحدثنا في أرباعه لساعات.

الدكتور فيوري: عما تتحدثان؟

دان: أنا أريد أن أعود. هو يريدني أن أعود. هذا ضد القواعد. لا يمكن فعل ذلك. سينظر في الأمر وسيعلمني. [صمت] تحدثنا عن الإنزال الكبير على الجانب البعيد. بدا الأمر وكأنه الأيام الخوالي.

الدكتور فيوري: ماذا تقصد بالإنزال؟

دان: التأرجح في المدار. الإعداد. التحميل. فتح الخلجان، والسماح لما يكفي من سفن الهبوط بالخروج للقيام بالمهمة. السقوط عبر الغلاف الجوي.

الدكتور فيوري: هل هذه الإنزالات عدائية دائمًا؟

دان: دائمًا. هذا ما يجعل الأمر ممتعًا للغاية.

الدكتور فيوري: كم عدد السفن المشاركة في الإنزال الكبير؟

دان: أربع أو خمس سفن.

الدكتور فيوري: كم عدد الرجال في كل سفينة؟

دان: ثلاثة آلاف وخمسمائة. جميعهم من الفئة ميم. انطلق. أربع عشرة، كل سفينة.

الدكتور فيوري: أربع عشرة مركبة أصغر في كل سفينة؟

دان: نعم.

الدكتور فيوري: وكم عدد الأفراد في كل مركبة أصغر؟

دان: مائة. مائة شخص على تلك السفينة، يتولون رعاية أي شيء.

الدكتور فيوري: السفن الكبيرة تتسع لثلاثة آلاف وخمسمائة شخص؟

دان: نعم.

الدكتور فيوري: ما حجمها؟

دان: ميل ونصف الميل، تقريبًا.

الدكتور فيوري: ما شكلها؟

دان: بشكل أساسي، يصعب وصفه.

الدكتور فيوري: هل السفن الكبيرة دائرية أم على شكل قرص؟

دان: لا. هذا الشكل لن ينجح في الغلاف الجوي.

الدكتور فيوري: هل أنت مهتم بالإنزال الكبير الذي تحدث عنه القبطان؟

دان: نعم. يبدو وقتًا جيدًا.

الدكتور فيوري: ماذا سيحدث؟

دان: أراني صور استطلاع. يجب أن نواجه حوالي ثلاث مدن في وقت واحد. لا أعرف ما فعله هؤلاء الناس. لا بد أنه كان سيئًا، لأنهم يريدون ذلك المكان نظيفًا.

الدكتور فيوري: هل تعرف ما هو الكوكب الذي كان عليه ذلك؟

دان: لا.

الدكتور فيوري: هل تعرف في أي مجرة هو؟

دان: نفس مجرة الأرض، الجانب الآخر. خارج أحد الأذرع. لا أعتقد أن للأرض اسمًا له.

الدكتور فيوري: متى سيحدث؟

دان: إنه قادم. لن يكون هناك أي مقاومة. عملية كبيرة.

الدكتور فيوري: هل سيقومون بإنزال على الأرض؟

دان: لا، لن يفعلوا. ليست هناك حاجة لذلك.

الدكتور فيوري: لماذا؟

دان: الأرض لا أهمية لها.

الدكتور فيوري: أخبرني المزيد عن التجربة الأخيرة، ذلك اللقاء.

دان: تناولت بضعة مشروبات مع القبطان. يقول إنهم يريدون شخصًا لتنسيق الأمر. أسأله لماذا لم يفعل هو. يقول إنه طُلب منه أن يسألني. أسأله كيف سيفعل ذلك، بما أنه مخالف للقواعد. يقول إنه لا يعرف. نحن نصبح في حالة سكر قليلاً ومربكين قليلاً في هذه المرحلة. أعتقد أننا نصبح مشوشين قليلاً. كل ما يمكنني التفكير فيه هو أن الأمر بدا ممتعًا. أنا بحاجة إلى الإثارة، لأشعر أنني حي مرة أخرى. ثم تنتهي المناقشة. لم يتم حل أي شيء. أسير في الممر. نزولاً إلى سطح. وأنا في المنزل.

الدكتور فيوري: كيف تصل إلى المنزل؟ اسمح لنفسك بتذكر ذلك.

دان: عبر الباب. أغلق الباب خلفك، وتكون هناك.

الدكتور فيوري: كيف تنتقل من السفينة إلى منزلك؟

دان: لا أعرف كيف يعمل.

الدكتور فيوري: سوف تسمح لنفسك بالتذكر.

دان: لا أعتقد أنني عرفت ذلك أبدًا. إنه تقني للغاية.

الدكتور فيوري: هل تم اصطحابك على متن سفينة أخرى؟

دان: لا، لا يوجد انتقال. أنت تمشي ببساطة في الباب وتغلق الباب خلفك. عندما تغلق الباب، تكون هناك.

الدكتور فيوري: عندما تكون هناك، هل تتذكر ما اختبرته للتو؟

دان: باختصار. أتذكر أنه مزعج. تغيير مفاجئ في المشهد. لم أكن أدرك أنني كرهت السفر بهذه الطريقة.

الدكتور فيوري: اسمح لنفسك بتذكر لقاء آخر على متن السفينة.

دان: مجرد الحفلات، بين الحين والآخر. عرضوا بعض الأشرطة لبعض الأشياء التي شاركت فيها. عرضوا الصور. حصلت على فرصة لاستعادة الأيام الخوالي. كان هذا ممتعًا.

الدكتور فيوري: اسمح لنفسك أن تتذكر ما إذا كنت قد خضت أي لقاءات قريبة على متن سفينة مختلفة.

دان: إجازة على الشاطئ. [صمت] الكثير من الأماكن المختلفة. أعراق مختلفة. [صمت] لا توجد زيارات كثيرة بين السفن. معظم الوقت تكون بعيدة جدًا. فقط عندما تعود. الكثير من الناس لتعرفهم جميعًا. [صمت] لا أتحدث كثيرًا مع الأشخاص الآخرين على متن السفن الأخرى، لا فرصة، لا مجال.

الدكتور فيوري: متى حدث هذا؟ هل حدث هذا بعد أن استلمت جسد دان؟

دان: لا.

الدكتور فيوري: قبل ذلك؟

دان: نعم.

الدكتور فيوري: بعد أن توليت جسد دان، الهوية، هل خضت أي لقاءات قريبة أخرى مع أنواع أخرى من الكائنات من خارج الأرض؟

دان: فقط المثقفون والغادرون. هذان هما النوعان الوحيدان اللذان رأيتهما.

الدكتور فيوري: هل أنت مستعد الآن لتذكر ذلك اللقاء الذي تجنبته من قبل؟

دان: لا يعجبني ذلك اللقاء. لا يعجبني ذلك اللقاء على الإطلاق.

الدكتور فيوري: اسمح لنفسك بتذكر القليل عنه.

دان: لو كان لدي السلاح المناسب، لقتلته.

الدكتور فيوري: كيف كان شكله؟

دان: كل ما أتذكره هو الوجه البارز، الأسنان المتضخمة. فراء خشن. شحم. رائحة نتنة.

الدكتور فيوري: أين جرى هذا اللقاء؟

دان: لا أعرف أين جرى.

الدكتور فيوري: هل جرى في منزلك، أو على متن السفينة، أو في الخارج؟

دان: أعتقد أن هذا كان عقليًا. هذا الشخص لم يكن ليأتي إلى هنا أبدًا.

الدكتور فيوري: لماذا؟

دان: لن يتمكن أبدًا من التكيف، ولن يندمج أبدًا. ببساطة لن يتمكن من فعل ذلك. إنه غريب جدًا. لن يرغب في ذلك على أي حال.

الدكتور فيوري: هل واجهت ذلك النوع من قبل؟

دان: نعم.

الدكتور فيوري: هل كان ذلك قبل أن تأتي إلى جسد دان؟

دان: نعم.

الدكتور فيوري: هل ستكون هناك أي إنزالات على كوكب الأرض؟ أو هل كانت هناك في الماضي؟

دان: لا، على حد علمي. الأرض منطقة نائية، إنها أرض متخلفة. إنه كوكب للتقاعد.

الدكتور فيوري: هل تشعر أن هناك العديد من الأشخاص هنا ممن هم متقاعدون؟

دان: ربما عدد لا بأس به.

الدكتور فيوري: في لقائك الأخير مع النوع المثقف الذي أراد المطبوعات، هل أراد ورقًا فعليًا من طابعتك؟

دان: نعم.

الدكتور فيوري: ولماذا أراده؟

دان: ليس لدي أي فكرة لماذا قد يريده. لا يبدو منطقيًا على الإطلاق. بالطبع، معهم، لا تعرف أبدًا.

الدكتور فيوري: هل طبعت شيئًا غير عادي؟

دان: لا. لقد كانت مجرد برمجة لغة أساسية. إنه لا يحتاج حتى إلى البرمجة. أنا لا أفهم لماذا قد يريدها حتى. ربما تحفة.

الدكتور فيوري: هل كان هناك في غرفتك؟

دان: نعم.

الدكتور فيوري: هل جلس عند الحاسوب؟

دان: لا، لقد وقف بجانبي فحسب. شاهدني وأنا أعمل. طلب مني أن أطبعها، ففعلت.

الدكتور فيوري: هل أعطيته إياها؟

دان: نعم، لا ضرر في ذلك. لا يمكنه فعل أي شيء بما حصل عليه. على الأقل ليس ما أعرفه.

الدكتور فيوري: هل رأيت غلاف كتاب "التواصل"؟

دان: نعم.

الدكتور فيوري: هل هذا الوجه يبدو مألوفًا؟ هل يبدو وكأنه أي شيء قد تتعرف عليه؟

دان: مشابه، لكنه مستطال جدًا. العيون كبيرة جدًا.

الدكتور فيوري: هل هناك أي شيء آخر تريد أن تتذكره؟

دان: يمكنني قضاء الليل كله في استعراض السفينة، أنا أحبها.

الدكتور فيوري: لماذا لا تصف السفينة أكثر. أين كنت تنام؟

دان: سرير بحجم سرير مفرد تقريبًا، قابل للتعديل، بزاوية، بحيث يمكنك القراءة. شاشة على الحائط. بحيث يمكنك مشاهدة الترفيه أو المراجعات، أي شيء.

الدكتور فيوري: هل كان هناك أثاث آخر؟

دان: نعم، نفس أنواع الأشياء. و... خزانة تخزين. إذا دخلت من الباب، فهي على يمينك. السرير في الأمام مباشرة. شاشة العرض على الحائط الأيمن. خزانة تخزين في الزاوية اليمنى. أدراج قابلة للقفل. بسيطة جدًا، ربما عشرة في اثني عشر.

الدكتور فيوري: كيف تبدو الجدران؟

دان: مطلية، تبدو كالفولاذ.

الدكتور فيوري: قلت مطلية؟

دان: إنها مطلية فوقها.

الدكتور فيوري: ما الذي على الأرض؟

دان: سجادة.

الدكتور فيوري: ما لونها؟

دان: بني داكن، جدران بلون القشدة. السقف مضاء بالكامل. مفتاح قابل للتعديل بجوار الباب، وآخر بجوار السرير.

الدكتور فيوري: عندما تكون على متن هذه السفينة، ما هي مدة جولتك في الخدمة؟

دان: سنة.

الدكتور فيوري: وماذا يحدث بعد ذلك؟

دان: نعود بالتناوب إلى القاعدة، إجازة على الشاطئ، ثم سنة أخرى.

الدكتور فيوري: هل هذا على كوكبك الأصلي؟

دان: لا. إنها محطة.

الدكتور فيوري: في الفضاء.

دان: نعم. أحاول أن أتذكر كم من الوقت. لقد مضى وقت طويل.

الدكتور فيوري: عندما تكون على متن هذه السفينة، هل هناك نساء، وكذلك رجال؟

دان: أوه نعم.

الدكتور فيوري: ما هي وظيفة النساء؟

دان: مثل الرجال. يقاتلن. أي واجب يقوم به الرجل.

الدكتور فيوري: كنت تتحدث عن إقامة حفلة، مع الكحول.

دان: نعم.

الدكتور فيوري: ما نوع الطعام الذي تأكله؟

دان: أنا أحاول أن أتذكر.

الدكتور فيوري: حاول فقط أن تتذكر وجبة، وأنت جالس لتناول وجبة. ربما هي وجبة خاصة.

دان: أنا أحاول أن أتذكر تناول الطعام في أرباعي.

الدكتور فيوري: هل هذا هو المكان الذي كنت تأكل فيه؟

دان: نعم. ليس دائمًا. أنا فقط أحاول أن أتذكر الجلوس على السرير بطابقين، وأنا آكل، صينية معدنية بها حوالي ثمانية مقصورات مقطوعة فيها، مثل الطابع، مثل صينية من ورق الألمنيوم.

الدكتور فيوري: وما هي الأدوات التي تستخدمها؟

دان: إنها مثل شوكة، حادة على حافة واحدة، للقطع. و... الطعام مشابه جدًا، يبدو مختلفًا قليلاً.

الدكتور فيوري: هل تأكل اللحم؟

دان: نعم.

الدكتور فيوري: الخضروات أو الفواكه؟

دان: نعم، خضروات، بعض الفواكه. بعض الأطعمة الخاصة. يتطلب الأمر الكثير لإطعامهم.

الدكتور فيوري: ماذا تقصد؟

دان: يتطلب الأمر الكثير لإطعام سفينة بهذا الحجم.

الدكتور فيوري: هل لديك اتصالات جنسية بين الرجال والنساء؟

دان: كل فرصة نحصل عليها.

الدكتور فيوري: هل هناك أي مثلية جنسية؟

دان: بعض.

الدكتور فيوري: وكيف يُنظر إلى ذلك؟

دان: يتم التسامح معه. ليس بشكل إيجابي، ولكن يتم التسامح معه.

الدكتور فيوري: هل هناك أي مشكلة في منع الحمل؟

دان: لا.

الدكتور فيوري: لماذا؟

دان: أدوية، حقن.

الدكتور فيوري: كم مرة تعطى؟

دان: في كل جولة.

الدكتور فيوري: مرة واحدة فقط؟

دان: مرة واحدة فقط.

الدكتور فيوري: عندما تعود إلى القاعدة الأم، هل لديك اتصال جنسي مع الطاقم؟

دان: نعم. إنه جزء من الروتين العادي.

الدكتور فيوري: هل لديك شريك واحد، أم لديك العديد من الشركاء؟

دان: تفضيل فردي. البعض يتزاوج. إنها ليست فكرة جيدة. تصبح شديد التعلق. يُقتلون، وتصاب بالجنون. تصبح غير فعال. لا ينجح الأمر.

الدكتور فيوري: إذن هو غير مستحسن؟

دان: إنه ليس غير مستحسن. معظم الناس يفترضون فحسب أنه لن ينجح، لا يمكنهم الاقتراب من شخص ما إلى هذا الحد.

الدكتور فيوري: كيف يُقتلون؟

دان: شخص ما يخطئ في إنزال.

الدكتور فيوري: ما هي النسبة المئوية لكل إنزال التي تتعرض لنوع من الإصابة؟

دان: إذا أُسقط مائة، قد يصطدم شخص ما بإصبعه. في بعض الأحيان تفقد واحدًا.

الدكتور فيوري: كم عدد الإنزالات التي تقومون بها، لنقل، سنويًا؟

دان: واحدة كل أسبوعين إلى خمسة أسابيع.

الدكتور فيوري: ما هو أكبر إنزال شاركت فيه على الإطلاق؟

دان: سفينتان.

أكثر مما يفعل معظم الناس عندما يكونون تحت التنويم المغناطيسي. لم أكن أتوقع منه أن يترك جسده، لكنني لم أكن أغامر باحتمال إصابته بالقشعريرة، إذا فعل، كما حدث من قبل مع بعض مرضاي، وهو في حالة غيبوبة عميقة بشكل خاص.

بمجرد أن تم تنويمه مغناطيسيًا، طلبت من عقله الباطن أن يأخذه إلى حدث بالغ الأهمية. أردت أن أترك الاقتراحات غير محددة إلى حد ما لكي لا أفوت شيئًا مهمًا بالنسبة له. أعدته بالعد إلى الوراء في الزمان والمكان وطلبت منه أن يتحدث بصوت عالٍ عن كل ما يتبادر إلى ذهنه.

دان: أنا جاثٍ بجوار فتحة مفتوحة، مع رجل آخر، ننظر إلى الداخل في الآلات. لا أحد منا يعرف ما هو الخطأ. نحن نحاول اكتشاف ذلك. لا أستطيع التوصل إلى الإجابة. هناك خطأ ما في السفينة. إنها لا تعمل بشكل صحيح. نحن قلقون بشأن أن نتقطع بنا السبل. لا أحد منا مهندس. لا يمكننا إصلاح هذا الشيء السخيف. نحن تحت نوع من الضغط. نحتاج إلى الخروج من هناك. نحن نكافح لإصلاحها، لفعل شيء بها. لا أحد منا يفهم ماذا. لا أستطيع أن أتمكن من إنجاز الأمر تمامًا.

الدكتور فيوري: هل يوجد أي شخص آخر هناك معك، على متن السفينة؟

دان: نحن فقط عند الفتحة. في الخارج. السفينة على الأرض.

الدكتور فيوري: أين هي؟

دان: إنها في غابة.

الدكتور فيوري: هل تعرف اسم الكوكب الذي أنت عليه؟

دان: شيء مثل ماركل. الظلام يحل. نيأس ونغلق الفتحة وندخل. بعض النجاح؛ إنها ترتفع. نعود. نضحك على نجاحنا. لكننا لم نكن نعرف حتى ما كنا نفعله. أشياء معقدة.

الدكتور فيوري: ماذا فعلت بالفعل؟

دان: مددت يدي و... فقط جذبت وشددت، لويت وحركت الأشياء، باحثًا عن أنابيب أو وصلات مفكوكة. لا بد أنني حركت الشيء الصحيح.

الدكتور فيوري: كيف شعرت عندما شعرت بالسفينة ترتفع؟

دان: خائف، قلق. قد لا ترتفع بالكامل، أو قد لا تستمر. إنها الطريقة الوحيدة للخروج، رغم ذلك. نغتنم الفرصة. نقوم بها. نتناول بضعة مشروبات على متن السفينة، عندما نعود؛ نحاول الاسترخاء، والهدوء. لقد كانت مسألة قريبة.

الدكتور فيوري: كم استغرق الأمر للعودة، بتوقيت الأرض؟

دان: عشر دقائق.

الدكتور فيوري: اسمح لنفسك أن تتذكر لقاء آخر، لا يزال له تأثير سلبي عليك، عند العد إلى الخمسة. واحد... اثنان... ثلاثة... أربعة... خمسة.

دان: استجواب مع أحد العنيفين. أسئلة غبية. لا توجد طريقة لمعرفة الإجابات، من موقعي. يستمر في الضغط.

الدكتور فيوري: ما نوع الأسئلة التي تُطرح عليك؟

دان: أين تعيش؟ ماذا تفعل هنا؟ أسئلة لا ينبغي لي أن أجيب عليها. ليس له. خطير جدًا. لا يمكنني الوثوق به. أنا خائف من أن يرى من خلالي. لا ينبغي أن يكون هنا.

الدكتور فيوري: أين يجري هذا؟

دان: يبدو أنه أمام المكان الذي ذهبت إليه في المدرسة الثانوية.

الدكتور فيوري: كم عمرك عندما يحدث هذا؟

دان: أربعة عشر عامًا.

الدكتور فيوري: أخبرني المزيد عن الاستجواب.

دان: إنه مثل الاختبار. إنه ليس شخصًا تعبث معه. لا إجابات. لا أريد أن أعطيه أي إجابات. إنه غاضب. لا يمكنه فعل أي شيء حقًا الآن. يقطع الأمر. يتركني واقفًا هناك. لا ينبغي أن أتحدث معهم.

الدكتور فيوري: أخبرني عن ذلك.

دان: شرس. لا يمكن الوثوق به. الأسوأ. عرق من القتلة. وُلدوا كذلك. مفيدون ومزعجون.

الدكتور فيوري: ماذا تقصد بمفيد؟

دان: لديهم استخداماتهم. مثيرو الشغب. يصعب التحكم فيهم. أنا أعزل هنا. لا ينبغي له حقًا أن يكون هنا. لا أعرف كيف وصل إلى هنا. أنا سعيد لأنه غادر.

الدكتور فيوري: اسمح لنفسك أن تتذكر اتصالًا آخر له تأثير عليك.

دان: مؤتمر على متن السفينة، أتحدث مع القبطان. صديق قديم. جالس في مقصورته. مرتاح. أشعر بالرضا لوجودي هناك. لا، لا يمكنني البقاء. أنا آسف لذلك. نضحك. نمزح مع بعضنا البعض، نتذكر الأيام الخوالي. إنه بشري. مثلي تمامًا. نحن نناقش مثيري الشغب. إنه لا يعرف عن الاتصال. يجده أمرًا مزعجًا، لقد مر وقت طويل جدًا على ذلك بحيث لا يمكن فعل أي شيء حياله. لا مزيد من المتاعب. لقد انتهى كل شيء. لن يعودوا لفترة طويلة. لقد أصبح الأمر مزعجًا للغاية في النهاية. أن نتحمله. نتحدث لوقت متأخر من الليل. الكثير من القصص. أوقات جيدة. يقول لي تصبح على خير. يوصلني إلى الممر. إلى الغرفة ويغلق الباب ورائي. وأنا أعود.

الدكتور فيوري: كيف تعود؟

دان: أغلق الباب فحسب.

الدكتور فيوري: ماذا يحدث بين الوقت الذي تغلق فيه الباب والوقت الذي تعود فيه؟

دان: أنا أغير المواقع فحسب.

الدكتور فيوري: بمجرد أن تعود، ماذا تتذكر؟

دان: شعور دافئ فحسب.

الدكتور فيوري: أين أنت عندما تعود؟

دان: عدت إلى منزلي.

الدكتور فيوري: ماذا تفعل هناك؟

دان: أمشي في الردهة.

الدكتور فيوري: كم تقدر المدة التي قضيتها غائبًا؟

دان: طوال الليل، بتوقيت السفينة.

الدكتور فيوري: عد إلى بداية ذلك اللقاء وتواصل مع أول شيء تختبره.

دان: دوار عندما أمر من باب غرفة النوم، دوار وجيز. عندما أسير في الردهة، دوار وجيز.

الدكتور فيوري: وماذا بعد؟

دان: ثم أكون على متن السفينة. ثم أعود إلى الأسفل، في منتصف الردهة تقريبًا، أعود إلى الوعي.

الدكتور فيوري: كم من الوقت انقضى إجمالاً، بتوقيت الأرض؟

دان: ربما خمس عشرة ثانية، وأنا أسير في الردهة.

الدكتور فيوري: وكم من الوقت بتوقيت السفينة؟

دان: ثماني ساعات.

الدكتور فيوري: استمر في الإبلاغ عن كل ما يتبادر إلى ذهنك، بينما تتذكر المزيد والمزيد من لقاءاتك.

دان: هناك صديق عند الباب، الباب الأمامي. أحد المثقفين. يدخل. زيارة اجتماعية. ليقول مرحبًا فحسب.

الدكتور فيوري: ما هو رد فعلك؟

دان: سعيد لرؤيته. جيد أن أسمع... أي أخبار عن السفينة. إنه في عجلة من أمره للمغادرة. أنا أريده أن يبقى ويتحدث أكثر. يقول في المرة القادمة. يذهب. أشعر بخيبة أمل.

الدكتور فيوري: لماذا كان في عجلة من أمره هذه المرة؟

دان: مشغول. واجبات.

الدكتور فيوري: أين كنت عندما زارك؟

دان: الغرفة الأمامية.

الدكتور فيوري: هل كان هناك أي شخص آخر في الغرفة معك؟

دان: لا.

الدكتور فيوري: دع عقلك يساعدك على تذكر لقاء آخر، لقاء مهم لا يزال يؤثر عليك بطريقة ما.

دان: أتحدث مع القبطان. حول احتمال استدعائي. يجعلني آمل. من الجيد التفكير في أنه قد يحدث، حتى أتمكن من العودة. سأكون أفعل شيئًا أحبه حقًا. لا يوجد جدول. لا يوجد موعد محدد. إنه قادم. إنهم يريدون الخبرة. إنهم يريدون أشخاصًا. يجعلني أشعر بالرضا.

الدكتور فيوري: ماذا يقول عن الاستدعاء؟

دان: يتحدث عن العملية الكبيرة. محتملة. تحتاج إلى الكثير من الناس. أنا أسارع لتقديم نفسي متطوعًا. إنها مهمة بما يكفي لكسر بعض القواعد للقيام بها. لا وعود. مجرد احتمال. أنا قلق. أريد المشاركة. أقول له ذلك. من يدري؟ سيعلمونني.

الدكتور فيوري: هل قال كم عدد السفن التي ستشارك في الإنزال؟

دان: أربع أو خمس.

الدكتور فيوري: كم عدد الكواكب التي ستشارك؟

دان: واحد فقط. هذه المرة الكوكب بأكمله. عمل كبير.

الدكتور فيوري: هل أخبرك باسم هذا الكوكب؟

دان: لا. يجب أن نذهب إلى القاعدة لإعادة التجميع. أقف على الجسر أنظر إلى القاعدة. جميلة، معلقة هناك في السواد. السفن الأخرى كلها متجهة إليها من جميع الجهات. ضخمة. منظر جميل!

الدكتور فيوري: ما طولها؟

دان: يبلغ قطرها بضعة أميال. السفينة بأكملها متجهة نحو الحلقة الخارجية، مقدمتها أولاً. منظر رائع.

الدكتور فيوري: ما شكلها؟

دان: كبيرة... شبه قرصية تقريبًا... أكثر سمكًا في المنتصف منها عند الحواف. دائرية. مقدمة السفينة متجهة نحو الحافة الخارجية. إنها جميلة.

الدكتور فيوري: أين أنت عندما تشاهد هذا؟

دان: أقف على جسر السفينة، أنظر نحو مركز المحطة.

الدكتور فيوري: هل تقرر استدعاؤك؟

دان: لا. سيعلمونني. لا يوجد خبر.

الدكتور فيوري: ما الذي تدركه الآن؟

دان: الجسر. كل شيء هادئ. الجميع مشغولون في الأسفل. شخص أو شخصان فقط على الجسر. نسترخي فحسب، لا شيء نفعله. نستمتع بالمنظر فحسب. عدت إلى المنزل مرة أخرى.

الدكتور فيوري: اسمح لنفسك بمعرفة التاريخ الذي حدث فيه هذا.

دان: الخامس عشر من آب.

الدكتور فيوري: أي سنة؟

دان: إنها سبعة وثمانون.

الدكتور فيوري: اسمح لنفسك بمعرفة ما إذا كانوا قد أبلغوك بما إذا كنت ستُستدعى أم لا.

دان: لا. لا، ما زلت أنتظر. لا يوجد المزيد من الأخبار. آمل فقط ألا يكونوا قد ذهبوا بدوني.

الدكتور فيوري: ماذا سيحدث لحياتك هنا إذا ذهبت؟

دان: سآخذ هذا الجسد، وكل شيء، كما هو.

الدكتور فيوري: هل ستختفي فحسب، وتصبح شخصًا مفقودًا؟

دان: صحيح.

الدكتور فيوري: كيف ستتعامل مع هذا الأمر مع عائلتك؟

دان: لن يكون مهمًا. بضع دقائق من القلق. لن أكون مهمًا بعد الآن.

الدكتور فيوري: هل ستعود إلى الأرض مرة أخرى؟

دان: لا. سيكون هذا هو الأمر. الذكريات تعود.

الدكتور فيوري: من يتخذ هذا القرار؟

دان: قادة القيادة.

الدكتور فيوري: ما هي النتيجة التي تريدها، فيما يتعلق بالقرار؟

دان: واحدة فقط**!** أنا أريد الذهاب**!**

بمجرد أن عاد إلى الوعي اليقظ الطبيعي، سألت دان كيف كانت تجربة التقهقر بالنسبة له.

"كان من الصعب التعامل مع ذاكرة العنيفين. لكنني أدركت أننا حصلنا على انتقامنا، ولن أواجه تلك المشكلة مرة أخرى. لقد حصلت على هذا الفهم من القبطان. لذلك أنا أعلم أنه قد تم الاعتناء بالأمر. لن يشكلوا مشكلة لأي شخص لفترة طويلة جدًا. لن يتمكنوا من الوصول إلى الفضاء لأجيال. لذلك لا داعي للقلق بشأن ذلك، ولا أي شخص آخر، مما يجعلني أشعر بتحسن. في المرة الأخيرة، أزعجني ذلك نوعًا ما. لقد انجرف داخل وخارج عقلي منذ ذلك الحين."

تماشيًا مع المادة التي ظهرت، كنت قلقة بشأن إمكانية عودة دان إلى الفضاء. كنت أعلم أن لديه زوجة وأطفالًا. كان لديه أيضًا وظيفة متخصصة في إدارة الإنشاءات وخبرة لا يمكن أن يضاهيها سوى قلة قليلة. "دان، ماذا ستفعل إذا أتيحت لك فرصة العودة؟"

"أنا أريد العودة. الأمر ليس أنني لا أحب الزوجة والأطفال وكل هذا النوع من الأشياء. الأمر هو ببساطة أن الوجود هناك يتفوق كثيرًا على الوجود هنا. وأنا أعلم أنني لو كنت هناك، سأكون منخرطًا في شيء عظيم جدًا، لدرجة أن ما يحدث هنا لا يعني شيئًا. لا يعني شيئًا**!** أن أعود، وأن أتمكن من فعل ذلك مرة أخرى، سيكون أمرًا رائعًا**!**"

"كيف سترتب الأمر مع عائلتك، دان؟"

"قبل بضعة أشهر، كنت أنا وزوجتي نقف في الخلف، ننظر إلى النجوم. كانت ليلة صافية وجميلة. وقلت لها، 'في يوم من الأيام سأعود.' وقالت إنها تود ذلك أيضًا. وقلت، 'لا، أنت لا تفهمين. في يوم من الأيام سأعود إلى الوطن.' وقالت، 'أود أن أذهب إلى هناك.' لكنها لا تعتبره وطنها، وأنا أعتبره كذلك."

"هل كنت تعرف أيًا مما اكتشفناه الليلة، إذًا؟ أم كان لديك مجرد شعور قوي جدًا؟"

"لم يكن من الممكن أن تكون لدي أي فكرة. لطالما كان لدي هذا الشعور القوي جدًا بأن ذلك هو المكان الذي أنتمي إليه، وأن ذلك هو الوطن. ولا يمكنني التفكير في أي سبب آخر محتمل لأقوله لزوجتي، بخلاف إعدادها."

"ولإعداد نفسك أيضًا."

"نعم! أنا مستعد!"

الفصل الثالث عشر: "يسمون أنفسهم الزارعون"

ديان تاي شخص استثنائي. لقد كانت موهوبة بالقدرات الروحية منذ الطفولة. عندما ذكرت لصديقة مشتركة أنني كنت أكتب "لقاءات"، أخبرتني أنه يجب أن تكون ديان في الكتاب لأنها ربما كانت ممن تم الاتصال بهم لسنوات. اتصلت بديان، ووافقت بلطف على القدوم إلى مكتبي لإجراء تقهقر في أقرب وقت ممكن.

وصلت ديان مبكرًا لموعدنا. إنها امرأة جميلة، تجاوزت الأربعين بقليل، صغيرة الحجم، بشعر بني داكن مجعد وعينين بنيتين متألقتين. فستانها القطني الأبيض المنسدل وخرزها الأزرق اللامع أضافا إلى الانطباع العام بأنها شخص مميز. كان عليها أن تتعامل مع حالة جسدية خطيرة منذ أن كانت طفلة. تم تشخيص إصابتها بضمور العضلات الشوكي، وهو مرض وراثي. الأطباء الذين استشارتهم على مر السنين مندهشون، أولاً، لأنها على قيد الحياة، وثانيًا، لأنها تستطيع المشي وهي في الواقع نشطة ومتحركة للغاية. توفيت أختها بسبب نفس المرض في سن التاسعة، ولم تمشِ أبدًا. لذا تغلبت ديان على العديد من العقبات.

بعد بضع دقائق من الدردشة الاجتماعية، بدأنا العمل. ذكرت ديان خلال محادثتنا الهاتفية أن شيئًا مثيرًا بشكل خاص حدث لها بعد حلم قبل تسع سنوات، بينما كانت لا تزال متزوجة من زوجها السابق، لذلك قررت أن هذا سيكون مكانًا جيدًا لنا لبدء تحقيقنا في احتمال لقاء قريب من النوع الرابع.

"إيدي، هذا النوع من الأشياء يحدث دائمًا في حياتي. لن تصدقي ذلك. أوه نعم، ستفعلين، لكن لا أحد آخر سيفعل!" ضحكت ديان واستمرت، "لقد تحدثت للتو مع زوجي السابق اليوم، الذي لم أتحدث معه لمدة عامين. قال، 'كنت أفكر فيك بالأمس للتو، واليوم تتصلين.' ثم قلت، 'أنا ذاهبة لرؤية إيدي بشأن شيء الأجسام الطائرة المجهولة هذا. هل تتذكر الحادث الذي وقع وضحكت علي؟' وقال، 'يا إلهي. كنت أفكر في ذلك بالأمس للتو؛ وها أنت تخبرينني عنه اليوم.' لذا فكرت، إما أننا نتخاطر أو أن شيئًا ما يحدث هنا."

بمعرفتي بديان، لم أتفاجأ على الإطلاق. لقد اختبرت أنا أيضًا هذا النوع من الأشياء عدة مرات بنفسي. أردت أن أعرف عن حادث الجسم الطائر المجهول. "ماذا حدث يا ديان. أخبريني عن الحلم، وقلت على الهاتف إن شيئًا خاصًا حدث بعده؟"

"في ليلة أربعاء، أعتقد أنها كانت قبل حوالي تسع سنوات، رأيت حلمًا بأن جسمًا طائرًا مجهولاً كان فوق منزلي. استيقظت من الحلم، جلست في السرير وقلت لزوجي، 'الجسم الطائر المجهول هنا وهم فوق المنزل وعلي أن أحزم أمتعتي وأستعد للذهاب.' كنت أخرج من السرير، وقال دِك، 'إنه حلم. أنت بخير. عودي للنوم.' ضحك علي، وكنت أتذكر نصف الأمر بأنني كنت في هذه المركبة الفضائية. لذلك أدركت أنه كان حلمًا وعدت للنوم. في اليوم التالي كنت أتحدث مع ابني، روني، حول الأمر، وكان هو ودِك يضحكان ويسخران مني طوال اليوم، قائلين، 'ها هو الجسم الطائر المجهول قادم.' في تلك الليلة، يوم الخميس، كنا جميعًا نشاهد برنامج 'عشرون عشرون'، عندما كانت الكلمات الأولى التي خرجت من فم هيو داونز هي، 'هذا هو "عشرون عشرون". تم رصد جسم طائر مجهول فوق كوبرتينو، كاليفورنيا، الليلة الماضية.' فكرت، هذا ليس صحيحًا! يجب أن أكون أحلم. أتذكر أنني كنت جالسًة هناك، واستدار روني ودِك ونظرا إلي وكأنني كائن من خارج الأرض."

كانت ديان تضحك حقًا في هذه المرحلة. استعادت رباطة جأشها واستمرت، "واصل شرح أن هذا كان رصدًا رسميًا وتم التقاطه على الرادار في مطار سان خوسيه."

"ديان، سنعيدك بالتقهقر إلى ما يسمى بحلمك في غضون دقائق قليلة، ولكن للتسجيل أود أن أعرف المزيد عن قدراتك الروحية. متى بدأت؟" غالبًا ما تكون الحساسية الروحية نتيجة للقاءات القريبة من النوع الرابع، وكنت أحاول أن أحصل على فكرة عن المدة التي ربما كانت فيها ممن تم الاتصال بهم.

"أجريت لي عملية جراحية في عيني عندما كان عمري سبع سنوات، لذلك كانت لدي ضمادات حول عيني بينما كنت أتعافى. لقد أخرجوا العين وأجروا العملية على عضلاتي لأنني كنت أحول عيني. لم يمض وقت طويل قبل أن أدرك أنه يمكنني رؤية أشياء أخرى بدون بصري."

"تقصد أنه يمكنك رؤية أشياء لم تكن موجودة؟"

"لا. كان والداي يحاولان اختباري، 'حسنًا، ماذا ترتدي الجارة اليوم؟ من هنا يا ديان؟ كيف يبدون؟' كان بإمكاني رؤية الكثير من الأشياء. كنت أستخدم بصرًا مختلفًا. لم يفهم والداي هذه الأشياء. كانا شخصين بسيطين وكانا يعتقدان أن الأمر ممتع فحسب."

"شكرًا للسماء لأنهما لم يخمدا تطورك. هذا ما يحدث عادة. يشعر الآباء بالتهديد من الأطفال المختلفين، لذا يغسلون أفواههم بالصابون أو يخبرونهم أنهم يكذبون. لقد سمعت بعض القصص المثيرة للشفقة. هذا عادة ما يدفع هذه القدرات إلى الخفاء. إذا ظهرت مرة أخرى، فعادة ما يكون ذلك في حياة البلوغ. متى لاحظت شيئًا مميزًا بعد ذلك؟"

فكرت ديان لبضع ثوان، ثم أضاء وجهها بابتسامة ماكرة. "في المدرسة الإعدادية بدأت أشعر بهذه المشاعر الغريبة بأنني كنت أتواصل مع كائن من خارج الأرض. كان عمري حوالي ثلاثة عشر عامًا، ربما أربعة عشر عامًا. وكانت القدرة الروحية تزداد قوة في ذلك الوقت. لم أكن أعرف حتى ما تعنيه كلمة 'روحاني'. أحيانًا كنت أنظر إلى الأطفال وأقول، 'هذا سيحدث لك.' وكان يحدث. فذهبت إلى المدرسة وبدأت أقول لهم إنني أتحدث إلى هذه المرأة من كوكب آخر كانت تعطيني كل هذه المعلومات عن الكوكب، وكانت تعرف أيضًا أشياء عن أشخاص آخرين. وكانوا يقولون، 'حسنًا، ماذا تعرف عني؟' وكنت أقول كل هذه الأشياء. وفي النهاية أصبح الأمر كبيرًا جدًا لدرجة أن الجميع كانوا يتحدثون عنه. أنت تعرف كيف يمكن للأشياء أن تسير بسرعة في المدرسة. في أحد الأيام جعلتني معلمة الرياضة أقف في الفصل وقالت، 'اليوم سنسأل ديان عن هذا الكوكب، وستتحدث مع الكائن الذي تتواصل معه.' وكانوا يسألونني كل هذه الأسئلة. ولا أعرف من أين كانت تأتي الإجابات. وقفت هناك لمدة ساعة أجيب على الأسئلة وأنظر إلى الأطفال وأقول، 'قد يحدث هذا لك،' و 'هذا سيأتي في عائلتك.' بدأت الأشياء تتحقق، لذلك عقدوا بعض اجتماعات الآباء والمعلمين بسببي، لأن الكثير من الأطفال كانوا منزعجين. قال بعض الناس إنني ساحرة. اتصلوا بوالدي إلى المدرسة وأخبروه أنه سيتعين علي المغادرة، إذا لم أتوقف. لقد بالغت في الأمر قبل ذلك مباشرة. رسمت حاجبي للأعلى وجعلت وجهي يشبه المرأة التي رأيتها. كنت أجلس بهدوء وأتحدث مع المرأة في عقلي. كان بإمكاني رؤيتها وكيف تبدو. قالت إن عمرها مئات السنين. كانوا جميعًا يعيشون مئات السنين على كوكبها. لذلك كان هذا مثيرًا للاهتمام للغاية. لكن والدي انزعج حقًا مني وقال كم كان محرجًا. أخبرني أنه يجب علي التوقف عن تلك الأشياء والتوقف عن اختلاق كل هذه القصص. لذلك كانت تلك نهاية الأمر."

"هذا سيئ للغاية، ولكنه مفهوم يا ديان. لنعد إلى ما سنبدأ به اليوم، حلمك بالجسم الطائر المجهول قبل تسع سنوات. هل حدث أي شيء بعد عرض 'عشرون عشرون'؟"

"بعد حادثة الجسم الطائر المجهول تلك، بدأت أدرك أن ما كنت أعتقده أو أشعر به عندما كنت طفلة ربما يكون صحيحًا أيضًا. ربما تم الاتصال بي. ثم بدأت أسمع الكثير على التلفزيون، وشعرت أن تلك الاتصالات ربما كانت حقيقية. عندما حدثت لي تلك الأشياء، كانت دائمًا شيئًا جيدًا. لم تكن مخيفة أو سلبية أبدًا. كنت أحصل على الكثير من الراحة."

"هل تشعرين أنه تم الاتصال بك منذ أن كنت طفلة؟"

"شيء مثير للاهتمام يتبادر إلى الذهن. في إحدى المرات في واشنطن العاصمة، كان عمري حوالي عشرين عامًا، وكنت أقف مع رجل، نتحدث في موقف سيارات شقتي. كنا ننظر إلى النجوم. كانت ليلة جميلة. كنا ننظر إلى الأعلى ونتحدث عن شيء آخر، ورأينا جسمًا طائرًا مجهولاً. أعني أننا رأيناه! لم يكن هذا خيالًا أو أي شيء. كان أحمر، متوهجًا، وكان يتحرك بزوايا مستقيمة عبر السماء. كان يتوقف ويتحرك، ويتوقف ويتحرك. شاهدناه لمدة خمس دقائق تقريبًا، ثم انطلق بعيدًا. فذهبت إلى الداخل وفتحت جهاز التلفزيون. كنت أرتجف، لأنني فكرت، يا إلهي، لقد هبطت الأجسام الطائرة المجهولة! كان هناك نشرة إخبارية عاجلة ظهرت وقاطعت القناة وقالت، 'تم رصد جسم طائر مجهول للتو فوق واشنطن العاصمة.' وفكرت، يا إلهي، لقد رأينا هذا الشيء حقًا. قال، 'التفاصيل في أخبار الساعة الحادية عشرة.' وأنت تعلمين، لم يذكروا كلمة واحدة عن ذلك، ولا كلمة. لذا أعتقد أن الحكومة غطت على الأمر."

أحضرت لكل منا كوبًا من الماء. كان من الجيد الوقوف والتمدد قليلاً. أخبرت ديان عن كتاب تيموثي جود الذي صدر للتو. 'فوق السرية المطلقة'. لقد أمضى سنوات في جمع البيانات عن عمليات التغطية العالمية للحكومات لتحقيقاتها الخاصة في مشاهدات الأجسام الطائرة المجهولة.

بمجرد أن أنهت ديان شرب مياهها، مالت إلى الأمام بحماس. بصوت منخفض سري، قالت، "الآن شيء آخر سأخبرك به يا إيدي. تباً، أتمنى لو كان لدي تلك الرسائل! في يوم من الأيام، قبل حوالي أربع أو خمس سنوات، عاد بول [زوج ديان] إلى المنزل وكان مصدومًا. قال، 'أريد أن أريك شيئًا جاء إلى الشركة عن طريق الخطأ.' كانت موجهة إلى شركة مختلفة، شيء تقني؛ شركته هي التحليل التقني. فتحناها، وكانت رسائل من عقيد في القوات الجوية إلى باري جولدواتر وبعض الأشخاص الآخرين. وكانت هناك هذه الرسائل المتبادلة حول كيف رأى هذا العقيد أجسامًا طائرة مجهولة. كان يعلم بوجود أشخاص آخرين في القوات الجوية رأوا أجسامًا طائرة مجهولة، ولماذا لم يتم نشر بعض هذه المعلومات، وماذا كان يحدث في قاعدة للقوات الجوية في كاليفورنيا حيث كان لديهم جسم طائر مجهول وبعض أجساد الكائنات الفضائية. كان كل هذا في هذه الرسائل. كانت هناك كل هذه الرسائل المختلفة المتبادلة، ونسخ من الرسائل. قال بول، 'أنا خائف حقًا بشأن هذا. لا أعرف ما الذي يجب أن أفعله.' وقلت، 'أوه، هذا رائع! لا أستطيع الانتظار لأريه لهذا وذاك.' أخذ الرسائل، ولم أرها مرة أخرى أبدًا. قال إنه تخلص منها."

لقد كنت مفتونة تمامًا بما كانت ديان تخبرني به. كنت أعرفها منذ سنوات وكنت أعلم أنها كانت تخبرني بالحقيقة. سيكون الأمر مخالفًا تمامًا لشخصيتها أن تختلق قصة عن هذا. أيضًا، بما أن الأمر كان حديثًا جدًا، شعرت أن ذاكرتها عنه كانت دقيقة على الأرجح. أظهر المزيد من الأسئلة أن هناك حوالي سبع رسائل وأن باري جولدواتر كان يعرف كل شيء عن القضية. اكتشف بول لمن كان ينبغي إرسال الرسائل في الأصل وأرسلها بالبريد دون عمل نسخ.

كنت سأحب رؤية تلك الرسائل وجعلها علنية. لقد انحرفنا إلى أمر جانبي مثير للاهتمام. ولكن حان الوقت الآن لكي نرى 'حلم' ديان.

تتأمل ديان يوميًا، وتجري تقهقرات بنفسها، وتحت التنويم المغناطيسي، أنجبت بشكل طبيعي قبل حوالي عامين طفلة جميلة. ساعدتها في الولادة من خلال إعطائها اقتراحات تنويمية. كانت تجربة ذروة في حياتي. كنت أعلم أن ديان موضوع تنويمي ممتاز بشكل استثنائي. في غضون دقائق قليلة، كانت ديان جاهزة للتقهقر. طلبت منها العودة إلى الليلة التي سبقت حوالي تسع سنوات عندما رأت حلم الجسم الطائر المجهول. عددت حتى العشرة وطلبت منها الإبلاغ عن كل ما يتبادر إلى ذهنها.

ديان: أنا في السرير، يمكنني أن أشعر بالسرير والغرفة. دِك هناك، إنه نائم. هذه هي المرة الأولى التي أتذكر فيها هذا، لكنني أستيقظ وأذهب إلى الفناء الخلفي. اعتقدت أنني سمعت شيئًا. لذا أذهب إلى الفناء الخلفي. إنه هادئ جدًا جدًا. وما سمعته، الآن يمكنني سماعه... إنه طنين. إنه طنين. فاعتقدت أنه ربما المسبح، ربما كان المسبح قيد التشغيل. [صمت] الشيء التالي الذي يحدث هو أنني أبدأ في الشعور بالثقل الشديد. هناك هذا الثقل يغشاني. جسدي كله يشعر بالغرابة والثقل والخدر نوعًا ما. وأنظر إلى الأعلى وأرى هذا الضوء، مجرد ضوء. لذلك أعتقد، حسنًا ربما هي مروحية، ضوء من مروحية. إنه يضيء على وجهي. وبعد ذلك أشعر بهذا الخدر، لذلك أنا خائفة. [تتوقف وتعبس]

الدكتور فيوري: أخبريني بكل ما تدركينه.

ديان: أشعر بالخوف. لا أعرف ما الذي يحدث لي. أنا في هذا الضوء، ولا أستطيع الرؤية خارج الضوء. لا أرى حولي. [صمت طويل] الآن أرى جيدًا. كانت هناك فجوة في مكان ما، لأنني الآن أسير في هذه السفينة الكبيرة وهناك هؤلاء... حوالي عشرين شخصًا سودًا، يجلسون في السفينة، على هذا، تقريبًا مثل مقعد.

الدكتور فيوري: كيف يرتدون ملابسهم؟

ديان: هؤلاء الأشخاص السود يرتدون ملابس على الطراز الأمريكي الغربي. يبدون مرتبكين ومضطربين للغاية. وهناك هذا الرجل... الآن أراه بجانبي، لكنه طويل، وقلت له، "لماذا كل هؤلاء الأشخاص السود هنا؟" وقال، "حسنًا، تم إرسال هؤلاء الأشخاص إلى أصعب الظروف، مثل أحياء الفقراء، من أجل خدمة عالية جدًا هناك. هذه أرواح مختلفة." وأنا مرتبكة حقًا، لا أفهم ما يقوله. والآن ندخل هذه الغرفة. أوه، أنا أفهم... حسنًا، هناك اختلاف في الوقت. أنا هناك لفترة طويلة حقًا، ولكن عندما أعاد، لم يتغير الوقت كثيرًا. لا أفهم هذا الاختلاف، لكن الأمر يشبه أننا غادرنا الغلاف الجوي وعدنا.

الدكتور فيوري: ستعودين إلى ما قبل أن تكوني في السفينة، وستأخذين الأمر لحظة بلحظة، دون أي فجوات. ستسمحين لنفسك بتذكر كل شيء اختبرته.

ديان: الخدر أولاً والثقل. يبدو الأمر وكأنني رُفعت. لا أستطيع إيقاف ذلك. إنه مثل المغناطيس، ولا أستطيع إيقافه. إنه يسحبني بعيدًا. وأعتقد ربما يجب أن أكون أموت. لأنني أذهب... بعيدًا عن الأرض. [صمت]

الدكتور فيوري: ما هي المشاعر التي تشعرين بها أثناء حدوث ذلك؟

ديان: ارتباك. مثل هل سأكون بخير؟ هل سأرى الرب؟ أو هل أنا أحلم؟ ربما أنا أحلم. لكنه يحدث بسرعة كبيرة، وأنا في هذه الغرفة. إنها غرفة غريبة وبها معدن غريب جدًا في كل مكان. الآن يمكنني رؤية هذه الغرفة. إنها شبه دائرية وصغيرة وأنا أراها بشكل أفضل الآن. أرى هذه الأضواء الزرقاء، حوالي ثمانية أو عشرة أضواء زرقاء على السقف وهي مضاءة... إنها تغطي السقف بأكمله. إنها تمر عبر الغرفة بأكملها. وشيء ما يحدث من هذه الأضواء. يبدو أن جسدي يشعر... رائحة الهواء غريبة. الهواء الذي أتنفسه له رائحة حلوة. [تستنشق] تقريبًا مثل زهر العسل. وأنا وحدي. يبدو أنني هنا لفترة طويلة، لكني لا أعتقد ذلك.

الدكتور فيوري: ماذا تفعلين؟

ديان: استيقظت على هذه الطاولة. و...

الدكتور فيوري: ما هو وضعك؟

ديان: كنت مستلقية على ظهري على هذه الطاولة. وهي باردة. أنظر حولي. الآن ليس لدي... ليس لدي نفس الملابس.

الدكتور فيوري: ماذا ترتدين؟

ديان: أرتدي هذه... إنها مثل سراويل قصيرة بيضاء، وتقوم بالربط هنا. [تشير إلى خصرها] وقميص قصير... يربط هنا وهناك. [تشير إلى مركز صدرها] أنا لا أفهم هذا، حقًا لا أفهم. الباب ينفتح. يدخل داخل الجدار. وهناك هذا الرجل الطويل جدًا ذو الشعر الداكن. وأعتقد أنه طبيب. لسبب ما، أعتقد أنه طبيب... لا أعرف لماذا. الآن لقد كنت هنا لبعض الوقت، لا أعرف ما الذي حدث. فقلت له، "هل يمكنك أن تجعل عضلاتي تنمو؟ هل يمكنك مساعدتي في التغلب على هذا المرض؟" [صمت طويل] الآن نحن نسير في هذا الممر...

الدكتور فيوري: كيف أجابك؟

ديان: يقول، "الجسد ليس مهمًا بقدر الروح. روحك معافاة بالفعل، وجسدك سيتبع. وأنت هنا. نحن نراقب أطفالنا." هذا كل ما يقوله، "نحن نراقب أطفالنا."

الدكتور فيوري: كيف تشعرين عندما تسمعين ذلك؟

ديان: إنه مميز جدًا. إنه حكيم جدًا. عندما يتحدث، يكون صوته منخفضًا وناعمًا للغاية. ومريحًا. وهو يلمس بلطف شديد. لا يجب أن أخاف منه. لكن الأشخاص السود خائفون قليلاً. إنهم أول الأشخاص الذين أراهم. "وهم هناك،" قال، "لتجديد عقولهم." أنا لا أفهم ما يقصده. لكنهم زُرعوا... أرواحهم زُرعت في أماكن محددة ذات حاجة عالية.

الدكتور فيوري: هل هم في نفس الغرفة معك؟

ديان: لا، كنت وحدي. سألته، "ما هي الأضواء الزرقاء الجميلة؟" إنها تقريبًا مثل الأزرق البنفسجي. وقال، "نضع الجميع هنا أولاً حتى لا تؤذينا بكتيرياهم." أنا لا أفهم ذلك، لكنها مثل غرفة تطهير. عندما تصعد أولاً، تأتي إلى هنا... والأمر يشبه أنك نائم وتتنفس وهذه الأضواء تقتل شيئًا ما. وقال، "لقد فحصناك." أنا لا أعرف ما الذي حدث. لهذا السبب كانت ملابسي مختلفة. لقد أخذوا ملابسي، ملابس نومي. والجو دافئ في الخارج. الجو بارد في تلك الغرفة، لكنه دافئ في الممر، حيث نسير. نحن ذاهبون إلى مكان آخر.

الدكتور فيوري: أين الأشخاص السود؟

ديان: إنهم جالسون، ينتظرون الدخول إلى هذه الغرفة. ليست غرفة الضوء الأزرق، ولكن هناك غرفة أخرى. هناك الكثير منا، هناك الكثير منا هنا في الأعلى. يجب أن تكون هذه سفينة ضخمة.

الدكتور فيوري: كم عدد الأشخاص الذين تقولين إنهم موجودون؟

ديان: الممر الذي أمشي فيه مليء بالناس. هناك حوالي عشرين هنا، وهنا يوجد ثلاثون أو أربعون. ويتم... يبدو أن هذا الاتصال يتم بين الحين والآخر، ليمنحنا القوة وليرى كيف تسير أجسادنا جسديًا. أنا لا أفهم. نحن جزء من هذه المجموعة التي تدخل الجسد المادي والتي تواجه أحيانًا صعوبة في التكيف مع اهتزاز الشكل المادي. والأمر يشبه، إنه... علينا أن نتعلم كيف نبقى مركزين.

الدكتور فيوري: كيف تعرفين هذا؟

ديان: هذا ما يقولونه لنا.

الدكتور فيوري: من هم؟

ديان: يسمون أنفسهم الزارعون. يذهبون إلى أجزاء مختلفة من هذا العالم وأجزاء مختلفة من العوالم الأخرى للاطمئنان على... الأمر يشبه أننا أبناء عمومة بعيدون. الأمر يشبه أننا زُرعنا هنا منذ آلاف السنين لبدء المستعمرة. وكانت هناك كواكب مختلفة زرعت أشياء مختلفة هنا. إنه ليس مثل التجربة، على الرغم من أنني بدأت أشعر أنني كذلك. يقول، "لا، لا، لا." أنا أشعر بأنني لست متطورة مثلهم. وأشعر بعدم ارتياح طفيف لأنني لست على مستواهم، مثلما قد يشعر كلبي حولي أو شيء من هذا القبيل. أشعر أنني آمل أن يكونوا لطفاء، لأنهم متقدمون جدًا. أنا أريد أن أكون مثلهم، لكنني لست على هذا المستوى. أنا ما زلت أتطور. يمكنهم فعل الكثير من الأشياء. يمكنهم... يمكنهم تجسيد أنفسهم. يمكنهم رفع الأشياء. يمكنهم السفر في هذه السفينة عن طريق جعل هذه السفينة تغير شكلها ثم إرسالها على شعاع ليزر من الضوء إلى وجهة أخرى. وهكذا ينتقلون من كوكب إلى كوكب. وعندما يأخذوننا خارج المدار، نذهب... نذهب بعيدًا. أرى الأرض من خلال هذه النافذة الصغيرة... إنها خضراء. لكن الوقت متوقف. وعندما نعود، لا يوجد سوى فرق بضع دقائق. يمكنهم فعل أي شيء. إنهم مذهلون للغاية!

الدكتور فيوري: أخبريني ماذا حدث لك. أنت تسيرين في الممر، وترين الأشخاص السود والأشخاص الآخرين، ثم ماذا يحدث؟

ديان: قالوا إنهم يريدون... يجب عليهم الاستمرار في إجراء الاتصال، لأن أشخاصًا معينين... رجال الشرطة والأطباء والمهن العلاجية والروحانيين والأخصائيين الاجتماعيين، والأشخاص الذين يهتمون، هؤلاء الأشخاص ينجذبون لمحاولة تغيير القوة السلبية التي هي في دورة تدمير ذاتي... الأشخاص الذين لا يهتمون بالتلوث ولا يهتمون بالطريقة الطبيعية للكوكب. والآخرون يستيقظون، ويريدون محاولة مواجهة ذلك، لإنقاذ الكوكب حتى لا ندمره بسبب جهل الآخرين. لذلك فهو يقول لي إنني بحاجة إلى الصلاة من أجل التواصل. هناك جزء من دماغي، في مكان ما في منتصف دماغي، يمكّنني من التناغم مع تردد مختلف. يجب أن أكون حذرة في كيفية استخدامه. لا يجب أن أفكر أبدًا بفكرة سلبية تجاه الآخر، لأن تلك الفكرة هي طاقة، وكلما كان اهتزاز الشخص الذي يستخدمها أعلى، زادت سرعة إنشاء الطاقة في الشكل المادي. نحن جميعًا في هذه الغرفة الكبيرة، ونستمع إلى هذا الرجل يتحدث. "اذهبوا وكونوا في خدمة. وتحدثوا إلينا. نحن دائمًا هنا. ستسمعوننا، ويجب أن تأتوا من وقت لآخر." من أجل هذا... إنه مثل التجديد بطريقة ما في هذه الغرفة. ... أنا لا أفهم ما نمر به، لكنها عملية تجديد لمساعدتنا على التعامل مع هذا البعد. في بعض الأحيان يمكن أن يربكنا الخلل الكيميائي، إذا لم نكن نحصل على الأطعمة الخفيفة المناسبة. يمكن لموجات الطاقة من التلفزيونات وترددات الراديو أن تعطلنا. هناك الكثير مما يحدث. يبدو الأمر وكأننا لا نستطيع جعل أدمغتنا هادئة، لذلك نصبح مضطربين ومنزعجين. الطريقة الوحيدة التي يمكننا بها الحماية والموازنة هي تشغيل ذلك الشيء الصغير في رؤوسنا وتغيير ترددنا. هذا يمكّننا من المساعدة في تجاوز الزمان والمكان، لرؤية المستقبل، لرؤية الماضي، والمساعدة في تحقيق الشفاء داخل عقل وجسد الفرد. عندما جاءوا إلى هنا، وكان الأمر قبل حوالي أربعين ألف سنة عندما جاءوا لأول مرة... أخذوا الكثير من الناس.

الدكتور فيوري: هل يتم شرح هذا لك؟ وإذا كان الأمر كذلك، فهل يتم شرحه لك فرديًا أم للجميع كمجموعة؟

ديان: كمجموعة.

الدكتور فيوري: وهل يشرح هذا شخص واحد أم هناك عدة أشخاص؟

ديان: لا، هناك فقط ذلك 'الطبيب' الواحد، كما أسميه، لكني لا أعرف لماذا أسميه طبيبًا. عندما يحضرونك، يفعلون شيئًا في دماغك.

الدكتور فيوري: اسمحي لنفسك أن تتذكري ما تم فعله لدماغك، عند العد إلى الخمسة. واحد... اثنان... ثلاثة... أربعة... خمسة. أبلغي فقط عن كل ما يتبادر إلى ذهنك.

ديان: [صمت] إنه صعب.

الدكتور فيوري: لا تحاولي. اسمحي لنفسك أن تتذكري فحسب. تذكري أين أنت عندما يتم ذلك وماذا يحدث.

ديان: أنا عائدة على الطاولة. [صمت] وأنا مستيقظة، لكني لا أستطيع الحركة. هناك هذا، تقريبًا مثل جهاز الأشعة السينية الذي ينتقل من الأعلى إلى الأسفل. قلت، "هل ستأخذون دمًا؟" وقالوا، "لا، ليس علينا فعل ذلك." [صمت] "ماذا تبحثون عنه؟" "نحن نبحث عن الطريقة التي تطورت بها في الشكل المادي على مدى آلاف السنين." "هل تطورت روحي مع الجسد؟" وأنا لا أفهم كيف يتم الاتصال بين الروح والجسد. إذا دخلت الروح في جسد، يبدأ هذا الجسد في التكون، مثل استجابة من فكرة الروح. واهتزاز بيئتها وهذا ما يجعلك تبدو بالطريقة التي تبدو بها. وهم مهتمون بجهاز التناسلي. بشكل خاص. يريدون التأكد من عدم وجود ضعف لجيل جديد. إنهم يسرعون إنتاج شيء ما في دماغي. إنه مثل راديو يتم تشغيله يسمع الترددات، يعترض الأفكار، يعترض موسيقاك، بالطريقة التي يفعل بها الراديو عندما تشغله، وهكذا تشرحينه. إنه تقريبًا مثل إبرة، لكنها ليست كذلك. تدخل من خلال الجزء العلوي من رأسي، إلى دماغي في مكان ما. إنه ليس مؤلمًا حقًا، لكن هناك شيئًا ما يدخل إلى هناك. وبعد ذلك أشعر... أشعر بالهدوء. وأخبروني أنني سأنجب طفلاً آخر. وقلت، "لكنني ربطت قناتي فالوب." وقالوا، "لا، هذا لا يهم. ستنجبين طفلاً سليمًا." وأستمر في مطالبتهم بشفاء جسدي. أستمر في مطالبتهم، "من فضلك، هل يمكنك أن تجعل عضلاتي تنمو؟" قالوا، "لن تسوء حالتك. تناولي الأطعمة ذات الاهتزاز الأعلى على كوكبك؛ ستغذيك. ويجب أن تتحدثي إلينا. تحدثي إلى أهل النور. هذا ما نحن عليه. وعندما تشعرين بالنور، ستحصلين على غذائك. استحمّي في النور. هذه هي قوة الحب." وأشعر/ بهذه الحرارة في جسدي، في جهازي التناسلي. والأمر يشبه أن يبدأ من هناك وينتشر. إنه في مبيضي. أنا لا أريد العودة إلى المنزل. أنا أريد البقاء هنا. لأنني أشعر بخفة أكبر وأمشي بسهولة هنا. أشعر وكأنني أزن خمسين رطلًا أقل، وقلت، "على الكوكب، أشعر بالثقل. يمكنني المشي هنا، يمكنني الانحناء والنهوض." لكني لا أستطيع الذهاب. لا أستطيع الذهاب معهم.

الدكتور فيوري: كيف تعرفين ذلك؟

ديان: اهتزازي ليس بمستواهم. لا يمكنني بعد أن أختفي وأظهر مرة أخرى، بالطريقة التي يمكنهم بها. يقول إننا جميعًا سنفعل ذلك، في النهاية، وكلما صلينا أكثر في النور... هذا يسرع اهتزازنا. هذا هو مفتاح تطورنا... هو ذلك الاتصال بالرب، الذي خلق الكون. وأولئك الذين سبقونا والذين يسيرون في نور المحبة والخدمة هذا. لذا فإن التواصل هو مفتاح تطورنا، من خلال الهدوء، مجرد الهدوء والشعور بهذا الجزء من الدماغ في المنتصف، مطالبته بالتشغيل، مثل الراديو، ثم الانتظار لتلقي معلوماتنا. كل الأشياء تُعرف من خلال جهاز الاستقبال هذا. أولئك الذين لا يفعلون ذلك ينجذبون إلى قوة ذات اهتزاز أقل، ويصبحون غاضبين ومؤذيين. يجب أن توقظوا ذلك الجزء من الدماغ. يقولون، "شغلوا ذلك وانضموا إلى النور، ثم ساعدوا الآخرين على إيقاظ نورهم أيضًا." ثم نمسك جميعًا بأيدي بعضنا البعض ونؤكد مهماتنا، وسنكون أقوياء معًا.

الدكتور فيوري: من يمسك بالأيدي؟

ديان: جميع الأشخاص في الغرفة من جميع أنحاء منطقتنا، منطقة الخليج. إنهم يعملون في هذه المنطقة اليوم. ويبدو أنهم لا يعودون إلا كل عدة سنوات. لكن هذه الرحلة هي الأكبر. يبدو أنهم قلقون بشأن القنابل ونقص المحبة بين البلدان. لذا يجب أن يكون الناس أقوى من أجل رفع اهتزاز الكوكب شيئًا فشيئًا.

الدكتور فيوري: كيف تعرفين هذا؟

ديان: هذا ما تعلمناه، ونشعر به في قلوبنا. يقولون إن الحيوانات أيضًا جزء من هذا. نحن بالنسبة للحيوانات، كما هم بالنسبة لنا. إنهم في رعايتنا. وإذا تمكنا من محبة تلك الأشياء التي تتطور نحو النور، فإن ذلك سيمكن المحبة من أن تأتي إلينا أكثر، أيضًا. كيف يمكننا أن نقتل حيواناتنا وندمر طبيعتنا؟ إذا تمكنا من تعلم هذه الدروس، يمكننا الانتقال إلى اهتزاز مختلف حيث سنكون قادرين على التخلي عن ثقل الشكل المادي والسفر بين النجوم، متحررين من المرض، متحررين من الشيخوخة. [صمت طويل] كلنا نريد البقاء، لكننا نستيقظ. أستيقظ في السرير، ولا أتذكر سوى جزء من الحلم.

الدكتور فيوري: لنر كيف انتقلت من السفينة إلى سريرك. اسمحي لنفسك أن تتذكري عند العد إلى الخمسة. واحد... اثنان... ثلاثة... أربعة... خمسة.

ديان: أنا أقف على هذا القرص. إنها دائرة يبلغ قطرها حوالي أربعة أقدام في أربعة أقدام، وتبدو السفينة عالية جدًا في السماء. أعني، يمكنني رؤية مخطط كاليفورنيا، أنا مرتفعة جدًا.

الدكتور فيوري: هل أنت داخل السفينة في هذه المرحلة؟

ديان: أنا في السفينة، ونحن نقف على هذه الأقراص، وبعد ذلك أشعر بذلك الخدر مرة أخرى وأرى ذلك الضوء الساطع مرة أخرى، ثم أكون في سريري. وهذا الشيء المعدني الذي أقف عليه في السفينة كثيف جدًا جدًا. إنه شعور مختلف، لم أقف على معدن مثله من قبل. وليس لدي أي حذاء وأنا بملابس نومي.

الدكتور فيوري: اسمحي لنفسك أن تعرفي كيف انتقلت من ارتداء السراويل القصيرة إلى ارتداء ملابس نومك.

ديان: [صمت] كانت ملابس النوم تنتظرني في هذه المنطقة المفتوحة الكبيرة، حيث نأتي جميعًا للعودة إلى المنزل. هذا هو مكان ملابسنا، ونرتديها هناك فحسب. كان الجو دافئًا جدًا في السفينة. كان الجو يبدو وكأنه في الثمانينات من الدرجة تقريبًا، ولم نكن بحاجة إلى ارتداء الكثير من الملابس. فقط في غرفة الضوء الأزرق تلك، كان الجو باردًا. كان الجو باردًا جدًا هناك، لكن البقية كانت دافئة جدًا، تقريبًا مثل الشمس كانت تشرق عليك.

الدكتور فيوري: اسمحي لنفسك أن تتذكري ما إذا كانوا قد أعطوك أي اقتراحات بأنك لن تتذكري.

ديان: لا أتذكر ذلك.

الدكتور فيوري: حسنًا. كم عدد الأشخاص تقريبًا الذين كانوا في الغرفة حيث كنتم جميعًا معًا؟

ديان: في الغرفة التي كنا نمسك فيها بأيدي بعضنا البعض، بدا أن هناك حوالي خمسين أو ستين شخصًا.

الدكتور فيوري: هل تعرفت على أي شخص؟

ديان: لا. وكان هناك... في ذلك الممر، الكثير من الأشخاص السود، جميعهم معًا.

الدكتور فيوري: هل كان هؤلاء الأشخاص السود أنفسهم معًا في الغرفة التي كنتم تمسكون فيها بأيدي بعضكم البعض؟

ديان: نعم، كانوا هناك، وعندما نظرت إليهم، كانوا أجمل الناس. كانت عيونهم جميلة جدًا، وبدوا حكماء جدًا. من الواضح أنهم كانوا في مناطق أكثر ضائقة في منطقتنا، وكانوا يعملون مع أشخاص فقدوا توازنهم حقًا. كانوا متدينين جدًا ومليئين بهذا القدر من الفرح في مواجهة ما بدا أنه الكثير من العقبات التي يجب التغلب عليها. لذلك شعرت بالرضا تجاه مكانهم. كانوا أرواحًا جميلة. وكانوا بحاجة إلى الكثير من التشجيع الإضافي.

الدكتور فيوري: هل أعطيت أي معلومات حول دورك المحدد؟

ديان: بدا أننا جميعًا تعلمنا أننا هنا لنظهر للآخرين كيفية إيقاظ ذلك الجزء منهم داخل أدمغتهم الذي يساعد على التواصل مع النور. أتذكر أنني سألت عما إذا كان للنور علاقة بالأرض وأنه كان النور الكوني. بعبارة أخرى، بدا أن هناك نورًا واحدًا للجميع، وحتى هم [الكائنات من خارج الأرض]. على الرغم من أن الكوكب كان لا يزال صغيرًا، فقد جاءوا وأنجبوا أطفالًا مع بعض الناس، لذلك كان البعض متطورًا أكثر جسديًا. لكن النور كان للجميع، وسوف يجدد ويقوي على جميع المستويات، بغض النظر عن التطور. لذلك بدا أن هناك نقطة مركزية لهذا النور الذي يشع إلى الكواكب. وهذا النور هو الوعي العالي... للفكر النقي بكل معنى الكلمة. نحن نسميه الرب على هذا الكوكب. إنهم لا يذكرون الكثير عن أديان محددة أو أي شيء من هذا القبيل، فقط النور الكوني. كان في كل واحد منا. وكل ما كان علينا فعله هو أن نطلب منه أن يستيقظ وينمو. هذا كل ما كان علينا فعله، لا شيء آخر. [صمت طويل]

الدكتور فيوري: عودي بالزمن إلى الوراء عندما كنت طفلة صغيرة، إلى المرة الأولى التي التقيت فيها بالمرأة، بالكائن من خارج الأرض الذي قادك، عند العد إلى الخمسة. واحد... اثنان... ثلاثة... أربعة... خمسة.

ديان: أنا الآن في الخامسة عشرة من عمري، وأختي، دنيس، مستلقية على السرير. وهي مريضة. عمرها تسع سنوات تقريبًا. تقول لي، "ديان، من هي تلك السيدة الواقفة هناك؟" لكني لا أراها. وقالت، "إنها جميلة جدًا، لم أر أي شخص بهذا الجمال من قبل." كان بإمكاني أن أشعر بشيء ما، لكني لم أر أي شيء. وتماسكت يدها وقلت، "لا بأس يا دنيس." ثم في تلك الليلة ماتت. وظللت أفكر في تلك المرأة التي رأتها. من كانت؟ الآن، هذا يتلاشى، وأنا أعود... يجب أن أكون... ست أو سبع سنوات. أنا في غرفتي. في الطابق العلوي، وحدي. [صمت] وهناك... هناك شخص ما في غرفتي وأبدأ في الشعور بالخوف. وأتساءل عما إذا كان ذلك هو الغول الذي قالت جليسة الأطفال إنه سيأخذني. لكن هناك هذا النور، ولا أفهم لماذا أرى هذا النور في الزاوية. يصبح أكثر سطوعًا. هناك تقريبًا مثل مخطط في النور. لا أستطيع رؤية الوجه. أرى فقط هذا المخطط لهذه المرأة ذات الشعر الداكن. إنها تمد يديها. ولذا أمد يدي. وعندما أمد يدي، وراحتا يدي للأعلى، تبدأ يداي في الوخز. وأعتقد أنها لطيفة جدًا. وهي تبتسم. وأشعر بالوخز في يدي. [تتبسم] وبعد ذلك أشعر أيضًا بالدفء في رأسي. ثم تذهب. ولم تقل لي شيئًا في ذلك الوقت.

الدكتور فيوري: لننتقل إلى الوقت الذي تم فيه إبلاغك بطريقة ما بأنها من كوكب آخر، وأنها كائن من خارج الأرض. عند العد إلى الخمسة. واحد... اثنان... ثلاثة... أربعة... خمسة.

ديان: أنا في ماونت رينييه. يجب أن أسير إلى المدرسة لمسافة طويلة. يستغرق الأمر مني ساعة تقريبًا، كل يوم، ذهابًا وإيابًا. يحدث شيء ما، لا أتذكر أين. هذه المرأة... يبدو الأمر وكأنها تبدأ في الاندماج معي. لفترة قصيرة. لتشعر بطاقة الأرض. وعندما أنظر في المرآة، يبدو الأمر وكأنني أراها أيضًا. لذا فهي موجودة، أحيانًا خارجة مني، وأحيانًا تدخل فيّ.

الدكتور فيوري: ما هو رد فعلك على هذا؟

ديان: عندما تدخل فيّ، أبدأ في الحصول على تقديرات امتياز في المدرسة، لأن الأمر أسهل عندما تكون هناك. ويمكنني أيضًا أن أرى داخل الناس بسهولة أكبر. يبدو الأمر وكأنني أشعر بأفكارهم. أبدأ في طرح أسئلة عليها عن كوكبنا. وأنا أتحدث معها عندما أغلق عيني عندما أجلس في الحديقة. وهي تخبرني بكل هذه الأشياء. لكني لم أستمع إلى بعض الأشياء التي أخبرتني بها.

الدكتورة فيوري: ما سبب ذلك؟

ديان: كنتُ أخبر الجميع عنها، وكان بعض الناس يضحكون. وأنا أشعر بالسوء الشديد حيال ذلك. وهم لم يريدوني أن أتحدث عنها للجميع.

الدكتورة فيوري: مَن تقصدين؟

ديان: أولئك الناس الذين... من حيث أتتْ. لم يكن المفترض بي أن أقول كل تلك الأشياء، لأن الناس يضحكون، ولا يفهمون. وقد وقعتُ في ورطة، كما قالت هي، ولكنها قالت لي ألّا أقلق حيال ذلك، وأنهم سيعرفون في يوم ما. وقد كانت هناك لفترة وجيزة فقط، وبعد ذلك لم أرها مجددًا.

الدكتورة فيوري: كم من الوقت بقيت معك؟

ديان: يبدو وكأنه شهر ربما.

الدكتور فيوري: لِنَرَ ما إذا كنتِ قد نُقلتِ إلى أي مكان، إلى سفينة أو أي شيء من هذا القبيل، خلال تواصلكِ معها. اسمحي لذاتكِ بالتذكر.

ديان: أتذكر الآن. كنتُ قد نسيتُ هذا، ولكني الآن أتذكر. أنا في هذا الأنبوب الكبير المضحك الذي يشبه الزجاج، وأنا أقف. وعندما تقرر هي الانضمام إليّ، ندخل هذا الأنبوب معًا. وعندما غادرتْ، دخلنا الأنبوب مرة أخرى، ثم ذهبتْ.

الدكتورة فيوري: كم مرة حدث ذلك؟

ديان: أشعر وكأنني صعدتُ مرتين، مرة عندما دخلنا الأنبوب، ومرة عندما عدنا إلى الأنبوب، وغادرتْ.

الدكتورة فيوري: اسمحي لذاتكِ أن تعرفي ما حدث قبل أن تدخلي الأنبوب مباشرة، وأين كان الأنبوب.

ديان: [تتوقف] حسنًا، إنه في سفينة... الأنبوب موجود في سفينة. و... لا أستطيع أن أتذكر كيف وصلتُ إلى هناك، ولكني أعتقد أن ذلك حدث عندما كنتُ أمشي.

الدكتور فيوري: ستسمحين لذاتكِ بالتذكر، إنه واضح جدًا في ذهنكِ. ستأخذين الأمر خطوة بخطوة وتتذكرين كل شيء. عند العد إلى خمسة. واحد... اثنان... ثلاثة... أربعة... خمسة.

ديان: حسنًا... أنا أستيقظ الآن، والليل متأخر والجميع نائمون وأسمع طنينًا. لذا أنا أخرج إلى الفناء الخلفي، والجو صافٍ جدًا؛ لا توجد غيوم. وأتساءل أين هو الطنين. إنه يزداد علوًا وعلوًا. ثم يظهر ذلك الضوء مرة أخرى. إنه نفس الشعور كما في السابق، الخدر والضوء يزداد سطوعًا، ثم كل شيء حولي يزداد ظلمة... وبعد ذلك أكون داخل السفينة.

الدكتور فيوري: هل هذه هي المرة الأولى التي تكونين فيها على متن السفينة على الإطلاق، أم أنها تبدو مألوفة؟

ديان: لا، إنها المرة الأولى. أشعر وكأنني أحلم. أشعر وكأنني لا بد أن أكون...

الدكتور فيوري: ما الذي يحدث لكِ؟

ديان: [تتوقف] قلتُ: "هل أنا في حلم؟" أنا في الثالثة عشرة أو الرابعة عشرة فقط. "أوه لا يا طفلة، هذا حقيقي." هناك رجل آخر، ولكنه ليس ذلك الرجل الآخر، الطبيب. هو مختلف. إنه يمسك بيدي وننزل عبر ممرات صغيرة تكون قصيرة ودائرية. أشعر بالضياع بسرعة كبيرة. لا أعرف إلى أين أنا ذاهبة. الآن أرى هذه المرأة... شعر داكن، وعينان داكنتان. شعر مسترسل جدًا. لا تجعيد فيه. وجه شديد البياض. بشرتها بيضاء ونقية للغاية. ثم نتشابك الأيدي. وقالت: "هل تتذكرينني؟"

وأنا أتذكرها من صغري. وهي تتحدث بطريقة مختلفة عن أي شخص آخر. يمكنني أن أسمعها تتحدث على الرغم من أنها لا تحرك فمها. الآخرون، يتحدثون معي، ولكنها هي تُفَكِّر إليّ، ويمكنني أن أسمعها. لذا لا بد أنها مميزة. [وقفة طويلة] عندها... بدأتُ أتغير.

الدكتور فيوري: أين أنتِ في هذه النقطة؟

ديان: أنا فقط ممسكة بيدها، ولكني لا أستطيع أن أتذكر... كل شيء يصبح أسود بعد ذلك. لا أستطيع أن أتذكر ما حدث.

الدكتور فيوري: ستسمحين لذاتكِ بالتذكر. إنه واضح كوضوح الشمس في ذهنكِ عند العد إلى ثلاثة. واحد... اثنان... ثلاثة. تحدثي بصوت عالٍ عمّا يتبادر إلى ذهنكِ.

ديان: [وقفة طويلة] أنا في المسرح. إنه يشبه تمامًا تلك القاعة الأخرى التي ذهبنا إليها جميعًا، ولكنه مختلف قليلاً. إنه أطول، وهناك هذه الشاشة الكبيرة. إنه مثل فيلم سينمائي. لا أعرف لماذا أنظر إلى هذه الشاشة. كل هذه الأشياء تومض بسرعة كبيرة على الشاشة، واحدة تلو الأخرى، كلمات وصور، وكلمات وصور. والمفترض بي أن أنظر إليها فقط. والأمر يكاد يكون، بالسرعة التي تومض بها على الشاشة، أنني أعرفها. أنا فقط أشاهدها. لا أعرف كم من الوقت مكثتُ هناك. هناك العديد من الأشخاص هناك، ينظرون إلى هذه الشاشة. الآن الأضواء مُضاءة، و... وأنا عدتُ إلى هذه الطاولة المختلفة، وهم يحركّون هذا الشيء المضحك صعودًا ونزولاً على جسدي مرة أخرى. إنهم يبحثون عن شيء ما، لكنهم لا يخبرونني بأي شيء حقًا. إنهم فقط يمررون هذه الآلة صعودًا ونزولاً على جسدي. ومرة أخرى، إنهم مهتمون بمبيضيّ. لأنني أستطيع أن أشعر بتلك الحرارة، عندما تتوقف الآلة هناك.

الدكتور فيوري: متى أجروا هذا الفحص؟

ديان: في المرة الأولى التي صعدتُ فيها. لم أقل الكثير، كما فعلتُ عندما صعدتُ في المرة الأخرى. حينها قلتُ أشياء كثيرة. ولكن عندما كنتُ صغيرة، كنتُ أجلس هناك في الغالب وأشاهد. والسيدة الجميلة لم تتحدث كثيرًا معي، لقد نظرتْ إليّ فقط وابتسمتْ، وكان بإمكاني أن أشعر بالأشياء.

خرجت ديان من التنويم وهي تشعر ببعض الدوار. كانت تحت تأثيره لمدة تقل عن ساعتين بقليل. كانت متعبة، ولكنها مهتمة جدًا بما ظهر. كانت هناك جوانب غير عادية كثيرة في تجربتها؛ الكائنة الفضائية الأنثوية التي "تلبستها" لمدة شهر، والمعلومات التي مُنحت لها، وتواصلاتها الكثيرة على مر السنين. لقد شككتُ في أنه كان هناك الكثير غيرها لم نتعمق فيه. لقد كانت تجربة ممتعة العمل معها، وتجربة شعرتْ بأنها أثرت حياتها. بالإضافة إلى ذلك، أجابت عن بعض الأسئلة التي كانت لديها لسنوات. غادرت وهي تشعر بالرضا، وبالشعور الجيد حيال ما تعلمته. في الواقع، كلانا شعر بالارتقاء.

"لقد مررتُ عبر تلك الستائر المعدنية!"

"كنتُ حساسًا بشكل غير عادي. في كل مرة أقرأ فيها صحيفة، أو أشاهد برنامجًا إخباريًا تلفزيونيًا، أو أسمع الناس يتحدثون، كنتُ ألتقط أجزاءً من المحادثة التي تثير ما أسميه الإلحاح. كانت تراودني هذه الرغبة الغامرة في أن أقول، 'لكنكم مخطئون،' أو 'أحتاج إلى تصحيحكم.' 'إذا فعلتم هذا، فبعد مائة عام، هذا ما سنحصل عليه.' لذلك بدأتُ الشرب."

"لتحاول التأقلم معه؟"

"نعم. لقد وجدتُ أنني عندما أشرب، يمكنني أن أكون طبيعيًا. يمكنني أن أقيم علاقة اجتماعية مع الناس. يمكنني الاستماع إلى ثرثرتهم ومحادثاتهم وأكون جزءًا منها، وهذا الشيء الآخر لم يكن يزعجني."

وصل فريد إلى مكتبي بعد أن انتهيتُ للتو من كتابة "مواجهات". زميلة، جوسي هادلي، أخبرتني عنه أثناء العشاء في إحدى الأمسيات قبل نحو شهر. كان قد زارها قبل عدة سنوات واستفاد كثيرًا من العلاج بالتنويم المغناطيسي. خلال عملهما معًا، روى لها ذكرى لقاء قريب من النوع الرابع. كان ذلك بحد ذاته غير عادي. هي وأنا والمعالجون بالتنويم المغناطيسي الآخرون الذين ناقشتُ الموضوع معهم وجدنا أن الاختطافات تظهر عادة فقط مع التنويم المغناطيسي. أعطتني جوسي اسمه واقترحتْ أن أتواصل معه.

لم نتمكن من الالتقاء في وقت أبكر لأن فريد كان في القارة الأوروبية، وعندما أصبح من الممكن لنا أن نجتمع، كان مخطوط "مواجهات" النهائي قد أُرسل بالفعل إلى وكيل أعمالي والمحرر. ولكني شعرتُ أنه سيكون من المثير جدًا إدراجه في الكتاب، لأنه كان قد استعاد تجربة الاختطاف دون مساعدة التنويم المغناطيسي. لقد خططتُ لمقابلته ثم التحقق من روايته المتذكرة مقابل المادة التي تظهر مع الانحدار التنويمي. إذا ثبت أنها فريدة كما توقعتُ، فسيكون من الجدير إضافة فصله في اللحظة الأخيرة.

الإلحاح الذي أشار إليه فريد كان نتيجة للقائه القريب من النوع الرابع المتذكر. في هذه المرحلة، بعد خمسة عشر عامًا، لم يعد يزعجه. في الواقع، بدا أن القليل جدًا يزعج رجل الأعمال والكاتب الديناميكي هذا. في سن الثالثة والخمسين، بدا وكأنه مثال للصحة ومليء بالطاقة الفائضة. كان يتحدث بسرعة فائقة، كنتُ سعيدة لأنني أمتلك مسجل صوت موثوقًا به لدعم ملاحظاتي الحرفية.

"فريد، قبل أن ندخل في تفاصيل الاختطاف الذي أخبرتَ جوسي عنه، أود أن أعرف ما إذا كان لديك أي دليل على أنه تم التواصل معك من قبل، ربما عندما كنتَ طفلاً."

"شيء ما حدث لي في فرق الكشافة عندما كنتُ في الحادية عشرة أو الثانية عشرة من عمري. كنا نتنزه في مخيم للكشافة في مقاطعة ريفرسايد في جنوب ولاية كاليفورنيا. كنا نمشي، وسمعتُ صوتًا يقول لي، 'غريغوري. هل لاحظتَ أن غريغوري ليس معكم؟' ونظرتُ حولي ولم يكن هناك. وصرختُ على الرفاق، 'أين غريغ؟' 'أوه، سيلحق بنا.' وقلتُ، 'لا، هناك خطب ما.' ثم ضحكنا جميعًا ومزحنا حول الأمر قليلاً. ولكنه أقلقني، وعدتُ بالطريقة التي جئنا منها. كانت هناك حافة، وسمعتُ هذا الضجيج، بكاء. وذهبتُ إلى الحافة. رأيتُ غريغ. كان انحدارًا جيدًا بثمانين قدمًا. وكان متمسكًا بشجيرة مسكيت يابسة. لم يستطع الحركة. وقال، 'ساعدني،

ساعدني يا فريد.' ساعدتُه على الصعود. نهض وقال، 'كنتُ خائفًا حتى الموت. كنتُ خائفًا إذا صرختُ أن أسقط. وكنتُ خائفًا إذا فعلتُ أي شيء أن أسقط. كل ما كان يمكنني التفكير فيه هو أنني سأبقى هنا إلى الأبد.' وفي تلك الليلة عندما كنا نائمين، أو ليلة واحدة خلال ذلك الأسبوع من المخيم، كانت المرة الأولى التي كان فيها هؤلاء الناس حولنا."

"هل تتذكر أنك رأيتهم؟"

"نوعًا ما. ولكني قلق من أن هذا يتم تضخيمه في ذهني بسبب حادثة "ماونتن فيو"، التي حدثت لاحقًا."

"شيء ما أعطاك تحذيرًا بشأن غريغوري المفقود. هذا بحد ذاته ملفت للنظر، سواء كان له علاقة بالكائنات الفضائية أم لا يا فريد."

"في سنوات نشأتي في المرحلة الإعدادية والثانوية، إذا كنتُ مع مجموعة من الناس اجتماعيًا، بالغين أو أطفالًا، لم يكن هناك فرق، إذا قضيتُ بعض الوقت معهم، كنتُ أجلس هناك في ذهني الصغير وأقول، أنا أعرف ما سيحدث لهم. وكان والدي، الأب الإيطالي النمطي، يقول، 'لا تفكر. ماذا تفعل جالسًا وتفكر؟' ولكن ذلك كان نوعًا ثانويًا جدًا من الأشياء. هذه القوة الإدراكية ساعدتني في بداية مسيرتي المهنية في المبيعات. كان يمكنني الجلوس مع شخص ما، عميل، ويناقش معي شيئًا ما يحدث في العمل، وأقول، 'حسنًا، إذا فعلتَ ذلك، قد يحدث هذا. أو إذا وسّعتَ العمل، فهل أخذتَ في الاعتبار ما سيفعله ذلك بعُملائك الحاليين؟' ولكنه لم يكن قويًا حينها كما كان بعد لقاء "ماونتن فيو". عندها بدأ يظهر بقوة حقًا!"

"ماذا حدث لك؟ أخبرتني جوسي أنك على ما يبدو مررتَ بلقاء قريب تذكرتَه دون تنويم مغناطيسي. هل هذا صحيح؟"

"صحيح. حسنًا، سأخبرك عنه. في إحدى الليالي بعد اجتماع، عدتُ إلى المنزل، وكنتُ متعبًا جدًا وذهبتُ للنوم. أثناء الليل، استيقظتُ. نظرتُ حولي ولم يكن هناك أحد في الغرفة. كانت غرفة النوم تطل على الشارع. كانت تحتوي على نافذة كبيرة، نافذة ثمانية في ستة أقدام، مع تلك الستائر المعدنية القديمة. هل تتذكر العريضة منها، بعرض بوصتين، والتي كان تنظيفها صعبًا جدًا؟ كانت الستائر مفتوحة. كنتُ مستلقيًا هناك وبدأتُ أتحرك. هذا هو الشيء الوحيد في التجربة بأكملها الذي لم أتمكن من قبوله أو فهمه بالكامل أبدًا. وربما لن أفعل أبدًا. لقد مررتُ عبر تلك الستائر المعدنية! كنتُ مرعوبًا للغاية. لقد مررتُ عبرها.. لم تفتح. لم تفتح النافذة. لقد مررتُ حرفيًا عبر تلك الستائر. حتى هذا اليوم، إنه يذهلني!
الشيء التالي الذي رأيتُه كان لافتة تقول "شارع الكنيسة". هناك شارع الكنيسة في "ماونتن فيو". ثم رأيتُ المبنى. كان لدى مؤسسة "جي تي إي سيلفانيا" مبنى خفيف وقابل للنفخ يتم إبقاؤه قائمًا بواسطة مروحتين كبيرتين على كل جانب، وكنتُ فوق ذلك المبنى. كان يمكنني رؤية ذلك المبنى، وهذا ما منحني إحساسي بالاتجاهات. هكذا عرفتُ أنني ما زلتُ في "ماونتن فيو". وأنا أنظر إلى أسفل إلى تلك المباني وإلى أسفل إلى مجمع "سيلفانيا" والطريق السريع المركزي. كنتُ أفكر، يا إلهي، ماذا لو رآني الناس؟ أنا عارٍ. ثم الذاكرة الواعية التالية التي لدي هي أنني داخل المبنى. في ذلك الوقت، اعتقدتُ أنه مبنى. كانت غرفة دائرية كبيرة يسير فيها هؤلاء الأشخاص، الكائنات الفضائية."

"هل عرفتَ أنهم كائنات فضائية؟"

"أوه، بالتأكيد!" ضحك واستمر، "في البداية اعتقدتُ أنني كنتُ داخل ذلك المبنى القابل للنفخ، وهؤلاء الناس يرتدون بدلات نظيفة. ولكني فكرتُ، إما أن هناك مجموعة كبيرة من الأشخاص بطول خمسة أقدام وبوصة واحدة يعملون في هذا المبنى أو... كانت هذه الأشياء تدور في ذهني. لكن مجموعة الأجسام الطائرة المجهولة هذه أرادت مني أن أقدم لهم بيانات تقنية. ولكني لم أكن أملك بيانات تقنية... أنا لستُ شخصًا تقنيًا. لكني سأصف لك الغرفة. كانت مستديرة، ولم يكن بإمكانك رؤية أي ضوء، مثل مصباح كهربائي أو مصباح طاولة أو ثريا أو أي شيء. كانت تحتوي على ما يشبه خلفية على طول الطريق حولها، مع أنابيب من نوع الفلورسنت أو شيء ما على الجانب الآخر. من هناك كان ينبعث الضوء في الغرفة. وكانت بدرجات اللون الرمادي. أنت ترى لونًا، ولكن كل شيء بدا وكأنه درجات من الرمادي والأسود، مثل صورة فوتوغرافية بالأبيض والأسود ناعمة جدًا. ووضعوني على طاولة، وعندها بدأتُ أشعر بالتوتر، وقلتُ، 'ماذا تفعلون؟' كنا نتواصل بطريقة غريبة."

"هل كنتَ تتحدث بصوت عالٍ إليهم يا فريد؟"

"كنتُ كذلك، لكنهم لم يكونوا يتحدثون. لكني فهمتُ كل ما كانوا يقولونه لي."

"هل كانوا يتواصلون عبر التخاطر؟"

"أعتقد ذلك، لأنني سمعتهم، لكني لم أسمعهم. لم تسمع أذناي ما كانوا يقولونه. أنا فعلتُ. وبالطبع، كانوا يرتدون تلك الملابس. عليهم أن يرتدوا تلك الملابس، الملابس الواقية. هذا ما يجعلهم يبدون غريبين."

"إذًا تحدثتَ معهم؟"

"نعم، تحدثنا. بالطبع، أنا شخص فضولي. عندما وضعوني على الطاولة، أخبرتهم أنني لا أريد ذلك. سألتهم عما سيفعلونه، وقالوا، 'لن نؤذيك.' وقلتُ، 'لا أريد أن أكون على هذه الطاولة. ألا يمكننا الذهاب للجلوس في مكان ما؟' لا توجد كراسي. 'دعنا نذهب للجلوس في مكان ما.' 'حسنًا، لا، علينا أن نفعل هذا. علينا أن نعتني بهذا أولاً.' أنا أعيد صياغة هذا، ولكن هذا ما قالوه لي. وقلتُ، 'لا.' عندها أدركتُ أن ما قلته لم يكن مهمًا. هذا صعب حقًا التعامل معه، عندما تكون شخصًا يحب أن يشعر بأن لديه سيطرة على حياته، وقد قضيتَ ثمانية وثلاثين عامًا من حياتك تتخذ قرارات بحرية نسبية، وتمارس بعض الحكم الذاتي، تمارس الانضباط الذاتي. أن يقول لك شخص آخر، 'ليس لديك الخيار. علينا أن نفعل هذا.' لا يوجد خيار. هذا هو أصعب شيء، يا إيدي، أن تختبره. ليس لديك خيار. حسنًا، ثم أحضروا قبة بلاستيكية شفافة إلى الأسفل. كنتُ مستلقيًا على ظهري. كان بإمكاني الرؤية من خلالها. كان بإمكاني رؤية كل ما كان يحدث. كانت لديهم بعض الأشياء التي استخدموها للوصول إلى الداخل. وكانوا يعبثون بي، ولكن لا شيء يؤلم. كانوا يعبثون بأعضائي التناسلية وحلمتيّ وأسناني." ضحك فريد، "حلمتيّ! كان غريبًا!"

"هل كنتَ ما زلتَ عاريًا؟"

"أنا لا أرتدي أي شيء للنوم. أن تكون كذلك في سريرك شيء، وأن تكون كذلك في مكان عام شيء آخر. بالمناسبة، هذه نقطة أخرى مثيرة للاهتمام. عندما كنتُ أنظر إلى أسفل إلى المبنى، كنتُ أبحث عن الناس. أردتُ أن أصرخ، 'يا انظروا إليّ.' حتى وصلتُ أمام "سيلفانيا". ثم كانت الفكرة الأولى هي أنهم قد يرونني عاريًا." بدا خجولًا قليلاً وابتسم. ثم، أصبح جادًا، واستمر، "إذًا هم يعملون عليّ."

"أنت على ظهرك وهناك غطاء بلاستيكي فوقك يا فريد؟"

"نعم. شيء من نوع البلاستيك الشفاف. كانت لديهم طريقة للتحكم في الأدوات داخل تلك الحجرة. كان بإمكانهم إدخال أيديهم، في الأسفل، لأنني شعرتُ بذلك. ليسوا أيديهم العارية، ولكن كان بإمكانهم إدخالها، وكانوا يعبثون بقدميّ. لا أعرف بالضبط ما كانوا يفعلونه. كانوا ينظرون إليّ. ثم، هكذا، غادر الهواء تلك الحجرة. كان فراغًا كليًا. فاجأني تمامًا. لم أستطع التنفس. لم يتحرك صدري. لقد أصبتُ بالهلع المطلق!"

قبض فريد بيديه على ذراعي الكرسي. توقف تنفسه للحظة. ثم أخذ نفسًا عميقًا واستمر، "قالت لي، 'لا تقلق. كل شيء سيكون على ما يرام. هذا لن يدوم طويلاً.' لم أستطع التحدث، ولكني كنتُ أفكر، يجب أن توقفي هذا وإلا سأموت. أنا إنسان. أنا إنسان. وكانت تقول، 'ونحن كذلك.' ثم، عندما توقف ذلك، مهما كان ذلك الفراغ، كان هناك أعظم شعور، أن أتنفس مرة أخرى. لقد انتهى الأمر! كان الأمر بمثابة تحرر جسدي كبير بالنسبة لي." استرخى جسده وابتسم بارتياح. "تحدثنا بعد ذلك. كان يمكنني التمييز بين الذكور والإناث. كانت للإناث أثداء. المرأة، التي بدت أنها قضتْ معظم الوقت في التواصل معي، قالت، 'بالطبع لدي عضو تناسلي أنثوي.' وقلتُ، 'لماذا قلتِ ذلك؟' وقالت، 'حسنًا، أنت تتساءل عمّا إذا كنا نمتلك... إذا كنا مثلك. أنا مثلكِ تمامًا ومثل أي شخص آخر. نحن متماثلون. لدينا أطفال، لكن ليس لدينا عائلات. نعتقد أحيانًا أنكم أطفال، بسبب الطريقة التي تصوروننا بها.' وشرحتْ لي لماذا يرتدون الزي الموحد. إنه يحميهم من كل شيء. قد يكون لديهم شيء. أنا لستُ طبيبًا، ولكن قد يكون لديهم بعض البكتيريا أو الفيروسات في نظامهم والتي تكون جيدة تمامًا لهم والتي يمكن أن تقتلنا إذا أصاب أحدنا بها أو انتشرت بيننا، والعكس صحيح. لذلك يرتدون هذه الملابس. إنها بيضاء، ولديهم ما يشبه النظارات الشمسية التي تكون على الزي الموحد مباشرة. إنها داكنة، ولكن يمكنك رؤية العيون في الداخل. يمكنك رؤية الفم. كانت هذه الأزياء ضيقة حقًا على بشرتهم. كنتُ أحاول أن أكتشف كيف كانوا يتنفسون، ولماذا لم يكونوا يختنقون."

"فريد، لا بد أنك رأيتَ صورة الكائن الفضائي على غلاف كتاب "التواصل". هل تشعر أنه من نوع مختلف، أم تشعر أنه يبدو كذلك لأن هناك زيًا يغطيه؟"

هز رأسه وفرك يده على فمه. "هذا رأيي. هكذا هو الزي. رأيتُ ذلك، الرسم التوضيحي للفنان على غلاف كتاب "التواصل"، ورأيتُ رسومات توضيحية أخرى. هكذا سأبدو أنا وأنت إذا كنا نرتدي إحدى تلك البدلات."

"هل تعتقد أن السبب في أنهم لا يبدو أن لديهم شعرًا هو أن رؤوسهم مغطاة؟"

"لا أعرف ما إذا كان لديهم شعر أم لا. ولكن، على سبيل المثال، معظم شعركِ يكون على قمة رأسكِ، وإذا كنتِ ترتدين ذلك الزي، فسيكون شعركِ منتفخًا في داخله، ولم يكن هناك انتفاخ. لقد كان ضيقًا، على طول الطريق إلى الأسفل. كان بإمكاني معرفة عمر أولئك الزملاء. كان يمكنني أن أشعر بأنهم في أواخر العشرينات، أو أوائل الثلاثينات. وكان يمكنني أن أقول إنها جميلة وأنثوية جدًا. ومع ذلك، عندما كانوا بعيدين عني في الغرفة، يتحدثون في مناطق أخرى، من الخلف كانوا جميعًا يبدون متشابهين، باستثناء اختلاف بسيط في قوام المرأة. ناقشنا أوجه التشابه بيننا وبينهم. لا يوجد فرق باستثناء الطول. إنهم مثلنا تمامًا. لديهم عيون وأسنان، ويأكلون الطعام، ويتنفسون الهواء وأشياء من هذا القبيل."

"وأنت تعرف ذلك من المحادثة؟"

"نعم. لقد تعلمتُ الكثير حقًا. لقد عاملوني كما لو كنتُ طفلاً."

"التسلسل هو أنهم أحضروك، ثم وضعوك على الطاولة، ثم تحدثوا إليك بعد ذلك؟"

"عندما دخلتُ لأول مرة، كانت المحادثة مقتضبة للغاية، مهذبة ولكن مقتضبة، نوع من الطمأنة. ثم مروا بهذا العبث بجسدي. بعد ذلك، بدا الأمر أشبه بالحديث كما نتحدث الآن، باستثناء أنني كنتُ مستلقيًا هناك أتحدث. أنا أتحدث، هم لا يتحدثون، حسنًا؟ وشيء آخر، يا إيدي، عندما كنتُ داخل الصندوق، مهما كان، كان لا يزال بإمكاننا التواصل. بعبارة أخرى، إما كان لديهم ميكروفون في الداخل أو كانوا يستخدمون أيًا كان ما يستخدمونه. وهو ما يذكرني بأنها بدت وكأنها الوحيدة التي كانت تتحدث في الغالب. كان الجميع الآخرون مشغولين نوعًا ما. هل سبق لكِ أن أجريتِ عملية جراحية؟"

"نعم."

"أنت تعرفين كيف يكون الأمر عندما يعطونكِ الغاز لأول مرة أو أيًا كان ما يعطونه لكِ. ترين الناس يمشون حولكِ يفعلون أشياء، وتتساءلين عمّا يفعلونه. إنه مشابه جدًا لذلك. الكثير من النشاط. لا أحد يجلس هناك فحسب."

"كم كان عدد الأشخاص هناك؟"

"في تلك الحجرة، في البداية كان هناك حوالي اثني عشر وفي النهاية كان هناك على الأرجح خمسة، بمن فيهم هي."

"هل كانوا جميعًا يتفاعلون معك؟ هل كانوا جميعًا يفعلون أشياء تتعلق بوجودك؟"

"أعتقد ذلك. كان بعضهم يعمل على طاولة هناك، وكانت هناك بعض المعدات. عندها رأيتُ ظهورهم. ولكن شعوري هو أن كل ما كان يجري كان له علاقة بي. كانت هي التي بدأت المحادثة حول الوحدة وكيف أننا نفهمهم بشكل خاطئ."

"أحب أن أعرف المزيد عن ذلك بالتفصيل."

ضحك فريد واتكأ إلى الخلف في الكرسي، مشبكًا ذراعيه خلف رأسه. "أعتقد أنني بدأتُ إلقاء النكات المعتادة، رجل مبيعات نمطي. كنتُ أطلق تعليقات لنفسي، ولكنها سمعتها، هل يمكنكِ أن تفهمي ذلك؟ كانت لدي أفكار عنها. بالطبع، التقطتها هي. ثم كانت ترد عليّ، كما تعلمين، باحترافية شديدة. ولكني كنتُ أستطيع أن أدرك متى كانت تشعر بالمرح. عندما كانوا يتحدثون ، ذهابًا وإيابًا، كان يمكنني أن أستشعر الفكاهة. بالمناسبة، لم أستطع أن أفهم محادثاتهم على الإطلاق. لا أتذكر حتى ما إذا كانت شفهية أو ذهنية، باستثناء أنني كنتُ أعرف أنهم يتحدثون. كانت تتحدث إليهم ثم تتحدث إليّ، أو كان هو يتحدث إليّ ثم يتحدث إلى شخص آخر. وأنا أفهم الأمر عندما يتحدثون إليّ، لكن لا أفهمه عندما يتحدثون إلى شخص آخر. ومع ذلك كنتُ أعرف أنهم يتحدثون، كانوا يتواصلون."

"ولكن يبدو أنك استطعتَ أن تلتقط أنهم كانوا يمزحون مع بعضهم البعض."

"نعم، ومعي أيضًا. ونوع فكاهتنا. العاطفة الحقيقية للفكاهة. ثم قالت، 'أنتم تفهمون الأمر بشكل خاطئ تمامًا.' لا تقصدني، بل تقصد الناس. شرحت، 'نحن لا نغزو أحدًا. ونحن لسنا هنا لمنع الناس من التسبب في محرقة نووية. كل الأشياء المختلفة التي تفكرون بها عنا هي خاطئة. نحن الذين لدينا المشكلة.' وعندها فقدتُ توازني. 'نحن الذين لدينا المشكلة. نريد أن نعرف المزيد عن المكان الذي أتينا منه حتى نتمكن من حل هذه المشكلة، مشكلة الوحدة.' بقدر ما فهمتُه، هم متقدمون علينا تكنولوجيًا وفكريًا، ولكن الأشياء التي تشكل عناصر الإنسان هي نفسها عالميًا. العواطف، والمشاعر، السيئ منها والجيد، السعي للسلطة، للسيطرة. نحن جميعًا مرتبطون بهذه الطريقة. قالت إنهم وصلوا إلى نقطة قضوا فيها تقريبًا على أي شكل من أشكال التمييز أو التحيز أو النزاعات، بسبب سنوات وسنوات وسنوات من العمل بالطريقة التي نعمل بها نحو هذا الهدف، عرق واحد، أمة واحدة، نوع من العالم الواحد. هذه كلماتي وليست كلماتها. ليس لديهم نزاعات دينية. ليس لديهم حروب. ليس لديهم برامج عمل إيجابي. لا يحتاجون إليها. نحن أيضًا لم نكن نحتاجها حينها. ولكن باستخدام ذلك للتوضيح، ليس لديهم حروب عرقية ومنظمات عنصرية وكل هذا النوع من الأشياء. ولكن ما فعلوه بأنفسهم هو أنهم فقدوا هويتهم. فقدوا فرديتهم. هناك عاطفة لديها عندما تناقش هذا معي. وما يتركونه لي هو، أولاً وقبل كل شيء، لم يتم اختياري لأن لدي أي شيء خاص بي. أولئك الأشخاص في ذلك المختبر لم يعرفوا كيف عملت عملية الاختيار."

"ماذا تقصد بعملية الاختيار؟ كيف تم اختيارك؟"

"نعم. أعني، ليس الأمر أنني قد أكون أذكى من شخص آخر أو أكثر توافرًا، أو أغبى من شخص آخر. لم يكن هذا قرارهم. كانت لديهم هذه الاختيارات العشوائية التي كانت تجري. ووفقًا لها، كانوا يفعلون ذلك منذ عامين في تلك المرحلة. لذا تحدثنا، تواصلنا حول هذا الشيء المتعلق بالوحدة. وهم يرون نزاعاتنا من وجهة نظر مثيرة للإعجاب. لا يرون أي خطأ في أن يكون لدى الناس اختلافات في المعتقدات أو فلسفات الحياة، بل يرونها كجوهر للفردية. لذا ما حدث معهم هو أنهم فقدوا هويتهم، وفرديتهم، وتفردهم. ربما فقدوا الشعور بالقدر والمغزى والإنجاز الفردي، كل هذه الأشياء الفردية التي نعتبرها من المسلّمات."
أخذ فريد نفسًا عميقًا وانحنى إلى الأمام. "يمكنكِ أن تتخيلي كيف كان الأمر بالنسبة لي، بعد خوض تلك التجربة. كانت لدي بعض الأحكام المسبقة من قبل، واختفت. فجأة، نظرتُ إلى بعض الأشخاص الذين كنتُ أحمل تحيزًا ضدهم، والآن قلتُ، هذا شخص فريد. لا يمكنني أن أكون ما أنا عليه، إذا لم يكن هو ما هو عليه. لأنه إذا كنتُ أنا وهو متماثلين، سأفقد هويتي، وفرديتي."

"هذا تفكير قوي جدًا يا فريد." كنتُ أخطط ذهنيًا للانحدار الذي سنبدأه قريبًا. سألتُ فريد عن المزيد من التفاصيل حول تسلسل الأحداث.

"بدا وكأننا تحدثنا لفترة طويلة. كنتُ مرتاحًا جدًا. لم أكن واعيًا لذاتي بحقيقة أنني لم أكن أرتدي ملابس. تمنيتُ لو استمر الأمر لفترة أطول. لكني فكرتُ أن هذا يجب أن يكون ما يشبه الاغتصاب، لأن شخصًا آخر يتحكم في جسدك، وليس هناك شيء يمكنك فعله. لا شيء! لكني لم أشعر بهذه الطريقة بعد ذلك، عندما كنا نتحدث. حينها كان الأمر أشبه بالحديث فقط، كما نتحدث نحن، نتبادل الأفكار وأشياء من هذا القبيل. لدي هذا العطش لمعرفة المزيد، لمعرفة أكبر قدر ممكن. وبعض الأشياء نسيتُها، بالمناسبة. تعود إليّ بين الحين والآخر. ثم، يا إيدي، لا أعرف متى غادرتُ. أتذكر أنني عدتُ إلى السرير وقلتُ لنفسي، يا إلهي، لقد مررتُ بكابوس للتو. ونمتُ. عندما استيقظتُ، تذكرتُ الأمر. لكني سرتُ خلال الأسبوع الأول وكأنني في حالة من البهجة." عبس واستمر، "باستثناء عندما كنتُ أستمع إلى الناس يقولون أشياء كنتُ أعرف أنها تأخذهم في اتجاه خطير، خطير فيما يتعلق بالفهم الذي كان لدي من الكائنات الفضائية، عمّا يعتبرونه خطرًا. لذلك بدأتُ أكون واحدًا من الرفاق." هز رأسه مستسلمًا.

"ماذا تقصد بذلك؟"

"بدأتُ الشرب وإنكار الأمر. لقد سبقتُ نفسي، يا إيدي. كنتُ سأقول إن الأسبوع الأول كان بهيجًا، ولكن بعد ذلك شعرتُ بالانتهاك حقًا. شعرتُ أنني قد انتهكتُ شخصيًا. واستغرق الأمر وقتًا طويلاً لتجاوز ذلك. إنها عاطفة غريبة. من ناحية، هناك إثارة التجربة وما فعلته، وفي الوقت نفسه، الشعور بأنك قد تعرضتَ للإساءة حقًا."

"هل تشعر أن هناك أي عواقب سلبية أخرى لتلك الحادثة لا تزال تؤثر عليك؟ أي أعراض أو نقاط ضعف تعتبرها تغييرات سلبية؟"

"نعم." توقف وحك رأسه. "إنها هذه القدرة الغريبة التي أمتلكها على عمل التوقعات. إنها ميزة وعبء."

"فريد، هل ما زلتَ تشرب بإفراط؟"

"إدمان الكحول لم يعد مشكلة. تم التعامل مع ذلك بنجاح من خلال التنويم المغناطيسي. بالمناسبة، شيء آخر مثير للاهتمام. إنها ليلة رأس السنة، وأنا وزوجتي وزوجان آخران نجلس في شارع "فرونت ستريت" في "لاهينا"، في مطعم مفتوح، ننظر إلى المحيط. ليلة رأس السنة هي احتفال كبير في جزر هاواي. كانت هناك عاصفة خفيفة، وانقطعت الكهرباء، ونحن نجلس في المطعم مع ما لا يقل عن خمسين شخصًا، بالإضافة إلى أشخاص يمشون صعودًا ونزولاً في الشارع، يحتفلون. نظرتُ إلى الأعلى ورأيتُ جسمًا طائرًا مجهولًا. في الواقع رأيتُ ثلاثة منهم، في تشكيل، وغمزتُ لزوجتي. قلتُ، 'انظري! وقالت، 'سأُلعن!' والتفتت إلى أصدقائنا وقالت، 'يا رفاق، هناك ثلاثة منهم في الأعلى!' ونظروا إلى الأعلى ورأوهم، ثم تحدثنا عن الأمر لبعض الوقت. وقلنا، 'رأينا بعضًا من هؤلاء عندما كنا في أسكتلندا.' وكانت هذه مجرد محادثة عابرة لوجبة خفيفة في منتصف الليل بين أربعة أشخاص. أُقدّر أنه كان هناك ما لا يقل عن ستين ألف شخص مستيقظين في تلك اللحظة في جزيرة "ماوي". لا بد أن بعضهم كان ينظر إلى السماء. كنا الوحيدين الذين رأيناهم، على حد علمنا. لأنني لم أر أي شيء في الصحف في اليوم التالي. لم يكن هناك شيء على الراديو حول ذلك."

"كيف بدت الأجسام الطائرة المجهولة؟"

"كانت هذه هي ما أسميه نمط المثلث، لأنه يمكنك رؤية المحركات الثلاثة في الجزء السفلي من السفن وهي تُطلق العادم والنار. لذلك تبدو وكأنها ثلاثة مثلثات تطير في السماء. ولكن بما أن الجو مظلم، لا يمكنك رؤية شكل السفن، كل ما تراه هو المحركات، لكنها كانت تطير في تشكيل. ما كنتِ تنظرين إليه عندما تنظرين إلى الأعلى هو ثلاث كرات نار صغيرة على شكل مثلث، تطير في مجموعة من ثلاثة. في نوع تشكيلنا، تشكيل الحرف V. أليس ذلك ظريفًا؟"

"فريد، وقتنا ينفد. دعنا نقم بالانحدار الآن."

كان فريد خاضعًا جيدًا للتنويم المغناطيسي بشكل طبيعي. وقد عزز عمله مع جوسي قدرته على الانزلاق بسهولة وسرعة إلى غيبوبة ممتازة. طلبتُ من عقله الداخلي أن يأخذه إلى أول لقاء قريب له مع الزوار. بعد توقف وجيز، بدأ يتحدث ببطء، بصوت أعلى وطفولي.

فريد: أنا في الكشافة. أنا في الحادية عشرة من عمري. نحن في نزهة بقاء، نستمتع بوقتنا، نغني الأغاني، نتحدث عن الفتيات في المخيم على الجانب الآخر من الجبل. وغريغوري ليس هناك.

الدكتورة فيوري: ما الذي يجعلك تفكر فيه؟

فريد: لا أعرف، نحن جميعًا معًا على الطريق، نستمتع بوقتنا. أنا لا أعرفه حتى.

الدكتورة فيوري: اذهب إلى اللحظة بالذات التي فكرتَ فيها به.

فريد: كان عليّ أن أذهب لأجد بعض العصي. هكذا نطبخ. لا شوك أو أي شيء. علينا أن نتعلم كيف نعيش. علينا أن نحصل على هذه العصي، البتولا، الخشب الصلب. لا يوجد الكثير من البتولا حولنا. وكنتُ أبحث حولها، وكان هناك رجل جالس على صخرة.

الدكتورة فيوري: ما الذي تفكر فيه عندما تراه؟

فريد: "مرحبًا! أنا أبحث عن البتولا." لديه شعر أسود، بشرة بيضاء، عيون سوداء. نحيف نوعًا ما. [يهمس] ليس أكبر مني بكثير.

الدكتورة فيوري: كيف يرتدي ملابسه؟

فريد: يرتدي قميصًا وسروالًا وحذاءً.

الدكتورة فيوري: إنه يرتدي ملابسه بشكل طبيعي؟

فريد: باستثناء أنه أبيض جدًا حقًا. إنه يحتاج إلى الشمس بشدة.

الدكتورة فيوري: هل تفاجأتَ عندما تراه؟

فريد: لا. الرفاق موجودون. يمكنني أن أصرخ. لا أعتقد أن هذا شعر حقيقي. يبدو وكأن شخصًا ما رسمه عليه. لا لحية، لا شعر على وجهه. لا ابتسامة أيضًا. "ماذا تريد؟" "أنت مميز." "لماذا أنا؟" [يهمس]

الدكتورة فيوري: عد إلى اللحظة بالذات التي رأيتَه فيها، وخذها ثانية بثانية.

فريد: هناك كل هذا المسكيت ونباتات الرولينغ ستونز وأشياء، وأنا أحاول أن أجد بعض الخشب الصلب لأصنع منه أدواتي. وأنا أتمشى، وها هو، جالس هناك. [يتوقف] "ماذا تريد؟ ماذا تريد مني؟ يا إلهي..." [يبكي] "لن أؤذيك. كل شيء سيكون بخير." وقبل نهاية اليوم، سأعرف أننا تحدثنا مع بعضنا البعض. إنه سيثبت لي ذلك. "هل ستجعلني نوعًا من كابتن منتصف الليل؟" "لا... نحن نحتاجك لتساعدنا. أنت ستساعدنا. وأنت لن تقول أي شيء لأي شخص." "كيف تعرف ذلك؟ سأذهب لأخبر السيد فوستر." "لا لن تفعل." [يهمس] إنه ليس أكبر مني. [وقفة طويلة] الآن لقد ذهب. يا له من غريب أطوار! [يبكي]

الدكتورة فيوري: بماذا تشعر؟

فريد: انتظرتُ حتى ذهب قبل أن أبكي. [يبكي] لأنه أخافني حتى الموت.

الدكتورة فيوري: هل تعرف لماذا كان مخيفًا؟

فريد: لا. [يرتعش] لا أعرف ما الذي سيحدث، وقال إنه سيحدث. وأنا خائف. كل هذه الأشياء سخيفة!

الدكتورة فيوري: دعنا نكتشف ما حدث. انتقل إلى الأمام في اليوم نفسه إلى الحدث الهام التالي.

فريد: نحن في نزهة البقاء الخاصة بنا. ولاحظتُ أن هذا الطفل، غريغوري، ليس هناك.

الدكتورة فيوري: انتقل إلى اللحظة بالذات التي لاحظتَ فيها ذلك.

فريد: يا للهول! أها... الرجل موجود هناك على الجانب الآخر من شجرة. مخيف. وأراه وهو يراني بتلك العيون السوداء الصغيرة اللامعة. وأنظر ولا يوجد غريغوري. ولدي هذا الشعور بأن غريغوري في ورطة. أخبرتُ الرفاق.

الدكتورة فيوري: انتقل إلى اللحظة التي شعرتَ فيها بأن غريغوري في ورطة.

فريد: أنا أنظر مباشرة إلى تلك العيون السوداء الصغيرة، مباشرة إلى تلك العيون، نعم، نعم....

الدكتورة فيوري: ما هي الأفكار التي تخطر على بالك؟

فريد: غريغوري ذهب، غريغوري سيموت. يجب أن أتحقق. ثم ذهب الرجل الصغير. وأقول، "ألن يذهب بعضكم معي؟" يقولون، "لا." وعدتُ. وسمعتُه، مثل الأنين. وغريغ ضخم. وكانت فكرتي الأولى هي، أراهن أنه في الأسفل. وماذا سأفعل إذا كان في الأسفل؟ لا يمكنني مساعدته. إنه سيجرني فوق الحافة إذا مددتُ يدي هناك. نظرتُ فوق الحافة، وكان وجهه هناك، مباشرة هناك. كان يمكنني الوصول إليه تقريبًا، وهو يبكي. يقول، "ساعدني يا فريدي." وأنظر حولي وقد ذهب الرفاق، ولا يمكنني العثور على الرجل ذي العيون السوداء الصغيرة اللامعة أيضًا. واكتشفتُ أخيرًا كيف يمكنني مساعدته. لففتُ ساقيّ حول شجيرة رولينغ ستونز ضخمة. كانت تخترق ساقيّ. وأمسكتُ بساعده ورقبته، وكدتُ أختنقه. [وقفة طويلة] حصلتُ على شارة من السيد فوستر. لكني لا أريد شارات وأشياء. يمكنني أن أرى السيد فوستر يقف هناك بشارته الصغيرة، يوبخ الجميع. قال، "عليك دائمًا أن تعدّ قبل أن تغادر."

الدكتورة فيوري: الآن انتقل إلى اللقاء الذي تسميه حادثة "ماونتن فيو". اسمح لذاتك أن تتذكره بالضبط كما حدث.

فريد: [يتوقف] أنا أنظر إلى الأسفل إلى كل شيء. أنا أنظر إليّ. أنا أنظر إلى نفسي وأنا مستلقٍ في السرير.

الدكتورة فيوري: بماذا تشعر وأنت تفعل ذلك؟

فريد: سخيف. نعم... ليس سيئ المظهر. أنا أحاول الاختباء من... المرور عبر تلك الستائر المعدنية، لأنني أعرف أن ذلك سيحدث. [يهمس] أوه لا! [توقف] حسنًا، خذوني إلى حيث تريدونني. خذوني. [وقفة طويلة]

الدكتورة فيوري: استمر في التحدث بصوت عالٍ.

فريد: أنا خائف حتى الموت. أنا أطفو. تناولتُ بيتزا بعد الاجتماع. ربما هي البيتزا. أنا أطفو، وأنا عارٍ. وها هو مطعم "بيت البانكيك"... متجر "بايلس". أنا فوق "منتجع ليجر آرمز". واو... "إل كامينو"، وكيل بيع سيارات "شيفروليه". ها هو المبنى. يتم إبقاؤه قائمًا بالهواء، كما تعلمين. مثل البالون. شارع الكنيسة. [وقفة طويلة]

الدكتورة فيوري: ستسمح لذاتك أن تتذكر هذا بالضبط كما حدث.

فريد: أنا خائف. أنا في الداخل. أعرف أنني في الداخل، لكني لا أستطيع رؤية أي شيء، وهناك أناس هنا. يا ولد! الأضواء! أنا على الطاولة.

الدكتورة فيوري: كيف وصلتَ إلى الطاولة؟

فريد: لا أعرف.

الدكتورة فيوري: اسمح لذاتك بالتذكر.

فريد: كان أسود، مثل الدخول إلى داخل صدفة مدرع. والآن، ها أنا هنا. لكني أذكى هذه المرة. الأمر ليس كما كنتُ أعتقد أنه سيكون. أنا لا أعيشه. أنا أراه مثل فيلم سينمائي.

الدكتورة فيوري: من أي منظور تراه؟

فريد: أنا على الطاولة، لكني واقف هنا. مكان لطيف جدًا ونظيف، دائري. لا إضاءة مباشرة في أي مكان. رمادي. إنه مثل التواجد في فيلم بالأبيض والأسود، ولكنه ليس كذلك. معدات في جميع أنحاء الغرفة، مساحة كبيرة. أناس صغار.

الدكتورة فيوري: ما هو طولهم؟

فريد: أربعة أقدام وثماني بوصات إلى خمسة أقدام وبوصتين. وكل شيء نظيف، نظيف بلا بقع. لا صور في أي مكان، لا تقاويم، لا شيء. أحاول رؤية المقاييس. وصلتني رسالة بأنني لا أستطيع الذهاب إلى هناك. يجب أن أبقى هنا. لكني أتغلب عليهم بالذكاء. لأنني واقف، أنظر إلى نفسي وأنا على الطاولة. الآن يمكنني أن أرى ما سيفعلونه. هي تعرف كل شيء أفكر فيه وكل شيء أقوله. أنا لن أقضي حياتي كأنبوب اختبار حي. بغض النظر عن مدى جودة ذلك بالنسبة لي. وأنا أشعر بالحر. الجو حار هنا. [يصفر] "هل يمكنكم تبريده قليلاً؟" "لا." "أود أن أقف." لن يسمحوا لي. أشعر بالحماقة نوعًا ما. والآن، كل ما أريد فعله هو إنهاء الأمر.

الدكتورة فيوري: ما الذي يحدث؟

فريد: يضعون هذا الغطاء فوقي المصنوع من نوع من الزجاج الشفاف. يا إلهي، أشعر بالعرى! لا ملابس. والآن هم يعبثون بي.

الدكتورة فيوري: ماذا تقصد بذلك؟

فريد: لديهم طريقة للوصول إلى الداخل هنا بالمجسات. يَنخزونني. يَنخزونني! أنا لستُ مختونًا. [يضحك] إنه محرج.

الدكتورة فيوري: في هذه المرحلة، هل تشعر أنك داخل جسدك؟

فريد: نعم! يا ولد، يا ولد! الجو حار هنا! أفف!... "أوه، شكرًا لكِ، شكرًا لكِ، شكرًا لكِ." [يهمس] يجب أن أساعدكم. إنهم ينزعونه الآن. فقط—— أبيض! ضيق على الجلد. زي. وهؤلاء الفتيات لديهن أجساد جميلة. صغيرة، ولكنها جميلة. أشعر وكأنني أحمق، لأنني مهما فكرتُ، أعرف أنهم يسمعون. [يتوقف] ويجب ألا نكون كذلك تجاههم. إنهم مثلنا تمامًا، أصغر حجمًا فقط. وكان يمكن أن يحدث ذلك في أي مجرة في الكون. كل شيء يعتمد على كيفية تكاثر الناس، ومَن يختارونهم كأزواج لهم. والرأس طبيعي، ربما أكبر قليلاً. لذا لا تتوقعوا أي لغز عظيم جديد. [يضحك] وهم يفعلون ذلك! ولديهم أطفال. و... نعم، الأصابع صغيرة.

الدكتورة فيوري: كم عدد الأصابع لديهم؟

فريد: أربعة وإبهام. والجو دافئ. يمكنني أن أشعر به من خلال الزي الموحد. إنه صغير فقط.

الدكتورة فيوري: ما هو الصغير؟

فريد: إنهم صغار فقط. [وقفة طويلة] نعم... أشعر أنني بحالة جيدة جدًا. أتمنى لو كان بإمكاني البقاء هنا لفترة طويلة. تذوق، شم، تذوق، شم، تذوق، شم. [يهمس] إنه مثل داخل قناع الغطس. هذا ما يتذوقه ويشمه، داخل قناع الغطس.

الدكتورة فيوري: اذهب إلى شعور الفراغ الذي وصفته من قبل.

فريد: لقد هزمتُه هذه المرة. تفوقتُ عليهم بالذكاء. عندما عرفتُ أنهم سيفعلون ذلك، هزمتُه، بطريقة ما.

الدكتورة فيوري: كيف عرفتَ ما كانوا سيفعلونه؟

فريد: لأنني كنتُ هنا من قبل. أنا أعرف كيف يعملون.

الدكتورة فيوري: كيف هزمتَه؟

فريد: أغلقتُ على نفسي. هذا سيُفسد الأمور نوعًا ما، أخشى. لا يمكن أن يكون لديك أحدهما دون الآخر. لا يمكن أن يكون لديك المشاركة دون الفراغ.

الدكتورة فيوري: من أين حصلتَ على تلك الفكرة؟

فريد: منها. أشعر وكأنني طفل صغير، أحاول التغلب على أمي في شيء ما وتم الإمساك بي. لذا سيعود إلى الأسفل. سيعود إلى الأسفل. [يهمس] هل يجب أن أستسلم له فقط؟ [يتوقف] أوه نعم. إنهم لا يستخدمون التخدير. لا يستخدمون هذا النوع من الأشياء. يمكنهم وضعك في هذا، ويمكنهم فقط أن يعبثوا ويفعلوا أي شيء يريدونه. وعندما ينتهي الأمر، تشعر أنك بخير بدلاً من أن تكون مريضًا. [يتوقف] لا يمكنني الابتعاد عن الطاولة. لن يسمحوا لي. [وقفة طويلة] أتمنى لو كنتُ أعرف لماذا أنا. أتمنى لو كان بإمكاني أن أكون عونًا أكبر. وأتمنى لو كان بإمكاني أن أحضر هذه السيدة الصغيرة إلى شقتي الليلة. [يبتسم]

الدكتورة فيوري: كيف ردت عندما راودتك تلك الفكرة؟

فريد: ضحكت. هل سبق لك أن سمعتَ شخصًا يضحك ولم ترَ فمه يتحرك؟ إنها تجربة مذهلة. أليس من المضحك كيف نطور مفاهيم حول الأشياء والناس وكل ذلك، ثم عندما تصل إلى جوهر الأمر، يكون كل شيء منطقيًا للغاية. مثل الفكاهة. إنه... أوه، الرجل الذي في الطرف حيث قدماي، أراهن أنني لو خلعتُ ذلك القناع، فسيكون ذلك الرجل الصغير ذو العيون اللامعة. [يتوقف] هم حقًا لا يريدون إيذاء أي شخص. هم حقًا لا يريدون إفساد الأمور أو تغيير مسار حياتنا. ولهذا السبب يبقون في الأعلى بالطريقة التي يفعلونها، بدلًا من الهبوط في مكان ما. إنهم لا يثقون... بطبيعة الإنسان، لأنهم مثلنا. هم يعرفون أن الناس سيحصلون على تلك الأشياء وقد يستخدمونها لأسباب خاطئة.

الدكتورة فيوري: هل هذا ما يخبرونك به؟

فريد: نعم. وأنا رجل بسيط التفكير، ولهذا أنا هنا. كنتُ أعتقد أن هذا فريد لنا نحن الأمريكيين، ولهذا أنا هنا. أريد أن أعرف كيف تم اختياري. يقولون ليس لديهم خيار، وأن ذلك يتم الاهتمام به قبل وصولهم إلى هنا. [يتوقف] أتمنى لو كان بإمكاننا القيام ببعض الأشياء معًا. أود أن آخذهم إلى مباراة كرة قدم. [يهز رأسه] لقد ذهبوا بالفعل إلى مباراة كرة قدم.

الدكتورة فيوري: كيف عرفتَ ذلك؟

فريد: لقد رأوا كل شيء.

الدكتورة فيوري: كيف عرفتَ ذلك؟

فريد: هي أخبرتني. "يمكننا السفر بسرعة الفكر. وإذا فكرتَ في الأمر بمنطقية، فسوف تفهم." وهم يأكلون الطعام.

الدكتورة فيوري: هل رأيتَ ذلك يحدث، أم هي أخبرتك بذلك؟

فريد: هي أخبرتني بذلك. لا أستطيع رؤية أي شخص يأكل. لا أستطيع أن أرى كيف يمكنهم الأكل على أي حال.

الدكتورة فيوري: ما الذي يحدث الآن؟

فريد: هناك باب دائري الشكل على الحائط. هناك ما يشبه زيًا موحدًا ممدودًا حول الباب. هم يتسلقون إلى الزي الموحد من الخارج، بحيث يكون الزي الموحد حولهم عندما يدخلون الغرفة. وهذا الرجل يساعدهم. ثم يغلقون الباب، وفي المرة التالية التي يدخل فيها شخص ما، يتكرر الشيء نفسه. يضعون هذا الزي الموحد الأبيض حول الباب، بالطريقة التي تضع بها بالونًا على صافرة. والجانب الآخر مشابه. الباب رمادي. وعندما يفتحون ذلك الباب، عندما يخرجون، يتركون الزي الموحد في الداخل.

الدكتورة فيوري: ما الذي يحدث الآن؟

فريد: الكوليسترول. أنا لا أفهم حتى ما تعنيه تلك الكلمة. هذا هو أول تعرض لي لكلمة الكوليسترول.

الدكتورة فيوري: مَن يذكر تلك الكلمة؟

فريد: الرجل الذي عند قدميّ.

الدكتورة فيوري: ماذا يقول لك؟

فريد: يقول: "كوليسترول!" إنها سلبية. إنها... بيي... كوليسترول!

الدكتورة فيوري: ماذا يعني ضِمنًا؟

فريد: كأنه يقول: "بيي... سيلان. مقرف!" هو لا يقول السيلان، ولكنه يقول الكوليسترول بنفس... الطريقة. إنه مثير للاشمئزاز بالنسبة له. [وقفة طويلة] أشعر وكأنني أستيقظ. لقد مررتُ بأغرب حلم في حياتي! هذا ما كان عليه الأمر. إنه ليس أكثر من حلم، وهم. لأنه لا توجد أي طريقة على الإطلاق في العالم يمكنني من خلالها المرور عبر تلك الستائر المعدنية.

الدكتورة فيوري: عُد إلى ما قبل استيقاظك مباشرة.

فريد: كوليسترول.

الدكتورة فيوري: ما الذي يحدث بعد ذلك؟

فريد: كوليسترول. ثم تضع يدها عليّ، وهي دافئة.

الدكتورة فيوري: أي جزء من جسدك تلمسه؟

فريد: هي تلمس معدتي. و... أنا لا أعرف ما الذي يفعله هو هناك في الأسفل. قدماي مقرفتان نوعًا ما. لا يبدو أن الأمر يزعجه. أريد أن أعرف ما إذا كنا سنرى بعضنا البعض مرة أخرى.

الدكتورة فيوري: مَن تقصد عندما تقول ذلك؟

فريد: الفتاة و... ليس من المفترض حقًا أن أقول "فتاة"، كما تعلمين.

الدكتورة فيوري: هل قالت ألّا تستخدم كلمة "فتاة"؟

فريد: نعم، و"رجل" أيضًا. لكني لا أعرف طريقة أخرى للتواصل. فكر. وأنا حقًا أريد أن أعرف ما الذي سيحدثه هذا بحياتي.

الدكتورة فيوري: ماذا يقولون لك؟

فريد: لن يكون هناك أي ضرر، وأنه سيكون جيدًا. تلك المرأة كانت على حق. لقد كانوا معي من قبل. ولن يكون هناك أي ضرر، وسأكون أكثر حكمة. لقد تم اختياري. هم لا يعرفون كيف. أعني، هم يفعلون ما يطلب منهم شخص آخر فعله. الأشخاص الذين يتم اختيارهم هم أشخاص لن يستغلوا التجربة. هل يمكنكِ أن تتخيلي تلك الكلمة؟ استغلال التجربة. كيف في الجحيم ستستغلها؟ وسيتم أخذي عندما ينتهي عملي.

الدكتورة فيوري: ماذا يعني لك ذلك؟

فريد: لا أعرف. أقول: "ما رأيكم يا رفاق في الله، [تهجئة]؟" [يتوقف] لديهم إله، نفس الإله. لكن لم يكن هناك يسوع هناك.

الدكتورة فيوري: هل هذا ما قالوه لك؟

فريد: نعم. وجميع العناصر متماثلة. المعادن، وكيمياء الجسد، وتفرد الإنسان.

الدكتورة فيوري: هل قالوا لك من أين هم؟

فريد: لا.

الدكتورة فيوري: هل قالوا لك من أي مجرة هم؟

فريد: هذه المجرة. "هل تعرفون ما إذا كان هناك المزيد من الكواكب [كالأرض]؟" نعم. هناك المزيد من الكواكب الشبيهة بالأرض، وليست الأرض بذاتها، في هذه المجرة.

الدكتورة فيوري: ماذا يعني لك ذلك؟

فريد: هناك اتساق في الخلق في الكون. وربما كان يجب أن أقضي المزيد من الوقت في فصول العلوم الخاصة بي.

الدكتورة فيوري: هل هذا ما قالوه لك؟

فريد: لا. هذا ما قلته أنا، وقد أثار ضحكة. هناك رجل أسود وامرأة بيضاء متزوجان، وذهبا لمدة يومين.

الدكتورة فيوري: كيف عرفتَ ذلك؟

فريد: هي أخبرتني للتو.

الدكتورة فيوري: مَن أخبرك؟

فريد: صديقتي هنا. كانت تحاول أن تجعلني أشعر بتحسن بشأن عدم أدائي الجيد في العلوم. أعتقد أنه من الأفضل أن أبدأ في قراءة كتب حول هذه الأشياء، أليس كذلك؟ لا أعرف أي شيء عن هؤلاء الناس. سأكتشف لاحقًا.

الدكتورة فيوري: استمر في التحدث بصوت عالٍ.

فريد: أنا أشعر بتحسن طوال الوقت. أود أن أقضي القليل من الوقت مع الرفاق، لكن يبدو أنها تصر على البقاء هنا. أشعر أنهم لن يسمحوا لي بالنزول من هذه الطاولة. وأنا أستلقي هنا وأعتقد أنني أسيطر على الموقف، ومع ذلك ليس لدي سيطرة. صديقتي هنا، عند قدميّ، تخبرني أنهم لا يتحكمون في عواطفي. ولا يتحكمون في عواطف بعضهم البعض أيضًا. وأن... أن هذا سيكون الكارثة القصوى لأي شخص. هم مثلنا تمامًا عندما يتعلق الأمر بهذا الأمر. الماء. يجب أن يكون هناك ماء وأكسجين وطعام. "وأنا بحاجة إلى معرفة كيف يمكنكِ التواصل بهذه الطريقة التي تفعلينها، لأنني أعتقد أن هذا سيكون شيئًا رائعًا." وقيل لي أنه خارج نطاق التجربة، هم يتواصلون تمامًا كما نفعل نحن. أعني أن الضوضاء تخرج من الفم. هم لا يتحدثون اللغة الإنجليزية، ولكن يمكننا تعلم لغتهم. "لماذا تبقون الجو دافئًا جدًا هنا؟" "يجب تدفئة أجسادكم." "أخبريني كيف يبدو المكان هناك." وهذا هو الأمر ببساطة، لا يوجد غاز الميثان يطفو في السماء. لديهم محيطات، ملح، وماء وسحب، كل شيء.

الدكتورة فيوري: ما الذي يحدث الآن؟

فريد: [يبتسم] أريد أن أحضنهم. هذه عاطفة أرضية. "لكنني حقًا أود أن أعانقكم يا رفاق. لأنني أعتقد أنكم حقًا ما أنتم عليه، وأنكم هنا حقًا للأسباب التي أخبرتموني بها، وأود أن أعانقكم عناقًا قديمًا جيدًا." وأنا جالس، وهو يقول: "لا تغادر الطاولة." وأنا أحضنه. يمكنك أن تشعر تقريبًا من خلال هذه الأشياء. عناق جميل. وهي تخبرني أن أتذكر أن أبحث عن الأشياء المنطقية والبسيطة لإيجاد الإجابات وأشياء من هذا القبيل. وقلت: "كيف يمكنني العودة إلى المنزل دون النزول من الطاولة؟" أرى ومضات صغيرة. بوضوح! مثل النجوم المتساقطة أو شيء من هذا القبيل، و... أنا أستلقي في سريري.

الدكتورة فيوري: هل عُدتَ إلى منزلك الآن؟

فريد: نعم.

الدكتورة فيوري: بماذا تشعر؟

فريد: بشعور عظيم.

استغرق فريد بعض الوقت ليخرج تمامًا من التنويم المغناطيسي. كان هناك شيء يزعجه بوضوح. "أدركتُ مع حادثة غريغوري أنه لن يصدقني أحد أو يساعدني. بدأتُ العودة إلى المسار. لا أعرف كيف، لكني عرفتُ أنه في ورطة. كان الأمر أشبه بالحلم. سمعتُه ينتحب، لكني لم أستطع رؤيته. عرفتُ أنه كان على جانب ذلك الحافة، في مكان ما. كان رد فعلي الأول هو التظاهر بأنني لم أسمعه. أن أتظاهر بأنه لم يكن موجودًا حقًا وأن أهرب، حتى لا أضطر إلى مساعدته. والسبب في أنني لم أرغب في مساعدته هو أنه قد يسحبني فوق الحافة." ابتسم فريد بشعور بالذنب. "ربما كان السبب الحقيقي هو أنني لم أرغب في قبول أن الرجل ذو العيون الصغيرة اللامعة كان حقيقيًا. لم أرغب في قبول أنه يمكن أن يدبر حادث غريغ." استدار في كرسيه ونظر من النافذة إلى الجدول. وبظهره لي، قال: "لكن الأهم من ذلك كله، لم أكن أريده أن يختارني أنا بالذات."

بعد بضع ثوانٍ من الصمت، أعاد الكرسي إلى وضعه ونظر بعمق في عينيّ. كانت الدموع تتجمع في عينيه. حدق في حضنه وكأنه يزن شيئًا ما في ذهنه. ثم، بدا وكأنه حلَّ صراعًا، نظر إليّ مرة أخرى وابتسم على نطاق واسع. "أعتقد أنهم فعلوا ذلك. وأنا سعيد لأنهم فعلوا، أتساءل ما هو التالي؟"

الفصل الخامس عشر

"العلامات والأعراض التي هي مؤشرات."

بينما كنتَ تقرأ في الفصول السابقة كيف مر ثلاثة عشر شخصًا بلقاءاتهم القريبة من النوع الرابع، ربما لاحظتَ سمات معينة تشترك فيها العديد من روايات الاختطاف، بالإضافة إلى بعض السمات التي كانت فريدة لحالة معينة.

من أجل مساعدتك على تقييم ما إذا كنتَ قد مررتَ بلقاء قريب مع كائنات من خارج الأرض، سأصف العلامات والأعراض التي هي مؤشرات. ليس من الضروري أن تكون قد مررتَ بها جميعًا؛ ففي بعض الأحيان، يمكن لمؤشر واحد مهم فقط أن يعطيك دليلًا قويًا جدًا حول الحدث المكبوت. غالبًا، قد يكون هذا المؤشر مجرد قمة جبل الجليد.

1. إحدى أكثر العلامات دلالة على اللقاء القريب من النوع الرابع هي ظاهرة الوقت المفقود. كما يمكنك أن تتخيل، فإن تجربة إبعاد المرء من منزله أو سيارته، على سبيل المثال، ثم نقله إلى مركبة، والاجتماع اللاحق مع الكائنات الفضائية وإعادته، تستغرق وقتًا. إنه اكتشاف شائع جدًا أن هناك فجوة، عادة ما تكون حوالي ساعة أو أكثر، على الرغم من أنها قد تكون أقل في بعض الأحيان. تضمنت إحدى أولى الحالات التي درستُها فقدان حوالي ساعة ونصف. كانت امرأتان في سيارتهما عندما وقع اللقاء القريب من النوع الرابع وتفاجأتا عندما وجدتا أن الوقت قد مر، على الرغم من أنه لم يكن لديهما أي ذكرى لما حدث في تلك الأثناء، وأيضًا عندما وجدتا أن مركبتهما كانت على طريق تسير في الاتجاه المعاكس لوجهتهما. لقد تم اختطافهما، السيارة وكل شيء، وإيداعهما في منطقة نائية. عادة ما يُلاحظ الوقت المفقود بعد الاختطافات التي تحدث في النهار أو المساء، والتي وقعت بينما كان الشخص مستيقظًا، على عكس اللقاءات القريبة المتكررة التي تبدأ بينما يكون الشخص نائمًا، وبالتالي ليس لديه مفهوم للوقت.
2. كما ربما رأيتَ في العديد من الحالات التي قرأتَ عنها في "مواجهات"، تبين لاحقًا أن الكوابيس أو الأحلام المتعلقة بالأجسام الطائرة المجهولة أو الكائنات الفضائية (أو الوحوش ذات العيون الكبيرة) هي ذكريات لأحداث فعلية. غالبًا ما تعطي الكائنات الفضائية أوامر تنويمية للمتصلين بأنهم سيتذكرون التجربة فقط كحلم. في بعض الأحيان يعطون إيحاءات بأن الحدث لن يُتذكر على الإطلاق، لكن العقل يحاول أن يشفي نفسه من خلال عملية الحلم، لذلك يتم تذكر الارتجاع كحلم عند الاستيقاظ. خذ على محمل الجد حتى الحلم الواحد، خاصة الكابوس. دوّنه بمجرد استيقاظك. لا تنتظر! الأحلام، مهما كانت حية، تميل إلى التبخر.

3. غالبًا ما تكون اضطرابات النوم مؤشرات قوية لأسباب عديدة. إذا كنتَ تستيقظ باستمرار في وقت معين، على سبيل المثال الساعة 1:43 صباحًا، يمكنك أن تكون متأكدًا بشكل معقول من أن شيئًا مؤلمًا حدث في ذلك الوقت بالضبط. إذا كنتَ غير قادر على النوم بسهولة وطبيعية، فقد يكون عقلك الباطن يسهر على ألا تضع نفسك في وضع يتكرر فيه الحدث المؤلم. هذه هي وظيفة العقل الباطن. وبالمثل، قد يكون النوم بخفة شديدة طريقة لتجنب الضعف. ومع ذلك، كما رأيتَ، لا يهم بالتأكيد ما إذا كان الشخص نائمًا أم لا لحدوث اختطاف/اتصال. لكن العقل الباطن لا يعمل بنفس منطق العقل الواعي. بالطبع، قد تكون اضطرابات النوم ناجمة عن العديد من الأسباب التي لا علاقة لها باللقاءات القريبة من النوع الرابع، وإذا كانت مزعجة، يجب علاجها من قبل أخصائيين طبيين و/أو نفسيين مختصين.
4. إذا استيقظتَ أثناء الليل أو في الصباح مع أحاسيس جسدية غير عادية، ولو لمرة واحدة، فقد تكون مررتَ بتداعيات لقاء قريب من النوع الرابع. في الواقع، قد تظهر هذه العلامة الدالة في غير وقت الاستيقاظ. هل تتذكر ساندي من الفصل الثاني؟ هي "استفاقت" من لقائها القريب على أريكة غرفة معيشتها في المساء. أكثر الأحاسيس الجسدية شيوعًا هي الوخز، والخدر، والدوخة، والثقل، والشلل. وغالبًا ما تكون مصحوبة بالارتباك. كل هذه الأحاسيس مؤقتة. لاحظها، خاصة إذا كنتَ تمر بهذه العلامة بالإضافة إلى علامات أخرى. ولكن كن حذرًا: مثل اضطرابات النوم، قد تكون هذه الأحاسيس ناجمة عن حالات جسدية تتطلب عناية طبية، ربما بشكل عاجل.
5. في عدد قليل من الحالات في هذا الكتاب، وفي حالات أخرى لم أدرجها، وجد الأفراد علامات غير مفسرة على أجسادهم. كانت هذه بسبب إجراءات تمت أثناء فحص أو عملية أو علاج. السحجات، والخطوط الحمراء الدقيقة، والخدوش الصغيرة المجوفة، والكدمات التي توحي بأنه تم سحب الدم هي كلها مؤشرات متكررة على لقاء قريب من النوع الرابع. نزيف الأنف، والنزيف من الأذن، والعثور على دم على الملاءات لا يمكن تفسيره هي علامات يجب ملاحظتها. قد تكون هذه ناجمة عن إدخال زرعات تتبع. أبلغت إحدى مريضاتي أنها كان لديها "غضروف" إضافي صغير في قاعدة أنفها، يكاد يكون بين حاجبيها. لم تستطع الفحوصات الطبية تحديد ما هو. اشتبهت في أنه كان نوعًا من جهاز التتبع تم إدخاله من قبل الزوار. وتذكر حالة توم من الفصل الخامس. هو أيضًا وجد شيئًا ظهر في أنفه بين عشية وضحاها.

6. تراقب الكائنات الفضائية وتراقب الناس في جميع أنحاء العالم. إذا كنتَ تشك في أنهم يراقبونك، فقد تكون على صواب. من ناحية أخرى، يعتقد العديد من الأفراد المضطربين عاطفيًا وعقليًا أنهم يتم مراقبتهم من قبل وكالة الاستخبارات المركزية، أو مكتب التحقيقات الفيدرالي، أو التلفزيون، أو الكائنات الفضائية. يبدو أن الزوار يتواصلون معنا عن طريق التخاطر (التحدث العقلي). يُطلب منا الخروج، أو القيادة إلى منطقة مهجورة، أو النظر إلى السماء، وما إلى ذلك. لسوء الحظ، يصبح الأمر غامضًا مرة أخرى، لأن العديد من الأشخاص المضطربين عاطفيًا وعقليًا يشعرون أن الآخرين يتواصلون معهم ويتحكمون فيهم، بما في ذلك الكائنات الفضائية. تأتي هذه الأفكار الارتيابية من داخلهم وليس لها أساس في الواقع. أيضًا، لإضافة إلى الارتباك، يمكن أن تؤدي اللقاءات القريبة من النوع الرابع والتواصل والمراقبة اللاحقة إلى اختلالات عاطفية/عقلية. ولهذا السبب شددتُ على الحاجة إلى العثور على معالج أو محقق مختص.
7. يُبلغ العديد من المختطفين/المتصلين عن مشاهدة أجسام طائرة مجهولة بشكل متكرر. حتى المشاهدة الواحدة يمكن أن تكون الجزء المتذكر من الاختطاف، بينما يكون الجزء الأكبر مكبوتًا. ومع ذلك، إذا كنتَ ترى الأجسام الطائرة المجهولة غالبًا، فمن المحتمل جدًا أنك مررتَ بواحد أو أكثر من اللقاءات القريبة من النوع الرابع.
8. يتذكر بعض الناس لقاءاتهم القريبة بوضوح، تمامًا كما يتذكرون أي تجربة مهمة أخرى. يتذكر معظمهم الحدث بغموض فقط، حتى أنهم يشككون في أنه حدث بالفعل. إذا كنتَ تتذكر أي شيء على الإطلاق يشبه اللقاءات التي قرأتَ عنها في هذا الكتاب أو في كتب أخرى، فمن المحتمل أنك تتذكر تجربة حدثت بالفعل.
9. كما رأيتَ، على سبيل المثال في حالتي جيمس (الفصل العاشر) وتيد (الفصل الثامن)، حدثت حالات شفاء. في حوالي نصف الحالات التي شاركتُ فيها، كانت هناك حالات شفاء ناجمة عن عمليات أو علاجات. في بعض الأحيان تكون العلاجات دائمة. وفي أوقات أخرى، تعاود الحالات الظهور. يمكن أن تكون هناك العديد من الأسباب الأخرى للشفاء التلقائي أو تحسن الحالات الجسدية. ولكن إذا لاحظتَ شفاءً أو تحسنًا غير قابل للتفسير، ورأيتَ علامات أخرى على احتمال حدوث لقاء قريب من النوع الرابع، فربما تكون قد تلقيتَ مساعدة من الزوار.

10. ردود الفعل التي تنم عن الخوف، والقلق، والأحاسيس الجسدية غير العادية (الوخز، والخدر، والثقل، وما إلى ذلك) تجاه صور أو أفلام أو أفلام وثائقية حول، أو مناقشات عن الأجسام الطائرة المجهولة واللقاءات القريبة من النوع الرابع هي مؤشرات واضحة جدًا على الاختطاف من قبل الكائنات الفضائية. لاحظت صديقة لي أنها شعرت بالإغماء وبدأ قلبها ينبض بجنون عندما التقطت كتاب "تواصل" في مكتبة محلية. كنوع من التجربة، عرضتُ عليها غلاف كتاب "ظاهرة الأجسام الطائرة المجهولة" من سلسلة "تايم-لايف"، وقد غمرها القلق مرة أخرى. كشف انحدار لاحق تحت التنويم المغناطيسي عن لقاء قريب من النوع الرابع.

سأقدم لك الآن قائمة مرجعية بأكثر عشرة مؤشرات شيوعًا على اللقاءات القريبة من النوع الرابع.

1. الوقت المفقود
2. الكوابيس و/أو الأحلام المتعلقة بالأجسام الطائرة المجهولة و/أو الكائنات الفضائية
3. اضطرابات النوم
4. الاستيقاظ بأحاسيس جسدية غير عادية
5. علامات غير مفسرة على الجسد
6. الشعور بالمراقبة، والمشاهدة و/أو التواصل معك
7. مشاهدة الأجسام الطائرة المجهولة بشكل متكرر
8. تذكر غامض لللقاء(ات) القريب(ة)
9. شفاء غير مفسر
10. الخوف من و/أو القلق بشأن الأجسام الطائرة المجهولة و/أو الكائنات الفضائية

في حين أن ما سبق هو أكثر علامات اللقاء القريب من النوع الرابع شيوعًا، إلا أن هناك العديد من المؤشرات الأقل تكرارًا والتي سأتناولها بإيجاز الآن.

عندما يتم اختطاف الناس أو الاتصال بهم، غالبًا ما يُخبرون بمهمة أو واجب يجب عليهم القيام به على الفور أو في المستقبل. وبما أن التجربة مكبوتة، فإن الشعور بالحاجة إلى فعل شيء مهم يلح عليهم، ومع ذلك لا يعرفون ما المفترض أن يفعلوه.

يشكل عدد من المخاوف، وكلها مرتبطة بالصدمات المدفونة، مشاكل بدرجات متفاوتة من الجدية. يمكن إرجاع مخاوف من الإبر، والاختطاف، والأجسام الطائرة المجهولة، والوحوش، والكائنات الفضائية، والمخلوقات ذات العيون الكبيرة—مثل البوم—والظلام، وأماكن معينة في المنزل أو خارجه، والعديد من المخاوف والنفور الأخرى، إلى اللقاءات القريبة من النوع الرابع.

غالبًا ما يطور الناس قدرات نفسية (التخاطر، التنبؤ، الاستبصار، إلخ) بعد اللقاءات القريبة من النوع الرابع. وبما أن هذه التجارب قد حدثت في وقت مبكر جدًا من الطفولة، فليس من غير المعتاد أن يشعر هؤلاء الأفراد بأنهم ولدوا بهذه الطريقة.

غالبًا ما تكون رؤية شعاع ضوء أو كرات ضوء في المنزل هي الجزء المتذكر من اللقاء القريب من النوع الرابع. في بعض الأحيان يتذكر الناس مجرد الاستيقاظ والغرفة مليئة بالضوء.

إذا وجدتَ نفسك في الخارج ليلًا دون أن تتذكر كيف وصلتَ إلى هناك، فقد يكون من المحتمل جدًا أنك قد عُدتَ للتو من لقاء قريب من النوع الرابع. أو، إذا شعرتَ برغبة لا تُقاوَم في الخروج ليلًا، فربما تكون قد تلقيتَ أمرًا تخاطريًا للقيام بذلك من قبل كائنات فضائية.

من الشائع أن يكون عشاق الأجسام الطائرة المجهولة أو غيرهم ممن لديهم اهتمام شديد بعلم الأجسام الطائرة المجهولة واللقاءات القريبة من النوع الرابع من المتصلين. اكتشف ليو سبرينكل، الحاصل على درجة الدكتوراه، والمعروف في جميع أنحاء العالم ببحثه في ظاهرة المتصلين، مؤخرًا فقط من خلال الانحدار التنويمي أنه هو نفسه كان متصلًا. أعتقد أن معظم الباحثين والمعالجين المتخصصين في هذا المجال قد تم الاتصال بهم أو اختطافهم.

كما ذكرتُ سابقًا، فإن أي ردود فعل قلق يتم الشعور بها أثناء قراءة هذا الكتاب أو أي كتاب آخر حول الأجسام الطائرة المجهولة واللقاءات القريبة من النوع الرابع هي مؤشر قوي. ما يحدث في هذه الحالة، كما هو الحال مع أي ردود فعل قلق فيما يتعلق بهذا الموضوع، هو أنك تسترجع جزئيًا التجربة الصادمة الأصلية التي شعرتَ خلالها بالقلق، وربما حتى الرعب.

الآن بعد أن عرفتَ علامات ومؤشرات اللقاءات القريبة المكبوتة مع كائنات من خارج الأرض، وقررتَ أنك مررتَ بعلامة واحدة أو أكثر بنفسك، أصبحتَ جاهزًا لاكتشاف ما إذا كنتَ قد مررتَ بلقاء قريب من النوع الرابع، وإذا كان الأمر كذلك، فماذا حدث خلاله. يقدم لك الفصل التالي تقنية بسيطة يمكنك استخدامها في خصوصية منزلك لاستكشاف هذا الاحتمال المذهل.

الفصل السادس عشر

"يمكنك اكتشاف لقاءاتك القريبة بنفسك."

بحلول هذا الوقت، تدرك أن عقلك الباطن لديه ذاكرة مثالية. كل ما مررتَ به على الإطلاق مسجل في بنوك ذاكرتك الباطنة تمامًا كما أدركتَه. يمكن اعتبار العقل الداخلي بمثابة جهاز الكمبيوتر الشخصي الخاص بك. باستخدام جهاز الكمبيوتر، يمكنك الوصول إلى الملفات. باستخدام عقلك الباطن، يمكنك استرداد الذكريات. لذلك يمكنك اكتشاف لقاءاتك القريبة من النوع الرابع بنفسك. لاحقًا في هذا الفصل، سأوضح لك طريقة بسيطة وعريقة لاستكشاف الذكريات المنسية.

لقد رأيتَ في الفصول السابقة كيف تذكر الأشخاص تحت التنويم المغناطيسي، وفي بعض الأحيان استعادوا بوضوح، تجارب لم يكونوا على دراية كاملة بحدوثها. الذكريات المكبوتة، تلك التي لا يستطيع العقل الواعي الوصول إليها، تطفو أحيانًا بشكل عفوي في الأحلام أو التأمل. في بعض الأحيان، يؤدي شيء ما إلى تحفيزها وتخترق الوعي من تلقاء نفسها. عادة ما يكون المحفز شيئًا يذكر بقوة بجانب من جوانب الحدث المدفون: صورة، رواية، رائحة، مكان، أي شيء مشابه جدًا لما تم كبته بحيث يتم التغلب على القوى التي تبقيه منسيًا.

الطريقة الوحيدة التي أعتبرها آمنة لتستخدمها بمفردك هي شكل من أشكال التنقيب، باستخدام البندول. تم استخدام البندول، كأداة تنقيب، على مر القرون للعديد من الأغراض المختلفة: للعثور على الأشخاص المفقودين (عن طريق حمل البندول فوق خريطة)؛ للتأكد من صحة الجسد؛ للعثور على الذهب والفضة والمعادن الأخرى؛ لاكتشاف المياه الجوفية، إلخ. هناك العديد من النظريات حول سبب وكيفية عمله. أنا شخصيًا أشعر أنه يستفيد من جزء من عقلنا الباطن وهو كلي العلم. في استكشاف لقاءاتك القريبة المحتملة، ستستخدمه كوسيلة للوصول إلى بنوك ذاكرتك.

ومع ذلك، على الرغم من قيمة البندول وروعتِه، إلا أنه ليس معصومًا من الخطأ. في بعض الأحيان، تكون الإجابات التي تم الحصول عليها خاطئة أو مضللة أو متناقضة. ومع ذلك، فقد وجدته أنا وباحثو الأجسام الطائرة المجهولة الآخرون مفيدًا جدًا للكشف عن المشاهدات واللقاءات المكبوتة. عندما تستخدمه، اعتبر الردود على أنها احتمالات، وليست حقائق مُطلقة. يساعد، من حيث الصلاحية، إعادة التحقق، عن طريق تكرار نفس الأسئلة مرة أخرى في يوم آخر ورؤية مدى تطابق الإجابات. تذكر، أنت تستخدم عقلك الباطن، وقد يتدخل عقلك الواعي. لهذا السبب، من الضروري أن تظل محايدًا قدر الإمكان، وأن تترك العواطف خارج الأمر، وأنت تستجوب عقلك الداخلي. أيضًا، لا تسمح لإجابة واعية بالبقاء في ذهنك. اتخذ وضعية طرح سؤال حقيقي، وليس محاولة تأكيد فكرة مسبقة. قد تتفاجأ جدًا بالإجابات التي تتلقاها.

باستخدام البندول، يمكنك اكتشاف ما إذا كنتَ قد رأيتَ جسمًا طائرًا مجهولًا على الإطلاق، وخاصة ما إذا كنتَ قد مررتَ بواحد أو أكثر من اللقاءات من النوع الرابع.

تحتوي معظم المكتبات و المتاجر المتخصصة في المواضيع الميتافيزيقية و البلورات أو المعادن على البندول من أنواع وأحجام مختلفة. بعضها مصنوع من الكوارتز أو معادن جذابة أخرى مرصعة بالذهب أو الفضة بحيث يمكن استخدامها كقلادات. البعض الآخر مصنوع من أخشاب أو معادن مختلفة. لدي مجموعة متنوعة من البندول التي جمعتُها على مر السنين. أحد مفضلاتي هو بلورة كوارتز شفافة صغيرة معلقة من خرز هندي يغطي طرفًا واحدًا.

ومع ذلك، من السهل جدًا صنع البندول الخاص بك في غضون دقائق. كل ما تحتاجه هو خيط أو خيط سميك يتراوح طوله بين ست وعشر بوصات. اربط زرًا أو خرزة أو خاتمًا أو قلادة أو حتى صليبًا صغيرًا بأحد طرفي الخيط. يمكن استخدام أي جسم ثقيل قليلًا، ولكن من الأفضل استخدام جسم متماثل.

بمجرد حصولك على بندول مناسب، اجلس على طاولة أو مكتب، وأمسك طرف الخيط بين إبهامك وسبابتك اليمنى إذا كنتَ تستخدم يدك اليمنى (إبهامك وسبابتك اليسرى إذا كنتَ تستخدم يدك اليسرى). ضع مرفقك على الطاولة أو المكتب. دون تحريك البندول بوعي، فكر في كلمة "نعم" واطلب من البندول أن يتحرك ذهابًا وإيابًا أمامك. عندما تهز رأسك مشيرًا إلى "نعم"، فإنك تحركه في نفس المستوى أو الاتجاه مثل حركة البندول المطلوبة. لتحديد استجابة "لا"، استخدم نفس الأسلوب. دون تحريك البندول عن قصد، فكر في كلمة "لا" واطلب من البندول أن يتأرجح من اليمين إلى اليسار، أو من اليسار إلى اليمين، في حركة من جانب إلى جانب، تمامًا كما تهز رأسك بـ "لا".

في البداية، قد لا يتحرك البندول. استمر في التفكير في "نعم"، وتخيله يتحرك ذهابًا وإيابًا. قريبًا سوف يتأرجح بسهولة وحرية ذهابًا وإيابًا أمامك بينما تفكر في "نعم"، ومن جانب إلى جانب بينما تفكر في "لا". عندما يحدث هذا، تكون مستعدًا لطرح الأسئلة على عقلك الباطن.

بينما تقوم بتحديد استجابات البندول، حافظ على هدوئك وصبْرك. اعلم أنك تستطيع فعل ذلك! إذا لم تنجح في المرة الأولى، فاستمر في المحاولة. يمكن للجميع تطوير هذه التقنية في نهاية المطاف. بمجرد أن تعمل الإشارات من أجلك، سيكون لديك أداة رائعة لاستكشاف عقلك الباطن!

إذا كنتَ تستخدم البندول في أكثر من مناسبة، فابدأ كل جلسة بتعزيز استجابات "نعم" و"لا". لقد استخدمته مرات لا تُحصى، وفي كل مرة أجعله يتأرجح بقوة في استجابات "نعم" و"لا" قبل أن أبدأ.

إذا انزعجتَ أثناء العمل على قائمة أسئلتك، فتوقف لفترة. هدئ نفسك. افعل شيئًا آخر، ولاحقًا، أو في مناسبة أخرى، حاول مرة أخرى. إذا كنتَ منزعجًا جدًا بحيث لا يمكنك الاستمرار، فقد أجبتَ بالفعل على سؤال رئيسي من خلال ردود أفعالك. ربما تكون قد مررتَ بلقاء واحد أو أكثر ويجب أن تطلب المساعدة. يسرد الملحق المنظمات والأشخاص الذين يمكنهم العمل معك.

لقد صممتُ قائمة من خمسين سؤالًا، تلي ذلك. يمكنك استخدام هذه الأسئلة أو كتابة أسئلتك الخاصة. إذا كنتَ تستخدم الأسئلة الموجودة هنا، فضع ورقة بجانبك واكتب الأرقام المقابلة للأسئلة، 1 إلى 50، على الجانب الأيسر. ستقوم بتسجيل ردودك، نعم أو لا (ن-ل)، بجوار كل رقم. في الأعلى، قد ترغب في تسجيل التاريخ. بعد ذلك، إذا أعدتَ التحقق من الإجابات لاحقًا، فاكتب التاريخ الجديد بجوار الإجابات الجديدة. بهذه الطريقة يمكنك مقارنة الردود في كل مناسبة. إذا كنتَ تسعى للحصول على مساعدة إضافية في استكشافك، فقد تكون التواريخ مهمة.

أقترح أن تكون لديك ورقة أخرى في متناول اليد للأسئلة أو الأفكار التي تخطر على بالك أثناء قراءة الأسئلة والإجابة عليها في القائمة. هناك طريقة أخرى لتجاوز قائمتي وهي تذكر أي أسئلة خطرت ببالك أثناء قراءة "مواجهات". قد ترغب في إعادة قراءته، مع مراقبة ردود أفعالك بعناية شديدة، الجسدية والعقلية و/أو العاطفية. من هذه الردود، يمكنك تأليف أسئلتك الخاصة.

1. هل سبق لي أن رأيتُ جسمًا طائرًا مجهولًا؟
2. هل لديّ ذكرى باطنة لرؤية جسم طائر مجهول؟
3. هل مررتُ بتجربة جسم طائر مجهول لا أتذكرها بعقلي الواعي؟ (أكثر من واحدة—اثنتان، ثلاث، إلخ؟)
4. هل كانت أي من الأحلام في الواقع ذكريات للقاء قريب من النوع الرابع؟ مشاهدة جسم طائر مجهول؟
5. هل كنتُ بمفردي عندما مررتُ بتجربة (تجارب) الجسم الطائر المجهول؟
6. هل كانت التجربة (التجارب) مؤلمة؟ (عاطفيًا؟ عقليًا؟ جسديًا؟)
7. هل تضمنت التجربة (التجارب) كائنات فضائية؟

8. أين تم الاتصال بي لأول مرة من قبل الكائنات الفضائية؟ في الخارج؟ في الداخل؟ (الفناء الخلفي، غرفة النوم، غرفة المعيشة، إلخ؟)
9. هل تم نقلي على متن جسم طائر مجهول؟
10. هل تم فحصي جسديًا؟ (تناسليًا؟)
11. هل تم استخدام أدوات في الفحص؟
12. هل تم إدخال إبرة (إبر) في أي جزء من جسدي؟ (السرة، الرأس، الأنف، الأذن، إلخ؟)
13. هل تم إجراء علاج "طبي"؟
14. هل تم إجراء عملية جراحية؟
15. هل شاركت أشعة الليزر؟
16. هل ساعدني أي علاج أو عملية؟
17. هل شُفيتُ من مشكلة جسدية؟
18. هل تم استجوابي؟
19. هل تحدثت الكائنات الفضائية؟
20. هل استخدمت الكائنات الفضائية التخاطر؟ (التواصل دون كلام.)
21. هل قُدّم لي تفسير للاختطاف/الاتصال؟
22. هل قُدّمت لي معلومات؟
23. هل بدت الكائنات الفضائية مثل البشر؟
24. هل كانت أطول من خمسة أقدام؟ (أقصر من خمسة، أربعة، ثلاثة أقدام؟)
25. هل شاركت كائنات فضائية بأحجام مختلفة؟
26. هل شاركت أنواع (أجناس) مختلفة من الكائنات الفضائية؟
27. هل شارك أكثر من كائن فضائي واحد؟ (اثنان، ثلاثة، إلخ؟)
28. هل حدث لقاء الجسم الطائر المجهول (أو أول لقاء) قبل أن أبلغ الثانية عشرة من عمري؟ (الخامسة، الرابعة، إلخ؟)
29. هل حدث آخر لقاء قبل أقل من عام؟ (شهر، أسبوع، إلخ؟)
30. هل قيل لي عن مهمة كان عليّ القيام بها لصالح (أو مع) الكائنات الفضائية؟ (الآن؟ في المستقبل؟)
31. هل استمر اللقاء أكثر من ساعة؟ (ساعتان، ثلاث، إلخ؟)
32. هل تم استخدام التنويم المغناطيسي؟
33. هل قيل لي ألّا أتذكر التجربة؟
34. هل قيل لي ألّا أتذكر الفحص؟
35. هل وضعت الكائنات الفضائية جهاز تتبع أو شيئًا يمكنها من خلاله التواصل معي في جسدي؟

36. هل تلقيتُ رسائل تخاطرية من الكائنات الفضائية؟
37. هل أي من مشاكلي (مخاوفي، الرهاب، القلق، إلخ؟) ناتج عن تجارب مع الكائنات الفضائية؟ مع الأجسام الطائرة المجهولة؟ كلاهما؟
38. هل يعلم عقلي الباطن ما إذا كان شخص آخر أعرفه (أخ، أخت، أم، أب، زوج، صديق، إلخ) قد شارك في لقاءات مع الكائنات الفضائية؟ أجسام طائرة مجهولة؟
39. هل طورتُ أي قدرات نفسية نتيجة اللقاء/الاتصال؟
40. (للنساء) هل تمت إزالة أي من بويضاتي بواسطة كائنات فضائية؟ (إذا كان الأمر كذلك، قبل أو بعد الإخصاب؟ أكثر من مرة—مرتين، ثلاث مرات، إلخ؟) (للرجال) هل تم إدخال أداة في قضيبي؟ هل تمت إزالة الحيوانات المنوية؟
41. (للنساء) هل مررتُ بتجربة جنسية مع كائن فضائي؟ جماع؟ إذا كان الأمر كذلك، فهل نتج عن ذلك حمل؟ هل تمت إزالة البويضة المخصبة؟ هل تم إجهاضها بشكل طبيعي؟ هل وُلد الجنين بعد اكتمال المدة؟ (للرجال) هل أُجبرتُ على الجماع مع كائن فضائي أنثى؟ (مرة، مرتين، ثلاث مرات، إلخ؟)
42. هل تلقيتُ معلومات حول أو رؤى لأحداث مستقبلية؟
43. هل تلقيتُ معلومات حول أو رؤى لتغيرات كوكب الأرض؟
44. هل تلقيتُ معلومات حول أو رؤى لتغيرات سياسية و/أو اجتماعية مستقبلية؟ تغيرات شخصية؟ تغيرات علمية؟
45. هل أنا هجين بشري-فضائي؟ كائن فضائي؟
46. هل تم الاندماج في جسدي من قبل كائن فضائي؟ في الماضي؟ الآن؟
47. هل أظهرت تجاربي مع الكائنات الفضائية أنها معادية؟ غير مبالية؟ موضوعية علميًا؟
48. هل أظهرت تجاربي مع الكائنات الفضائية أنها محبة؟ متعاطفة؟ مهتمة برفاهية كوكب الأرض؟
49. هل تعرضتُ لأضرار جسيمة أو إصابة بأي شكل من الأشكال بسبب تجربتي مع الكائنات الفضائية؟
50. هل استفدتُ بأي شكل من الأشكال من تجربتي مع الكائنات الفضائية؟

إذا ظهرت أي أفكار أو صور أو أحاسيس جسدية، وما إلى ذلك، أثناء طرح الأسئلة والإجابة عليها، فتأكد من تسجيلها. قد تكون هذه أدلة ممتازة، بل وحتى جسور إلى المادة المكبوتة التي يمكنك استخدامها لاحقًا أثناء العمل مع باحث أو معالج مؤهل في مجال الأجسام الطائرة المجهولة.

إذا اكتشفتَ لقاءً أو أكثر من اللقاءات القريبة من النوع الرابع، فقد واجهتَ شيئًا كان بلا شك يؤثر عليك بطرق عديدة. بمجرد الاستفادة منه إلى هذا الحد، قد تكون قد حررتَ "الشحنات" المرتبطة به وحررتَ نفسك من تأثيره السلبي. وفي هذه الحالة، يجب أن تلاحظ تغيرات إيجابية شاملة في نفسك. إذا لم يكن الأمر كذلك، فأنت بحاجة إلى التواصل مع معالج بالتنويم المغناطيسي مختص في هذا المجال و/أو باحث في مجال المختطفين/المتصلين بالأجسام الطائرة المجهولة. (انظر الملحق.)

هناك أيضًا عدد متزايد من مجموعات الدعم للمختطفين والمتصلين. يعد مؤتمر روكي ماونتن للتحقيق في الأجسام الطائرة المجهولة (المؤتمر السنوي للمتصلين) وسيلة للأشخاص الذين مروا بلقاءات للتجمع، والحصول على الاستشارة، والاستماع إلى المتحدثين، ومشاركة تجاربهم بشكل عام. يمكنك معرفة المزيد عنها عن طريق الاتصال بـ ليو سبرينكل، الحاصل على درجة الدكتوراه، معهد دراسات المتصلين بالأجسام الطائرة المجهولة، 1425 ستيل ستريت، لارامي، وايومنغ 82070.

الفصل السابع عشر

"...لم يعد بالإمكان قمع الأدلة."

هل اللقاءات القريبة من النوع الرابع حقيقية أم هي أوهام؟ هذا سؤال حير الناس لقرون. من المثير للاهتمام قراءة الروايات من العصور القديمة عن القوم الصغار، والعفاريت، والجنيات، والملائكة، والقوم الغامضين الذين اختطفوا البشر أو ساعدوهم.

في الخمسينيات من القرن الماضي، عندما صدر كتاب الرائد دونالد كيهو "الأطباق الطائرة حقيقية!"، كان هناك جدل كبير حول الأجسام الطائرة المجهولة استمر لعقود. في السنوات العشر الأخيرة فقط أصبح من الواضح بشكل صارخ أن الحكومات في جميع أنحاء العالم كانت تبذل قصارى جهدها للتستر على ظاهرة الأجسام الطائرة المجهولة، بما في ذلك تحقيقاتها الخاصة فيها. من أجل تحقيق أهدافها، قامت بتشويه سمعة الشهود وإسكات مراقبي الحركة الجوية والطيارين ذوي الخبرة، وحتى رواد الفضاء لدينا. إن التستر على هذا الموضوع البالغ الأهمية يجعل فضيحة ووترغيت تبدو كلعبة أطفال. والنتيجة الصافية هي أن المواطنين لا يزالون في حيرة من أمرهم.

ومع ذلك، فإن التستر لا ينجح! كما ذكرتُ سابقًا، يعتقد ما يقرب من نصف سكان الولايات المتحدة بوجود الأجسام الطائرة المجهولة ويعتقد واحد من كل أحد عشر أنه قد رآها.

لا يؤمن الناس بوجود الأجسام الطائرة المجهولة فحسب، بل يتقبل الكثيرون أن الآلاف منا قد تم اختطافهم من قبل كائنات من خارج الأرض. ومع نشر المزيد من الكتب والتقارير، لم يعد بالإمكان قمع الأدلة.

بصفتي معالجة، لقد أثارت إعجابي النتائج الإيجابية للغاية للانحدارات تحت التنويم المغناطيسي إلى اللقاءات القريبة من النوع الرابع. لقد مر الأشخاص الذين خضعوا لانحدار واحد أو أكثر بتغييرات عميقة في حياتهم. غالبًا ما تم حل أعراض استمرت لسنوات عديدة، مثل الرهاب والاكتئاب، على الفور عندما تذكر المرضى أنهم اختُطفوا وصُدموا. في رأيي، الطريقة الوحيدة التي يمكن بها القضاء على هذه المشاكل الخطيرة عن طريق الانحدار هي من خلال التعامل مع حدث فعلي وتفريغ الطاقة السلبية المرتبطة به. إلى جانب هذه التغييرات الواضحة للغاية، كانت هناك في كثير من الأحيان تحسينات إيجابية طفيفة، مما أدى إلى تعزيز عام لحياة الناس.

حتى في هؤلاء الأشخاص الذين عملتُ معهم كمحققة أكثر من كوني معالجة، وحتى عندما لم تكن اللقاءات صادمة، وجدتُ تغيرات إيجابية بعد الانحدارات. حالة دان (الفصل الثاني عشر) هي مثال ممتاز على هذه النقطة. لقد شعر بقلق قليل جدًا أثناء انحداره. في الواقع، لقد كانت تجربة مثيرة بالنسبة له. لاحظ مباشرة بعد جلستنا الأولى تحسنًا واضحًا في ثقته بنفسه وسلامًا داخليًا رائعًا لم يشعر به من قبل.

أعتقد أن التجارب التي أبلغتُ عنها في "مواجهات" حقيقية، وأنها حدثت بالفعل إلى حد كبير كما تم تذكرها. أعني بذلك أن التجارب تم تذكرها كما تم إدراكها في الأصل. كانت هناك لقاءات قريبة من النوع الرابع، وأي تشوهات أو سوء إدراك كانت جزءًا من الارتباك الناتج عن التواجد في وضع غير مألوف بالكامل وكان صادمًا. بالإضافة إلى ذلك، كان من الممكن جدًا أن يكون الزوار قد فعلوا أشياء عن عمد، واستخدموا أجهزة أو أعطوا إيحاءات تنويمية لمحو الذكريات أو لتشويه ما تمت تجربته بطرق معينة.

نظرًا لأن اهتمامي الرئيسي هو مساعدة الناس، فليس من المهم بالنسبة لي ما إذا كان المرضى/المستجوبون يبلغون بشكل صحيح عن لون جلد الكائنات الفضائية، على سبيل المثال. المهم هو أن يتم تحرير الآثار السلبية للقاءات من خلال الانحدارات.

لقد كان من المثير للاهتمام بالنسبة لي في العمل مع المختطفين/المتصلين أن أعرف أن الكائنات من خارج الأرض يمكن أن تندمج في الجسد، إما مؤقتًا أو دائمًا. كان الاندماج، الاستيلاء الفعلي على جسد بشري من قبل كائن فضائي، مؤقتًا في حالة ديان تاي ودائمًا في حالة دان. من روايات مرضاي/المستجوبين، يبدو أيضًا أن هناك هجناء بشريين-فضائيين يعيشون بيننا. أنا متأكدة من أنه سيتم الكشف عن المزيد حول هذا في المستقبل وسيُثبت أنه مثير جدًا.

أحد أكثر النتائج إثارة للاهتمام التي ظهرت من هذا العمل هو العديد من حالات الشفاء ومحاولات الشفاء من جانب الزوار. حتى عندما لم يكن سكان الأرض يستخدمون أشعة الليزر بعد، كانت الكائنات من خارج الأرض تستخدمها على البشر في مركبتهم الفضائية. أتساءل عما إذا كان يمكن إرجاع بعض التطورات الحديثة في الطب والتكنولوجيا واستكشاف الفضاء بشكل مباشر أو غير مباشر إلى تدخل أصدقائنا الفضائيين. تذكروا التخاطر! ألن يكون من المثير للاهتمام أن يتم مساعدة كبار علمائنا في أبحاثهم وتطويرهم؟

أشعر أن اكتشاف زيارات كائنات من عوالم أخرى لكوكب الأرض وتفاعلاتها مع البشر هو الحدث الأكثر إثارة وأهمية في القرن العشرين.

....

نيوجيرسي: برينتيس-هول، ألف وتسعمئة وواحد وثمانون.

ساكس، مارغريت. موسوعة الأجسام الطائرة المجهولة. نيويورك: بيريجي/بوتنام، ألف وتسعمئة وثمانون.

ساغان، كارل. الكون. نيويورك: بالانتاين، ألف وتسعمئة وخمسة وثمانون.

سبرينكل، آر. ليو. "التداعيات التنويمية والنفسية في التحقيق في تقارير الأجسام الطائرة المجهولة". في مواجهات مع ركاب الأجسام الطائرة المجهولة، تحرير سي. إي. لورينزين وجيه. لورينزين، الصفحات من مئتين وست وخمسين إلى ثلاثمئة وتسع وعشرين. نيويورك: بيركلي، ألف وتسعمئة وستة وسبعون.

ستايغر، براد. خاطفو الأجسام الطائرة المجهولة. نيويورك: بيركلي، ألف وتسعمئة وثمانية وثمانون.

ستايغر، براد، وفرانسيس ستايغر. الزمالة. نيويورك: دولفين/دوبلداي، ألف وتسعمئة وثمانية وثمانون.

- شعب النجوم. نيويورك: بيركلي، ألف وتسعمئة وواحد وثمانون.

ستريبر، ويتلي. التواصل. نيويورك: مورو، ألف وتسعمئة وسبعة وثمانون.

- التحول: الانفراجة. نيويورك: مورو، ألف وتسعمئة وثمانية وثمانون.

فاليه، جاك. أبعاد: سجل حالات الاتصال الفضائي. شيكاغو: كونتمبوراري بوكس، ألف وتسعمئة وثمانية وثمانون.

- رسل الخداع. بيركلي، كاليفورنيا: آند/أور بريس، ألف وتسعمئة وتسعة وسبعون.
- لغز الأجسام الطائرة المجهولة: تحدٍ للعلم. نيويورك: بالانتاين، ألف وتسعمئة وستة وستون.

فون دانيكن، إريك. مركبات الآلهة؟ نيويورك: بيركلي، ألف وتسعمئة وأربعة وثمانون.

- آلهة من الفضاء الخارجي. نيويورك: بانتام، ألف وتسعمئة واثنان وسبعون.

والتون، تي. قضية والتون. نيويورك: بيركلي، ألف وتسعمئة وثمانية وسبعون.

ويلسون، كليفورد. الأجندة الفضائية. نيويورك: سيغنت/نيو أمريكان لايبراري، ألف وتسعمئة وثمانية وثمانون.

نبذة عن المؤلفة

إديث فيوري، الحاصلة على درجة الدكتوراه، تخرجت بدرجة دكتوراه في علم النفس السريري من جامعة ميامي. أصبحت مهتمة بالتنويم المغناطيسي لأول مرة عندما حضرت ورشة عمل في التنويم الذاتي في معهد إيسالن، وبدأت في دمج التنويم المغناطيسي في علاجها قبل أربعة عشر عامًا. الدكتورة فيوري، مؤلفة كتابَي "لقد كنتَ هنا من قبل: عالمة نفس تنظر في الحيوات الماضية" و "الأموات الذين لا يهدأون"، تمارس حاليًا علم النفس في ساراتوغا، كاليفورنيا.

أرواح لا تهدأ؟

مشاهدات لأجسام طائرة مجهولة؟

حيوات ماضية؟

استشر إديث فيوري للحصول على الإجابات

متاح في مكتبتك أو استخدم قسيمة الشراء هذه.

- مواجهات الرقم 36499 بسعر 4.95 دولار

يستكشف هذا الكتاب بعضًا من قضايا الاختطاف الأكثر شهرة في مشاهدات الأجسام الطائرة المجهولة المزعومة.

- الأموات الذين لا يهدأون الرقم 35083 بسعر 3.95 دولار

عالمة نفس تعمل مع الاستحواذ الروحي.

- لقد كنتَ هنا من قبل الرقم 33822 بسعر 3.50 دولار

قد تكون مشاكلك الحالية حبيسة حياة سابقة. هنا، يتم استكشاف العلاج بالتقمص.

(0)

مبيعات بالانتاين البريدية

قسم تي. إيه، 201 شارع إي. 50، نيويورك، نيويورك 10022

الرجاء إرسال كتب بالانتاين أو ديل راي التي حددتُها أعلاه. أنا أُرفق مبلغ $ (أضف 2.00 دولار لتغطية رسوم البريد والمناولة للكتاب الأول و 50 سنتًا لكل كتاب إضافي). أرسل شيكًا أو حوالة بريدية - لا نقدًا أو دفعًا عند التسليم من فضلك. الأسعار والأرقام قابلة للتغيير دون إشعار. صالح في الولايات المتحدة فقط. تخضع جميع الطلبات لتوفر الكتب.

الاسم

العنوان

هل هناك أوقات في حياتك لا يمكنك تفسيرها؟ هل لاحظتَ علامات على جسدك لا يمكنك شرحها؟ هل راودتك أحلام، أو حتى كوابيس، عن أجسام طائرة مجهولة؟ إذا أجبتَ بـ "نعم" على أي من هذه الأسئلة، فربما تكون قد مررتَ أنت أيضًا بلقاء قريب.

في هذا العمل الاستثنائي، تكشف عالمة النفس الدكتورة إديث فيوري أربع عشرة دراسة حالة لرجال ونساء، استعادوا، وهم تحت التنويم المغناطيسي، ذكريات اختطافهم من قبل جسم طائر مجهول. يتذكر البعض الفرح والسعادة؛ بينما يسترجع آخرون القلق والرعب.

معظم هؤلاء "المتصلين" أُخذوا رغماً عن إرادتهم، وتواصلوا معهم تخاطرياً، وتم فحصهم بدقة ـــوأحياناً بألم. وبينما لم يكن لدى معظمهم وعي بالأحداث، فقد تشاركوا مجموعة من "الأعراض" المزعجة، بما في ذلك عدم القدرة على تفسير فترات زمنية، وكوابيس مستمرة حول الأجسام الطائرة المجهولة، واضطرابات في النوم، وشفاء غير مفسر لأمراض، وردود فعل الخوف أو القلق عند ذكر الأجسام الطائرة المجهولة.

إذا مررتَ بظواهر مماثلة، يمكن لكتاب "مواجهات" أن يوضح لك كيف يمكنك استخدام التنويم الذاتي لمعرفة ما إذا كنتَ أنت أيضاً قد تم الاتصال بك أو اختطافك. كما يوفر معلومات لأي شخص يرغب في الحصول على مساعدة إضافية من المنومين المغناطيسيين المحترفين أو المحققين ذوي الخبرة في الأجسام الطائرة المجهولة. إن كتاب "مواجهات"، الآسر والمحرر، سيُظهر لك أنك لستَ وحيداً.

الرقم 36499

"70999" 00495"2

الرقم المعياري الدولي للكتاب 6-36499-345-0